USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE

THE ALLIANCE FOR CHILD PROTECTION IN HUMANITARIAN ACTION

unicef

Sida SWEDISH INTERNATIONAL DEVELOPMENT COOPERATION AGENCY

PLAN INTERNATIONAL

الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المُسلحة

مجموعة أدوات تطوير البرنامج الإرشادات

الاختصارات 4
مسرد المصطلحات 5
شكر وتقدير 6
مُقدمة 7

1. معلومات أساسية 9
أ. الأطفال المتأثرون بالتجنيد 11
التجنيد 11
عوامل الخطر 12
الأدوار 15
ب. الإطار القانوني 17
الإطار القانوني الدولي 18
إطار مجلس الأمن 21
المعايير الدولية 21

2. تحليل السياق 34

المرحلة الأولى - التخطيط 38
أ. الأسئلة والنطاق البحثي 39
الأسئلة البحثية 39
النطاق 40
ب. اختيار المنهجية 40
الاستعراض المكتبي 40
تقييم المخاطر 40
تقييم الاحتياجات 42
لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة 43
تحليل النوع 44
تحليل الجهات المعنية 45
ج. الإطار الزمني 49
د. الموارد البشرية 49
هـ. الميزانية 50

المرحلة الثانية – الاستعداد 52
أ. خطة جمع البيانات 53
الموقع الجغرافي 53
الحصول على العينات 53
ب. خطة العمل 56
ج. وضع الأدوات في سياقها 57
د. إعداد مسار إحالة 58
هـ. تدريب جامعي البيانات 58

المرحلة الثالثة – التنفيذ 61
أ. جمع البيانات 62
ب. ترميز البيانات 62
ج. تحليل البيانات 63

3. تصميم البرنامج والتخطيط الاستراتيجي 68
أ. تصميم البرنامج 70
الاعتبارات الأساسية وإطار العمل 70
تصميم برنامج منع التجنيد 72
تصميم برنامج تسريح الأطفال وتحديد هويتهم 82
تصميم برنامج إعادة الإدماج 90
ب. الرصد 113
وضع المؤشرات المراعية للثقافة 113
قياس مؤشرات المخرجات والنتائج 115
وضع إطار لقياس الأداء 116
ج. الموارد البشرية 121
النطاق والموظفون 121
إطار الكفاءات والمهارات 123
د - الميزانية 134

4. التنفيذ والرصد 138
أ. صون الأطفال 140
سياسة صون الأطفال 140
مسار الإحالة 140
تدريب جميع طاقم العمل 141
رفع مستوى الوعي بقضايا الأطفال والمجتمع 141
ب. حماية البيانات 141
ج. المتابعة 142
تصنيف البيانات 142
رصد البرامج 143
آليات التغذية المرتدة الصديقة للطفل 143
د. الموارد البشرية 144
التعيين 144
الإشراف 146
التعلّم والتطوير 148
رعاية الموظفين وسلامتهم 151
هـ. التنسيق 152
التنسيق بين الجهات الفاعلة لحماية الأطفال 152
التنسيق مع الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات الأخرى 153
تعزيز التنسيق مع القطاعات الأخرى 154

5. التعلم والتقييم 155
أ. إنشاء وتوثيق عملية التعلم 157
ب. التقييم 157

المراجع 163

الاختصارات

AFAG: القوات المسلحة والجماعات المسلحة

AP: بروتوكولات إضافية

CAAFAG: الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة

CAR: جمهورية إفريقيا الوسطى

CFSI: المنظمة الدولية للخدمات المجتمعية والأسرية

CJTF: قوة المهام المدنية المشتركة

CPRA: التقييم السريع لحماية الأطفال

CRC: اتفاقية حقوق الطفل

DRC: جمهورية الكونغو الديمقراطية

DDR: نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

FARC: القوات المسلحة الثورية الكولومبية

FGD: المناقشات الجماعية المركزة

GAAFAG: الفتيات المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة

GBV: العنف القائم على النوع الاجتماعي

GC: اتفاقية جنيف

Group URD: الضرورة العاجلة وإعادة التأهيل والتطوير

ICC: المحكمة الجنائية الدولية

ICCPR: الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية

ICJ: محكمة العدل الدولية

ICL: القانون الجنائي الدولي

ICRC: اللجنة الدولية للصليب الأحمر

IDP: نازحون داخليًا

IE: الدولة الإسلامية

IHL: القانون الدولي الإنساني

IHRL: القانون الدولي لحقوق الإنسان

ILO: منظمة العمل الدولية

IRC: جمعية الإنقاذ الدولية

KII: مقابلات المبلغ الرئيسي

LRA: جيش الرب للمقاومة

LTTE: نمور تحرير تاميل إيلام

MHPSS: دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي

MILF: جبهة تحرير مورو الإسلامية

MRM: آلية الرصد والإبلاغ

NPA: منظمة مساعدات الشعب النرويجي

OPAC: البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة

POW: سجناء الحرب

SEL: التعلم الاجتماعي والعاطفي

SOP: إجراءات التشغيل القياسية

UN: الأمم المتحدة

UNODC: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

YPJ: وحدة حماية المرأة الكردية

1 The Rome Statute of the International Criminal Court (1998)
2 اللجنة الدولية للصليب الأحمر. القانون العرفي. https://www.icrc.org/en/war-and-law/treaties-customary-law/customary-law (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)
3 The Rome Statute of the International Criminal Court (1998)
4 النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (1998)
5 Diakonia International humanitarian law center. International Criminal Law. https://www.diakonia.se/en/IHL/The-Law/International-Criminal-Law1 / (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)

مسرد المصطلحات

الجرائم ضد الإنسانية
تشير الجرائم ضد الإنسانية إلى الأفعال التالية التي تُرتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو ممنهج ضد أي سكان مدنيين مع العلم بهذا الهجوم:

(أ) القتل؛
(ب) الإبادة؛
(ج) الاسترقاق؛
(د) التهجير أو الترحيل القسري للسكان؛
(هـ) السجن أو أي شكل آخر من أشكال الحرمان الشديد من الحرية الجسدية انتهاكًا للقواعد الأساسية للقانون الدولي؛
(و) التعذيب؛
(ز) الاغتصاب أو الاسترقاق الجنسي أو الدعارة القسرية أو الحمل القسري أو التعقيم القسري أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي المماثلة لهذه الدرجة من الخطورة؛
(ح) اضطهاد أي مجموعة أو جماعة معينة على أساس سياسي أو عرقي أو وطني أو إثني أو ثقافي أو ديني أو خاص بالنوع كما هو محدد في الفقرة 3، أو على أي أساس آخر تم إقراره عالميًا بوصفه محظور بموجب القانون الدولي، وذلك فيما يتعلق بأي فعل مشار إليه في هذه الفقرة أو أي جريمة تقع في نطاق الولاية القضائية للمحكمة؛
(ط) الاختفاء القسري للأشخاص؛
(ي) جريمة الفصل العنصري؛
(ك) أي أفعال أخرى غير إنسانية ذات طبيعة مشابهة تسبب عن عمد معاناة كبيرة أو تُلحق إصابات جسيمة جسدية أو عقلية أو متعلقة بالصحة البدنية.[1]

القانون العرفي: يستند القانون العرفي إلى الممارسات العامة المقبولة بوصفها قوانين. وتتضح هذه الممارسات في الروايات الرسمية للعمليات العسكرية، غير أنها تتجلى أيضًا في مجموعة متنوعة أخرى من الوثائق التي تشمل الأدلة العسكرية والقوانين المحلية وقانون السوابق القضائية. تدرك الدول أن المعاهدات والقانون الدولي العرفي هي مصادر للقانون الدولي، ومن ثم فهي ملزمة.[2]

الإبادة الجماعية: عني الإبادة الجماعية ارتكاب أي من الأفعال التالية بنية التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو عرقية أو دينية، مثل:

(أ) قتل أفراد الجماعة؛

(ب) إلحاق إصابات جسدية أو عقلية جسيمة بأفراد الجماعة؛

(ج) إلحاق الضرر المتعمَّد بظروف المعيشة الخاصة بالجماعة بهدف تدميرها ماديًا بشكل كلي أو جزئي؛

(د) فرض تدابير تهدف لمنع الإنجاب داخل الجماعة؛

(هـ) نقل أطفال الجماعة قسريًا إلى جماعة أخرى.[3]

النزاع المسلح الدولي: يشير إلى الأوضاع حيث تنخرط دولتان أو أكثر في نزاع مُسلح.

النزاع المسلح غير الدولي: يشير إلى الأوضاع التي تشهد تفشي العنف المسلح بين القوات الحكومية والجماعات المنظمة المسلحة غير التابعة للدولة، أو بين مثل تلك الجماعات. وهو لا يزال قائمًا حتى تتحقق التسوية السلمية.

المشاركة في الأعمال العدائية: تشمل المشاركة المباشرة في القتال وأيضًا المشاركة النشطة في الأنشطة العسكرية المرتبطة بالقتال مثل أنشطة الاستطلاع والتجسس والتخريب واستخدام الأطفال للتمويه أو كمرشدين أو في نقاط التفتيش العسكرية. وهي لا تشمل الأنشطة التي لا ترتبط بشكل واضح بالأعمال العدائية مثل توصيل الطعام إلى قاعدة جوية أو استخدام الموظفين المحليين في مسكن الزوجية للضباط. غير أن استخدام الأطفال في وظائف الدعم المباشر مثل الحمالين لنقل اللوازم إلى الجبهة، أو لأداء أنشطة في الجبهة نفسها، يكون مشمولاً في هذا المصطلح.[4]

جرائم الحرب تعتبر جرائم الحرب انتهاكات خطيرة للمعاهدات أو القواعد العرفية للقانون الإنساني الدولي، وهي تعتبر الانتهاكات الأخطر للقانون الإنساني الدولي.

وهي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، القتل العمد والتدمير الغاشم للملكيات الخاصة، والتعذيب أو المعاملة غير الإنسانية، والتسبب في معاناة كبيرة أو إلحاق إصابة جسيمة جسدية أو صحية، والترحيل أو النقل غير القانوني، واحتجاز الرهائن، وتجنيد واستخدام الأطفال مجندين، وحرمان شخص عن عمد من الحق في المحاكمة العادلة أمام المحاكم النظامية، إذا حدث كل ذلك في سياق النزاع المسلح.

وفيما يختلف عن الجرائم ضد الإنسانية، لا تكون هناك حاجة لممارسة المذابح على نطاق واسع أو بشكل ممنهج لأن وقوع حادث واحد فردي، مثل **تجنيد طفل واحد** أو حادث تعذيب أثناء النزاع المسلح، قد يرقى إلى جريمة حرب.[5]

شكر وتقدير

ساهم كثيرون بوقتهم وخبرتهم في تطوير مجموعة أدوات تطوير البرامج هذه. قادت ساندرا ماينانت (منظمة بلان إنترناشونال) بالتعاون مع بريجيد كينيدي فيستر (اليونيسيف) عملية تطوير مجموعة الموارد هذه بالتشاور مع مجموعة مرجعية.

وتضمن المجموعة المرجعية الأسماء التالية:

مايك ويسيلز (تحالف قدرة الأطفال على الصمود (ومنظمات غير حكومية متعددة)، جامعة كولومبيا)
يفوني أجينجو (لجنة الإنقاذ الدولية)
كريستين ماكورميك (منظمة أنقذوا الأطفال)
سيمون كانجيتا (منظمة أجيدي كا)
نيكولا جريفيث وساندرا أولسون (منظمة طفل الحرب البريطانية)
ليندساي هوكين (منظمة الرؤية العالمية)
سيوبان أونيل وكاتو فان برويكهوفن (جامعة الأمم المتحدة)
كيتي روبرتسون (بلان إنترناشونال)

ونود أيضًا أن نعرب عن تقديرنا لتفضُّل الشخصيات التالية بمراجعة مجموعة أدوات تطوير البرنامج: آن لوري باوليو، وميريام موسى، وسوجيرثا فاسافيثاسان، وإليزابيث لوري، وستو سولومون، وآليا بيبي، وساندرا أولسون، وماريا براي، وفينيسا ميرفي، وكات بايرن، وستيفاني باتان، وسيلينا ينسن، ولورنت تشوبيوس، وأنيتا كيرازا، وكيتي روبرتسون، ومارك تشابل، وسيوفان أونيل، ويفوني أجينجو ومايك ويسلز.

ونتقدم بخالص الشكر للباحثين من جامعة الأمم المتحدة، وجامعة بوسطن، وجامعة النرويج الداخلية على مساهماتهم.

كما نعرب عن خالص شكرنا وتقديرنا للمنظمات التالية من 13 دولة التي أفادتنا بدروسها المستفادة وممارساتها الجيدة: اليونيسيف، والمنظمة الدولية للخدمات المجتمعية والأسرية، ولجنة الإنقاذ الدولية، ومنظمة إنترناشونال ألرت، ومنظمة البحث عن أرضية مشتركة، ومنظمة أنقذوا الأطفال، ومنظمة طفل الحرب، ولجان نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الوطنية، ومنظمة بلان إنترناشونال، ومنظمة إنترسوس، ورابطة مالي للبقاء في منطقة الساحل، ومعهد داير/المنظمة الدولية المعنية بقضية تجنيد الأطفال، ومنظمة مساعدات الشعب النرويجي. ويُرجى العلم بأننا لن نورد أسماء هذه الشخصيات في قسم الشكر والتقدير وكذلك في المراجعة الواردة في الهوامش لدواعٍ أمنية.

وقد خرجت هذه المذكرة إلى النور بفضل دعم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بموجب شروط الجائزة رقم AID-OFDA-IO-16-00103، علمًا بأنَّ الآراء الواردة في هذه المذكرة تعبر عن آراء المؤلف (المؤلفين)، ولا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

خرجت مجموعة أدوات تطوير البرنامج أيضًا إلى النور بفضل التمويل السخي للوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي.

الناشر:
التحالف من أجل حماية الطفل للعمل الإنساني
(التحالف)
c / o UN Plaza
نيويورك ، نيويورك 10017
الولايات المتحدة الامريكية
التحالف 2022
الاقتباس المقترح:
التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني
(2022) مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة
القواعد الارشادية. نيويورك
رخصة:
هذا المستند مرخص بموجب المشاع الإبداعي
العزو - المشاركة بالمثل 4.0. يُنسب إلى الوكالات المشتركة شبكة التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني (التحالف)
صورة الغالف UNICEF / UN0441458 / Tremeau:

6 أفغانستان، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وكولومبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والعراق، ومالي، وميانمار، ونيجريا، والفلبين، والصومال، وجنوب السودان وسوريا

مُقدمة

تأتي مجموعة أدوات تطوير البرنامج للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة كنتاج لإحدى المبادرات المشتركة بين الوكالات المختلفة تحت إدارة مؤسسة Plan International واليونيسيف وتحت إشراف فريق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، وبالتعاون مع تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني.

تستند **عملية تطوير مجموعة** أدوات تطوير البرنامج على نتائج الاستعراض المكتبي و16 مقابلة لمبلغين رئيسيين مع الباحثين وممثلي الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية.

بالإضافة إلى ذلك، أُجريت دراسة استقصائية حول احتياجات وفجوات القدرات مع 196 ممارس ميداني ينفذ برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة من خلال دراسة استقصائية عبر الإنترنت. وقد استُخدمت نتائج هذه الدراسة في إنشاء محتوى مجموعة الأدوات. يتوفر التقرير على صفحة ويب الخاصة بفرقة عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة التابعة للتحالف.

تم اختبار مجموعة الأدوات ميدانيًا في 4 دول، وهي جمهورية إفريقيا الوسطى، وأفغانستان، والعراق، وبوركينا فاسو بمشاركة 37 شريكًا وتم وضع اللمسات النهائية لمجموعة الأدوات عقب الحصول على التغذية المرتدة من 22 مشارك حول استخدام مجموعة الأدوات لمدة 4 أشهر بعد التدريب.

إن **الهدف** من إرشادات تطوير البرنامج الخاص بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة هو منح الممارسين الميدانيين المعرفة والمهارات اللازمة لتصميم برامج عالية الجودة قائمة على النوع للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، وذلك بمشاركة الأطفال، بمن فيهم الأطفال الذين ارتبطوا سابقًا بالقوات والجماعات المسلحة.

يشمل **محتوى مجموعة أدوات تطوير البرنامج:**

- إرشادات حول كيفية تصميم مشروع للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة مع توجيهات عملية باستخدام نهج خطوة بخطوة
- موارد تدريبية لتدريب المديرين وغيرهم من ذوي المناصب الأخرى المسؤولين عن تطوير المشروع
- أدوات لجمع وتحليل البيانات لوضعها في سياقها

مجموعة الأدوات موجهة للممارسين الميدانيين الذين يتعاملون مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، وممن يهتمون بتصميم وتنفيذ البرامج التشاركية عالية الجودة والتي تراعي النوع الاجتماعي.

ومن بين الممارسين الميدانيين المنظمات المحلية والدولية غير الحكومية، ومفوضيات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المحلية، والجهات الفاعلة الحكومية فضلاً عن وكالات الأمم المتحدة.

وتعتبر مجموعة الأدوات مناسبة على وجه الخصوص للمديرين وغيرهم من ذوي المناصب الأخرى المسؤولين عن تطوير مقترحات المشروعات وإدارة المشروعات.

وهذه المجموعة التدريبية مفيدة على وجه الخصوص بالنسبة للمستشارين الفنيين المعنيين بحماية الطفل، ومديري جودة البرنامج ومنسقي مجموعات حماية الطفل لتعزيز تطوير وتنفيذ المشروعات عالية الجودة.

يُرجى ملاحظة أنه يمكن العثور على الأدوات المميزة برمز القصاصة الورقية (أضف رمز القصاصة الورقية) في ملحقات هذه الوثيقة بصيغة «بي دي إف». انقر فوق السهم الصغير (أضف شكل السهم) على يسار هذه الوثيقة ثم على رمز القصاصة الورقية لفتح قائمة الأدوات.

تبدأ الإرشادات التالية بمعلومات أساسية عن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ثم تركز على خطوات تصميم مشروع، متبعة دورة المشروع، وبالتحديد 1) تحليل السياق، 2) تصميم البرنامج، 3) التنفيذ والرصد، و4) التعلم والتقييم. يقدم المخطط التالي ملخصًا لمحتوى مجموعة الأدوات.

يرجى ملاحظة أن الأدوات المحددة بأيقونة مشبك الورق يمكن العثور عليها في الملفات المرفقة بهذا PDF. انقر فوق السهم الصغير الموجود على يسار هذا المستند ثم انقر فوق رمز مشبك الورق لفتح قائمة الأدوات.

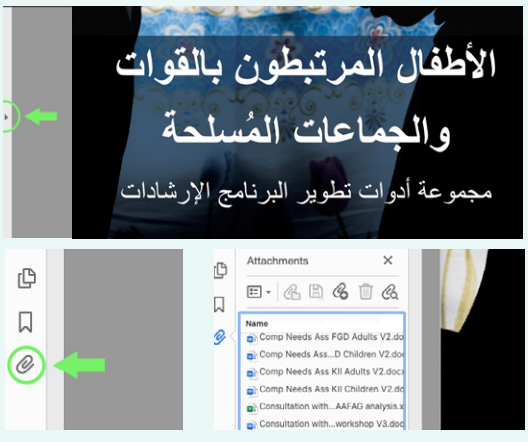

الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المُسلحة

إرشادات مجموعة أدوات تطوير البرنامج

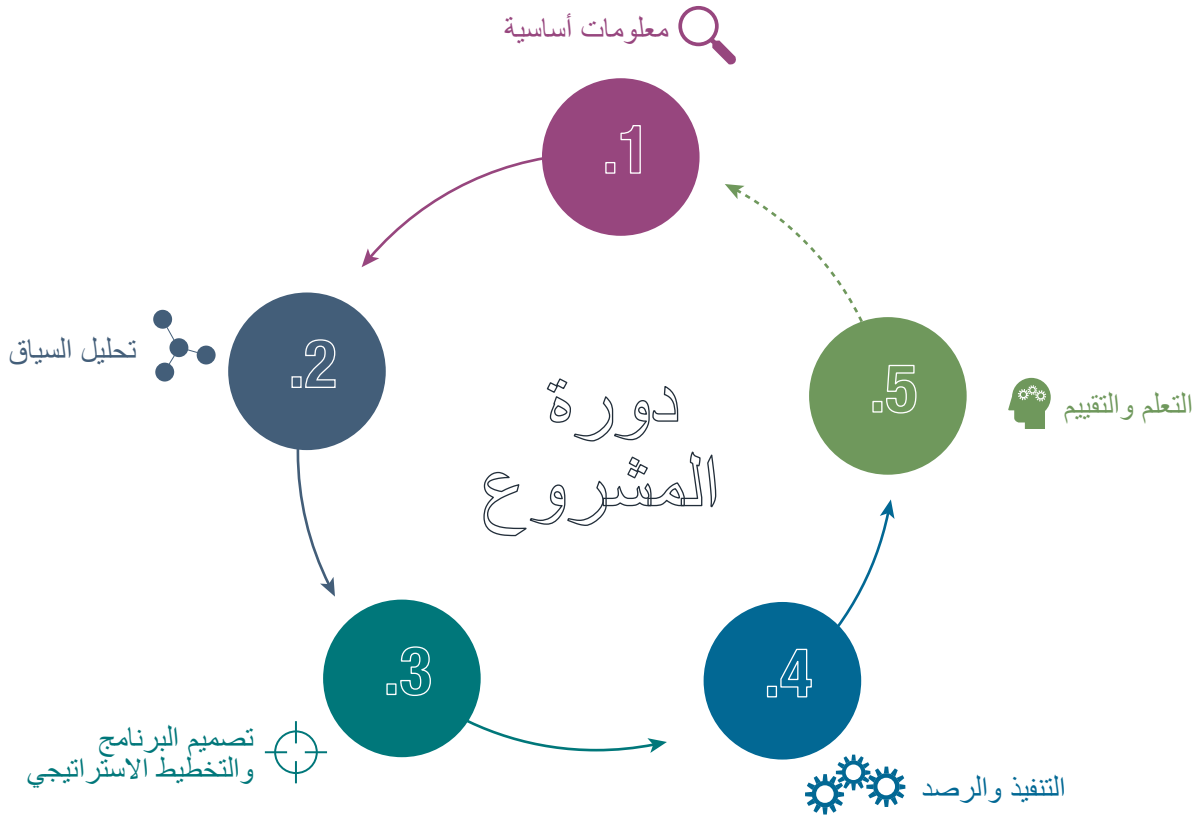

.1

أ. مقدمة عن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة
ب. إطار العمل القانوني والمعياري

.2

أ. الأسئلة والنطاق البحثي
ب. اختيار المنهجية
ج. الإطار الزمني
د. الموارد البشرية
هـ. الميزانية

أ. خطة جمع البيانات
ب. خطة العمل
ج. وضع الأدوات في سياقها
د. إعداد مسار إحالة
هـ. تدريب جامعي البيانات

أ. جمع البيانات
ب. ترميز البيانات
ج. تحليل البيانات

.3

أ. تصميم البرنامج
ب. الرصد
ج. الموارد البشرية
د. الميزانية

.4

أ. صون الأطفال
ب. حماية البيانات
ج. الرصد
د. الموارد البشرية
هـ. التنسيق

.5

أ. إنشاء وتوثيق التعلم
ب. التقييم

1. معلومات أساسية

© CAR Plan International I/Thiam

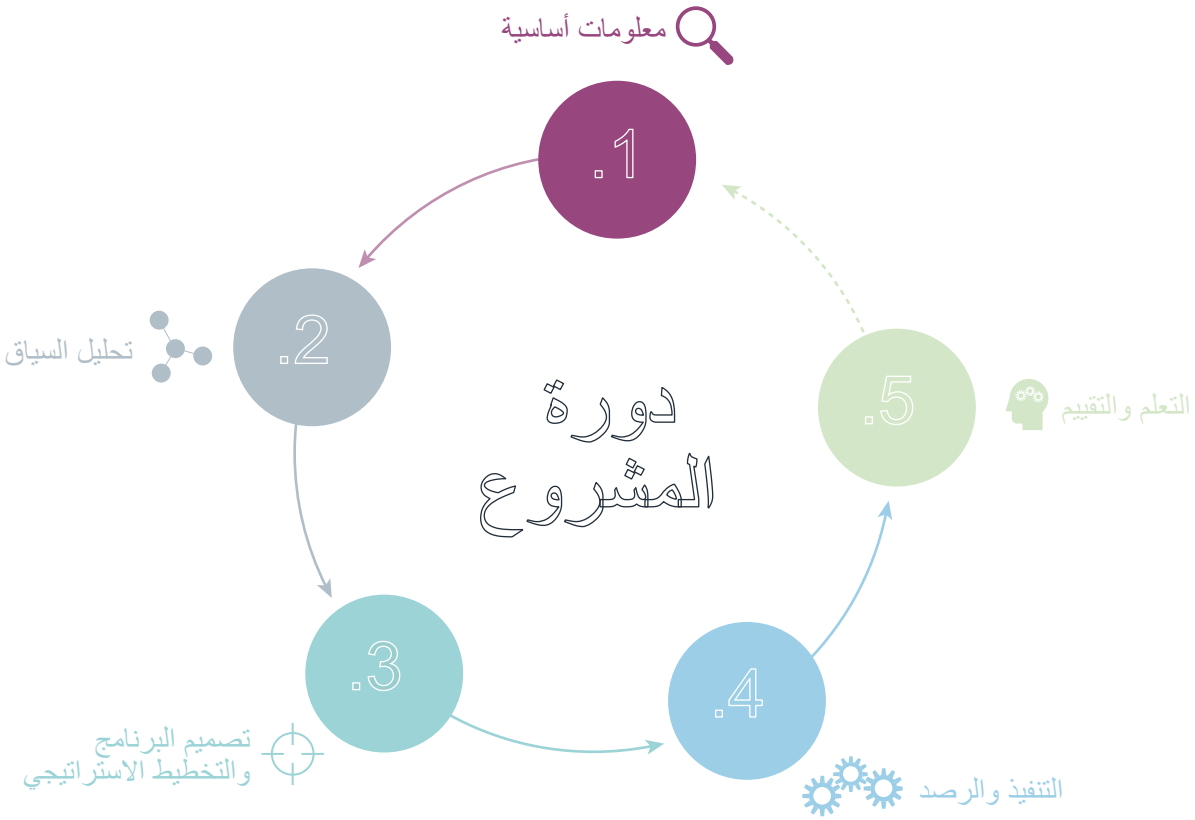

معلومات أساسية

أ. مقدمة عن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة
- التوظيف
- عوامل الخطر
- الأدوار

إطار العمل القانوني والمعياري
- إطار العمل القانوني الدولي
- إطار عمل مجلس الأمن
- المعايير الدولية

.2

أ. الأسئلة والنطاق البحثي
ب. اختيار المنهجية
ج. الإطار الزمني
د. الموارد البشرية
هـ. الميزانية

أ. خطة جمع البيانات
ب. خطة العمل
ج. وضع الأدوات في سياقها
د. إعداد مسار إحالة
هـ. تدريب جامعي البيانات

أ. جمع البيانات
ب. ترميز البيانات
ج. تحليل البيانات

.3

أ. تصميم البرنامج
ب. الرصد
ج. الموارد البشرية
د. الميزانية

.4

أ. صون الأطفال
ب. حماية البيانات
ج. الرصد
د. الموارد البشرية
هـ. التنسيق

.5

أ. إنشاء وتوثيق التعلم
ب. التقييم

أ. الأطفال المتأثرون بالتجنيد

التجنيد

تختلف أسباب ارتباط الفتيات والفتيان بالقوات والجماعات المسلحة بدرجةٍ كبيرة حسب السياق والأطراف المسلحة المعنية، إلى جانب العوامل الديناميكية المجتمعية والأسرية.

قد تكون مشاركة الأطفال، بمن فيهم الفتيات، قسرية أو قد تبدو «تطوعية». وقد يكون لهذا التمييز أهمية قانونية بالنسبة للقوة/الجماعة المسلحة المعنية، بناءً على الاتفاقيات التي تكون الدولة طرفًا فيها.[7] ومثال ذلك أن الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل (المادة 22) يحظر جميع أشكال تجنيد الأطفال دون سن 18 عامًا، قسريًا أو طوعيًا، عن طريق القوات والجماعات المسلحة. وعلى النقيض من ذلك، يحظر البروتوكول الاختياري لمشاركة في الأطفال في النزاع المسلح أي تجنيد للأطفال دون سن 18 عامًا عن طريق الجماعات المسلحة (المادة 4) ويحظر التجنيد الإجباري للأطفال دون سن 18 عامًا عن طريق القوات المسلحة (المادة 2)، غير أنه يسمح بالتجنيد التطوعي عن طريق الدول بشروط معينة (المادة 3). ويحظر البروتوكولان الإضافيان الأول والثاني من اتفاقيات جنيف، واتفاقية حقوق الطفل سائر أشكال تجنيد الأطفال دون سن 15 عامًا.

من الناحية العملية، توجد صعوبة في التمييز بين مختلف أشكال التجنيد، ويصعب تحديد أشكال التجنيد التطوعي التي تتم بمحض إرادة المتطوع، إذ تؤثر العديد من العوامل على تجنيد الأطفال. وبالمثل، يميل بعض الأطفال للانضمام إلى القوات أو الجماعات المسلحة والانفصال عنها، وقد يصعب تحديد ارتباطهم بها. ومن الضروري الاعتراف بإرادة الفتيات والفتيان في عملية التجنيد وتجنب اعتبارهم مجرد ضحايا سلبيين. لأن ذلك يوهن قدرة الأطفال الذين ربما اتخذوا قرارهم بعد إمعان التفكير في سياق تقل فيه الخيارات المتاحة لهم، رغبةً منهم في الحصول على الحماية على سبيل المثال. بل إن الاعتراف بقدرتهم على اتخاذ القرار على قدر كبير من الأهمية لإعادة إدماجهم في المستقبل، لا سيما بالنسبة للفتيات.

مسارات الارتباط

يمكن أن يتم **التجنيد الإجباري** من خلال اختطاف الأطفال من منازلهم أو مدارسهم أو أي أماكن أخرى، أو قد يتعرضون للترهيب من أجل الانضمام بالتهديد أو أعمال العنف.

وفي بعض السياقات، يبدو أن الفتيات هم المستهدفات على وجه الخصوص في عمليات الخطف، لاعتقاد القوات المسلحة والجماعات المسلحة بأنهن أكثر طاعة ومرونة من الفتيان. كان هذا هو الوضع في موزمبيق.[8]

يحدث الاختطاف لأعداد صغيرة أو كبيرة من الأطفال. ففي 2014 في نيجريا، اختطفت جماعة بوكو حرام 276 فتاة في آن واحد من مدرسة ثانوية في تشيبوك.

وفي سياقات أخرى، قد تضطر الأسر والمجتمعات لتقديم أطفالهم طواعية في ظل نظام الحصص المفروض على المجتمعات المحلية، في إطار قوانين التجنيد غير المقيدة بسن معين، أو كمقابل للحماية.[9]

يشيع استخدام **الدعاية** أيضًا كأداة من أدوات تجنيد الفتيات والفتيان. إذ قد تنشر بعض الجماعات والقوات المسلحة أفكارًا مضللة أو معلومات مغلوطة أو شائعات تستهدف الشباب على وجه الخصوص لأغراض تجنيد أعضاء جدد. وقد تستخدم الجماعات المسلحة مقاطع الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، وكتب القصص التي يكون أبطالها مقاتلين ومقاتلات، إلى جانب إعلانات تجنيد الافراد في القوات المسلحة على غرار النمط الغربي مثلما الحال في شمال شرق سوريا[10]. وينشر المراهقون المكلفون بتجنيد أقرانهم الدعاية عند عودتهم إلى مجتمعاتهم المحلية أو في مهمة خاصة. ومن الممكن أن تكون المدارس والتجمعات العامة والدينية ووسائل التواصل الاجتماعي بمثابة نوافذ مفضلة للحديث عن فكر الجماعة والعثور على المجندين المستقبليين.

المحفزات الاقتصادية

في السياقات حيث تواجه الأسر الفقر المدقع، قد تؤدي فرص الوصول إلى دخل منتظم أو الملابس أو الغذاء أو لوازم النظافة الشخصية التي تغطي الاحتياجات الأساسية إلى انضمام الأطفال إلى هذه الجماعات. وكثيرًا ما تُستخدم وعود الحصول على المال والمواد غير الغذائية التي لا يمكن الوصول إليها بسهولة لتشجيع الأطفال على الانضمام إلى صفوف الجماعة.

الروابط الأسرية

تعتبر الروابط الأسرية بأفراد منضمين للجماعة المسلحة عامل تحفيزي أو مُيسر لانضمام الأطفال إلى صفوفها. وبعض الآباء ينخرطون بالفعل في جماعات مسلحة. ويساعد الأطفال آباءهم أو يحذون حذوهم عن طريق أداء الأدوار المساندة للقوة أو الجماعة المسلحة و/أو كمقاتلين. ففي الفلبين، كان آباء جميع الأطفال المرتبطين بجبهة تحرير مورو الإسلامية تقريبًا ينتمون للجماعة المسلحة أو يتعاطفون معها. وحدث ارتباط الأطفال تدريجيًا وقد اعتبر آباؤهم ذلك عملية تواصل طبيعية.[11]

7 مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2019)
8 Barth (2002)
9 اللجنة التوجيهية لمبادئ باريس (2021)
10 Wood (2014)
11 يونيسيف الفلبين (2017)

الضغوط المجتمعية
يؤثر انخراط المجتمعات المحلية في النزاع المسلح كثيرًا على تجنيد الفتيات والفتيان، لا سيما في جماعات الدفاع عن النفس. قد تُعرِّض الروابط المجتمعية بالجماعات المسلحة أو ميليشيا الدفاع عن النفس الأسر لضغوط للسماح لفتياتها وفتيانها بالمشاركة في حماية المجتمع. وقد ينضم الأطفال إلى صفوف جماعات الدفاع عن النفس فيما يكونون ما يزالون يعيشون مع أسرهم ويذهبون إلى مدارسهم. ويمكن أن تستفيد الجماعات المسلحة أيضًا من قاعدة دعم راسخة في المجتمع.[13]

يمكن أن تؤدي كذلك **العلاقة الوثيقة مع أحد مقاتلي الجماعة المسلحة إلى تجنيد الأطفال،** بمن فيهم الفتيات.في سياق النزاع المسلح التي تتعرَّض فيها الفتيات للعنف في المجتمع المحلي، قد تدخل الفتيات في علاقة مع أحد المقاتلين كشكل من أشكال الحماية. ومثل ذلك في كولومبيا أنَّ 10% من الفتيات انضممن إلى القوات المسلحة الثورية الكولومبية من خلال علاقتهن بالمقاتلين.[14]

يُعَد زواج الأطفال شكلاً آخر من الأشكال المفضلة لتجنيد الفتيات، حيث تزوجت بعض الفتيات قسرًا بالمقاتلين تحت تهديد نشر مقاطع فيديو أو صور فاضحة من شأنها تدمير سمعة الفتاة وأسرتها، وأضفت بعض الجماعات المسلحة الطابع المؤسسي على زواج الأطفال ليصبح من استراتيجيات التجنيد لديها لغرض الاستغلال الجنسي، لأداء الأدوار الداعمة للجماعة أو القوة المسلحة، أو كمكافأة للمقاتلين[15]. فقد تولَّت عناصر من شرطة الحسبة النسائية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا مسؤولية البحث عن فتيات لإجبارهن على الزواج من مقاتلين أجانب تحت تهديد الاغتصاب أو الاختطاف أو هتك عرض الفتاة.[16] كما قد يجبر بعض أفراد الأسرة الفتيات على الزواج من مقاتلين للاستفادة من حماية إحدى الجماعات المسلحة، أو في مقابل إطلاق سراح سجين، أو تحت تهديد بدني، أو مقابل "الضريبة" التي تجبيها الجماعة المسلحة.[17]

عوامل الخطر

تشير عوامل الخطر إلى العوامل البيئية أو التجارب أو السمات الفردية التي تزيد من احتمالية حدوث نتيجة سلبية.[18] هناك قواسم مشتركة بين الشباب في المسارات التي يتخذونها للتجنيد فيما يتعلق بمواجهة المخاطر، والاعتماد على الأقران، والتعبير عن ذاتهم إلى جانب عوامل الخطر الأخرى. ولكن تختلف رحلة الارتباط حسب كل شخص، وتتأثر بعوامل أسرية وعوامل مرتبطة بالمجتمع المحلي والمجتمع ككل.

يكون الشباب خلال فترة المراهقة بالتحديد أكثر عرضةً للتجنيد. فهم في هذه السن مفعمون بالطاقة، ويخوضون فترة البحث عن الهوية ويسعون وراء الفرص التي تساعدهم على إيجاد معنى لحياتهم واكتساب خبرات جديدة. وهناك أبحاث أُجريت على نمو دماغ المراهقين ألقت الضوء على التغيرات البيولوجية وكيف تسهم في الحساسية المفرطة للدماغ عندما تُتح لهم فرصة للفوز بجائزة. وقد يؤدي فرط الحساسية إلى استجابة أنظمة دماغ المراهق بشكل مندفع للحصول على الجائزة. ونتيجةً لذلك، تميل الفتيات والفتيان المراهقين بشدة لاستكشاف وخوض المخاطر. وإذا حصلوا على دعم ومساندة البالغين من خلال فرص التعلم الصحية، فسيحظون بنمو إيجابي طيلة حياتهم. وإلا، فقد يدخلون في حلقة مفرغة سلبية من أنماط السلوكيات المسببة للمشكلات. يمتلك المراهقون القدرة على اتخاذ القرارات، ومع ذلك فلا يمكنهم استخدام هذه القدرات في جميع المجالات.[19]

وعلاوة على ذلك، فكثيرًا ما تتأثر الفتيات والفتيان بعوامل خطر عديدة تجتمع لزيادة احتمالات ارتباطهم بالقوات والجماعات المسلحة. وتختلف عوامل الخطر بشدة باختلاف السياق الاجتماعي الثقافي، ولذلك ينبغي تحديدها على مستوى المكان والمجتمع المحلي وتتفاعل عوامل الخطر على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل للإطار الاجتماعي الإيكولوجي مع بعضها بعضًا وتؤثر على ارتباط الفتيان والفتيات بالقوات والجماعات المسلحة. ويعتبر تراكم عوامل الخطر وغياب عوامل الحماية اللازمة لمواجهة هذه المخاطر هو ما يؤدي إلى نتيجة مؤذية معينة؛ مثل الارتباط بإحدى القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة. وقد تقاوم عوامل الصمود أيضًا خطرًا أو احتياجًا معينًا. وقد تكون عوامل الصمود سمات فردية مثل المرونة والإصرار وتقدير الذات؛ أو خارجية مثل البيئة المنزلية المساندة، ودعم الأقران والمجتمعات. وأظهرت وثائق من نيجريا[20] وسيراليون[21] أن الأمن الغذائي قد يسهم أيضًا في منع التجنيد.

يبرز الجدول التالي بعض عوامل الخطر الأساسية للتجنيد المنظمة حسب مستويات الإطار الاجتماعي الإيكولوجي.

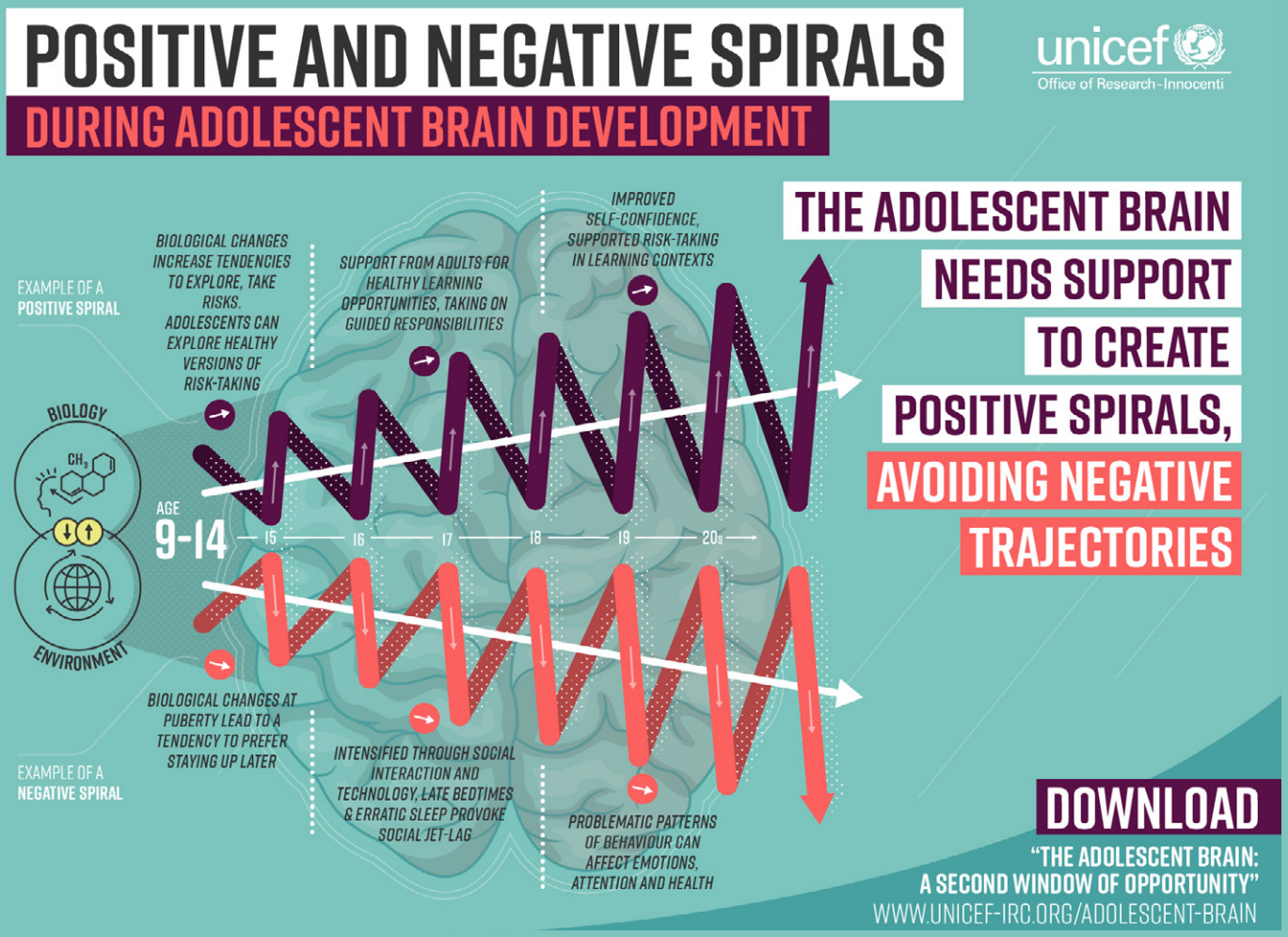

إطار العمل الاجتماعي البيئي

12 منظمة العمل الدولية (2003)
13 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (0202)
14 Moreno et al (2010)
15 Gustavsson et al (2017)
16 معلومات من أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين
17 المصدر السابق
18 Benard, 2004; Rutter, 1987; Werner & Smith, 1992
19 اليونيسيف (2017)
20 اليونيسيف - برنامج الاستقرار والمصالحة في نيجيريا (2017)
21 Delap (2005)

مستوى الإطار الاجتماعي الإيكولوجي	عوامل الخطر
مستوى الفرد	**الحاجة للحماية:** قد تلجأ الفتيات والفتيان لطلب الحماية ضد العنف والانتهاكات التي ترتكبها جماعة مسلحة[22] [23] **التمكين:** قد تنجذب الفتيات والفتيان للأسلحة بوصفها علامة على القوة. وقد يكون البحث عن مغامرة وتجارب ممتعة، أو ارتداء الزي العسكري أمرًا جذابًا بالنسبة للفتيان والفتيات **الثأر:** يُتوقع من الأطفال الذين فقدوا قريبًا أو فقدوا أحد أبويهم في بعض السياقات الثأر لمقتل هؤلاء.[24] [25] تشمل المظالم الأخرى الشعور بالاضطهاد من جماعة معينة، أو تجارب انعدام العدالة [26]، أو إدراك الفساد الحكومي[27] **السعي للشعور بأهمية الذات:** القتال لتحقيق هدف، أو الرغبة في تحقيق المجد أو المشاركة في شيء أكبر[28] **الفقر:** إمكانية الحصول على الأموال، بما يوفر دخل ثابت أو ملابس أو مواد غذائية أو لوازم النظافة الشخصية لتغطية الاحتياجات الأساسية[29]
مستوى الأسرة	**العنف الأسري:** يمكن أن يؤدي سوء العلاقة مع مقدمي الرعاية أو الإهمال أو العنف الأسري أو الانتهاك الجنسي أو الزواج القسري إلى دفع الأطفال للاحتماء بالقوات أو الجماعات المسلحة والهروب من العنف. تعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات والاضطرابات العقلية لمقدمي الرعاية لهم، إلى جانب غياب العاطفة والرعاية[30] [31] كما أن **الأطفال المنفصلين عن ذويهم أو غير المصحوبين أو الأيتام** أشد عرضة لخطر التجنيد.[32] **الروابط الأسرية:** ربما يشجع الآباء المنخرطون في إحدى القوات أو الجماعات المسلحة أطفالهم على الارتباط بتلك القوة أو الجماعة[33] للثأر لذويهم أو التصدي لأشكال عدم المساواة والتمييز، أو لنشر الفكر الذي يؤمنون به.
مستوى المجتمع المحلي	**الجماعات المجتمعية للدفاع عن النفس:** يمكن أنتؤدي علاقات المجتمع المحلي بإحدى الجماعات المسلحة أو ميليشيات الدفاع إلى الضغط على الأسر للسماح لأطفالها بالمشاركة في حماية المجتمع المحلي[34] **غياب آلية الحماية القوية على المستوى المجتمعي:** يفرض المجتمع ضغوطًا على الأسر لتلبية طلب الجماعات المسلحة في مقابل «السلام» أو مقابل حصول المجتمع المحلي على حماية تلك الجماعات[35] **السكان اللاجئون أو النازحون:** يكونون أكثر عرضةً لمخاطر التجنيد وقد تكون المخيمات هي بوابة تجنيد الأطفال[36]
مستوى المجتمع ككل	**وجود النزاع:** تؤدي النزاعات إلى تفاقم المحن والحد من الخيارات المتاحة أمام الأطفال للبقاء بدون انتساب لجماعة مسلحة. **ضعف حضور الدولة:** إن غياب الهيكل الإداري والخدمات الأساسية وخيارات سبل كسب الرزق وأوجه عدم المساواة القوية على مستوى المجتمع ككل في المناطق النائية يمكن أن يترك السكان تحت رحمة الجماعات المسلحة[37] **نقص الفرص الاقتصادية:** يدفع نقص الفرص في المناطق النائية الأطفال للبحث عن الفرص مع الجماعات المسلحة. يمكن استغلال **مسألة تهميش الأقليات** الذين تنكر الدولة عليهم حقوقهم من جانب الجماعات المسلحة لتبرير أفعالهم وتجنيد الأطفال للنضال من أجل هذه القضية[38]

© UNICEF/UN0209624/Choi

مراجع تكميلية:

- اللجنة التوجيهية لمبادئ باريس (2022) الكتيب التشغيلي لمبادئ باريس الفصل الأول - كيف ولماذا يرتبط الأطفال بالقوات والجماعات المسلحة

الأدوار

تتولَّى الفتيات والفتيان، مجموعة من الأدوار التي كثيرًا ما تتصف بالتعدد والمرونة، وكثيراً ما ينخرطون في المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية مثل الأدوار القتالية في سياقات معينة وغيرها، والمشاركة غير المباشرة مثل الأدوار المساندة، وفي الأغراض الجنسية.[39] في العديد من القوات والجماعات المسلحة، يُملي القادة الأدوار على الأطفال، بينما في قوات وجماعات مسلحة أخرى، يمتلك الأطفال قدرًا أكبر من الحرية لتحديد الأدوار التي يريدونها.[40]

المشاركة غير المباشرة في الأعمال العدائية

الأدوار المساندة

كثيراً ما تتماشى الأدوار المساندة مع الأدوار التي يؤديها الفتيان والفتيات في المجتمع ككل، وليس في كل سياق. وترتفع نسبة الفتيات اللاتي يشاركن في الأعمال العدائية في بعض القوات والجماعات المسلحة.

وفي العديد من هذه القوات والجماعات، تتضمن مسؤوليات الفتيات والفتيان العديدة الطهي أو حمل الأشياء أو غسل الملابس أو إحضار الماء أو الحطب أو رعاية أبناء المقاتلين أو حراسة مختطفين آخرين. وقد يعمل الأطفال أيضًا كواجسيس أو مرشدين أو مراسيل أو تجار مخدرات أو جامعي ضرائب أو مشغلي أجهزة اللاسلكي أو قائمين بالتجنيد أو مترجمين أو منظفي أسلحة أو مساعدين طبيين أو ممرضات أو قابلات أو أمناء للخزنة أو قائمين على الأمور اللوجستية. كما يعمل الأطفال أيضًا في المزارع والحقول، إلى جانب مناجم القوة أو الجماعة المسلحة.

وتعلمت الفتيات في سريلانكا في حركة نمور تحرير تاميل إيلام قراءة الخرائط، واستخدام البوصلة، وكيفية ربط العقد، والمشاركة في أعمال التحري، وإغاثة المدنيين للحصول على دعم المجتمعات.[42]

22 Mazurana & Carlson (2006)
23 Douglas et al (2004)
24 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2017)
25 De la Soudière (2017)
26 Doosje et al (2013)
27 اليونيسيف - برنامج الاستقرار والمصالحة في نيجيريا (2017)
28 UNU (2018)
29 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2017)
30 Moreno et al (2010)
31 UNU (2018)
32 منظمة العمل الدولية (2003)
33 Vargas-Baron (2007)
34 منظمة العمل الدولية (2003)
35 معلومات أدلى بها مبلغ رئيسي خلال المقابلات
36 منظمة أنقذوا الأطفال (2005)
37 Johnson et al (2018)
38 معلومات أدلى بها مبلغ رئيسي خلال المقابلات
39 للحصول على المزيد من المعلومات حول التمييز بين المشاركة المباشرة وغير المباشرة في الأعمال العدائية، انظر الدليل التفسيري للجنة الدولية للصليب الأحمر حول مفهوم المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية بموجب القانون الإنساني
40 Wessells (2006)
41 Van Engeland (2019)
42 Spellings (2008)

الانتهاك والاستغلال الجنسي

لا توجد إحصاءات عالمية عن شيوع الإساءة الجنسية للفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة، ويختلف ذلك بشدة باختلاف السياق.بيد أنَّ الأبحاث تبيِّن أنَّ الفتيات اللاتي يتعرَّضن للاختطاف يصبحن أكثر عرضة لخطر الإساءة الجنسية.[43] وفي بعض الحالات، يتم استغلال الفتاة جنسيًا على أيدي الكثير من المقاتلين أو تزويجها لأحد المقاتلين أو القياديين، بل تصبح الفتاة في بعض السياقات من "زوجات الأدغال" ويتم تخصيصها لأحد المقاتلين ويكون ذلك شكلاً من أشكال الحماية. ولا يتسنى إلا لرجل واحد "فحسب" في هذه الحالة الإساءة إلى الفتاة بدلاً من مواقف أخرى لا تعتبر فيها الفتاة مملوكة أو زوجة لرجل واحد فقط وتتعرض نفس الفتاة للاغتصاب على أيدي أكثر من رجل كل يوم.ويمكن أن تتزوج الفتاة عدة مرات في بعض السياقات مثل سوريا أو نيجيريا[44] ، إذ يمكن أن تتزوج بمقاتل آخر على الفور إذا مات عنها "الزوج" في أثناء القتال. ويمكن لأكثر من مقاتل في مالي أن يشتركوا في المهر بمالهم، الأمر الذي من شأنه أن يمنحهم "الحق" في الإساءة الجنسية للفتاة.[45]

تختلف مواقف بعض القوات والجماعات المسلحة بشأن عمر الفتيات التي يمكن تزويجها أو استغلالها لأغراض جنسية. حيث يفضل المقاتلون في بعض الأحيان الفتيات الصغيرات للإساءة الجنسية لهن في حين لا يستهدفون في حالات أخرى إلا الفتيات اللاتي لا تزيد أعمارهن على 15 عامًا.[46]

لا تلجأ سائر القوات المسلحة والجماعات المسلحة إلى الانتهاك.[47]

ويتعرض الفتيان المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة أيضًا للعنف الجنسي، غير أن الفتيات تتأثر بذلك بشكل غير متكافئ. وكثيرًا ما يُصنَّف العنف الجنسي ضد الفتيان بوصفه «تعذيب، أو أفعال غير إنسانية، أو معاملة قاسية»، ولا يتم اعتبار العنف الجنسي في حد ذاته شكلاً محددًا من أشكال العنف. وكثيرًا ما يتردد الفتيان في الإبلاغ عن تعرضهم للانتهاك الجنسي بسبب وصمة العار المرتبطة بالشذوذ الجنسي.[48]

ربما يتخذ العنف الجنسي ضد الفتيان شكل الاغتصاب، ويشمل اغتصاب العصابات، واستخدام أشياء في بعض الأحيان، والعنف في الأجزاء التناسلية والمشاهدة القسرية للعنف الجنسي الواقع على رجال وفتيان آخرين. إذ تعرض بعض الفتيان الذين كانوا أسرى لدى الجماعات المسلحة والفتيان المرتبطون بالجماعات المسلحة في جمهورية إفريقيا الوسطى على سبيل المثال للانتهاك الجنسي كأحد أشكال العقاب.[49]

المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية

ربما تشارك الفتيات والفتيان بشكل مباشر في الأعمال العدائية. ويُستخدم الفتيان في ساحة القتال كمجندين ومنفذين وانتحاريين وقادة. ويمكن استخدامهم أيضًا في نقاط التفتيش. وقد تعلَّم الفتيان في سوريا فيما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية كيفية دخول عقار، والانقضاض على الأهداف المتحركة وتدربوا أيضًا على القنص.[50]

وفي أوغندا، تعلموا على يد جيش الرب للمقاومة كيفية تشغيل الأسلحة وفكها، وزرع الألغام الأرضية، وكيفية استهداف العدو فضلاً عن كيفية المشي بالخطوة العسكرية. كما تعلموا الاستراتيجيات والخطط العسكرية. وجرى اختيار بعض الأطفال كحراس للقادة وتعلموا كيفية حماية من يفوقهم رتبة.[51]

تفيد التقارير بأنَّ الفتيات يشاركن مشاركة مباشرة في الأعمال العدائية في كلٍ من أمريكا اللاتينية وآسيا والشرق الأوسط وإفريقيا، وتتعدد أدوارهن وتتضمن مراقبة نقاط التفتيش والابتزاز المالي والتفجيرات الانتحارية والقتال. وتستطيع الفتيات في بعض الجماعات الوصول إلى الأدوار الإدارية أو القيادية. وتميل الجماعات التي تتبنى فكرًا ماركسيًا إلى الإكثار من الفتيات اللاتي يشاركن مشاركة مباشرة في الأعمال العدائية فيما تعمل تلك الجماعات على تعزيز مبدأ المساواة بين الجنسين في كافة المهام، بما فيها القتال. ويوجد لدى عدد من هذه الجماعات ألوية نسائية بالكامل، مثل وحدة حماية المرأة الكردية شمال شرقي

باشا بازي

يعمد بعض أفراد القوات المسلحة والجماعات المسلحة في أفغانستان لاستغلال الفتيان وانتهاكهم جنسيًا. وتُعرف هذه الممارسة باسم «باشا بازي» (لعب الفتيان) حيث يرتدي الفتيان ملابس الفتيات ويرقصوا ويستخدمهم أمراء الحرب وقادة الجماعات المسلحة الآخرين للترفيه الجنسي والاجتماعي. ويتعرض الفتيان الذين ارتبطوا في السباق بالقوات والجماعات المسلحة أيضًا للانتهاك الجنسي.

Van Engeland A (2019) The voiceless child soldier of Afghanistan. Research handbook on child soldier

تقرير الأمين العام حول الأطفال والنزاع المسلح في أفغانستان، 10، S/2008/695نوفمبر 2008، الفقرة 48 - 50

منظمة أنقذوا الأطفال. (2021) سلاح الحرب. العنف الجنسي ضد الأطفال في أثناء النزاع.

43 Wessells (2006)
44 معلومات أدلى بها مبلغون رئيسيون
45 Sarrouh (2013)
46 معلومات أدلى بها مبلغون رئيسيون
47 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020)
48 منظمة أنقذوا الأطفال (2021)
49 Fondation du projet All Survivors (2018)
50 Harper (2018)

سوريا. وتتدرب الفتيات اللاتي يشاركن مشاركة مباشرة في الأعمال العدائية على استخدام الأسلحة بكافة أنواعها.[52] وفي السياقات الإفريقية مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية إفريقيا الوسطى، استخدمت بعض الجماعات المسلحة الفتيات أوصياء على المقدسات الدينية التي تهدف إلى حماية المقاتلين وجعلهم لا يقهرون.[53]

مراجع تكميلية

- اللجنة التوجيهية لمبادئ باريس (2022) الكتيب التشغيلي لمبادئ باريس الفصل الثاني - تأثير تجنيد الأطفال واستخدامهم عن طريق القوات والجماعات المسلحة على الأطفال

ب. الإطار القانوني

يحظر تجنيد الأطفال واستخدامهم عن طريق القوات والجماعات المسلحة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي.[55] ويختلف عمر التجنيد المحظور استنادًا إلى المعاهدات التي تكون الدولة طرفًا فيها والقانون المحلي ذي الصلة. وهو يتراوح بوجه عام بين 15 و18 عامًا. وتحظر بعض المعاهدات تجنيد واستخدام الأطفال دون سن 15[56] عامًا فيما يرتفع هذا العمر في معاهدات أخرى .[57] على سبيل المثال، يحدد البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة والميثاق الإفريقي بشكل صريح هذا السن عند 18 سنة .[58]

منذ أن صدر تقرير غراسا ميشيل الرائد في 1996، وتأسيس ولاية الممثل الخاص المعني بالأطفال والنزاع المسلح، فإن مسألة منع والاستجابة لتجنيد واستخدام الأطفال «قد أُدرجت بقوة على جدول الأعمال الدولي»[59] . «أدرك المجتمع الدولي الحاجة العاجلة للتصدي لمسألة تجنيد واستخدام الأطفال عن طريق القوات والجماعات المسلحة».[60]

كانت الدول قد وافقت قبل ذلك على حظر تجنيد الأطفال دون سن معين، في البروتوكولات الإضافية لاتفاقيات جنيف الصادرة في 1977 متبوعة باتفاقية حقوق الطفل الصادرة في 1989. اكتسبت هذه المسألة زخمًا بشكل آخذ في التزايد بمرور الوقت، ولذلك تم تطوير مجموعة كبيرة من القوانين الدولية، وإصدار قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والمعايير المشتركة بين الولايات لمنع هذه المشكلة والاستجابة لها.

يعترف الإطار القانوني الدولي لمنع تجنيد الأطفال واستغلالهم ودعم تسريحهم وإعادة إدماجهم بالأطفال كأصحاب حقوق، ويمنحهم سبل الحماية الخاصة كالأشخاص المعرضين للخطر على وجه الخصوص والذين يحق لهم نيل الاحترام والحماية بشكل خاص. ومع ذلك، فهناك اختلافات متعلقة بعمر التجنيد بين كلٍ من قانون حقوق الإنسان الدولي والقانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي. حيث يعتبر القانون الدولي الإنساني في البروتوكولات الإضافية لاتفاقيات جنيف والقانون الجنائي الدولي عن طريق نظام روما الأساسي أن الحد الأدنى لعمر التجنيد هو 15 عامًا. كما يحدد قانون حقوق الإنسان الدولي في اتفاقية حقوق الطفل عمر 15 عامًا أيضًا. على الجانب الآخر، ارتفع عمر التجنيد بمرور السنوات إذ أصبح الإطار القانوني يوفر حماية أكبر. وبناءً على ذلك، ارتفع سن التجنيد الإلزامي من جانب القوات المسلحة النظامية للدولة (غير التطوعي)، وأي تجنيد من جانب أي جماعات مسلحة إلى 18 عامًا من خلال البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل. وبخلاف اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل، يجب تطبيق الصكوك الإقليمية لحقوق الإنسان وتشمل الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل، أو عهد حقوق الطفل في الإسلام، على السياقات التي تُنفذ فيها مبادئ فانكوفر.[61]علاوة على ذلك، تنطبق هذه الصكوك القانونية فقط على الدول الموقعة عليها.

وبالإضافة إلى الصكوك القانونية، تنطبق المعايير أو المبادئ غير الملزمة على تجنيد الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

من الأهمية بمكان فهم القانون الدولي والمحلي، والقانون العرفي، والقانون المعايير التي تنظم ممارسات المجتمع المحلي من أجل الضغط على أطراف النزاع والمجتمع المحلي لأداء مسؤولياتهم القانونية فضلاً عن توجيه سُبل حماية الأطفال. ويعتبر الإلمام الجيد والأساسي بالأحكام الرئيسية المتعلقة بتجنيد الأطفال

51 Vermeij (2011)
52 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني. (2020)
53 المصدر السابق
54 Vermeij (2011)
55 اللجنة التوجيهية لمبادئ باريس (2021)
56 هناك معاهدات تضع حدًا أدنى 15 سنة كعمر التجنيد والمشاركة في الأعمال العدائية مثل اتفاقية حقوق الطفل (المادتين 38(2) 38و(3))؛ والبروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977 (المادة 77(2)؛ والبروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف لعام 1977 (المادة 4(3)(2)).
57 ويلزم البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل أطراف ةلودلا برفع الحد الأدنى لعمر التجنيد التطوعي للأفراد في القوات المسلحة الوطنية من 15 عامًا، انظر المادة 3(1).
58 ويحدد الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل الحد الأدنى للعمر عند 18 عامًا، انظر المادة 22(2). يحظر البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل على الجماعات المسلحة تجنيد أو استخدام الأطفال دون سن 18 عامًا، انظر المادة 4(1). اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 182 حول أسوأ أشكال عمالة الأطفال، التي تتناول التجنيد غير القانوني للأطفال في المادة 3(أ)، وتنطبق على الأشخاص دون سن 18 عامًا (المادة 2).
59 مكتب الأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المُسلح، المكتبة الافتراضية: القانون الدولي
60 المنتدى الوزاري الخامس لمتابعة التزامات باريس ومبادئ باريس حول الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة (2012)

واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم إلى جانب الوثائق الرئيسية أيضًا أمرًا ضروريًا لتطوير سياسة وبرامج فعالة لمنع حدوث هذه الظاهرة والتصدي لها.[62]

يتركز تنظيم الإطار القانوني والمعياري المتعلق بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة حول الإطار القانوني الدولي وإطار مجلس الأمن، فضلاً عن المعايير الدولية ذات الصلة.

الإطار القانوني الدولي

تتكون أُطر العمل القانونية الدولية بشكل أساسي من القوانين التي يتضمنها القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي. في بعض السياقات، تنطبق أيضًا أحكام قانون اللاجئين وقانون مكافحة الإرهاب. يشير إطار القانون الدولي إلى النزاعات المسلحة الدولية والداخلية (تُعرف أيضًا باسم النزاعات المسلحة غير الدولية)، وتسري الصكوك الدولية والإقليمية على الدول الأعضاء الموقعين عليها إلى جانب مرسوم التطبيق إن كان ذلك ملائمًا.[63]

القانون الدولي الإنساني

القانون الدولي الإنساني هو مجموعة من القواعد التي تهدف لتقييد تأثيرات النزاع المسلح. وهو يحمي الأشخاص الذين توقفوا عن المشاركة في الأعمال العدائية ويحظر وسائل وأساليب القتال. ويمكن العثور على القواعد الرئيسية للقانون الدولي الإنساني في اتفاقية جنيف (1949) والبروتوكولات الإضافية لها (1977)، بالإضافة إلى القانون الدولي العرفي.[64]

وهي تسري في أوقات النزاع المسلح على النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية.

النزاع المسلح الدولي: يشير إلى الأوضاع حيث تنخرط دولتان أو أكثر في نزاع مُسلح. في مثل هذه النزاعات، يسري القانون الدولي الإنساني متمثلاً في اتفاقيات جنيف والبروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، والقانون الدولي الإنساني العرفي فضلاً عن حقوق الإنسان الأساسية.

النزاع المسلح غير الدولي: يشير إلى الأوضاع التي تشهد تفشي العنف المسلح بين القوات الحكومية والجماعات المنظمة المسلحة غير التابعة للدولة، أو بين مثل تلك الجماعات. وهو لا يزال قائمًا حتى تتحقق التسوية السلمية، فيما يماثل النزاع المسلح الدولي. في هذه النزاعات، يسري القانون الدولي الإنساني متمثلاً في المادة المشتركة 3 من اتفاقيات جنيف على الدول الموقعة عليها، والبروتوكول الإضافي الثاني للدول الأطراف في النزاعات ذات الصلة، والقانون الدولي الإنساني العرفي، إلى جانب قانون حقوق الإنسان.[65] يسري عدد أقل من الأحكام القانونية على النزاعات المسلحة غير الدولية، غير أن تطوير القانون العرفي الدولي يميل لتقليص الفارق بين النزاع المسلح غير الدولي والنزاع المسلح الدولي. وتعتبر غالبية النزاعات المسلحة في جميع أنحاء العالم نزاعات مسلحة غير دولية.[66]

يجب على أطراف النزاع في كل الأوقات التمييز بين السكان المدنيين والمحاربين (المنخرطين في نزاع مسلح دولي) أو المقاتلين والأفراد المشاركين بشكل مباشر في الأعمال العدائية (في النزاع المسلح غير الدولي). يحدد القانون الدولي الإنساني المبادئ الأساسية: (أ) مبدأ التمييز بين المدنيين والمحاربين، (ب) حظر الهجوم على غير المقاتلين أو من توقفوا عن القتال هي قاعدة أخرى أساسية، (ج) حظر إلحاق الأذى بدون داعٍ، (د) مبدأ التناسب، (هـ) مبدأ الضرورة العسكرية، (و) مبدأ الإنسانية[67] و(ز) مبدأ الاحتياطات.[68]

على من ينطبق القانون الدولي الإنساني؟
تلتزم جميع أطراف النزاع بالقانون الدولي الإنساني.

- الجماعات المسلحة التابعة للدولة
- الجماعات المسلحة المنظمة غير التابعة للدولة

يجب على جميع الدول والمجتمع الدولي «احترام وضمان إنفاذ» القانون الدولي الإنساني. يعني *الاحترام* أنه يجب على الأطراف الموقعة على معاهدات القانون الدولي الإنساني تطبيق هذه الاتفاقيات بنية حسنة. ويكتسب مصطلح *ضمان الاحترام* معنى أشمل. ويجب على الدول الأطراف في معاهدات القانون الدولي

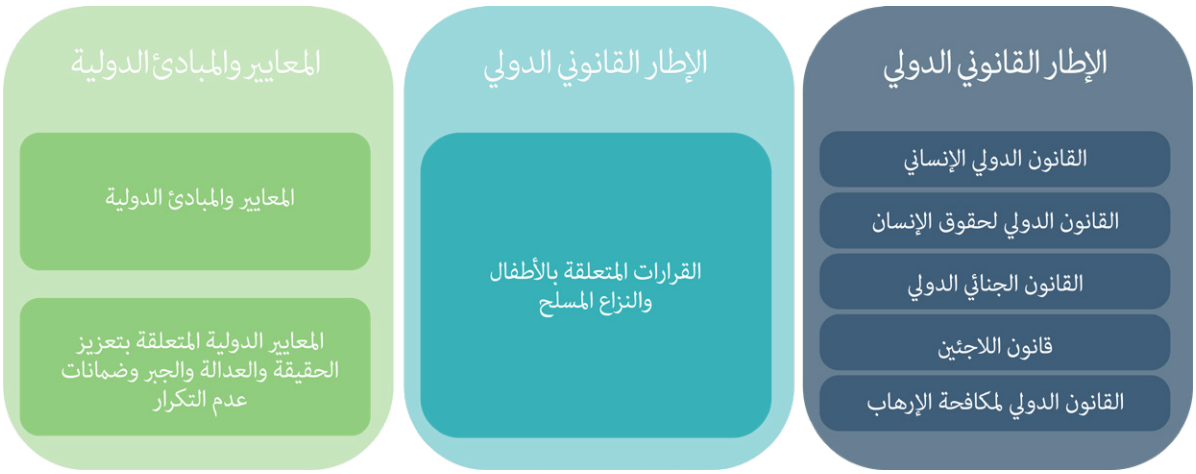

الإنساني، المنخرطة في نزاع وغيرها، والمجتمع الدولي اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لضمان احترام جميع الأطراف للقواعد، ولا سيما أطراف النزاع.[69]

القانون الدولي لحقوق الإنسان

قانون حقوق الإنسان هو عبارة عن مجموعة من القواعد الدولية تأسست بموجب معاهدة أو بحكم العرف، يتوقع و/أو يطالب الأفراد والمجموعات على أساسها بحقوق معينة يجب أن تحترمها دولهم وتحميها. تضم أيضًا مجموعة معايير حقوق الإنسان الدولية العديد من المبادئ والمعايير غير القائمة على معاهدات («قوانين لينة») مثل اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل.

يسري القانون الدولي لحقوق الإنسان في أوقات الحرب والسلام على جميع البشر وهو يضم حقوق الإنسان الأساسية. وتعتبر حقوق الإنسان عالمية، ولا يستطيع أي شخص سلب شخص آخر حقوق الإنسان المكفولة له.[70]

على من ينطبق القانون لحقوق الإنسان؟

يسري قانون حقوق الإنسان، الذي وُضع في المقام الأول لأوقات السلام، على جميع الأشخاص تحت الولاية القضائية للدولة. وهو يختلف عن القانون الدولي الإنساني في أنه لا يميز بين المحاربين والمدنيين أو يُصنف فئات «الأشخاص المشمولين بالحماية».[71]

القانون الجنائي الدولي

يستند القانون الجنائي الدولي على اتفاقيات جنيف والبروتوكولات الإضافية وقانون روما الأساسي، إلى جانب معاهدات أخرى.
يختص القانون الجنائي الدولي بالمسؤولية الجنائية للأفراد عن أغلب الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني.

تقر اتفاقيات جنيف والبروتوكول الإضافي الأول بأن هناك مخالفات معينة للقانون الدولي الإنساني تعتبر «انتهاكات جسيمة». فيما تشكل مخالفات جسيمة أخرى للقانون الإنساني الدولي، حسبما يقر القانون الدولي العرفي ومعاهدات القانون الجنائي الدولي بالإضافة، جرائم حرب، بالإضافة إلى كونها انتهاكات جسيمة.[72]

يشمل نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية تأسيس المحكمة الجنائية الدولية، وهي مؤسسة دائمة تمتلك السلطة اللازمة لممارسة الولاية القضائية على أشخاص لارتكابهم جرائم دولية خطيرة.[73] الفئات الأربع للجرائم الدولية هي جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية وجريمة العدوان.

تأسست ولايات قضائية دولية إضافية لمحاكمة الأفراد مرتكبي الجرائم الدولية، مثل المحاكم الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة ورواندا أو الدوائر الاستثنائية في محاكم كمبوديا.

وعلاوة على ذلك، اعتمدت بعض الدول قوانين الولاية القضائية[74] العالمية التي تتيح للدول أو المنظمات الدولية محاكمة الأفراد لارتكاب الجرائم الخطيرة المخالفة للقانون الدولي بصرف النظر عن ارتكاب الجريمة المزعومة وبصرف النظر عن جنسية المتهم، أو دولة الإقامة أو أي علاقة أخرى بكيان الادعاء. وتعتبر الجرائم الخاضعة للمقاضاة في إطار الولاية القضائية العالمية جرائم ضد القانون الدولي مثل الجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، والإبادة الجماعية، والتعذيب.[75]

وتشمل الدول أستراليا، وبلجيكا، وكندا، وفنلندا، وفرنسا، وألمانيا، وأيرلندا، وماليزيا، والسنغال، وإسبانيا، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

القانون الجنائي الدولي هو أحد الفروع الجديدة نسبيًا من القانون الدولي ويخضع لتطوير مستمر. ويُجرِّم القانون الجنائي الدولي أغلب المخالفات الخطيرة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ويُعرِّض مرتكبي هذه السلوكيات للمسؤولية الجنائية.[76]

على من ينطبق القانون الجنائي الدولي؟

61 تقر المادة 22(2) من الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل بأن «الدولة الموقعة على الميثاق الحالي يتعين عليها اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان عدم مشاركة أي طفل بشكل مباشر في أي أعمال عدائية والامتناع بشكل خاص عن تجنيد أي طفل.». وتقر المادة 17(5) من عهد حقوق الطفل في الإسلام أن الدول الأعضاء يجب عليها اتخاذ التدابير اللازمة «لحماية الأطفال بعدم السماح لهم بالانخراط في النزاعات المسلحة أو الحروب.»

62 ARC Resource pack (2009)

63 اللجنة التوجيهية لمبادئ باريس. 2021

64 أظهرت دراسة أصدرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 2005 عن القانون الدولي الإنساني العرفي عددًا من قواعد القانون الدولي الإنساني التي تنطبق على جميع الدول بشأن

65 مكتب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح (2011)

66 إدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (2017)

67 Diakonia International Humanitarian Law Centre. Basic Principles of IHL. https://www.diakonia.se/en/ihl/the-law/international-humanitarian-law-1/introduction-to-ihl/principles-of-international-law/ (تم الرجوع إليه في مارس 2021)

68 القاعدة 15. الاحتياطات في الهجوم https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/eng/docs/v1_rul_rule15

69 ICRC Blog Who is bound by IHL ? 13/08/2017. https://blogs.icrc.org/ilot/2017/08/13/who-is-bound-by-ihl/ (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)

70 اللجنة الدولية للصليب الأحمر. What is the difference between IHL and human rights law ? 2015. https://www.icrc.org/en/document/what-difference-between-ihl-and-human-rights-law (تم الرجوع إليه في فبراير 1202)

71 القاعدة 156 من القانون الدولي الإنساني العرفي، تعريف جرائم الحرب: https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/eng/docs/v1_rul_rule156

72 اللجنة الدولية للصليب الأحمر. Grave breaches. https://casebook.icrc.org/glossary/grave-breaches (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)

73 المادة 1 في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ينص القانون الجنائي الدولي على عقوبات جنائية تسري على جميع الجناة. ومن بينهم الأفراد المتورطون في التخطيط لهذه الأفعال والسماح بها إلى جانب مرتكبيها المباشرين. وبالتالي، يمكن محاسبة من يتقلدون أعلى المناصب السياسية والعسكرية على ارتكاب الجرائم الدولية.[77]

قد يكون هؤلاء الأفراد مواطنين في إحدى الدول الأطراف في نظام روما الأساسي أو ارتُكبت الجريمة على أراضي إحدى الدول الأطراف، أو قدمت الدولة المعنية إعلانًا يسمح بالولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية فيما يتعلق بالجريمة المزعومة.[78]

بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت العديد من الدول «قوانين الولاية القضائية العالمية»، القوانين التي تسمح بمقاضاة الأفراد لارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان الدولي خارج البلاد. ومن ثم يمكن للولاية القضائية لهذه الدول محاكمة الأفراد، حتى في حالة انعدام عوامل الربط بين الفرد والدولة.

قانون اللاجئين الدولي

تمثل اتفاقية 1951 المتعلقة بحالة اللاجئين وبروتوكول 1967 الخاص بها جوهر نظام حماية اللاجئين الدولي، وتضاف إليها المعاهدات والإعلانات الإقليمية التي تتعلق أيضًا بحقوق اللاجئين. يسري قانون اللاجئين الدولي جنبًا إلى جنب مع القانون الدولي لحقوق الإنسان، ابتداءً من صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 1948، والقانون الدولي الإنساني.

ويرتبط بروتوكول 1967 ارتباطًا وثيقًا باتفاقية 1951. وهو يزيل الحدود الزمنية والجغرافية من الاتفاقية. وبالتالي، توافق الدول الموقعة على تطبيق المحتوى الأساسي لاتفاقية 1951 (المواد 2–34) على جميع الأشخاص الذين يشملهم تعريف اللاجئ في البروتوكول من دون أي قيود مرتبطة بالزمان أو المكان.[79]

يكون الأطفال اللاجئون معرضين لخطر شديد متعلق بالتجنيد عن طريق الجماعات المسلحة. ويسري قانون اللاجئين الدولي على الأطفال اللاجئين إذا كانت الدولة المستضيفة لهم قد وضعت على الاتفاقية والبروتوكول ذوي الصلة.

ويعتبر التجنيد أو الاستخدام غير القانوني للأطفال أحد أشكال الاضطهاد التي قد تبرر منح حالة اللجوء، إذا كانت الأفعال مرتبطة بأسباب منصوص عليها في اتفاقية 1951.[80] وتشمل أسباب الاضطهاد المنصوص عليها في الاتفاقية الأصل العِرقي والجنسية والانتماء لمجموعة اجتماعية معينة أو الرأي السياسي.[81]

وينطبق أيضًا مبدأ عدم الإعادة القسرية (ممارسة عدم إرغام اللاجئين أو طالبي اللجوء للعودة إلى دولة قد يتعرضون فيها للاضطهاد) على الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. فلا يجب إعادة الأطفال إلى حيث يتعرضون لخطر التجنيد غير القانوني.[82]

وإذا تم رصد أطفال محاربين سابقين أو نشطين في دولة اللجوء، فيجب اتخاذ الإجراءات الصديقة للأطفال لضمان مراعاة مصالحهم الفضلى عند اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بحمايتهم ورعايتهم، ويكون ذلك عادةً من خلال إجراء «المصالح الفضلى».[83]

القانون الدولي لمكافحة الإرهاب

منذ عام 1963، وضع المجتمع الدولي 19 صكا قانونيا دوليا لمنع الأعمال الإرهابية. وفي 2006، اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار رقم 288/60، الذي يشمل استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب إلى جانب خطة عمل خضعت للمراجعة في 2021 (A/RES/75/291).[84] كانت تلك هي المرة الأولى التي وافقت فيها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على نهج وإطار استراتيجي مشترك واعتمدته لمكافحة الإرهاب.

واستراتيجية مكافحة الإرهاب هي استراتيجية عالمية فريدة لتعزيز الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب، وتشمل تعزيز التعاون بين جميع الأطراف الفاعلة الأساسية. وينم اعتماد هذه الاستراتيجية عن إصرار على اتخاذ خطوات عملية فردية وجماعية لمنع ومكافحة الإرهاب. وتشمل هذه الخطوات العملية التدابير التي تتنوع بين تعزيز قدرة الدولة على مكافحة التهديدات الإرهابية، والتنسيق بشكل أفضل بين أنشطة مكافحة الإرهاب في إطار نظام الأمم المتحدة.[85]

وعلى الرغم من ذلك، فنادرًا ما توفر قوانين مكافحة الإرهاب الوطنية الحماية لحقوق الأطفال وقد لا تراعي احتياجات الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة المصنفين كإرهابيين.

74 القاعدة 751 من القانون الدولي الإنساني العرفي. للدول الحق في أن تخول محاكمها الوطنية صلاحية الاختصاص العالمي للنظر في جرائم الحرب. https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/eng/docs/v1_rul_rule157

75 International Justice Resource Center. Universal Jurisdiction. https://ijrcenter.org/cases-before-national-courts/domestic-exercise-of-universal-jurisdiction/ (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)

76 ICC. Understanding the International Criminal Court

77 Diakonia International Humanitarian Law Centre. International criminal law. https://www.diakonia.se/en/IHL/The-Law/International-Criminal-Law1/ (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)

78 المحكمة الجنائية الدولية (2019)

79 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2017)

80 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2013)

81 اتفاقية 1951 المتعلقة بحالة اللاجئين. المادة أ (2)

82 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2013)

83 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2008)

84 مكتب مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة. الصكوك القانونية الدولية. https://www.un.org/counterterrorism/international-legal-instruments (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)

إطار مجلس الأمن

طبقًا لميثاق الأمم المتحدة، يضطلع مجلس الأمن بالمسؤولية الرئيسية المتعلقة بحفظ السلام والأمن الدوليين.

قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح

أصدر مجلس الأمن عدة قرارات متعلقة بالأطفال والنزاع المسلح لمطالبة الأمم المتحدة بما يلي:

- جمع المعلومات التي تحدد باستفاضة أين وكيف يؤثر النزاع المسلح على الأطفال والتحقق منها،
- استخدام هذه المعلومات في التقرير السنوي للأمين العام حول الأطفال والنزاع المسلح المُقدم إلى مجلس الأمن،
- تحديد أطراف النزاع التي ترتكب انتهاكات تسببت في إدراجها،
- المشاركة في حوار مع الحكومات المدرجة والجماعات المسلحة لتطوير خطط العمل التي من شأنها إيقاف ومنع الانتهاكات التي تؤثر على الأطفال.[86]

القرار 1612

يؤسس هذا القرار آلية الرصد والإبلاغ المعنية برصد الحالات المطابقة للانتهاكات الجسيمة الستة والإبلاغ عنها. تشمل الانتهاكات الجسيمة الستة ضد الأطفال:

- تجنيد أو استغلال الأطفال في القوات المسلحة والجماعات المسلحة
- قتل الأطفال وتشويههم
- الاغتصاب وأشكال العنف الجنسي الخطير الأخرى
- الهجوم على المدارس والمستشفيات
- اختطاف الأطفال
- منع وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال

يتم الرصد والإبلاغ بشكل سري تمامًا لحماية الأطفال والمجتمعات المحلية إلى جانب الوكالات المبلغة. تُستخدم المعلومات التي يتم جمعها في المناصرة والدعم بواسطة فريق عمل على المستوى القطري للرصد والإبلاغ يعمل تحت إدارة الأمم المتحدة لدعوة الحكومات وأطراف النزاع في الدولة لإنهاء الانتهاكات وتسريح الأطفال المُجندين.

تتوفر المعلومات التي جُمعت من خلال آلية الرصد والإبلاغ في التقرير السنوي الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة الانتهاكات الجسيمة الستة، وتشمل تجنيد واستغلال الفتيان والفتيات. تضطلع الأمم المتحدة عن طريق منظمة اليونيسيف ومكتب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح بمسؤولية التفاوض مع الأطراف المدرجة حول خطط العمل المتعلقة بالنزاع لإنهاء الانتهاكات الجسيمة ومنع حدوثها.

هل القرارات ملزمة قانونيًا؟

يختلف تأثير القرارات حسب نوع القرار. القرار هو مصطلح عام، ويشمل التوصيات والأحكام. وتعتبر الأحكام قرارات ملزمة، فيما لا تكون التوصيات ملزمة. يكون القرار ملزمًا إذا امتلك الصلاحيات اللازمة لفرض التزامات على الأطراف المخاطَبة[87] وإذا كان يعتمد على الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. لا تعتبر القرارات المتعلقة بالأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة ملزمة قانونيًا.

المعايير الدولية

تستند المعايير والمبادئ الدولية لإطار قانوني دولي ينظم التزامات الدول تجاه مواطنيها وغيرهم في تلك الدولة. وتعتبر مبادئ باريس هي المعيار الدولي الرئيسي المتعلق بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

ويشار إلى المعايير الدولية التي أقرتها الدول بشكل أو بآخر ولكنها لا تعتبر ملزمة قانونيًا بالقوانين «اللينة». وبمقتضى ذلك فإنها لا تُلزم الدولة بأية مسؤوليات. ومع ذلك، فهي تعتبر ملزمة أخلاقيًا، وتمثل التزام الدول الموقعة عليها، وتعد بمثابة توجيهات مهمة.[88]

فيما يلي بعض القوانين والمعايير الدولية المتعلقة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

85 مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة. Module 3 : Overview of the International Counter-Terrorism Legal Framework. https://www.unodc.org/e4j/en/terrorism/module-3/key-issues/un-global-ct-strategy.html (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)

86 Office of the Special Representative of the Secretary-General for Children and armed conflict. The mandate of the Special Representative. https://childrenandarmedconflict.un.org/about/the-mandate/ (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)

87 Marko Divac Oberg (2006)

88 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني. (2019)

نوع القانون/المعيار الدولي	الهيئات المعنية بالقانون/المعيار (غير شاملة)	التعليقات	مرسوم التصديق والتطبيق الخاص بالدولة: (اسم الدولة) *
الإطار القانوني الدولي			
القانون الدولي الإنساني	اتفاقيات جنيف الأربع (1949) ترتبط اتفاقيات جنيف الأولى والثانية بالمرضى والجرحى ترتبط اتفاقية جنيف الثالثة بسجناء الحرب ترتبط اتفاقية جنيف الرابعة بحماية المدنيين البروتوكولان الإضافيان الأول والثاني من اتفاقيات جنيف (1977) • البروتوكول الإضافي الأول: يسري على النزاعات المسلحة الدولية • البروتوكول الإضافي الثاني: يسري على النزاعات المسلحة غير الدولية	تم التصديق على اتفاقيات جنيف الأربع عالميًا. تحظر اتفاقية جنيف الرابعة المادة 68، الفقرة 4، البروتوكول الإضافي الأول المادة 77 الفقرة 5 والبروتوكول الإضافي الثاني المادة 6، الفقرة توقيع أو تنفيذ عقوبة الإعدام على أي شخص دون 18 عامًا في وقت ارتكاب الجريمة. يحدد البروتوكول الإضافي الأول المادة 77 من اتفاقيات جنيف مبدأ توفير الحماية الخاصة للأطفال: «يكون الأطفال موضع احترام خاص وتشملهم الحماية ضد أي شكل من أشكال الاعتداء المهين. ويتعهد أطراف النزاع بمنحهم الرعاية والمساعدة التي يحتاجونها، سواء بسبب عمرهم أو لأي سبب آخر.» ينبغي على الدول اتخاذ جميع التدابير الممكنة لمنع الأطفال دون 15 عامًا من المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية. وتسري هذه الأحكام على النزاعات الدولية والداخلية على حدٍ سواء. يشترط البروتوكول الإضافي الثاني على أن تسرد الفقرة: «يجب منح الأطفال الرعاية والمساعدة التي يحتاجونها» التدابير الخاصة المكرسة فقط للأطفال وعلى أنه ينبغي على الدول اتخاذ التدابير القانونية لحظر تجنيد الأطفال دون 15 عامًا ومشاركتهم في أي نزاعات داخلية. تحدد المادة 4(3)(د) أنه يحق للأطفال المقبوض عليهم أو المحتجزين الحصول على الحماية الخاصة. يمكن العثور على معلومات إضافية في نشرة حقائق الحماية القانونية للأطفال في أثناء النزاعات المسلحة	
	القانون الدولي الإنساني العرفي – القواعد ذات الصلة بتجنيد الأطفال واستغلالهم • القاعدة 120: أماكن إيواء الأطفال المحرومين من حريتهم • القاعدة 135: الأطفال • القاعدة 136: تجنيد الأطفال • القاعدة 137: مشاركة الأطفال الجنود في الأعمال العدائية	حددت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ثلاث قواعد للقانون الدولي الإنساني العرفي المتعلقة على وجه الخصوص بتجنيد واستغلال الأطفال: • **القاعدة 120:** يجب فصل الأطفال المحتجزين عن البالغين • **القاعدة 135:** يحق للأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح أن يحظوا بالاحترام والحماية الخاصة • **القاعدة 136:** لا يجب تجنيد الأطفال في قوات مسلحة أو جماعات مسلحة • **القاعدة 137:** لا يجب السماح للأطفال بالمشاركة في الأعمال العدائية	

نوع القانون/المعيار الدولي	الهيئات المعنية بالقانون/المعيار (غير شاملة)	التعليقات	مرسوم التصديق والتطبيق الخاص بالدولة: (اسم الدولة) *
القانون الدولي لحقوق الإنسان	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)	يعتبر بوجه عام أساسًا لقانون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الرغم من عدم كونه اتفاقية ملزمة	
	اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC 1989) تعتبر العديد من الأطراف أن اتفاقية حقوق الطفل قد وضعت القواعد الآمرة حيث صدقت عليها جميع الدول عدا دولة واحدة. أبرمت اتفاقية حقوق الطفل وفقًا للحد الأدنى من القانون العرفي الدولي بفضل الدعم شبه العالمي.	مواد اتفاقية حقوق الطفل ذات الصلة **المادة** 1 تعريف الطفل **المادة** 2 عدم التمييز **المادة** 3 المصلحة الفضلى للطفل **المادة** 6 الحق في الحياة **المادة** 12 الحق في المشاركة **المادة** 20 حماية الأطفال المحرومين من أسرهم **المادة** 37 منع التعذيب وسلب الحرية **المادة** 38 حماية الأطفال في أثناء النزاع المسلح **المادة** 39 الانتعاش وإعادة الإدماج الاجتماعي **المادة** 40 المحاكمة أمام نظام قضاء الأحداث	
	البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة (2000)	يحظر البروتوكول: **المادة 1** تجنيد أي شخص دون 18 سنة في قوات مسلحة للمشاركة المباشرة في أعمال عدائية. **المادة 2** التجنيد القسري لأي شخص دون 18 سنة في القوات الوطنية. **المادة 4** تجنيد أي شخص دون 18 سنة في قوات مسلحة واستخدامه في أعمال عدائية.	
	اتفاقيات منظمة العمل الدولية رقم 182 حول أسوأ أشكال عمالة الأطفال (1999)	**المادة 3** تُعرف التجنيد القسري والإجباري للأطفال في النزاع المسلح بوصفه واحد من أسوأ أشكال عمالة الأطفال.[89]	
	اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (1984)	تلزم الاتفاقية الدول باتخاذ تدابير فعالة لمناهضة التعذيب في أي منطقة تحت ولايتها القضائية وتحظر على الدول نقل الأفراد إلى أي دولة حيث يوجد سبب للاعتقاد أنهم سيتعرضون للتعذيب.	
	التعليق العام رقم 24 من اتفاقية حقوق الطفل (2019) حقوق الأطفال في النظام القضائي للأطفال	يحدد التعليق العام المبادئ الرئيسية للسياسة الشاملة للنظام القضائي للأطفال	

87 Marko Divac Oberg (2006)

88 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني. (2019)

89 منظمة العمل الدولية الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة. https://www.ilo.org/ipec/areas/Armedconflict/lang--en/index.htm (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)

* أضف اسم دولتك وتحقق مما إذا كانت الدولة قد صدقت على الصكوك القانونية والمعيارية ذات الصلة واعتمدت مرسوم التطبيق إن أمكن ذلك.

نوع القانون/المعيار الدولي	الهيئات المعنية بالقانون/المعيار (غير شاملة)	التعليقات	مرسوم التصديق والتطبيق الخاص بالدولة: (اسم الدولة) *
الصكوك الإقليمية لحقوق الإنسان			
القانون الدولي لحقوق الإنسان	الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهه (1999) التعليق العام على المادة رقم 22 من الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل بروتوكول الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق المرأة في إفريقيا (2003) الاتفاقية الأيبيرية-الأمريكية لحقوق الشباب (2005) عهد حقوق الطفل في الإسلام (2005)، الذي اعتمدته منظمة المؤتمر الإسلامي إعلان رابطة أمم جنوب شرق آسيا لحقوق الإنسان (2012)	**تحظر المادة 22.2** من الميثاق الإفريقي انخراط أي طفل في أعمال عدائية وتجنيده. ويعتبر الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهه ملزمًا قانونيًا في الدول التي صدقت عليه. **تشمل التعليقات العامة على المادة 22** توفير الحماية الخاصة للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة وتتضمن منع احتجازهم، ومحاكمتهم أمام النظم المخصصة لمقاضاة الأطفال وتوفير الدعم لهم لإعادة إدماجهم. **تحظر المادة 11.4** من بروتوكول حقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق المرأة في إفريقيا على أي طفل، وبخاصة الفتيات، من الانخراط في أي أعمال عدائية وتجنيدهم كمجندين.	
قانون اللاجئين الدولي	الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين (1951)	يعتبر التجنيد أو الاستخدام غير القانوني للأطفال أحد أشكال الاضطهاد التي قد تبرر منحه صفة اللاجئ.	
	البروتوكول المتعلق بوضع اللاجئين (1967)		
	اتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية ومساعدة النازحين داخليا في أفريقيا (2009)		
	اتفاقية الاتحاد الأفريقي التي تحكم جوانب معينة من مشاكل اللاجئين في أفريقيا (1974)		
القانون الجنائي الدولي	اتفاقيات جنيف الأربع (1949) البروتوكولان الإضافيان الأول والثاني من اتفاقيات جنيف (1977) نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (1998)	الاتفاقية الأولى، المادة المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة الاتفاقية الثانية ، المادة رقم 51 المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة الاتفاقية الثالثة ، المادة رقم 130 المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة الاتفاقية الرابعة ، المادة رقم 147 المتعلقة بالانتهاكات الجسيمة البروتوكول الإضافي الأول، المادة 11 المتعلقة بحماية الأشخاص البروتوكول الإضافية الأول، المادة 85 المتعلقة بقمع انتهاكات هذا البروتوكول	

نوع القانون/المعيار الدولي	الهيئات المعنية بالقانون/المعيار (غير شاملة)	التعليقات	مرسوم التصديق والتطبيق الخاص بالدولة: (اسم الدولة) *
القانون الدولي الإنساني	قوانين الولاية القضائية العالمية	تقر **المادة 8** المتعلقة بجرائم الحرب في نظام روما الأساسي 2. ب) (26) أن تجنيد الأطفال دون سن 15 عامًا وانضمامهم إلى صفوف القوات أو الجماعات المسلحة الوطنية أو استخدامهم للمشاركة بشكل نشط في جميع أنواع الأعمال العدائية يعتبر جريمة حرب.	
القانون الدولي لمكافحة الإرهاب	قرار الجمعية العامة رقم 75/291 بشأن استعراض استراتيجية الأمم المتحدة العامة لمكافحة الإرهاب (2021)	تعتبر الاستراتيجية آلية عالمية فريدة لتعزيز الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب. تراجع الجمعية العامة الاستراتيجية كل سنتين بحيث تكون وثيقة حية منسجمة مع أولويات مكافحة الإرهاب للدول الأعضاء. تشدد **المادة 18** تشدد على معاملة الأطفال المتهمين بانتهاك القانون طبقًا للقانون الدولي، ولا سيما اتفاقية حقوق الطفل. وهي تحث الدول الأعضاء على اتخاذ التدابير المعنية لإعادة إدماج الأطفال الذين ارتبطوا في السابق بالجماعات المسلحة، وتشمل الجماعات الإرهابية، بشكل فعال. **المادة 44** تدعو الدول الأعضاء لمنع تجنيد مقاتلين إرهابيين أجانب من بينهم أطفال.	
الإطار القانوني لمجلس الأمن			
قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة	قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المتعلقة بالأطفال في النزاع المسلح 1261 (1999)، 1314 (2000)، 1379 (2001)، 1373 (2001)، 1460 (2003)، 1539 (2004)، 1612 (2005)، 1882 (2009)، 2068 (2011)، 1998 (2012)، 2143 (2014)، 2225 (2015)، 2427 (2018) قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المتعلقة بحفظ السلام والأمن الدوليين 2250 (2015)	**1261:** حماية الأطفال في أثناء النزاع المسلح ومفاوضات السلام **1314:** ضمان الوصول الكامل والآمن إلى العاملين في المجال الإنساني **1373:** ضمان امتناع جميع الدول عن دعم الكيانات أو الأفراد المتورطين في ارتكاب أعمال إرهابية، بما في ذلك عن طريق قمع تجنيد أعضاء الجماعات الإرهابية **1379:** إثناء العاملين في الشركات عن المحافظة على العلاقات التجارية مع أطراف النزاع **1460:** إبراز مسألة مراعاة الاحتياجات الخاصة للفتيات **1539:** التأكيد على إدماج الأطفال في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج **1612:** إعداد مجموعة عمل متعلقة بالأطفال والنزاع المسلح تابعة للمجلس وآلية الرصد والإبلاغ **1882:** إعداد خطة عمل مع أطراف النزاع **1998:** اتخاذ إجراء ضد الأطراف المدرجة في قائمة الانتهاكات المتعددة **2068:** زيادة الضغط على مرتكبي العنف والانتهاكات ضد الأطفال **2143:** عدم إفلات مرتكبي جرائم الحرب ضد الأطفال من العقاب **2225:** إصلاح القطاع الأمني لتعميم حماية الأطفال **2427:** منع التجنيد، والعلامات التحذيرية الأولى، والتعامل مع الأطفال كضحايا في المقام الأول، والبروتوكولات التسليم وبدائل الإجراءات القضائية للأطفال المحتجزين **2250:** مشاركة الشباب في جهود إحلال السلام	

نوع القانون/المعيار الدولي	الهيئات المعنية بالقانون/المعيار (غير شاملة)	التعليقات	مرسوم التصديق والتطبيق الخاص بالدولة: (اسم الدولة) *
المعايير والمبادئ الدولية			
المعايير الدولية (القانون اللين)	أهداف التنمية المستدامة (SDGs)	**الهدف 8.7** اتخاذ التدابير الفورية والفعالة للقضاء تمامًا على عمالة الأطفال، وإنهاء الاسترقاق العصري والإتجار بالبشر وضمان حظر أسوأ أشكال عمالة الأطفال والقضاء عليها، بما في ذلك تجنيد واستخدام الأطفال الجنود، وإنهاء عمالة الأطفال بجميع أشكالها بحلول 2025 **الهدف 16.2** إنهاء إساءة المعاملة والاستغلال والإتجار بالبشر وجميع أشكال العنف والتعذيب ضد الأطفال	
	التزامات باريس لحماية الأطفال المجندين أو المستخدمين بشكل غير قانوني عن طريق قوات أو جماعات مسلحة (2007)	تحل مبادئ باريس محل مبادئ كيب تاون وأفضل الممارسات المتعلقة بتجنيد الأطفال في القوات المسلحة والمتعلقة بتسريح وإعادة إدماج الأطفال الجنود في إفريقيا والتي تأسست في 1977.	
	مبادئ باريس ومبادئها التوجيهية المتعلقة بالأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة (2007)	تضع «التزامات باريس» مبادئ توجيهية تفصيلية لحماية الأطفال من التجنيد وتوفير المساعدة للمنخرطين بالفعل في الجماعات أو القوات المسلحة. وهي تكمل الآليات السياسية والقانونية القائمة بالفعل في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والمحكمة الجنائية الدولية وغيرها من المنظمات التي تحاول حماية الأطفال من الاستغلال والعنف.	
	مبادئ فانكوفر بشأن حفظ السلام ومنع تجنيد واستغلال الأطفال الجنود (2017)	تعطي مبادئ فانكوفر الأولوية لمنع تجنيد واستغلال الأطفال وتدعم تحديد العلامات التحذيرية المبكرة والاستجابة لها.	
	القواعد ذات الصلة بنُظم مقاضاة الأطفال «قواعد بيجين» لإدارة قضاء الأحداث (1985) «قواعد طوكيو» للتدابير غير الاحتجازية (1990) «مبادئ الرياض التوجيهية» لمنعجنوح الأحداث «قواعد هافانا» لحماية الأحداث المحرومين من حريتهم (1990) «قواعد بانجكوك» لمعاملة السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات (2010)	تؤكد قواعد بيجين على **التزامات** الدول الأعضاء «بالسعي لتهيئة الظروف التي تضمن للأحداث حياة هادفة في مجتمعاتهم، خلال تلك الفترة من الحياة التي يكونون فيها أكثر عرضة لانحراف السلوك، وتعزيز عملية التنمية والتثقيف الشخصي التي تخلو قدر الإمكان من الجريمة والانحراف.» تهدف **قواعد طوكيو** لتعزيز زيادة المشاركة المجتمعية في إدارة العدالة الجنائية، لا سيما في معاملة المجرمين، فضلاً عن تعزيز شعور المجرمين بالمسؤولية تجاه المجتمع. تؤكد مبادئ **الرياض التوجيهية** على أهمية الحد من جنوح الأحداث لخفض معدلات الجريمة، وأهمية تنفيذ المبادئ التوجيهية بناءً على نهج يركز على احتياجات الأطفال، إلى جانب المسؤولية المجتمعية تجاه رفاهة الأطفال منذ سنواتهم الأولى قدر الإمكان. تؤسس **قواعد هافانا** الحد الأدنى للمعايير المتعلقة بالأحداث المعتقلين أو من ينتظرون المحاكمة وإدارة منشآت الأحداث. تلفت **قواعد بانجكوك** الاهتمام لتأثير احتجاز الوالدين وسجنهم على الأطفال وتشجع الممارسات الجيدة.	

نوع القانون/المعيار الدولي	الهيئات المعنية بالقانون/المعيار (غير شاملة)	التعليقات	مرسوم التصديق والتطبيق الخاص بالدولة: (اسم الدولة) *
المعايير الدولية المتعلقة بتعزيز الحقيقة والعدالة والجبر وضمانات عدم التكرار	المبادئ التوجيهية المتعلقة بالنزوح الداخلي (1998)	تنص المبادئ التوجيهية على عدم تجنيد الأطفال أو مطالبتهم أو السماح لهم بالانخراط في أي أعمال عدائية بأي حال من الأحوال	
	المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني (2019)	**المعيار 11** الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة	
	المبادئ الأساسية والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالحق في الانتصاف والجبر لضحايا الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي الإنساني (2005) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 147/60	يهدف القرار لمساعدة الضحايا وممثليهم في الحصول على حقهم في الجبر وتوجيه وتشجيع الدول على تنفيذ السياسات العامة المتعلقة بالتعويضات.	
	مذكرة توجيهية من الأمين العام للأمم المتحدة بشأن نهج الأمم المتحدة للعدالة الانتقالية (2010)	توفر هذه المذكرة المبادئ التوجيهية وإطار العمل لعمليات وآليات العدالة الانتقالية. وهي تعرض بإيجاز المكونات الأساسية للعدالة الانتقالية، وطرق مواصلة تعزيز هذه الأنشطة.	
	المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، مجموعة المبادئ المُحدَّثة لحماية وتعزيز حقوق الإنسان من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة الإفلات من العقاب E/CN4./2005/102/Add.1 (2005)	يبرز هذا التقرير المُحدَّث مبادئ حق الضحايا في المعرفة، والحق في العدالة والحق في الجبر.	
	استراتيجيات الأمم المتحدة وتدابيرها العملية النموذجية المتعلقة بالقضاء على العنف ضد الأطفال في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية	اعتمدت الجمعية العامة الاستراتيجيات النموذجية من خلال القرار رقم 194/69. تدعو الفقرة 14 (أ) لاتخاذ إجراءات وقائية خاصة لمنع تجنيد واستغلال وإيذاء الأطفال عن طريق الجماعات الإجرامية أو الكيانات الإرهابية أو الجماعات المتطرفة العنيفة.	

كيف يسري القانون الدولي على الدول الموقِّعة؟

هناك نظامان أساسيان، وهما النظام *الثنائي* والنظام الأحادي.

تعتبر الأنظمة الثنائية القانون الدولي والقانون المحلي منفصلين، ويُطبق القانون المحلي القانون الدولي فقط في حالة إدماجه في القانون المحلي. وربما ينتج الإدماج عن قانون برلماني أو قانون سياسي آخر، أو يتم إنفاذه بواسطة المحاكم. وتعتبر إنجلترا مثالاً على النموذج الثنائي للقانون الدولي. ولا تسري أي معاهدة في القانون المحلي الإنجليزي ما لم يتم إدماجها في القانون الإنجليزي.

وعلى الجانب الآخر، تعتبر الأنظمة الأحادية القانون الدولي والقانون المحلي جزءً من نظام قانوني واحد. وطبقًا لهذا النظام، يكون القانون الداخلي تابعًا للقانون الدولي. ويعتبر النظام القانوني الهولندي مثالاً على النموذج الأحادي. حيث يسري القانون الدولي تلقائيًا على النظام القانوني المحلي.

وهناك بعض الدول، مثل الولايات المتحدة، التي تعتمد نموذجًا مختلطًا. فهناك بعض الاتفاقيات، وليس جميعها، التي تعتبر ضمن القانون الداخلي.[90]

بناءً على ذلك، يكون من المهم تحديد النموذج الذي يسري في الدولة، والإلمام بكيفية إنفاذ الصكوك القانونية المختلفة في كل سياق وما إذا كان القانون الدولي يحل محل القانون المحلي.

في بعض الدول، يكون القانون المحلي الذي يحظر تجنيد واستخدام الأطفال مكملاً للقانون الدولي. وهو لا يمنع التجنيد بالضرورة، غير أنه يوفر الصكوك القانونية لمقاضاة القائمين بالتجنيد. فيما يلي مثالان على سبل إسهام القانون المحلي في منع التجنيد.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

تعتمد جمهورية الكونغو الديمقراطية النظام الأحادي، ومع ذلك فهناك عدد من النصوص القانونية التي تحظر تجنيد الأطفال المكملة للإطار القانوني الدولي.

وهذا يشمل:

- قانون القضاء العسكري (القانون رقم 2002/023) الذي يحظر تجنيد الأطفال دون 18 عامًا في القوات المسلحة
- مرسوم القانون 066 الصادر في التاسع من يونيو 2000 الذي يعتبر التجنيد الإجباري للأطفال في القوات المسلحة واحدًا من أسوأ أشكال عمالة الأطفال[91]
- تحظر المادة 53 من القانون الصادر في العاشر من يناير 2009 والمتعلق بحماية الأطفال تجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة. ينص القانون على عقوبة السجن لمدة 20 عامًا لتجنيد الأطفال.

جنوب السودان

في جنوب السودان، تنص المادة 31(1) من قانون الطفل الموقع عليه في 2008 على أن الحد الأدنى لعمر التجنيد العسكري الإلزامي والتطوعي هو 18 عامًا، ويسري ذلك أيضًا على التجنيد عن طريق جهات مسلحة أخرى تشمل الميليشيات.[92]

مراجع تكميلية:

- اللجنة التوجيهية لمبادئ باريس (2022) الكتيب التشغيلي لمبادئ باريس الفصل الثالث - الإطار القانوني والمعياري والملحق

ج. كيف يسري القانون الدولي على الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة؟

ربما تسري الفقرات التالية أو لا تسري حسب التوقيع على الصكوك القانونية ذات الصلة، والنظام المحدد في كل دولة (أحادي أو ثنائي)، والإدماج في القانون الداخلي بالنسبة للدول التي تعتمد النظام الثنائي.

ينبغي اعتبار الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ضحايا في الولايات القضائية الدولية والمحلية ولا ينبغي إخضاعهم للإجراءات الجنائية[93].وإذا أُدين الأطفال بارتكاب جرائم بموجب القانون المحلي أو الدولي، فيجب اعتبار المحاكمة الملاذ الأخير، ويجب أن يكون الهدف من أي حُكم هو إعادة تأهيل الطفل وإعادة إدماجه في المجتمع. تقتضي المادة 40(3)(ب) من اتفاقية حقوق الطفل أنه ينبغي على الدول السعي لإيجاد بدائل للإجراءات القضائية المتعلقة بالأطفال على الصعيد الوطني مثل «الرعاية والإرشاد وأوامر الإشراف، والاستشارة، ومراقبة السلوك، وكفالة الأطفال، وبرامج التثقيف والتدريب المهني.»[94]

احتجاز الأطفال

النزاع المسلح الدولي

في حالة نشوب نزاع مسلح دولي، يجيز القانون الدولي الإنساني حبس سجناء الحرب والمدنيين لأسباب متعلقة بالحاجة الأمنية المُلحة. سجناء الحرب هم «محاربون» تم القبض عليهم من جانب الطرف المُعادي. و«المحارب» هو فرد بالقوات المسلحة لأحد أطراف النزاع «يحق له المشاركة بشكل مباشر في الأعمال العدائية». وعلى هذا الأساس، لا يجب مقاضاة سجين الحرب من جانب آسره لارتكاب أفعال عنف قانونية خلال الأعمال العدائية وإنما يمكن محاكمته وعقابه لانتهاك القانون الدولي الإنساني أو غيره من الجرائم الدولية الخطيرة. قد يصبح الطفل سجين حرب إذا كان مقاتلاً فوق 15 سنة.

يحظر احتجاز سجناء الحرب في السجون العادية[95] ويجب تسريحهم وإعادتهم إلى أوطانهم «دون تأخير بعد توقف الأعمال العدائية».[96] يوجب القانون الدولي الإنساني الاحتفاظ بالأطفال المحتجزين كسجناء حرب في ثكنات منفصلة عن تلك الخاصة بالمحتجزين البالغين، إلا

إذا كانوا محتجزين مع أفراد أسرة بالغين. وهم يستفيدون أيضًا من الحماية الخاصة. (انظر الفقرة المتعلقة بالاحتجاز). من الناحية العملية، يندر وجود المحتجزين السياسيين الأطفال، ولم تُسجل أي حالات منذ الحرب العالمية الثانية.

النزاع المسلح غير الدولي

لا يعتبر الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة المستلمون أو من يُلقى القبض عليهم في أثناء النزاعات المسلحة غير الدولية سجناء حرب أو محاربين، إذ لا يتضمن النزاع المسلح غير الدولي وضع سجين الحرب.

تسري المادة المشتركة رقم 3 من اتفاقيات جنيف على الأطفال المحتجزين أثناء النزاع المسلح غير الدولي. وتسري المادتان 4 و 5 من البروتوكول الإضافي الثاني على احتجاز وسجن الأطفال في أثناء النزاعات ذات الصلة، غير أنهما لا يتضمنان الضمانات الإجرائية ذات الصلة الخاصة بالأطفال. وبالنسبة لأغلب حالات الاحتجاز في أثناء النزاع المسلح غير الدولي، ربما يوفر قانون حقوق الإنسان والقانون المحلي بعض أو كل الحماية المطلوبة.[97]

تقر المادة 37(ب) من اتفاقية حقوق الطفل والمادة 9 من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية كلتاهما بأنه لا يجوز حرمان الأطفال من حريتهم بشكل غير قانوني أو تعسفي. ويعتبر الاحتجاز مشروعًا في بعض الأحوال، وهذا فقط إن كان «قانونيًا» بموجب القانون المحلي، وفي حالة تطبيق بعض الضمانات الإجرائية المتعلقة بالأطفال.[98]وعلاوة على ذلك، فلا يجب أن يكون الاحتجاز «تعسفيًا»، وإنما ضروريًا ومتناسبًا مع الغاية المنشودة.

يجب أن يحصل الأطفال المخالفين للقانون على نظام مقاضاة عادل ومتخصص وصديق للأطفال. ويرتفع حد إثبات أن الاحتجاز ضروريًا ومتناسبًا بالنسبة للبالغين، بسبب اشتراط اتفاقية حقوق الطفل اللجوء إلى احتجاز الأطفال فقط كتدبير ملاذ أخير، ولأقصر مدة ممكنة.[99]ويجب تفضيل التدابير البديلة للاحتجاز أو عدم اللجوء إلى القضاء[100]. كما يجب أخذ مصالح الطفل الفضلى في الاعتبار المقام الأول عند اتخاذ القرار باحتجاز الطفل من عدمه،[101]في حالة احتجازه، يجب على الدولة توفير الضمانات القانونية التالية:

- يجب استخدام نظم العدالة للأحداث المدنيين للأطفال الذين بلغوا الحد الأدنى لعمر المسؤولية الجنائية.[102]
- لا يجب تعريض أي طفل للتعذيب أو لأي عقاب أو معاملة أخرى قاسية أو غير إنسانية أو مهينة. ولا يجب توقيع عقوبة الإعدام أو السجن مدى الحياة دون إمكانية الإفراج على مرتكبي الجرائم دون 18 عامًا.[103]

يجب اعتبار كل طفل يُزعم أنه انتهك القانون أو متهم بذلك:[104]

- بريئًا حتى تثبت إدانته طبقًا للقانون.
- إعلامه على الفور وبشكل مباشر بالتُهم الموجهة إليه، وعن طريق والديه أو الأوصياء القانونيين عليه إن كان ذلك ملائمًا، ومنحه المساعدة القانونية أو غيرها من أشكال المساعدة المناسبة خلال إعداد وعرض مرافعته.
- البت في المسألة دون تأخير من جانب سلطة أو هيئة قضائية مؤهلة مستقلة وغير منحازة خلال جلسة استماع عادلة طبقًا للقانون، في حضور المساعدة القانونية أو غيرها من أشكال المساعدة الملائمة، وعلى وجه الخصوص مراعاة عمره أو وضعه، ووالديه أو الأوصياء القانونيين عليه ما لم يكن ذلك يعتبر في مصلحة الطفل الفضلى.
- إجباره على تقديم شهادته أو الإقرار بذنبه؛ واستجواب أو تأمين استجواب الشهود المناوئين ومشاركة واستجواب الشهود بالنيابة عنه في ظل ظروف المساواة.
- مراجعة هذا القرار وأي تدابير أخرى تترتب عليه من جانب سلطة أو هيئة قضائية مؤهلة مستقلة وغير منحازة أعلى طبقًا للقانون.
- الحصول على مساعدة مترجم إذا لم يتمكن الطفل من فهم اللغة المستخدمة أو التحدث بها.
- احترام خصوصيته بالكامل خلال جميع مراحل الإجراءات القضائية
- الحق في إبلاغه بأسباب احتجازه؛[105]
- الحق في المثول أمام القاضي على وجه السرعة والمراجعة القضائية لشرعية الاحتجاز؛[106]

90 اتفاقية القانون الدولي والأُطر الوطنية. https://www.un.org/esa/socdev/enable/discom101.htm (تم الرجوع إليه في فبراير 2021)
91 Baro (2005)
92 US Bureau of International Labor Affairs (2016)
93 قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2427 الفقرات 19-21؛ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2427 من المنطوق 12؛ المادة 3.6 من مبادئ باريس، والتعليق العام رقم 24 من اتفاقية حقوق الطفل.
94 اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. المادة 04 3. b1989
95 المادة 22 من اتفاقية جنيف الثالثة
96 المادة 18 من اتفاقية جنيف الثالثة
97 مكتب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح (2011)
98 Bolanos v. Ecuador، بلاغ رقم 1987/238؛ لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، Domukovsky v. Georgia, رقم 623، 624و، 626و 627و/1995.
99 المادة 37(ب) من اتفاقية حقوق الطفل
100 المادة 37(3)(ب) 37و(4) من اتفاقية حقوق الطفل، والمادة 6 من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن إعادة إدماج الأطفال الجنود، ومبادئ باريس عند 8.9، وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2427 الفقرة 21.
101 المادة 3 من اتفاقية حقوق الطفل
102 المادة 40(3)(أ) من اتفاقية حقوق الطفل
103 المادة 37 من اتفاقية حقوق الطفل؛
104 المادة 40 2 ب (i) إلى (vii) من اتفاقية حقوق الطفل، ومبادئ باريس، التي ترفع هذه المعايير، وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2427 الفقرات 19-21

- الحق في إطلاق السراح أو المحاكمة في غضون «فترة زمنية ملائمة» حيث يُتهم الطفل بارتكاب الجريمة؛ [107]
- الحق في اعتراف السلطات بالاحتجاز والتواصل مع الأقارب والأصدقاء؛[108]

لا يجب استخدام الاحتجاز أبدًا كبديل للتهمة الجنائية، أو إذا كانت الأدلة غير كافية لاتهام طفل بارتكاب جريمة ما. كما لا يجب استخدامه لجمع المعلومات الاستخبارية. وبالإضافة إلى ذلك، فهو «لا ينبغي ألا يتجاوز فترة يمكن للدولة أن تبررها على نحو ملائم.»[109]وإذا حدث ذلك، فلن يصبح مستوفيًا لمعايير الاحتجاز القانوني.[110]

يعتبر الأطفال المحتجزون أثناء النزاع المسلح ضمن أكثر الأطفال الذين يتعرضون للإخفاء. ويتسنى لعدد قليل منهم الوصول إلى محامٍ أو يتم إعلامهم بأسباب احتجازهم. ويتم احتجاز الكثيرين لفترات طويلة دون توجيه أي اتهامات إليهم، ولا يُسمح لهم في كثير من الأحيان بالتواصل مع عائلاتهم. وهناك الكثير من الأدلة على أن هؤلاء الأطفال على وجه الخصوص معرضون للخطر.

المحاكمة الجنائية

في النزاعات المسلحة الدولية، يمكن إخضاع الأطفال المقاتلين للمحاكمة بزعم ارتكاب جرائم حرب، مثل قتل المدنيين والنهب وحرق القرى والاغتصاب وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي الأخرى.

في أوضاع النزاع المسلح غير الدولي، يمكن للدول محاكمة الأطفال على أفعال تعتبر جرائم في إطار القانون المحلي أو الدولي أثناء ارتباطهم بالقوات أو الجماعات المسلحة. ولكن ينبغي أن يظل هذا الإجراء هو الملاذ الأخير ويجب توفير الضمانات القضائية. ويجب منح الأولوية القصوى لمصالح الطفل الفضلى وإعادة إدماجه في المجتمع في كل الأوقات.

عندما تعتزم الدولة أو إحدى المحاكم الدولية محاكمة طفل، هناك سؤالان أساسيان يجب طرحهما: (1) هل يمكن أن يتحمل الطفل المسؤولية الجنائية؛ و(2) هل تمتلك المحكمة الولاية القضائية للنظر في قضية مرفوعة ضد الطفل.

المسؤولية الجنائية

تشترط المادة 40 (3) من اتفاقية حقوق الطفل على جميع الدول وضع حد أدنى لعمر المسؤولية الجنائية مع عدم تحديد العمر. ومع ذلك، تبرز اللجنة المعنية بحقوق الطفل من خلال التعليق العام رقم 42 أنه بناءً على الأدلة الإنمائية والعصبية العلمية، يستمر نضج أدمغة المراهقين إلى ما بعد سنوات المراهقة، ويؤثر ذلك في قدرتهم على اتخاذ القرارات. ونتيجةً لذلك، توصي اللجنة الدول برفع عمر المسؤولية الجنائية إلى 15 أو 16 عامًا.[111] لا يضع القانون الدولي الإنساني حدًا أدنى لعمر المسؤولية الجنائية للجرائم الدولية. ومع ذلك، يدور الجدل على أن المادة 77(2) من البروتوكول الإضافي الأول تحدد بالفعل 15 عامًا بوصفه الحد الأدنى لعمر مرتكبي جرائم الحرب. ويستند هذا الاستنتاج إلى أنه هذه المادة التي تعتبر الآن جزءًا من القانون الدولي الإنساني العرفي تضع حدًا أدنى يبلغ 15 عامًا كعمر التجنيد في القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة، والمشاركة النشطة في الأعمال العدائية. غير أن النص ذاته لا يتضمن أي إشارة مباشرة للحد الأدنى لعمر المسؤولية الجنائية للأطفال الجنود.[112]

تقضي مبادئ باريس بأنه «ينبغي اعتبار الأطفال المتهمين بارتكاب جرائم بموجب القانون الدولي يُزعم أنهم ارتكبوها أثناء ارتباطهم بالقوات أو الجماعات المسلحة ضحايا في المقام الأول وليس جناة.» وإذا مضت المحاكمة قُدمًا وتمت إدانة الطفل، تشترط مبادئ باريس واتفاقية حقوق الطفل أنه «ينبغي أن يكون الهدف من أي عقوبة موقعة على الطفل هو تعزيز إعادة تأهيله وإعادة إدماجه في المجتمع وليس عقابه.»

المحكمة الدولية

ينبغي اعتبار الأطفال الذين تُجندهم وتستخدمهم الجماعات المسلحة في أثناء النزاع المسلح ضحايا حرب ولا ينبغي محاكمتهم، بموجب القانون الجنائي الدولي وطبقًا لقرارات المحكمة الجنائية الدولية مثل قضية توماس لوبانجا أو قضية بوسكو نتاغاندا.[113] بالإضافة إلى ذلك، ليست للمحكمة الجنائية الدولية ولاية قضائية لمحاكمة أي شخص دون سن 18 عامًا في وقت ارتكاب الجريمة.[114]

المحكمة الوطنية

إذا كان الطفل سيخضع للمحاكمة أمام محكمة محلية بزعم ارتكابه جريمة بموجب القانون المحلي أو الدولي، فيجب توفير العديد من الضمانات القضائية (انظر قسم الاحتجاز) وتطبيق المعايير الدولية التي تتضمن اتفاقية حقوق الطفل (وقعت عليها جميع الدول فيما عدا الولايات المتحدة).

يُقيد القانون الدولي أنواع الأحكام التي يمكن توقيعها على الجناة من جانب الدولة، أو محكمة جنائية وطنية، أو محكمة عسكرية أو هيئة تنفيذية تابعة للدولة، مثل الشرطة أو الجيش:

- يُحظر توقيع عقوبة الإعدام على الأطفال في كل الأحوال،[115] ويسري ذلك على عقوبة السجن مدى الحياة دون إمكانية الإفراج؛[116]
- يعتبر أي شكل من أشكال العقاب البدني كأحد الأحكام معاملة مهينة مخالفة لما ورد بالمادة 37 من اتفاقية حقوق الطفل؛[117]
- لا يجوز توقيع الأحكام التي تتضمن التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو غير الإنسانية أو المهينة.[118]

القيود على المحاكمة

تدعو مبادئ باريس وقرار الأمم المتحدة رقم 2427 إلى أن تكون محاكمة هؤلاء الأطفال هي الملاذ الأخير. وهي ليست ملزمة قانونيًا، غير أنها تبرهن على التزام الدول الموقعة عليها بمنع تجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال العدائية.

مبادئ باريس

- المادة 8.7 لا ينبغي محاكمة الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة أو عقابهم أو تهديدهم بالمحاكمة أو العقاب فقط لانضمامهم لتلك القوات أو الجماعات
- المادتان 3.6 و3.7 ينبغي اعتبار الأطفال المتهمين بارتكاب جرائم بموجب القانون الدولي يُزعم أنهم ارتكبوها أثناء ارتباطهم بالقوات والجماعات المسلحة ضحايا في المقام الأول وليس جناة. يجب التعامل مع هؤلاء الأطفال مع أخذ إعادة التأهيل في الاعتبار والسعي لإيجاد بدائل للإجراءات القضائية قدر الإمكان، ويترتب على ذلك أن تكون الإجراءات القضائية هي الملاذ الأخير.

قرار الأمم المتحدة 2427

- المادة 19 يجب تسليم الأطفال مرتكبي الأفعال الإرهابية للمعنيين بحماية الأطفال
- المادة 20 يجب التعامل مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة بوصفهم ضحايا انتهاكات القانون الدولي
- المادة 21 يجب أن تراعي الدول الأعضاء إيجاد بدائل للاضطهاد والاحتجاز

تُشجع المادة 40 من اتفاقية حقوق الطفل الدول على إيجاد الطرق الملائمة والفعالة للتعامل مع الأطفال المخالفين للقانون دون اللجوء إلى الإجراءات القضائية. فقد تسهم الطرق البديلة، وليس النُهج العقابية المحضة، في جبر الأضرار والتعويض والمصالحة، وقد تحول دون حدوث الانتكاس في المستقبل. ينص البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المُكمِّل لاتفاقية حقوق الطفل على أن الدول ينبغي أن توفر الدعم والمساعدة للأطفال الجنود السابقين لإعادة إدماجهم في أسرهم ومجتمعاتهم. وكثيرًا ما يكون فهم العواقب الأخلاقية لأفعال الطفل في مصلحة الطفل الفضلى. ويمكن تحقيق ذلك على أفضل وجه من خلال استخدام آليات العدالة التصالحية والبرامج المحلية المجتمعية، إذ تسعى هذه المبادرات لإدراك الأفعال التي تُرتكب بأمر البالغين، وفي الوقت ذاته دعم الطفل لكي يصبح فردًا فاعلاً في المجتمع. وتركز هذه التدابير على إعادة الإدماج وإعادة التأهيل أكثر من العقاب.[119]

ويمكن أن تشمل:

- التثقيف أو التدريب المهني الذي يهدف لمنع الانتكاس،
- إصلاح الأضرار أو التعويض عن الخسائر التي حدثت،
- الخدمة المجتمعية لأغلب المعرضين للخطر في المجتمع.

مراجع تكميلية:

- مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المُسلح. ورقة العمل رقم 3 الأطفال والعدالة في أثناء وفي أعقاب النزاع المسلح. سبتمبر 2011

105 المادة 9(2) من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية. انظر أيضًا لجنة حقوق الإنسان، التعليق العام رقم 8 (1982). لاحظت لجنة حقوق الإنسان أن هذا المطلب فيما يبدو أنه ينطبق فقط على الأشخاص المتهمين بارتكاب جريمة جنائية، ينطبق أيضًا على الأشخاص رهن الاعتقال الإداري.

106 المادة 37(د) من اتفاقية حقوق الطفل؛ المادة 9(4) من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

107 المادة 9(3) من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

108 المادة رقم 1 من الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، 2006؛ لجنة حقوق الإنسان، التعليق العام رقم 29 (2001)، وثيقة الأمم المتحدة CCPR/C/21/Rev.1/Add.11، الفقرة 13(ب).

109 A. v. Australia, 1997, para. 9.4; C. v. Australia, Communication No. 900/1999 2002, para. 8.2.

110 A. v. Australia, 1997

111 اللجنة المعنية بحقوق الطفل (2019)

112 Happold (2005)

113 مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة (2019)

114 ICC. Understanding the International Criminal Court

115 المادة 37(أ)، اتفاقية حقوق الطفل؛ المادة 6(5) من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية.؛ القاعدة رقم 17.2 من قواعد بيجين.

116 المادة 37(أ)، اتفاقية حقوق الطفل؛ اتفاقية حقوق الطفل، التعليق العام رقم 10، الفقرة 77

117 المادة 40(3)(أ) من اتفاقية حقوق الطفل

118 المادة 7 من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية؛ المادة 37(1) من اتفاقية حقوق الطفل؛ اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، التي تم اعتمادها وفتح باب التوقيع والتصديق عليها والانضمام إليها بموجب قرار الجمعية العامة رقم 46/39 الصادر في 10 ديسمبر 1984.

119 مكتب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح(2011)

كيف يسري القانون الدولي على الأطفال المرتبطين بجماعات مسلحة مصنفة بوصفها جماعة إرهابية؟

تسري الأُطر والمعايير القانونية الداخلية بنفس الطريقة على الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة المُصنفة بوصفها جماعات إرهابية. ومن ثم يعتبر الأطفال الذين يتم تجنيدها واستغلالهم من جانب الجماعات المتطرفة والإرهابية العنيفة في أثناء النزاع المسلح ممن تم تجنيدهم قبل عمر15 عامًا ضحايا حرب، بموجب القانون الجنائي الدولي[120]

ينبغي أن يستفيد الأطفال الذين شاركوا بشكل مباشر في الأعمال العدائية ومن تم القبض عليهم من الحماية التي توفرها المادة المشتركة رقم 3 من اتفاقية جنيف، ويتم التعامل معهم بإنسانية وحمايتهم من القتل والتعذيب والمعاملة القاسية. ويجب أن يستفيد الأطفال دون 15 عامًا من الحماية الخاصة التي يقرها البروتوكول الإضافي الثاني وتشمل التعليم ولم شمل الأسرة والإجلاء من مناطق النزاع. ويجب أن يستفيد جميع الأطفال المحتجزين من الحماية طبقًا لاتفاقية حقوق الطفل، وتشمل المعاملة المناسبة للعمر، والإيداع في مراكز التأهيل المخصصة للأحداث. بالإضافة إلى ذلك، توفر مبادئ باريس وجميع المعايير الدولية الأخرى الحماية لكل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، بمن فيهم الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة المصنفة كجماعات إرهابية.

لا يجب احتجاز الفتيات أو الفتيان أو محاكمتهم فقط بناءً على الاشتباه في ارتباطهم أو عضويتهم في جماعات إرهابية محددة وفي السياقات التي تمارس فيها الجماعات الإرهابية أنشطتها. وعلاوة على ذلك، فلا ينبغي احتجاز الأطفال أو محاكمتهم على جرائم ارتكبها أفراد الاسرة. يحتك العديد من الأطفال بالجماعات المسلحة، وتشمل الجماعات المصنفة بوصفها جماعات إرهابية من قبل الأمم المتحدة من خلال الروابط الأسرية، وهنا لا يجب افتراض أن هؤلاء الأطفال هم أعضاء في هذه الجماعات أو نفذوا أعمال لدعمها، ويجب أن يتم هذا التقدير على أساس كل حالة على حدة. ويحق لجميع الأطفال، بصرف النظر عن أوضاعهم بالنسبة للجماعات المصنفة كجماعات إرهابية، تلقي المعاملة الإنسانية دون تمييز ووفقًا للمبادئ الإنسانية.[121]

ولكن على الجانب العملي، يتم التعامل معهم بشكل مختلف طبقًا لمشاركتهم النشطة أو غير المباشرة في الأعمال العدائية.

القانون الدولي

يتم الاعتراف بإيذاء الأطفال، إلى جانب خصائصهم النمائية ومواطن الضعف المحددة لديهم، بوصفها تبرر فرض قيود على محاكمتهم.

ففي حالة وجود أطفال ضحايا للإتجار بالبشر على سبيل المثال، يسري مبدأ عدم توقيع العقوبات على الجرائم المتصلة أو المتعلقة بشكل مباشر بوضع الإتجار بالبشر الذي تعرضوا له. وفي هذه الحالة ينطبق إطار الإتجار بالبشر، إذ يتم نقل العديد من الأطفال لأغراض استغلالهم من جانب الجماعات المتطرفة الإرهابية والعنيفة.[122]
عند ارتكاب الأطفال المرتبطون بالجماعات المسلحة المصنفة بوصفها جماعات إرهابية انتهاكات خطيرة، يعطي القانون العرفي الأولوية للبالغين ولا يحاكم الأطفال دون 18 عامًا. لا تعتبر المحكمة الجنائية الدولية التي تطبق نظام روما الأساسي مختصة لمحاكمة القُصَّر. ومع ذلك، فهي لا تمنع المحاكم الوطنية بالدول غير الموقعة على نظام روما الأساسي من محاكمتهم. وتسري المادة المشتركة رقم 3 من اتفاقية جنيف بصرف النظر عن المشاركة في الأعمال العدائية بشكل نشط أو غير مباشر. وبالتالي يستفيد الأطفال الذين شاركوا بشكل غير مباشر في الأعمال العدائية من نفس الضمانات التي توفرها اتفاقية جنيف والقانون الدولي الإنساني.[123]

المحكمة المختصة

لا تحدد صكوك مكافحة الإرهاب العالمية المحكمة المختصة بالنظر في الأعمال الإرهابية داخل الدولة. وغالبًا ما تستحدث الدول نماذج مختلفة لمحاكمة مرتكبي الجرائم الإرهابية والبت في قضاياهم. حيث تُنشئ بعض الدول على سبيل المثال محاكم لمكافحة الإرهاب أو سلطات التحقيق والسلطات القضائية المتخصصة. ولكن يجب ألا تتنافس نُظم العدالة المتخصصة فيما بينها. يجب أن تبقى قضايا الأطفال دومًا في النظام المتخصص المعني بالأطفال بالتنسيق مع نظم العدالة المختصة بالبت في الجرائم المتعلقة بالإرهاب.

تتضمن مذكرة نوشاتيل بشأن الممارسات الجيدة لقضاء الأحداث في سياق مكافحة الإرهاب، التي طورها المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، الممارسات الجيدة التي يجب على الحكومات والعاملين في مجال العدالة مراعاتها عند التعامل مع الأطفال على النحو التالي:

1. التعامل مع الأطفال المزعوم تورطهم في أنشطة متعلقة بالإرهاب بموجب القانون الدولي وبما يتماشى مع معايير قضاء الأحداث الدولية
2. تقييم والتصدي لأوضاع وجود الأطفال في سياق مرتبط بالإرهاب من منظور حقوق الأطفال ونماء الطفل.
3. التعامل مع مسألة تعرض الأطفال لخطر التجنيد و/أو التطرف الذي يؤدي إلى العنف عن طريق اتخاذ تدابير وقائية
4. تطوير استراتيجيات منع التجنيد المستهدفة مع التركيز الشديد على إنشاء شبكات من شأنها دعم الأطفال المعرضين للخطر
5. التعامل مع مسألة الأطفال الخاضعين للمحاكمة لارتكاب جرائم متعلقة بالإرهاب عن طريق نظام قضاء الأحداث

6. تطبيق المعايير الدولية الملائمة لقضاء الأحداث على قضايا الإرهاب التي يتورط في ارتكابها أطفال حتى في القضايا التي تفصل فيها محاكم البالغين

7. مراعاة وتصميم آليات عدم اللجوء إلى القضاء في حالات الأطفال المتهمين بارتكاب جرائم متعلقة بالإرهاب

8. مراعاة تدابير بديلة للاعتقال والاحتجاز والسجن وتطبيقها حيثما أمكن، خلال المرحلة السابقة للمحاكمة ومنح الأفضلية دومًا لأقل السُبل تقييدًا لتحقيق الهدف من الإجراءات القضائية

9. تطبيق مبدأ التخصيص والتناسب عند إصدار الأحكام

10. إيداع الأطفال المحرومين من حريتهم في المرافق الملائمة، وتوفير الدعم والحماية لهم وإعدادهم لإعادة الادماج

11. تطوير برامج التأهيل وإعادة الإدماج للأطفال المنخرطين في الأنشطة المتعلقة بالإرهاب لمساعدتهم على العودة لمجتمعاتهم بشكل موفق

12. تصميم وتنفيذ البرامج المتخصصة لقضايا الإرهاب لتعزيز قدرة جميع العاملين في نظام قضاء الأحداث

13. تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم البرامج لضمان تنفيذ المعايير الدولية لقضاء الأحداث بكفاءة عالية

بالإضافة إلى الإطار القانوني الدولي، من الأهمية بمكان توثيق الإطار القانوني الوطني، والاتفاقيات التي تم التصديق عليها وإنفاذها، والإطار القانوني الوطني المتعلقة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة فضلاً عن قانون مكافحة الإرهاب إن كان ذلك ملائمًا.

مراجع تكميلية:

- UNODC (2019) Justice for Children in the Context of Counter-Terrorism: A training manual
- UNODC (2017) Handbook on children recruited and Exploited by terrorist and Violent Extremist Groups the Role of the justice system
- Watchlist. Countering Terrorism and Violent extremism : The Erosion of Children's Rights in Armed Conflict. Policy Note January 2020
- Paris Principles Steering Group (2022) Paris Principles Operational Handbook Chapter 28 - Recruitment of Children by Armed Groups Designated as Terrorist Groups

120 مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة (2019)
121 قائمة المراقبة (2020)
122 مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة. (2019)
123 Baulieu (2020)

2. تحليل السياق

© PLAN/Childraw-170

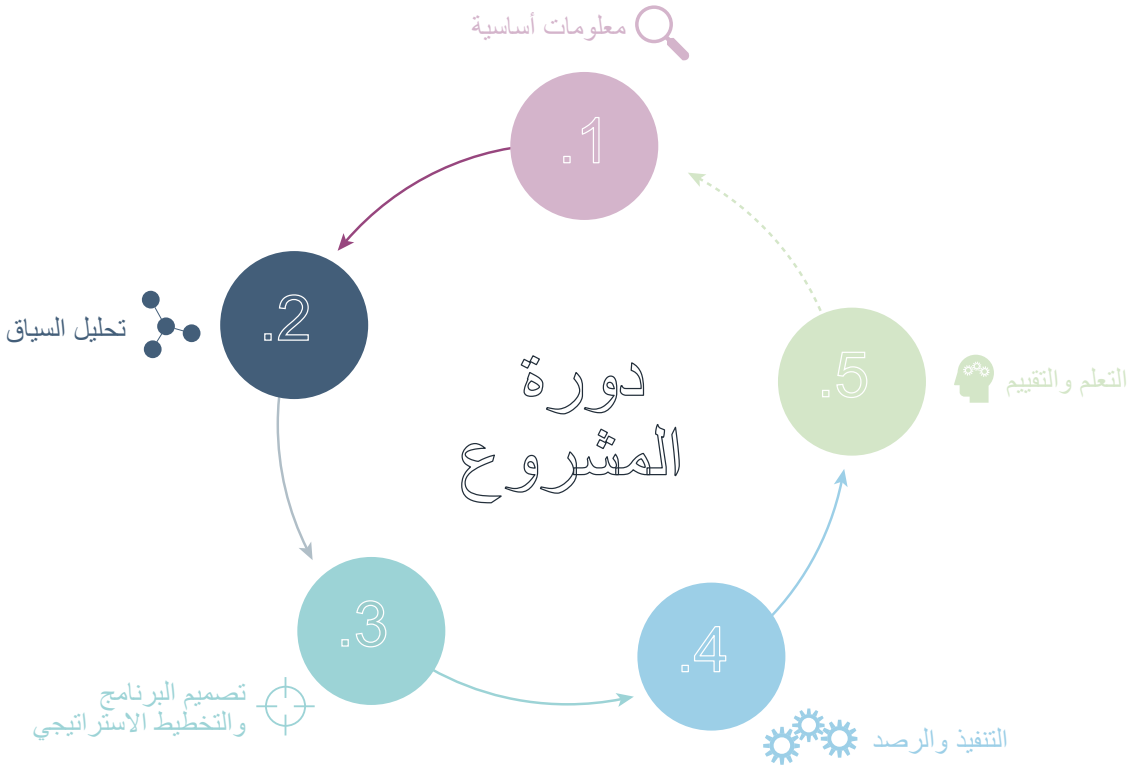

.1

أ. مقدمة عن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة
ب. إطار العمل القانوني والمعياري

تحليل السياق

أ. الأسئلة والنطاق البحثي
- الأسئلة البحثية
- النطاق

ب. اختيار المنهجية
- الاستعراض المكتبي
- تقييم المخاطر
- تقييم الاحتياجات
- لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة
- تحليل النوع
- تحليل الجهات المعنية

ج. الإطار الزمني
د. الموارد البشرية
هـ. الميزانية

المرحلة 1. التخطيط

العملية

أ. خطة جمع البيانات
- الموقع الجغرافي
- الحصول على العينات

ب. خطة العمل
ج. وضع الأدوات في سياقها
د. إعداد مسار إحالة
هـ. تدريب جامعي البيانات
- التدريب على جمع البيانات
- صون الأطفال
- الأمور الحساسة للنوع

المرحلة 2. الاستعداد

أ. جمع البيانات
ب. ترميز البيانات
ج. تحليل البيانات

المرحلة 3. التنفيذ

.3

أ. تصميم البرنامج
ب. الرصد
ج. الموارد البشرية
د. الميزانية

.4

أ. صون الأطفال
ب. حماية البيانات
ج. الرصد
د. الموارد البشرية
هـ. التنسيق

.5

أ. إنشاء وتوثيق التعلم
ب. التقييم

إن تنفيذ تحليل السياق هو الخطوة الأولى في تطوير برنامج عالي الجودة. يمكن استخدام المعلومات التي يتم جمعها لإنشاء تصميم برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. كلما زاد مقدار المعلومات عالية الجودة التي يتم جمعها من مصادر عديدة وتم اتباع طرق متنوعة في ذلك، كلما زادت جودة تصميم البرنامج. يمكن أن تتولى إحدى المنظمات، أو العديد من الممارسين الميدانيين حسبما هو مفضل تنفيذ تحليل السياق، فيما يتولى فريق عامل معني بحماية الأطفال على المستوى الوطني أو المستوى الإقليمي تنسيق الجهود. وقد يشمل ذلك المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات المجتمعية والجهات الحكومية الفاعلة التي تعمل مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، إلى جانب قطاعات أخرى إن كان ذلك ملائمًا.

يشمل تحليل السياق 3 مراحل معروضة فيما يلي بإيجاز:

1. التخطيط: تعريف هدف ونطاق تحليل السياق، وخطة جمع البيانات، والإطار الزمني للتنفيذ وميزانيته.
2. الاستعداد: تحديد وتعديل أدوات جمع البيانات وتدريب جامعي البيانات.
3. التنفيذ: جمع وترميز وتحليل البيانات.

الهدف

يسهم تحليل السياق في توضيح الوضع الحالي لتجنيد الأطفال واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم في موقع معين بصورة أفضل. وتعتبر المعلومات التي يتم جمعها ضرورية لتصميم برامج عالية الجودة تراعي النوع الاجتماعي وتستجيب لاحتياجات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، من دون إلحاق أي أضرار أخرى بهم.

المبادئ الأساسية

يتضمن تحليل السياق ثلاثة مبادئ أساسية: وهي لا ضرر ولا ضرار، ومشاركة الطفل، ومراعاة النوع الاجتماعي والعمر.

عدم الإضرار قد يتعرض الموظفون والآباء والأطفال لمخاطر من جراء العمل مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. قد يتم اعتقال الأطفال حال اكتشاف ارتباطهم السابق بالقوات والجماعات المسلحة، وقد يكون أفراد الأسرة، بمن فيهم الفتيان والفتيات، هدفًا للانتقام أو التمييز. كما أن إشراك الأطفال في جمع البيانات قد يهدد سلامتهم، ويؤدي إلى تفشي العنف والانتهاكات، ويسبب الضيق والقلق أو يصيبهم بالإحباط إذا لم تتحقق توقعاتهم. ينبغي على الممارسين الميدانيين تقييم المخاطر والمزايا المحتملة بالنسبة للأطفال إذا شاركوا في جمع البيانات[124] واتخاذ التدابير المتعلقة بتخفيف هذه المخاطر. ويجب الموازنة بين هذه المخاطر وتلك المرتبطة بالبرمجة المحجوبة دونما الأخذ في الاعتبار احتياجات الأطفال. يجب أن يمتلك الأفراد المعنيون بجمع المعلمات من الأطفال خبرة في التعامل مع الأطفال مثل عاملي الحالات، ومسؤولي حماية الأطفال، ومنسقي أندية الشباب المدربين على صون الأطفال. ويمكن تلقي تدريب إضافي بشأن كيفية التواصل مع الأطفال والإشراف الدقيق عليهم لتعويض نقص الخبرة في التعامل مع الأطفال. ويجب أيضًا اتباع مسار إحالة في حالة الكشف عن التعرض لأي إساءة خلال جمع البيانات أو ظهور علامات الضيق. يوفر تحليل المخاطر الأدوات اللازمة لإجراء هذا التقييم وتحديد التدابير التي يمكن اتخاذها لتخفيف المخاطر وتشمل على الأقل تدريب الموظفين على صون الأطفال وجمع البيانات الحساسة للعمر والنوع الاجتماعي. (انظر المرحلة الثانية – د. التدريب)

مشاركة الأطفال تتضمن كل أداة لجمع البيانات مشاركة الأطفال من الفتيان والفتيات، بمن فيهم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. ولا تعتبر مشاركة الأطفال حقًا مكفولاً لهم فحسب، وإنما تكتسب آراؤهم أهمية كبيرة حيث تسهم في زيادة الاستجابة بشكل ملائم. إنهم على دراية أفضل باحتياجاتهم وكيف يمكن تلبية هذه الاحتياجات. وقد أظهرت التجارب أن عدم مشاركة الأطفال المعرضين للخطر، لا سيما الفتيات، يؤدي غالبًا إلى افتراضات غير صحيحة من شأنها تقييد حضور البرنامج وتأثيره[125] وقد يتسبب ذلك في حدوث ضرر. تمنح المشاركة في الاستشارات الأطفال الشعور بالسيطرة على الوضع وامتلاك الإرادة، لا سيما للفتيات، حتى يكون لهم دور في مرحلة التعافي.[126]

يجب أن تكون مشاركة الأطفال تطوعية وهي تتطلب **الموافقة المستنيرة** من الطفل ووالديه أو مقدمي الرعاية له أو المشرفين الآخرين ذوي الصلة مثل الزوج أو القادة المجتمعيين. يمكنك العثور على مثال على نص الموافقة المستنيرة في كل أداة قابلة للتعديل.

مراعاة الفروق المرتبطة بالنوع الاجتماعي والعمر. يجب مراعاة النوع الاجتماعي والعمر عند جمع البيانات. يشمل ذلك التمثيل المتساوي للنساء والرجال والفتيات والفتيان في المناقشات الجماعية لمناقشات الجماعية المركزة، ومقابلات المبلغين الرئيسيين، وخلال ورش

124 Graham (2013)
125 Claessens (2016)
126 Plan International (2020)

العمل. يتعين إجراء كل نهج لجمع البيانات مع مجموعات الإناث والذكور بشكل منفصل ومع جامعي البيانات أو المنسقين من نفس النوع. صُممت أدوات خاصة للبالغين وأخرى للأطفال، وهي تكون أقصر غالبًا بالنسبة للأطفال. ويجب تصنيف البيانات حسب النوع والعمر، باستخدام المجموعات العمرية التالية: 0-5، 6-13، 14-17 (الأطفال) و18+ (البالغون). ويجب أن يتلقى كل جامعي البيانات التدريب على مسألة الحساسية تجاه النوع.

المرحلة الأولى - التخطيط

تسهم مرحلة التخطيط لتحليل السياق في تعريف هدف ونطاق تحليل السياق وخطة جمع البيانات، والموارد البشرية المطلوبة، فضلًا عن وضع خط زمني وميزانية للتنفيذ.

أ. الأسئلة والنطاق البحثي	ب. اختيار المنهجية	ج. الإطار الزمني	د. الموارد البشرية	هـ الميزانية

© UNICEF/UN0185847/Tremeau

أ. الأسئلة والنطاق البحثي

إن الهدف من تحليل السياق هو الإجابة على سلسلة من الأسئلة التي تهدف لدفع عملية التخطيط. وهي تساعد في تحديد الغرض من تحليل السياق وكيفية استخدام البيانات التي يتم جمعها.

الأسئلة البحثية

في بداية تمرين التخطيط، يكون من المهم تعريف (بشكل جماعي إن أمكن ذلك) الأسئلة التي تطلب الإجابة عليها من خلال تحليل السياق.

الأسئلة الأولى التي يجب أن توجهونها لأنفسكم هي:

- ما هي المشكلة الرئيسية؟
- ما الذي يمكننا فعله للتعامل مع هذه المشكلة؟

بعد الإجابة على هذين السؤالين، يمكنك المضي قدمًا والتطرق إلى أسئلة أكثر تحديدًا بمزيد من العمق. توجه هذه الأسئلة المحددة العملية، والنطاق ومسألة تحديد المنهجيات والأدوات.

تسرد القائمة التالية الأسئلة المقترحة. ويمكنك اختيار الأسئلة من القائمة التالية، إلى جانب إمكانية إعادة صياغة الأسئلة أو إضافة أسئلة أخرى.

مخاطر البرنامج

1. ما هي المخاطر التي قد تواجه المنظمات عند تنفيذ مشروع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في هذا الموقع؟
2. ما هي المخاطر التي قد تواجه الفتيات والفتيان الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة عند تنفيذ المشروع في هذا الموقع؟ هل يواجه هذه المخاطر على وجه الخصوص الفتيان أو الفتيات؟
3. ما هي تدابير تخفيف المخاطر التي يمكن اتخاذها؟

منع التجنيد

4. من هي الجماعات المسلحة والقوات المسلحة التي تُجند الأطفال؟
5. ما هي عمليات تجنيد الفتيان والفتيات المشاركين في اتخاذ القرارات، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟
6. ما هي عوامل الخطر والحماية لتجنيد الفتيان والفتيات، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟

.كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسر والمجتمعات والمساعدة في منع تجنيد الفتيان والفتيات؟

التسريح

7. ما أدوار ومسؤوليات الفتيان والفتيات خلال فترة الارتباط، وهل توجد اختلافات بسبب عمرهم/نوعهم الاجتماعي أو عرقهم أو سماتهم الأخرى؟
8. كيف يحدث تسريح الفتيان والفتيات (الأنماط الرسمية وغير الرسمية للتسريح)، وهل يختلف التسريح باختلاف عمرهم/نوعهم الاجتماعي أو عرقهم أو سماتهم الأخرى؟
9. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسرة والمجتمع المحلي والمساهمة في تسريح الفتيان والفتيات بأمان؟

إعادة الإدماج

10. ما التحديات والمخاطر التي واجهها الفتيان والفتيات خلال إعادة إدماجهم على مستويات الفرد والأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، وهل توجد اختلافات سبب عمرهم/نوعهم الاجتماعي؟
11. كيف يشارك المجتمع الإنساني في إعادة الإدماج الناجح والآمن للفتيان والفتيات، مع الأخذ في الاعتبار عوامل السلامة والرعاية، وإعادة الإدماج في المجتمع ككل، وإعادة الإدماج الاقتصادي وذلك المتعلق بالصحة والصحة العقلية؟
12. ما معايير إعادة الإدماج الناجح للفتيان والفتيات (الوضع، العلاقات)، وما الأمور الواجب تحقيقها؟
13. كيف يؤثر الوصول إلى الموارد والتحكم فيها على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟
14. .كيف تؤثر المخاوف المتعلقة بالسلامة على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟
15. كيف تؤثر الأعراف الاجتماعية والثقافية على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟

النطاق

يساعد شرح نطاق تحليل السياق في تحديد حجم وعمق تحليل السياق الذي يريد الممارسون الميدانيون أن يجربوه.

النطاق الجغرافي – ما هي المنطقة الجغرافية محل الاهتمام؟ هل سيتم جمع البيانات في موقع واحد، أو في مواقع عدة؟ إذا كان ذلك يشمل منطقة جغرافية كبيرة، مثل مقاطعة أو إقليم، فيجب التفكير في اختيار المجتمعات الممثلة حيث يُعتقد أنها تشهد تجنيد الأطفال.

النطاق السكاني – أيُّ فئات السكان ملائمة للبرنامج المقترح (على سبيل المثال، العملاء، المجتمعات المتلقية، المجتمعات المتأثرة بالنزاعات)؟ أيُّ مجموعات من الأشخاص يجب أن يُطلب منها المشاركة في جمع البيانات؟ ما هي المجموعة العرقية التي ينتمون لها أو جنسيتهم؟ ما هي أعمارهم؟ كيف نقوم بتضمين وجهات النظر المتنوعة؟

يُرجى أخذ مجموعة النوع والفئة العمرية التالية في الاعتبار:

- الفتيات 0-5
- الفتيان 0-5
- الفتيات 6-13
- الفتيان 6-13
- الفتيات 14-17
- الفتيان 14 -17
- النساء (أكبر من 18)
- الرجال (أكبر من 18)

ب. اختيار المنهجية

يتضمن تحليل السياق المنهجيات التالية: الاستعراض المكتبي، تقييم المخاطر، تقييم الاحتياجات، التشاور مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، تحليل النوع وتحليل الجهات المعنية. يتضمن كل مكون أدوات مثل مقابلات المبلغين الرئيسيين، ودراسة استقصائية للأسر المعيشية، واستبيانات أو ورشة عمل للمناقشات الجماعية المركزة. بناءً على الأسئلة البحثية والنطاق والاستعراض المكتبي (انظر أدناه)، سيتعين عليك تحديد المنهجيات ذات الصلة.

تحليل السياق المنهجيات

الاستعراض المكتبي

الخطوة الأولى هي إجراء استعراض مكتبي لمعرفة المعلومات القائمة بالفعل والمعلومات الإضافية التي يجب عليك جمعها.

والهدف من الاستعراض المكتبي هو جمع البيانات القائمة والتي يمكن تغذيتها في تحليل السياق. يحول الاستعراض المكتبي دون قيام الممارسين بإعادة جمع البيانات التي جُمعت بالفعل، ما يترتب عليه إرهاق المعنيين بالتقييم. وبالمثل، فهو يساعد في خفض التكاليف والإطار الزمني ومن ثم العمل بكفاءة أكبر بجمع البيانات المستهدفة.

جمع البيانات

يشمل الاستعراض المكتبي البحث، وتقارير آلية الرصد والإبلاغ، وتقييم الاحتياجات من الموقع (المواقع) المحدد، وتقييمات مشروعات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، وتحليل النوع القائم، وتقارير الأمم المتحدة والمنظمة غير الحكومية والتقارير الحكومية حول النزاع/الوضع، وحركة السكان، والسياق الاجتماعي الاقتصادي، ومستوى الوصول إلى الخدمات، والمخاطر المتعلقة بحماية المدنيين ومجموعات الأقليات، إلى جانب أي معلومات أخرى مرتبطة بالسياق. لا تعتبر جميع المصادر متساوية، وقد يتعين عليك قياس النتائج بناءً على جودة المصدر.

يُنظم تقرير الاستعراض المكتبي البيانات المجموعة التي تتمحور حول الأسئلة البحثية المحددة. وقد يتم توثيق بعض الأسئلة أكثر من غيرها. ويفيد ذلك في تحديد المنهجيات وأدوات جمع البيانات لجمع البيانات حول المعلومات المفقودة.

تقييم المخاطر

تقييم المخاطر لتقييم المخاطر المتعلقة بتنفيذ برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. قد ينطوي العمل مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في أوضاع النزاع على قدر كبير من الحساسية وقد يُعرض المنظمة والجهات المستفيدة لمخاطر يجب تحديدها وتخفيفها كلما أمكن ذلك.

ويساهم ذلك على وجه الخصوص في الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هي المخاطر التي قد تواجه المنظمات عند تنفيذ مشروع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في هذا الموقع؟ (*من حيث السمعة، والقدرة على الوصول، وأمن الموظفين*)
2. ما هي المخاطر التي قد تواجه الفتيات والفتيان الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة عند تنفيذ المشروع في هذا الموقع؟

3. ما هي تدابير تخفيف المخاطر التي يمكن اتخاذها؟

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام جدول «إكسيل» الخاص بتحليل تقييم المخاطر لتقييم المخاطر المرتبطة بتنفيذ تحليل السياق. والسؤال الذي يتعين الإجابة عليه هو:

- ما هي المخاطر التي قد يواجهها جامعو البيانات والمشاركون عند تنفيذ تحليل السياق وما هي تدابير تخفيف هذه المخاطر؟

لا توجد أدوات لجمع البيانات في هذه الحالة. ويعتمد التقييم على خبرة الموظفين والقطاع الأمني.

جمع البيانات

يتم تنفيذ تحليل المخاطر من خلال أداتين رئيسيتين، وهما مقابلات المبلغين الرئيسيين (KII) من البالغين والمناقشات الجماعية المركزة (FGD) مع البالغين في مجموعات قائمة على الفصل بين الجنسين. حدد أفرادًا من السكان يتصلون بالأطفال بشكل متكرر، وعلى دراية بالمخاطر التي قد يواجهها الأطفال وأسرهم. وقد يكون منهم المعلمون، وقادة مجموعات النساء والشباب، وممارسو الرعاية الصحية والقابلات التقليديات، والأخصائيون الاجتماعيون، وأصحاب المتاجر وغيرهم. ويجب التركيز على أفراد السكان الذين يكونون على دراية أكبر بحياة الأطفال المعرضين للخطر أو المهمشين أو المنعزلين.

لا يجب أن تجاوز مدة كل مقابلة مع مبلغ رئيسي ومناقشة جماعية مركزة ساعة واحدة للبالغين.

ستحتاج في كل موقع إجراء مناقشتين جماعيتين مركزتين (واحدة للرجال وأخرى للنساء) و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين (2 للرجال و2 للنساء) على الأقل. (انظر نموذج خطة جمع البيانات المرحلة الثانية – أ. خطة جمع البيانات)

المناقشات الجماعية المركزة

تُيسر المناقشات الجماعية المركزة إجراء المناقشات مع أفراد المجتمع (البالغين والأطفال)، بشأن التهديدات والمسائل المتعلقة بالسلامة في تصورهم بالنسبة للأطفال الذين ارتبطوا سابقًا بقوات/جماعات مسلحة وأسرهم، لإفادة الاستجابة الإنسانية المحتملة. وتُستخدم الأسئلة كأدلة لتوجيه المناقشة حول الشواغل العامة المتعلقة بسلامة الأطفال، مع توجيه المحادثة بالتدريج وبشكل ملائم نحو الشواغل المتعلقة بالسلامة، والوصم والمخاطر التي يتعرض لها الأطفال الذين ارتبطوا سابقًا بالقوات/الجماعات المسلحة.

الأدوات:
تقييم المخاطر – مناقشة جماعية مركزة للبالغين

مقابلة المبلغ الرئيسي

تُستخدم مقابلة المبلغ الرئيسي لتيسير إجراء مقابلة فردية مع الرجال والنساء في المجتمع لديهم وجهة نظر معينة حول الوضع ويمتلكون معلومات واسعة النطاق حول الأخطار التي يواجهها الأطفال في المجتمع.

الأداة:
تقييم المخاطر - مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين

© PLAN//Childraw-171

تقييم الاحتياجات

إن الهدف من تقييم الاحتياجات هو الحصول على نظرة عامة على نطاق التجنيد واحتياجات الفتيات والفتيان على جميع مستويات الإطار الاجتماعي الإيكولوجي. ويشمل الإطار الاجتماعي الإيكولوجي مستويات الفرد، والأسرة والأقران، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل بناءً على المخطط التالي.

إطار العمل الاجتماعي البيئي

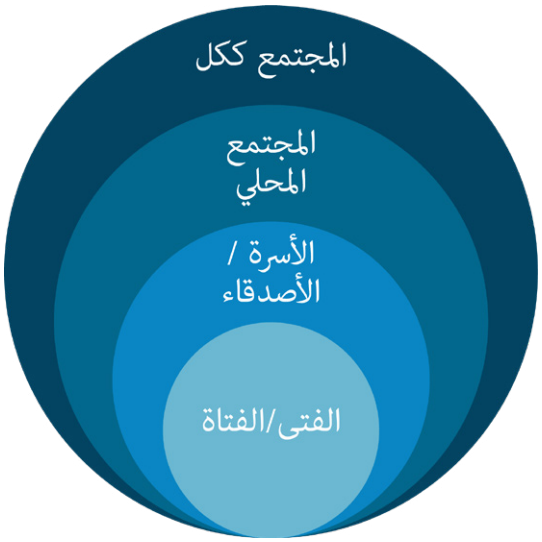

يشمل تقييم الاحتياجات تقييمًا سريعًا وتقييمًا شاملاً.

وتُستخدم البيانات المُجمَّعة في الإجابة على الأسئلة التالية:

- نطاق التجنيد والاستخدام

4. من هي الجماعات المسلحة والقوات المسلحة التي تُجند الأطفال؟
5. ما هي عمليات تجنيد الفتيان والفتيات، ومن يشارك في اتخاذ القرارات، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟
6. ما هي عوامل الخطر والحماية لتجنيد الفتيان والفتيات، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟
7. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسر والمجتمعات والمساعدة في منع تجنيد الفتيان والفتيات؟
8. ما هي أدوار ومسؤوليات الفتيان والفتيات خلال فترة الارتباط، بناءً على أعمارهم ونوعهم؟
9. كيف يتم تسريح الفتيان والفتيات (أشكال التسريح الرسمية وغير الرسمية)، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟
10. ما هي التحديات والمخاطر التي واجهها الفتيان والفتيات خلال إعادة إدماجهم على مستوى الفرد وعلى مستوى الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟
11. كيف يشارك المجتمع الإنساني في إعادة الإدماج الناجح والآمن للفتيان والفتيات، مع الأخذ في الاعتبار عوامل السلامة والرعاية، وإعادة الإدماج في المجتمع ككل وإعادة الإدماج الاقتصادي وذلك المتعلق بالصحة والصحة العقلية؟

جمع البيانات

يُجرى تقييم الاحتياجات السريع غالبًا في مستهل الحالات الطارئة للحصول على نظرة عامة عن المخاطر التي تهدد حماية الأطفال في مكان معين. وهو يشمل دراسة استقصائية للأسر المعيشية حول المخاطر العديدة التي تواجه حماية الأطفال (ليس فقط الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة)، مع أفراد المجتمع البالغين. ويمكن إدماجه في تقييم الاحتياجات السريع لحماية الطفل إذا لم يكن قد تم تنفيذ هذا التقييم بعد. وتبرز فائدة هذه الأسئلة الإضافية لتقييم الاحتياجات السريع لحماية الأطفال في السياق حيث يُشتبه بالفعل في حدوث التجنيد الذي يجب التحقق منه.

لا يجب أن تستغرق الدراسة الاستقصائية للأسرة المعيشية أكثر من 20 دقيقة ويمكن إدارتها عن طريق حملة عشوائية من الباب إلى الباب. ويجب تحديد عملية الحصول على العينات في كل سياق بناءً على إجمالي عدد السكان في موقع معين.

(انظر نموذج خطة جمع البيانات، ويشمل منهجية الحصول على العينات المرحلة الثانية – أ. خطة جمع البيانات)

الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية

تُستخدم الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية لتسهيل المقابلات الفردية مع الأفراد المجتمع البالغين من الرجال والنساء بالإضافة إلى جمع المعلومات حول نطاق وأوضاع التجنيد. وتركز الأداة المتوفرة فقط على تجنيد الأطفال. ويوصى بإدماجها في التقييم السريع لحماية الأطفال الذي يتضمن أسئلة متعلقة بمسائل أخرى مرتبطة بحماية الأطفال.

الأداة:
تقييم الاحتياجات السريع - الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية للبالغين

يجري **تنفيذ تقييم الاحتياجات الشامل** عن طريق إجراء مقابلات مع مبلغين رئيسيين من البالغين وإجراء المناقشات الجماعية المركزة القائمة على الفصل بين الجنسين مع أطفال في عمر 15-17 عامًا وبالغين. وربما تسهم المقابلات مع المبلغ الرئيسي في ترشيح بعض الموضوعات التي يمكن البحث فيها بشكل إضافي خلال المناقشات الجماعية المركزة عن طريق التوجيهات. وتتوفر الدراسات الاستقصائية التي تراعي الفوارق بين الجنسين للفتيان والفتيات، وهي تركز غالبًا على نوع واحد فقط، بهدف جمع المزيد من المعلومات التفصيلية وتقليص مدة المناقشات الجماعية المركزة مع الأطفال. ويُفضل إجراء مقابلات المبلغين الرئيسيين والمناقشات الجماعية المركزة معًا، ويمكن منح الأولوية لمقابلات المبلغين الرئيسيين على المناقشات الجماعية المركزة لتجنب حدوث أي توترات بناءً على حساسية الموضوع.

حدد أفرادًا من السكان يتصلون بالأطفال بشكل متكرر، وعلى دراية بالمخاطر التي قد يواجهها الأطفال وأسرهم. وقد يكون منهم المعلمون، وقادة مجموعات النساء والشباب، وممارسو الرعاية الصحية والقابلات التقليديات، والأخصائيون الاجتماعيون، وأصحاب المتاجر وغيرهم. ويجب التركيز على أفراد السكان الذين يكونون على دراية أكبر بحياة الأطفال المعرضين للخطر أو المهمشين أو المنعزلين.

يجب ألا تتجاوز مدة كل مقابلة مع مبلغ رئيسي ومناقشة جماعية مركزة ساعة واحدة للبالغين و45 دقيقة للأطفال.

ستحتاج في كل موقع لإجراء 4 مناقشات جماعية مركزة (واحدة للفتيات وواحدة للفتيان واحدة للرجال وأخرى للنساء) و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين (2 للرجال و2 للنساء) على الأقل. (انظر نموذج خطة جمع البيانات المرحلة الثانية - أ. خطة جمع البيانات)

مقابلة المبلغ الرئيسي

تُستخدم مقابلات المبلغين الرئيسيين لتيسير إجراء المقابلة الفردية مع أفراد المجتمع البالغين من الرجال والنساء إلى جانب جمع معلومات حول أوضاع التجنيد، وأسباب الانضمام إلى صفوف الجماعات، ودور الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة خلال فترة الارتباط والتحديات التي يواجهونها عند رجوعهم، بما في ذلك أي أبعاد متعلقة بالنوع.

الأدوات:
تقييم الاحتياجات الشامل - مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين

المناقشات الجماعية المركزة

تُستخدم مقابلات المبلغين الرئيسيين لتيسير إجراء المناقشات مع أفراد المجتمع (البالغين والأطفال) حول أوضاع التجنيد، وأسباب الانضمام إلى صفوف الجماعات، ودور الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة خلال فترة الارتباط والتحديات التي يواجهونها عند رجوعهم، بما في ذلك أي أبعاد متعلقة بالنوع.

الأدوات:
تقييم الاحتياجات الشامل - مناقشة جماعية مركزة للبالغين
تقييم الاحتياجات الشامل - مناقشة جماعية مركزة للأطفال

لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة

إن الهدف من اللقاءات التشاورية مع أطفال ارتبطوا في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة هو الحصول على رؤية أعمق لاحتياجات الفتيان والفتيات المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، ومنحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم والمشاركة في تصميم برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة وبالتالي تصميم مشروعات تستجيب لاحتياجاتهم بشكل أفضل.

تُستخدم نتائج ورشة العمل كمدخلات في تصميم المشروع ولمنع أي ضرر لاحق ينجم عن التدخلات المتعلقة بالبرنامج. امنح هذه المنهجية الأولوية إذا لم يتوفر لك الكثير من الوقت والموارد. إذ تساعدك في جمع بيانات في غاية الدقة سريعًا.

وتُستخدم البيانات المُجمَّعة في الإجابة على الأسئلة التالية:

7. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسر والمجتمعات والمساعدة في منع تجنيد الفتيان والفتيات؟
8. ما أدوار ومسؤوليات الفتيان والفتيات خلال فترة الارتباط، وهل توجد اختلافات بسبب عمرهم/نوعهم الاجتماعي أو عرقهم أو سماتهم الأخرى؟
9. كيف يحدث تسريح الفتيان والفتيات (الأنماط الرسمية وغير الرسمية للتسريح)، وهل يختلف التسريح باختلاف عمرهم/نوعهم الاجتماعي أو عرقهم أو سماتهم الأخرى؟
10. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسرة والمجتمع المحلي والمساهمة في تسريح الفتيان والفتيات بأمان؟

11. ما التحديات والمخاطر التي واجهها الفتيان والفتيات خلال إعادة إدماجهم على مستويات الفرد والأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، وهل توجد اختلافات سبب عمرهم/نوعهم الاجتماعي؟

12. كيف يشارك المجتمع الإنساني في إعادة الإدماج الناجح والآمن للفتيان والفتيات، مع الأخذ في الاعتبار عوامل السلامة والرعاية، وإعادة الإدماج في المجتمع ككل، وإعادة الإدماج الاقتصادي وذلك المتعلق بالصحة والصحة العقلية؟

13. ما معايير إعادة الإدماج الناجح للفتيان والفتيات (الوضع، العلاقات)، وما الأمور الواجب تحقيقها؟

جمع البيانات

يُرجى اللقاء التشاوري مع طفل مرتبط بالقوات والجماعات المسلحة من خلال ورشة عمل مع الفتيان والفتيات و/أو من خلال مقابلة المبلغ الرئيسي. قد يكون جمع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة غير آمن ويُعرضهم للأذى. في هذه الحالة، يجب إعطاء الأولوية لمقابلات المبلغ الرئيسي.

ورشة عمل

تُنفَّذ ورشة العمل على مدى نصف يوم لمدة 3 أيام وتضم سلسلة من الأنشطة والألعاب التشاركية. ويوصى بتنفيذ الأنشطة بمجموعات قائمة على الفصل بين الجنسين للسماح للفتيان والفتيات للتعبير عن أنفسهم بحرية. ويجب ألا يتجاوز عدد المشاركين 20 شابًا/شابة. ويمكن أن يتم ذلك عن طريق إقامة ورشة عمل مختلطة بين الجنسين وممارسة أنشطة قائمة على الفصل بين الجنسين أو إقامة ورشة عمل بالفصل بين الجنسين، بحيث تضم فقط فتيان أو فتيات.

المشاركون هم فتيان وفتيات مراهقون بين 13 و17 عامًا مرتبطون بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة ويحصلون حاليًا على خدمات إعادة الإدماج. يجب أن يكون موفر الخدمة قد أقام علاقة مبنية على الثقة مع الأطفال ويجب أن يكون المنسقون معلومين للأطفال. ويمكن أن يشمل المشاركون أيضًا الشباب الأكبر سنًا فوق 18 عامًا ممن استفادوا من سُبل الدعم لإعادة الإدماج خلال السنوات القليلة الماضية.

ستكون بحاجة لمنسقَين اثنين لمجموعة مكونة من 20 شاب/شابة بحيث يكون الميسر من نفس نوع المشاركين. في حالة إقامة ورشة عامة مختلطة، تأكد من وجود ميسر وميسرة لدعم الأنشطة الجماعية. بالإضافة إلى ذلك، سيتواجد شخص معني بجمع البيانات لتوثيق نتائج كل نشاط، إلى جانب عامل حالة لتوفير الدعم المعنوي عند اللزوم.

الأداة:
لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة – خطة جلسة ورشة العمل

مقابلة المبلغ الرئيسي

تُستخدم مقابلة المبلغ الرئيسي لتسهيل إجراء المقابلة الفردية مع الفتيان والفتيات المراهقات وجمع المعلومات حول عوامل الخطر والحماية المتعلقة بتجنيدهم، وتجربة تسريحهم، إلى جانب التحديات التي يواجهونها عقب عودتهم ومعاييرهم لنجاح عملية إعادة إدماجهم في مجتمعاتهم. يجب استخدام هذه الأداة إذا كان من غير المُجدي تنظيم ورشة عمل مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة أو إذا كان ذلك سيُعرض الأطفال للأذى.

الأداة:
لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة – مقابلة مبلغ رئيسي للأطفال

تحليل النوع [127]

إن الهدف من تحليل النوع هو جمع معلومات كمّية عن النساء/الفتيات والرجال/الفتيان في أربعة مجالات رئيسية للتأثير: وهي الوصول إلى الموارد والتحكم فيها، والأعراف الاجتماعية والثقافية، والسلامة.

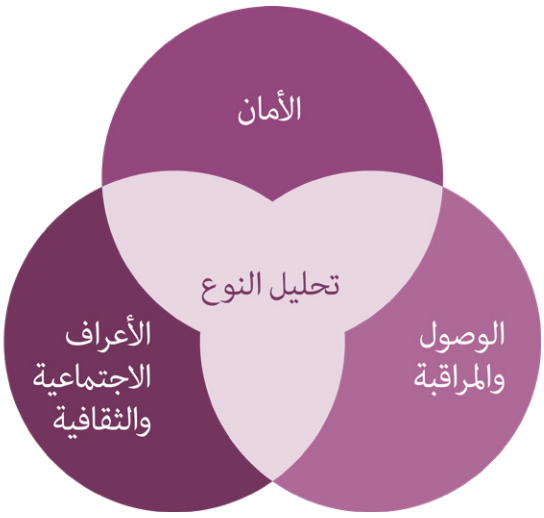

تُستخدم النتائج لتحديد طرق تعديل المشروعات القائمة أو تصميم مشروعات تراعي النوع الاجتماعي أو مُغيرة للنوع للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

وتُستخدم البيانات المُجمَّعة في الإجابة على الأسئلة التالية:

129 تحليل النوع مقتبس من تحليل النوع الشامل للجنة الإنقاذ الدولية

11. ما هي التحديات والمخاطر التي واجهها الفتيان والفتيات خلال إعادة إدماجهم على مستوى الفرد وعلى مستوى الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟

12. كيف يمكن أن يشارك المجتمع الإنساني في إعادة الإدماج الناجح والآمن للفتيان والفتيات، مع الأخذ في الاعتبار عوامل السلامة والرعاية، وإعادة الإدماج في المجتمع ككل، وإعادة الإدماج الاقتصادي وذلك المتعلق بالصحة والصحة العقلية؟

14. كيف يؤثر الوصول إلى الموارد والتحكم فيها على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟

15. كيف تؤثر المخاوف المتعلقة بالسلامة على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟

16. كيف تؤثر الأعراف الاجتماعية والثقافية على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟

جمع البيانات

يتم تنفيذ تحليل النوع عن طريق المناقشات الجماعية المركزة ومقابلات المبلغين الرئيسيين في كل موقع مع الرجال والنساء بشكل منفصل ومع الفتيات والفتيان في مجموعات منفصلة. يجب ألا تتجاوز مدة كل مقابلة مع مبلغ رئيسي ومناقشة جماعية مركزة ساعة واحدة للبالغين و45 دقيقة للأطفال.

تُجرى كل مناقشة جماعية مركزة باستخدام نجمة تمكين الفتيات مع الفتيان والفتيات. يمكنك بناءً على المعلومات المطلوبة اختيار جميع الأدوات المذكورة بالتفصيل فيما يلي أو بعضها.

ستحتاج في كل موقع إجراء مناقشتين جماعيتين مركزتين (واحدة مع الفتيات وأخرى مع الفتيان) و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين (2 للرجال و2 للنساء) على الأقل. (انظر نموذج خطة جمع البيانات المرحلة الثانية – أ. خطة جمع البيانات)

نجمة تمكين الفتيات للمناقشات الجماعية المركزة

تعتبر نجمة تمكين الفتيات أداة مفيدة لفهم تصورات الفتيان والفتيات حول سلامة الفتيات وإدماجهم في مجتمعهم وفي منازلهم. تجمع هذه الأداة معلومات حول سلامة الفتيات، والوصول إلى الموارد والتحكم فيها من خلال الفرص المتاحة لهم للمشاركة إلى جانب الأعراف الاجتماعية والثقافية. وهي تستقي البيانات الكمية والنوعية حول تصورات الفتيات والفتيان، كما يمكن اعتبارها خط مرجعي واستخدامها للمساهمة في وضع البرنامج. وهي تُستخدم بشكل خاص مع الفتيان والفتيات وليس مع البالغين.

الأداة:
تحليل النوع - نجمة تمكين الفتيات

مقابلة المبلغ الرئيسي

تُستخدم مقابلة المبلغ الرئيسي لتيسير إجراء مقابلة شخصية وجمع معلومات واسعة النطاق عن كلٍ من المجالات الرئيسية للتأثير مع أفراد المجتمع البالغين. وهي تسهم في تطوير نظرة عامة شاملة عن حياة الرجال والفتيان والنساء والفتيات في مجتمعهم في ثلاثة جوانب رئيسية: الأعراف الاجتماعية والثقافية، والوصول والتحكم، والسلامة. يمكن استخدام البيانات المُجمَّعة لتحديد الأعراف الاجتماعية والثقافية الأوسع نطاقًا التي تؤثر على السلوكيات والقرارات والأفعال وتفرضها والتي تمت مناقشتها وإبرازها خلال مقابلة المبلغ الرئيسي.

الأداة:
تحليل النوع– مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين

تحليل الجهات المعنية

يُستخدم تحليل الجهات المعنية لتحديد الجهات الفاعلة والعلاقات التي من شأنها التأثير على نتائج المشروع. وهو يساعد في تحديد الجهات الفاعلة التي يمكن مشاركتها والتعاون معها. وهي تستند إلى المعلومات القائمة إلى جانب البيانات التي يتم جمعها باتباع المنهجيات المختلفة لتحليل السياق.

وتسهم البيانات التي يتم جمعها في تحليل مراكز القوة الكبرى في المجتمع، ومعرفة الأطراف التي يمكنها التأثير في تجنيد الأطفال وتسريحهم وإعادة إدماجهم بهدف الإجابة على الأسئلة التالية:

7. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسر والمجتمعات والمساعدة في منع تجنيد الفتيان والفتيات؟

10. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأطفال والأسر والمجتمعات والمساهمة في إطلاق سراح الفتيان والفتيات بشكل آمن؟

12. كيف يشارك المجتمع الإنساني في إعادة الإدماج الناجح والآمن للفتيان والفتيات، مع الأخذ في الاعتبار عوامل السلامة والرعاية، وإعادة الإدماج في المجتمع ككل، وإعادة الإدماج الاقتصادي وذلك المتعلق بالصحة الجسدية والصحة العقلية؟

تحليل البيانات

يُنفَّذ تحليل الجهات المعنية من خلال ورشة عمل يتولى خلالها الموظفون الميدانيون وجامعو البيانات تنظيم البيانات المُجمعة لتحديد الجهات المعنية الأساسية.

ورشة عمل

تُنفَّذ ورشة العمل على مدى نصف يوم وتُجرى خلالها سلسلة من الأنشطة التشاركية حيث يحدد المشاركون الجهات المعنية التي يمكنها المشاركة في منع التجنيد والتسريح وإعادة الإدماج. ويتم تحديد هذه الجهات بناءً على مستوى تأثيرها ودعمها للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. وسيحدد المشاركون خلال ورشة العمل أفضل الاستراتيجيات للتعامل مع كل جهة معنية.

الأدوات:
ورشة عمل تحليل الجهات المعنية (خطة الجلسة)

ملخص لأدوات جمع البيانات لكل منهجية

المنهجية	الأدوات
الاستعراض المكتبي	• لا أدوات
تقييم المخاطر	• مقابلة المبلغ الرئيسي – البالغون • مناقشة جماعية مركزة – البالغون
تقييم الاحتياجات	• تقييم الاحتياجات السريع – الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية - البالغين • تقييم الاحتياجات الشامل – مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين • تقييم الاحتياجات الشامل – مناقشة جماعية مركزة للبالغين • تقييم الاحتياجات الشامل – المناقشة الجماعية المركزة الأطفال (الأسئلة التوجيهية لمقابلة المبلغ الرئيسي التي تراعي الفروق بين الجنسين)
استشارة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة	• خطة جلسة ورشة العمل – الأطفال • مقابلة المبلغ الرئيسي – الأطفال
تحليل النوع	• نجمة تمكين الفتيات للمناقشات الجماعية المركزة - الأطفال • مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين
تحليل الجهات المعنية	• خطة جلسة ورشة العمل

جدول ملخص اختيار المنهجية

الأسئلة البحثية	الاستعراض المكتبي	تقييم المخاطر	تقييم الاحتياجات	لقاء تشاوري مع طفل مرتبط بالقوات والجماعات المسلحة	تحليل النوع	تحليل الجهات المعنية
1. ما هي المخاطر التي قد تواجه الموظفين عند تنفيذ مشروع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في هذا الموقع؟	●	●				
2. ما هي المخاطر التي قد تواجه الفتيات والفتيان الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة عند تنفيذ المشروع في هذا الموقع؟	●	●				
3. ما هي تدابير تخفيف المخاطر التي يمكن اتخاذها؟	●	●				
4. من هي الجماعات المسلحة والقوات المسلحة التي تُجند الأطفال؟	●					
5. ما هي عمليات تجنيد الفتيان والفتيات، ومن يشارك في اتخاذ القرارات، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟	●		●			●
6. ما هي عوامل الخطر والحماية لتجنيد الفتيان والفتيات، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟	●		●	●		
7. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسر والمجتمعات والمساعدة في منع تجنيد الفتيان والفتيات؟	●		●	●		●
8. ما هي أدوار ومسؤوليات الفتيان والفتيات خلال فترة الارتباط، بناءً على أعمارهم ونوعهم؟	●		●	●		
9. كيف يتم تسريح الفتيان والفتيات (أشكال التسريح الرسمية وغير الرسمية)، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟	●		●	●		
10. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسرة والمجتمع المحلي والمساهمة في تسريح الفتيان والفتيات بأمان؟	●			●		●

الأسئلة البحثية	الاستعراض المكتبي	تقييم المخاطر	تقييم الاحتياجات	لقاء تشاوري مع طفل مرتبط بالقوات والجماعات المسلحة	تحليل النوع	تحليل الجهات المعنية
11. ما هي التحديات والمخاطر التي واجهها الفتيان والفتيات خلال إعادة إدماجهم على مستوى الفرد وعلى مستوى الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟	●		●	●	●	
12. كيف يمكن المشاركة في إعادة الإدماج الناجح والآمن للفتيان والفتيات، مع الأخذ في الاعتبار عوامل السلامة والرعاية، وإعادة الإدماج في المجتمع ككل، وإعادة الإدماج الاقتصادي وذلك المتعلق بالصحة الجسدية والصحة العقلية؟	●		●	●	●	●
13. ما معايير إعادة الإدماج الناجح للفتيان والفتيات؟	●			●		
14. كيف يؤثر الوصول إلى الموارد والتحكم فيها بالنسبة للفتيان والفتيات على منع تجنيدهم واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟	●				●	
15. كيف تؤثر المخاوف المرتبطة بالسلامة على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟	●				●	
16. كيف تؤثر الأعراف الاجتماعية والثقافية على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟	●				●	

ج. الإطار الزمني

يُرجى أخذ الأُطر الزمنية التالية في الاعتبار لكل خطوة، علمًا بأنه يمكنك تنفيذ بعض المنهجيات بشكل متزامن إذا توفرت لديك الموارد البشرية الكافية.

الأسبوع 1: التخطيط - المسائل اللوجستية
الأسبوع 2: تعديل الأدوات والترجمة
الأسبوع 3: تدريب الموظفين

الاستعراض المكتبي
- جمع البيانات خلال أسبوع-أسبوعين
- تحليل البيانات خلال أسبوع

تحليل المخاطر
- جمع البيانات خلال أسبوع
- معالجة وتحليل البيانات خلال أسبوع

تقييم الاحتياجات
- أسبوع واحد: جمع البيانات
- أسبوع-أسبوعين: معالجة البيانات
- أسبوع: تحليل البيانات

لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة
- أسبوع: جمع البيانات (لورشة عمل واحدة و5 مقابلات مع مبلغين رئيسيين)
- أسبوع: معالجة وتحليل البيانات

تحليل النوع
- أسبوع: جمع البيانات
- أسبوع-أسبوعين: معالجة البيانات
- أسبوع: تحليل البيانات

تحليل الجهات المعنية
- ورشة عمل لمدة نصف يوم

التغذية المرتدة عن بُعد أو بشكل شخصي للبالغين والأطفال الذين شاركوا في تحليل السياق متى أمكن ذلك.
- نصف يوم

د. الموارد البشرية

يُرجى أخذ الأسئلة التالية في الاعتبار عند تحديد احتياجات الموارد البشرية لتحليل السياق:

- **من سيقود العملية؟**
  يوصى بشدة بتحديد شخص واحد ليكون قائد تحليل السياق المسؤول عن التنسيق بين القطاعات والمنظمات المتعددة، لا سيما إذا كان التمرين يتم بين وكالات مختلفة. إذا توفرت لك الميزانية اللازمة، ففكر في تعيين مستشار يقود العملية برمتها ويتولى كتابة تقرير.
- علاوة على ذلك، يتولى فريق قائد، يتألف من أفراد معنيين بالتنسيق من كل منظمة مشاركة، مراجعة الأدوات والتنسيق بين جامعي البيانات من منظماتهم إلى جانب المشاركة في التحليل.
- **كم عدد جامعي البيانات المتوفرين؟**
- يمكنك إشراك العديد من الممارسين الميدانيين بمن فيهم منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والمنظمات المجتمعية فضلاً عن السلطات المحلية المعنية. ويجب العلم بأنه كلما زاد عدد الموظفين، يمكن تنفيذ تحليل السياق بسرعة أكبر. ومع ذلك، يجب التأكد من تدريب جميع عدادي البيانات معًا وتلقيهم نفس المعلومات لتجنب وجود أي فوارق في المنهجية مما قد يؤثر على النتيجة. بالنسبة لكل مناقشة جماعية مركزة، مطلوب منسقين من نفس النوع من المشاركين. فعلى سبيل المثال، يجب أن تجري جامعتا بيانات المناقشات الجماعية المركزة مع النساء أو الفتيات. ويجب أن يكون المترجمون أيضًا من نفس نوع المشاركين. يتولى أحد جامعي البيانات طرح الأسئلة، فيما يتولى الآخر تدوين الملاحظات. فكِّر في اثنين من جامعي البيانات اللذين يمكنهما إجراء 4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين يوميًا أو مناقشتين جماعيتين مركزتين يوميًا.
- **ما هي مواصفات جامعي البيانات؟**
  يجب أن يمتلك جامعو البيانات الذين يجمعون المعلومات من البالغين خبرة في جمع البيانات أو يكونوا قد تلقوا التدريب على جمع البيانات. وهم قد يكونوا جامعي بيانات متخصصين أو ممارسين ميدانيين في مجال حماية الأطفال.

يجب أن يمتلك جامعو البيانات الذين يجمعون البيانات من الأطفال خبرة في العمل مع الأطفال، مثل عاملي الحالات، ومسؤولي حماية الأطفال، وجامعي البيانات أو الباحثين الخبراء، ويجب تدريبهم على أساليب صون الأطفال والإحالة الآمنة. وهذا مهم لتخفيف مخاطر التسبب بأضرار أثناء جمع البيانات من الأطفال في موضوعات حساسة.

- من هم الخبراء المتوفرون؟
لتنفيذ تحليل السياق بكفاءة، يجب تعيين خبراء في:

- **إدارة المعلومات** لتطوير أدوات جمع البيانات الإلكترونية، وتدريب جامعي البيانات ومعالجة البيانات.

- **المساواة بين الجنسين** لتدريب موظفي جمع البيانات على الأمور الحساسة للنوع وتحليل البيانات الناتجة عن تحليل النوع

- **حماية الأطفال** لجمع البيانات مع الأطفال، تدريب الموظفين على صون الأطفال، وتأسيس مسار إحالة وتحليل البيانات.

- **الأمن** لدعم تنفيذ وتحليل تقييم المخاطر.

هـ. الميزانية

يمكن أن تختلف الميزانية بدرجةٍ كبيرة حسب النطاق الجغرافي لتحليل السياق، والموارد البشريةً المتاحة من جهة فاعلة واحدة أو جهات عديدة. يُرجى أخذ الخطوط الأساسية التالية للميزانية في الاعتبار عند وضع الميزانية:

- ترجمة أدوات جمع البيانات

- توظيف مترجمين

- توظيف جامعي بيانات أو دفع أجر إضافي للموظفين

- تدريب جامعي البيانات (4 أيام)

- توفير البسكويت والمرطبات (إن كان ملائمًا)

- طباعة أدوات جمع البيانات أو شراء أدوات جمع البيانات الإلكترونية (الحواسب اللوحية/الهواتف الذكية)

- -الانتقال من/إلى المواقع الميدانية (تأجير المركبات، الوقود، المدفوعات اليومية)

- مصاريف السفر لخبير خارجي (إن كان ملائمًا)

- تعيين مستشار (إن كان ملائمًا)

مراجع تكميلية

- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس

- الفصل الخامس - تحليل الوضع

- الفصل السادس - تقييم المخاطر، والتخطيط الأمني ووضع البرامج عن دراية بالمخاطر

لقد وصلنا الآن إلى نهاية المرحلة الأولى.

تتيح لك القائمة المرجعية التالية التحقق في نهاية المرحلة الأولى مما إذا توفرت لديك كافة المعلومات المطلوبة للانتقال إلى المرحلة الثانية.

© UNICEF/UN0441450/Tremeau

المرحلة الأولى القائمة المرجعية

☐ **الأسئلة البحثية المحددة**
اسرد جميع الأسئلة البحثية المحددة

☐ **النطاق الجغرافي**
اذكر المناطق المحددة (الإقليم، المنطقة).

☐ **النطاق السكاني**
اذكر السكان المستهدفين (المضيفون، النازحون، اللاجئون)

☐ **المنهجيات والأدوات**
اذكر بناءً على الأسئلة البحثية المنهجيات والأدوات المحددة

☐ **تقييم المخاطر**
- ☐ مقابلة المبلغ الرئيسي - البالغون
- ☐ مناقشة جماعية مركزة - البالغون

☐ **تقييم الاحتياجات**
- ☐ تقييم الاحتياجات السريع - الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية - البالغين
- ☐ تقييم الاحتياجات الشامل
- ☐ مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين
- ☐ مناقشة جماعية مركزة للبالغين
- ☐ مناقشة جماعية مركزة للأطفال

☐ **الإطار الزمني**
اذكر الإطار الزمني التقديري لتنفيذ تحليل السياق

☐ **الميزانية**
اذكر مقدار التمويل الذي تحتاجه

☐ **لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بالقوات والجماعات المسلحة**
- ☐ خطة جلسة ورشة العمل - الأطفال
- ☐ مقابلة المبلغ الرئيسي للأطفال

☐ **تحليل النوع**
- ☐ نجمة تمكين الفتيات للمناقشات الجماعية المركزة - الأطفال
- ☐ مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين

☐ **تحليل الجهات المعنية**
- ☐ خطة جلسة ورشة العمل

المرحلة الثانية – الاستعداد

تساعد المرحلة الثانية من تحليل السياق في وضع خطة جمع البيانات، وخطة العمل، ووضع الأدوات في سياقها فضلاً عن تدريب جامعي البيانات.

أ. خطة جمع البيانات	ب. خطة العمل	ج. وضع الأدوات في سياقها	د. مسار الإحالة	هـ تدريب جامعي البيانات

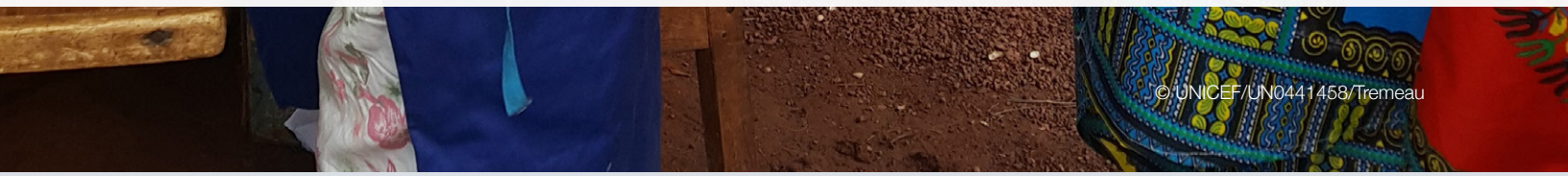

© UNICEF/UN0441458/Tremeau

أ. خطة جمع البيانات

بناءً على النطاق والمنهجيات والأدوات المحددة (انظر المرحلة الأولى – ب. اختيار المنهجية)، ستُطور خطة جمع البيانات. ويجب مراعاة التصورات والمجموعات العمرية المختلفة لكلا الجنسين في كل منهجية. إذا نفَّذت تحليل السياق في موقع واحد فقط، فيجب زيادة عدد المقابلات مع المبلغين الرئيسيين والمناقشات الجماعية المركزة لجمع القدر الكافي من البيانات (تتوفر فيما يلي توجيهات حول الحد الأدنى لعدد المقابلات مع المبلغين الرئيسيين والمناقشات الجماعية المركزة). ويجب استخدام كل أداة محددة مع 3 فئات مختلفة من السكان على الأقل في كل موقع كحد أدنى، على أن يشمل ذلك كلا الجنسين والمجموعتين العمريتين (البالغين والأطفال)، لهدف أن تكون البيانات ثلاثية.

الموقع الجغرافي

خلال المرحلة الأولى - التخطيط، يجب تحديد النطاق الجغرافي لتحليل السياق. وتشمل المواقع المناطق والمقاطعات (أو أي تقسيم إداري ذي صلة) المحددة لتحليل السياق.

خلال المرحلة الثانية - الاستعداد، يمكن اختيار مواقع محددة لإجراء تحليل السياق. ويجب تحديد 3 أماكن في كل موقع بحد أدنى بناءً على وجود أدلة (سردية أو غيرها) على التجنيد المستمر، والقرب من مناطق الصراع، ووجود الجماعات/القوات المسلحة وتنوع السكان (سكان مضيفون/نازحون/لاجئون، مجموعات عرقية متنوعة، مجتمع حضري/ريفي).

المكان هو مجتمع مميز له حدود رسمية أو قانونية أو عرفية أو جغرافية أو عملية يتيح تقدير عدد السكان به. وفيما يلي المعلمات الرئيسية لاختيار المكان بناءً على السياق:

- في الأماكن خارج المعسكرات، يمكن اعتبار أصغر وحدة إدارية (مثل القرية أو الضاحية أو مجموعة من السكان) مكان مميز.
- في المعسكرات، يمكن اعتبار كل معسكر مكان مميز.
- إذا كان سكان يشتركون في خصائص مميزة (مثل اللغة والأصل العرقي ومكان المنشأ والوضع وما إلى ذلك) يعيشون معًا في مكان واحد، وكنت تعتقد أن هذه الخصائص تؤثر على الأرجح في كيفية تأثر كل مجموعة بمسألة تجنيد الأطفال، فيجب تقسيم هذه المواقع إلى أماكن متعددة تفصل بينهم بناءً على تلك الخصائص المميزة بصرف النظر عن عددهم.[128]

الحصول على العينات

البيانات الكمية

تُجمع البيانات الكمية في إطار تحليل السياق هذا بشكل رئيسي عن طريق الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية كجزء من تقييم الاحتياجات السريع.

المجموعة المستهدفة للدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية هي السكان البالغون في موقع محدد. يجب أن **تمثل العينة السكان** خلال وقت معين وأن تكون **عشوائية** لتجنب الانحياز.

يمكن أن يتم الاختيار العشوائي للأسر المعيشية من خلال طرق عديدة مثل التقسيم لتحديد المجموعة أو استخدام طريقة المسار العشوائي. بناءً على السياق، حدد أفضل طريقة اختيار. يمكن العثور على معلومات إضافية حول طرق الاختيار في إجراء الأعمال الميدانية بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات لمنظمة اليونيسيف.

تعتمد عملية الحصول على العينة على عدد السكان الكلي بأحد المواقع المحددة التي لها حدود واضحة مثل القرية أو المعسكر. (انظر الفقرة المتعلقة بالموقع الجغرافي) يجب أن تمثل العينة جميع أطياف السكان من حيث النوع والعمر والجنسية واللغة والمجموعات العرقية.

لتحديد حجم العينة، يتعين الإجابة على الأسئلة التالية:

- **ما نوع المؤشر الذي تقيسه؟**
  يجب أن تكون العينة أكبر كلما قل الانتشار.
- **ما هو الهدف من الدراسة؟**
  هذه هي دراسة وصفية لمجموعة فردية خلال فترة زمنية معينة. ويجب أيضًا مراعاة مستوى الدقة والقدرة.
- **ما هي مستويات التصنيف المطلوبة؟**
  تعني زيادة مستويات التصنيف للمؤشر زيادة حجم العينة عندما تكون الدقة أو القدرة مطلوبة.
- **ماذا تعرف عن السكان الذين تشملهم الدراسة؟**
  - ما هو حجم السكان في منطقة الدراسة؟
  - هل يتركز السكان في منطقة معينة (مثل المناطق الحضرية) أم هم منتشرون (مثل المناطق الريفية)؟
  - هل يتوفر إطار للحصول على العينات لمنطقة الدراسة؟

128 الفريق العامل المعني بحماية الأطفال. 2012

- **ما هي القيود الأخرى التي يجب علينا مراعاتها؟**
- **كم عدد المجيبين الذي يمكننا تدبيره؟**

يمكنك العثور على معلومات إضافية حول الصيغة والتوجيهات المتعلقة بحجم العينة هنا.

البيانات النوعية

قد تختلف المجموعة المستهدفة في الدراسة الاستقصائية النوعية، وينطبق ذلك على أغلب أدوات تحليل السياق (مقابلة المبلغ الرئيسي، المناقشة الجماعية المركزة) بناءً على الأداة المحددة.

مقابلة المبلغ الرئيسي

البالغون: حدد أفرادًا من السكان يتصلون بالأطفال بشكل متكرر، وعلى دراية بالمخاطر التي قد يواجهها الأطفال وأسرهم. وقد يكون منهم المعلمون، وقادة مجموعات النساء والشباب، وممارسو الرعاية الصحية، والأخصائيون الاجتماعيون، وأصحاب المتاجر وغيرهم. ويجب التركيز على الرجال والنساء الذين يكونون على دراية أكبر بحياة الأطفال المعرضين للخطر أو المهمشين أو المنعزلين. يجب مراعاة التوازن بين أعداد الرجال وأعداد النساء الذين تُعقد معهم مقابلات.

المناقشات الجماعية المركزة

البالغون: حدد الرجال والنساء من السكان ممن يتصلون بالأطفال بشكل متكرر، ومن هم على دراية بالمخاطر التي قد يواجهها الأطفال وأسرهم. ضع في اعتبارك مجموعات عمرية وعرقية متنوعة والتوازن بين الجنسين. يجب تطبيق المناقشات الجماعية المركزة في مجموعات منفصلة للرجال والنساء.

الأطفال: اختر الفتيات والفتيان في عمر 15 إلى 17 سنة. لا يُشترط أن يكونوا قد ارتبطوا في السابق بقوات أو جماعات مسلحة. يجب أن ينتمي الأطفال إلى مجموعات عرقية وأقليات متنوعة، تشمل الأطفال ذوي الإعاقات والأمراض المزمنة. قد يكون بعضهم في المدرسة، أو يتلقون التدريب المهني أو خارج المدرسة. يجب تطبيق المناقشات الجماعية المركزة في مجموعات منفصلة للفتيات والفتيان.

نصائح لتحديد الأطفال

- يجب الاهتمام بالتواصل من الباب إلى الباب لحشد الفتيات والفتيان الذين يلزمون المنازل للمشاركة في الاستشارات.
- إعلام الآباء ومقدمي الرعاية للفتيات والفتيان بهدف وموقع ومدة التقييم وطلب الحصول على موافقة مُوقع عليها قبل دعوة الأطفال.
- يجب مراعاة محددات الحصول على العينات مع الأخذ في الاعتبار القيود المفروضة على حرية الحركة للكثير من الفتيات ومشاركتهم المحدودة في الأنشطة الإنسانية. تعاون حيثما يكون مطلوبًا مع المنظمات التي تُنفذ برامج حالية تركز على أو تشمل عددًا كبيرًا من الفتيات، وتلك التي يمكنها الوصول إلى أولياء الأمور والمشرفين المجتمعيين مثل المعلمين ورابطات أولياء الأمور والمعلمين، والقادة المجتمعيين، والقادة الشبابيين، ورجال الدين.

يشمل الحصول على عينات لمقابلات المبلغ الرئيسي والمناقشات الجماعية المركزة 4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين ومناقشتين جماعيتين مركزتين بحد أدنى في كل موقع لتقييم المخاطر، 4 و مقابلات مع مبلغين رئيسيين 4 و مناقشات جماعية مركزة لتقييم الاحتياجات إلى جانب 4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين ومناقشتين جماعيتين لتحليل النوع يشمل كلا النوعين والمجموعات العمرية (الرجال، والنساء، والفتيان، والفتيات).

فيما يلي عينة لخطة جمع البيانات.

	الموقع 1		
	المكان أ	المكان ب	المكان ج
الاستعراض المكتبي	جمع أي معلومات أو تقارير أو بيانات خاصة بالمكان أ	جمع أي معلومات أو تقارير أو بيانات خاصة بالمكان ب	جمع أي معلومات أو تقارير أو بيانات خاصة بالمكان ج
تقييم المخاطر تقييم المخاطر الكلي	مناقشة جماعية مركزة واحدة مع النساء مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع النساء **مناقشتان جماعيتان مركزتان و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين**	مناقشة جماعية مركزة واحدة مع النساء مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع النساء **مناقشتان جماعيتان مركزتان و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين**	مناقشة جماعية مركزة واحدة مع النساء مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع النساء **مناقشتان جماعيتان مركزتان و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين**
تقييم الاحتياجات التقييم السريع الكلي	الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية X مع الرجال X مع النساء **X دراسة استقصائية للأسر المعيشية**	الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية X مع الرجال X مع النساء **X دراسة استقصائية للأسر المعيشية**	الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية X مع الرجال X مع النساء **X دراسة استقصائية للأسر المعيشية**
أو تقييم الاحتياجات الشامل الكلي	مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الفتيان مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الفتيات مناقشة جماعية مركزة واحدة مع النساء مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع النساء **4 مناقشات جماعية مركزة و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين**	مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الفتيان مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الفتيات مناقشة جماعية مركزة واحدة مع النساء مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع النساء **4 مناقشات جماعية مركزة و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين**	مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الفتيان مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الفتيات مناقشة جماعية مركزة واحدة مع النساء مناقشة جماعية مركزة واحدة مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع النساء **4 مناقشات جماعية مركزة و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين**
استشارة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة	ورشة عمل واحدة مع الفتيان ورشة عمل واحدة مع الفتيات أو **5 مقابلات مع مبلغين رئيسيين من الأطفال الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة**	ورشة عمل واحدة مع الفتيان والفتيات	

تحليل النوع			
تحليل النوع الكلي	مناقشة جماعية مركزة واحدة بأداة نجمة تمكين الفتيات مع الفتيات مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع النساء **مناقشة جماعية مركزة و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين**	مناقشة جماعية مركزة واحدة بأداة نجمة تمكين الفتيات مع الفتيات مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع النساء **مناقشة جماعية مركزة و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين**	مناقشة جماعية مركزة واحدة بأداة نجمة تمكين الفتيات مع الفتيان مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع الرجال مقابلة المبلغ الرئيسي الثنائية مع النساء **مناقشة جماعية مركزة و4 مقابلات مع مبلغين رئيسيين**

ب. خطة العمل

تعتمد خطة العمل على عدد جامعي البيانات المتوفرين والمنهجيات المحددة. فكلما توفرت الموارد البشرية، يصبح بالإمكان جمع كم أكبر من البيانات بشكل متزامن في العديد من المواقع/الأماكن. وينطبق هذا أيضًا على معالجة وتحليل البيانات. تؤثر طريقة جمع البيانات (النماذج الورقية أو جمع البيانات الإلكترونية) وعدد الموظفين المتوفرين أيضًا على سرعة معالجة البيانات وتحليلها.

فيما يلي نموذج لخطة العمل.

نموذج خطة العمل

النشاط	الشخص المسؤول	الأسبوع الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
التخطيط والشؤون اللوجستية	قائد تحليل السياق	●								
الاستعراض المكتبي	قائد تحليل السياق	●	●							
تعديل الأدوات والترجمة	الفريق القائد بدعم الخبراء الأمنيين والخبراء في حماية الأطفال والمساواة بين الجنسين		●	●						
تدريب جامعي البيانات	خبير إدارة المعارف وحماية الأطفال والمساواة بين الجنسين قائد تحليل السياق		●	●	●					
الأماكن أ و ب و ج لجمع بيانات تقييم المخاطر	المنظمة غير الحكومية X في المكان أ المنظمة المجتمعية Y في المكان ب المنظمة غير الحكومية Z في المكان ج					●				
معالجة وتحليل بيانات تقييم المخاطر	الخبير الأمني						●			
المكان أ لجمع بيانات تقييم الاحتياجات	المنظمة غير الحكومية X					●				

النشاط	الشخص المسؤول	الأسبوع الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
المكان ب لجمع بيانات تقييم الاحتياجات	المنظمة المجتمعية Y						●			
معالجة وتحليل بيانات تقييم الاحتياجا	خبير وفريق إدارة المعارف قائد الفريق							●	●	●
ورش عمل اللقاءات التشاورية مع أطفال ارتبطوا في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة	المنظمة غير الحكومية Y في المكان أ المنظمة غير الحكومية Z في المكان ب						●	●		
معالجة وتحليل بيانات لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة	خبير وفريق إدارة المعارف قائد الفريق								●	
المكان أ لجمع بيانات تحليل النوع	المنظمة غير الحكومية Y					●				
المكان ب لجمع بيانات تحليل النوع	المنظمة غير الحكومية X						●			
معالجة وتحليل بيانات تحليل النوع	خبير وفريق إدارة المعارف قائد الفريق خبير المساواة بين الجنسين							●	●	
التغذية المرتدة للمجتمعات	المنظمة غير الحكومية X في المكان أ، المنظمة غير الحكومية Y في المكان ب، المنظمة غير الحكومية Z في المكان ج						●	●	●	●
ورشة عمل تحليل الجهات المعنية	قائد الفريق						●	●	●	●

ج. وضع الأدوات في سياقها

تعتبر أدوات تحليل السياق أدوات عامة يجب مراجعتها مع مراعاة سياق محدد وبناءً على نتائج الاستعراض المكتبي وتقييم المخاطر. يتولى الفريق القائد، بمساعدة الخبير في مجال المساواة بين الجنسين وحماية الأطفال، مراجعة أدوات جمع البيانات، بمساهمات الموظفين الميدانيين المُلمين بالمواقع والجوانب ذات الحساسية المحتملة.

يجب مراجعة كل دراسة استقصائية لمقابلات المبلغين الرئيسيين والمناقشات الجماعية المركزة، على أن يشمل ذلك مراجعة أو حذف الأسئلة لضمان ملاءمتها للسياق. ويمكن أيضًا إضافة أسئلة عند الرغبة في ذلك.

يُرجى أخذ ما يلي في الاعتبار:

- يجب تعديل الأسئلة لتناسب السياق المحدد عن طريق ترجمة وتبسيط اللغة، واستخدام المصطلحات المتداولة على النطاق المحلي، واختيار الأسئلة التي تتماشى مع تصميم البرنامج في الموقع.
- ضع الخدمات والموارد والموقع وأدوار الأطفال وغير ذلك من الأمور المذكورة في الاستبيانات في السياق المناسب فضلاً عن قائمة الإجابات الممكنة.
- ربما يكون مصطلح الطفل الذي يعمل مع قوة مسلحة أو جماعة مسلحة غير مفهوم أو حساسًا للغاية. قد

يكون من المفيد مراجعة كيفية اختيار الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة بشكل حساس في المجتمعات وتعديل أدوات جمع البيانات بناءً على ذلك.

- بناءً على الأعراف الثقافية لمجموعة المجيبين، يمكنك تغيير ترتيب الأسئلة بحيث تُطرَح الأسئلة الأكثر حساسية في أنسب وقت ممكن خلال المناقشة، إما في وقت سابق أو لاحق. اطلب النصيحة من ممثلي المجموعة للتعرف على أفضل نهج ممكن. تجنب إنهاء المناقشة على الفور بعد مناقشة موضوع صعب أو حساس أو يمس الجوانب العاطفية. إذا كانت الأسئلة الأكثر حساسية مؤجلة لما قبل نهاية المناقشة، فاحرص على توجيه أسئلة خفيفة أو قم بتنسيق نشاط إيجابي قبل إنهاء الجلسة.

الأسئلة المحفزة

- **ما هي الأسئلة البحثية؟**
  قد ترغب في تقييد التركيز على المعلومات المحددة التي تحتاجها وتقليل عدد الأسئلة بناءً على المعلومات التي تم جمعها من خلال الاستعراض المكتبي.

- **ما مستوى حساسية الموضوع في المواقع المحددة؟**
  بناءً على نتائج تقييم المخاطر، قد ترغب في توسيع النطاق بحيث يشمل المخاطر الإضافية لحماية الأطفال بحيث لا يتم التركيز فقط على الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

- **من هم السكان المستهدفون للأداة؟**
  سيشكل الفتيان والفتيات جزءً من تحليل السياق. ونتيجة لذلك، يجب أن يكون أي تعديل للأدوات الخاصة بالأطفال مناسبًا لأعمارهم.

- **هل يلزم الأمر ترجمة الأدوات؟**
  تتوفر الأدوات باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية. يجب مراعاة ترجمتها إلى اللغات المحلية ثم إعادة ترجمتها إلى الإنجليزية للتحقق من دقة الترجمة.

د. إعداد مسار إحالة

قبل البدء في جمع البيانات، يجب على الفريق القائد إعداد مسار إحالة في حالة الكشف عن تعرض أحد الأطفال للعنف أو سوء المعاملة. ويشمل ذلك قائمة بموفري الخدمات، لا سيما الجهات الفاعلة التي توفر إدارة الحالات والصحة العقلية والدعم القانوني. تأكد أن موفري الخدمات لديهم القدرة على استيعاب الحالات الإضافية، والتحقق مما إذا كانت تستوفي معايير الاختيار والتحقق من جودة الخدمة قبل إحالة الأفراد.

يجب تحديد جهات فاعلة ميدانية في مجال حماية الأطفال والعنف القائم على النوع، لتوفير خدمة عالية الجودة لإدارة الحالات، في كل موقع حيث يتم جمع المعلومات. ويجب أن يتواجد عامل حالات تابع لموفري الخدمات المحددين في المكان خلال جمع البيانات، تحسبًا للكشف عن أي عنف أو اعتداء ضد طفل أو سيدة. سيتم تدريب جامعي البيانات على كيفية إحالة الأطفال أو النساء بشكل آمن لموفري الخدمات. وهذا مهم لتخفيف مخاطر التسبب بأضرار أثناء جمع البيانات من الأطفال والنساء في موضوعات حساسة. انظر الملحق الأول نموذج لمسار الإحالة.

هـ. تدريب جامعي البيانات

سيحضر جامعو البيانات سلسلة من جلسات التدريب بناءً على المنهجيات والأدوات المحددة وبناءً على المجموعة العمرية المستهدفة.

التدريب على جمع البيانات

يجب تدريب كل جامعي البيانات على كيفية استخدام الدراسات الاستقصائية للمقابلات مع المبلغين الرئيسيين والمناقشات الجماعية المركزة إلى جانب الأدوات الأخرى ذات الصلة. يتضمن التدريب معلومات عن الغرض من تحليل السياق، والمبادئ الأساسية لجمع البيانات بشكل أخلاقي، والممارسة باستخدام الأدوات (بما في ذلك أدوات جمع البيانات الإلكترونية إن كان ذلك ملائمًا)، وكيفية التعامل مع الكشف عن العنف أو إيذاء الذات بشكل متعمد وكيفية التعامل مع شعور المشاركين بالضيق. تستغرق هذه الدورة التدريبية يومين.

صون الأطفال

يجب تدريب كل جامعي البيانات الذين سيتعاملون مع الفتيات والفتيان على صون الأطفال ويجب أن يوقعوا على مدونة لقواعد السلوك لضمان سلامة الأطفال أثناء عملية جمع البيانات. ويُفضل أن يمتلك جامعو البيانات هؤلاء خبرة سابقة في التعامل مع الأطفال، مثل عاملي الحالات أو مسؤولي حماية الأطفال. ويمكن للمنظمات التي تُطبق سياسة لصون الأطفال والتي لديها مواد تدريبية الاستعانة بجامعي البيانات لديها. وإلا، فيمكنها استخدام التدريب على صون الأطفال الذي يمتد على مدار يوم واحد ومدونة قواعد السلوك التي طورتها منظمة أنقذوا الأطفال.

الأمور الحساسة للنوع

يعتبر التدريب على الأمور الحساسة للنوع مطلبًا أساسيًا لكل جامعي البيانات الذين سيجمعون المعلومات من الرجال والنساء والفتيان والفتيات. ومع ذلك يوصى بتدريب كل جامعي البيانات على الأمور الحساسة للنوع لأن جميع المنهجيات والأدوات حساسة تجاه النوع. يشمل التدريب المفاهيم الأساسية للنوع والسلطة

والمساواة. ويمكن للمنظمات استخدام التدريب على الأمور الحساسة للنوع الذي طورته بنفسها. وإلا، فيمكنهم استخدام التدريب على الأمور الحساسة للنوع الذي يمتد على مدار نصف يوم والذي طورته لجنة الإنقاذ الدولية.

يجب أن يتضمن تدريب جامعي البيانات الموضوعات التالية بناءً على المنهجية التي يختارونها والمجموعات المستهدفة:

التدريب المطلوب بناءً على المنهجية والأدوات

المنهجية والأدوات	جمع البيانات (الممارسة واستخدام الأدوات ذات الصلة) يومان	صون الأطفال يوم واحد	الأمور الحساسة للنوع يوم واحد
تقييم المخاطر	●		●
تقييم الاحتياجات مناقشة جماعية مركزة مع الأطفال	●	●	●
تقييم الاحتياجات مناقشة جماعية مركزة ومقابلة مع مبلغ رئيسي مع البالغين	●		●
لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة	●	●	●
مناقشة جماعية مركزة لتحليل النوع مع الأطفال	●	●	●
تحليل النوع مقابلة مبلغ رئيسي مع البالغين	●		●
تحليل الجهات المعنية			●

تتيح لك القائمة المرجعية التالية التحقق من توافر جميع المعلومات اللازمة قبل الانتقال إلى الخطوة الثالثة.

المرحلة الثانية القائمة المرجعية

☐ **الأماكن**
اسرد جميع الأماكن الميدانية (القرية، المعسكرات، المستوطنة، وما إلى ذلك) المحددة لتنفيذ تحليل السياق

_____

_____

_____

☐ **الحصول على العينات**
الإشارة إلى الحصول على العينات للدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية و/أو عدد المقابلات مع مبلغين رئيسيين والمناقشات الجماعية المركزة والمشاركين في ورش العمل.

_____

_____

☐ **خطة العمل**
وضع اللمسات النهائية على خطة العمل، وتشمل الأماكن، والأدوات، والأشخاص المسؤولين والإطار الزمني.

☐ **الأدوات**
- ☐ وضع جميع الأدوات المحددة في سياقها
- ☐ ترجمة جميع الأدوات إلى اللغة المحلية (إن كان ملائمًا)

☐ **تدريب جامعي البيانات**
تدريب كل جامعي البيانات على النحو الملائم. الإشارة إلى عدد جامعي البيانات الذين تلقوا التدريب في كل مرة.

المنظمة	إجمالي عدد جامعي البيانات	جمع البيانات	صون الأطفال	الأمور الحساسة للنوع
المنظمة غير الحكومية X				
المنظمة غير الحكومية Y				
الحكومة				

المرحلة الثالثة – التنفيذ

ستركز المرحلة الثالثة من تحليل السياق على جمع البيانات وترميز البيانات وتحليل البيانات.

أ. جمع البيانات | ب. ترميز البيانات | ج. تحليل البيانات

© UNICEF/UN0276004/Rich

أ. جمع البيانات

يمكن إدخال البيانات باستخدام النماذج الورقية، أو التسجيل والنسخة الخطية أو استخدام أدوات جمع البيانات الإلكترونية مثل ODK، أو Kobo، أو أي أداة أخرى اعتدت استخدامها. يجب مراعاة جمع البيانات الإلكترونية عند إجراء الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية نظرًا لأنها تعتبر بيانات كمية. ويجب تسجيل البيانات المستقاة من مقابلات المبلغين الرئيسيين والمناقشات الجماعية المركزة عن طريق النماذج الورقية، أو التسجيل أو الحواسب. ويجب تسجيل البيانات المستقاة من ورشة العمل مباشرةً في قاعدة بيانات «إكسيل» المتوفرة. كما ينبغي أن يحدد موظف التنسيق المعني بإدارة المعارف أفضل منهجية لجمع البيانات بناءً على السياق ونوع البيانات المُجمَّعة. ومن الجدير بالذكر أن جمع البيانات الإلكترونية قد يتطلب وقتًا إضافيًا لتدريب جامعي البيانات. ومن شأن هذا النهج تحسين جودة البيانات الكمية المُجمعة بدرجة كبيرة، لا سيما في حالة الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية، وسرعة معالجة البيانات.

ب. ترميز البيانات

الترميز هو عملية تهدف لتقليل الكميات الكبيرة من البيانات النوعية لتصبح أجزاءً صغيرة من المعلومات المُعبِّرة والتي يسهل تحليلها.

بعد استكمال عملية جمع البيانات، ينبغي ترميز البيانات التي تم جمعها عن طريق المناقشات الجماعية المركزة ومقابلات المبلغين الرئيسيين وإدخالها في قاعدة بيانات. تتوفر جداول «إكسيل» لإدخال البيانات وتحليلها لكل منهجية بهدف تصنيف وتبسيط البيانات الأولية، ومن ثم تسهيل عملية التحليل. (انظر أدناه)

أدوات إدخال وتحليل البيانات

- إدخال وتحليل بيانات تقييم المخاطر
- إدخال وتحليل بيانات تقييم الاحتياجات
- إدخال وتحليل بيانات تحليل النوع
- إدخال وتحليل بيانات الجلسات التشاورية مع أطفال ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة
- إدخال وتحليل بيانات تحليل الجهات المعنية

قد تشتمل عملية الترميز على الخطوات التالية :[129]

1. **اطَّلع على البيانات.** تصفح جميع النسخ الخطية للمناقشات الجماعية المركزة ومقابلات المبلغين الرئيسيين للاطلاع على البيانات.
2. **أدخل البيانات في** قاعدة البيانات ذات الصلة.
3. **قم بتنقية البيانات.** على سبيل المثال، إذا كانت بعض البيانات تحت سؤال معين تجيب على سؤال آخر، فانقل البيانات إلى السؤال الصحيح.
4. **أنشئ الرموز الأولية.** الرموز هي عدد قليل من الكلمات أو جملة قصيرة تُلخص الإجابة على السؤال. ويوصى بالجمع بين النهج الاستقرائي والاستدلالي عند إنشاء الرموز، ويعني ذلك وجود مجموعة مسبقة أولى من الرموز ثم استكمالها فيما بعد خلال عملية الترميز.

حدد الرموز الأولية بناءً على الأسئلة البحثية والبيانات المُجمَّعة لكل سؤال في الأدوات ونظِّم البيانات بطريقة مُعبرة في علامات التبويب الأولى بقاعدة البيانات (ليس في علامة تبويب التحليل). ثم يتولى القائمون بترميز البيانات ترميز نص خطي واحد باستخدام هذه المجموعة الأولى من الرموز.

وسيقارنون بين الرموز، ويناقشونها، وينشئون تعريفات لكل رمز ويعدلونها قبل الانتقال إلى باقي النصوص الخطية. قد يتم إنشاء بعض الرموز الجديدة مع ترميز المزيد من النسخ الخطية. وبعد إنشاء قائمة الرموز لكل سؤال، أضف الرمز بلون مختلف إلى النص الحالي في الخلية.

على سبيل المثال، بالنسبة للسؤال من هم *الأشخاص المؤثرون في اتخاذ قرارات انضمام الفتيات والفتيان إلى القوات أو الجماعات المسلحة*؟ (مقابلات المبلغين الرئيسيين البالغين في تقييم الاحتياجات الشامل) حدد مجموعة الرموز الأولى مثل الأبوين، الأقارب، النظراء، الشخصيات الدينية، القادة المجتمعيين، وما إلى ذلك، ويمكن إضافة المزيد من الرموز أثناء تصفح المزيد من النسخ النصية. تأكد أن جميع القائمين بترميز البيانات على علم بالرموز الجديدة التي تم إنشاؤها وتعريف كلٍ منها.

129 مقتبسة من Moira Maguire, Brid Delahunt. Doing a thematic Analysis : A practical, step-by-step guide for learning and teaching scholars. AISHE-J D Vol Number 3 (Autumn 2017)

5. **ابحث عن الموضوعات**. الموضوع هو نمط يلتقط معلومات مهمة عن السؤال البحثي. ويمكن أن يكون تجميعًا لعدة رموز ضمن الموضوعات الشاملة.

على سبيل المثال، تحت *السؤال لماذا ينضم الفتيان/الفتيات إلى الجماعات أو القوات المسلحة؟*، يمكنك وضع سلسلة من الرموز مع الأسباب. ويمكن تجميع هذه الرموز ضمن المستويات الأربعة لإطار العمل الاجتماعي البيئي.

ج. تحليل البيانات

بمجرد ترميز البيانات، سيتم تحليلها بناءً على الأسئلة البحثية المحددة. في كل جدول لتحليل وإدخال البيانات، توجد علامة تبويب «التحليل» التي تربط البيانات الواردة في الجداول بقائمة الأسئلة الخاصة بكل أداة بجدول التحليل. يُنظم هذا الجدول البيانات لكل سؤال بحثي لتيسير عملية التحليل.

نظِّم تقرير التحليل طبقًا للأسئلة البحثية المحددة خلال المرحلة الأولى.

في التحليل، حدد عدد المبلغين الرئيسيين والمشاركين في المناقشات الجماعية المركزة الذين أدلوا بمعلومة معينة. امنح الأولوية للبيانات الثلاثية، أي تلك التي أدلى بها 3 أفراد على الأقل. إذا كانت هناك معلومة أدلى بها فرد واحد فقط أو فردين وكنت تعتقد أنها معلومة مهمة، فأكد في التقرير على أن فردًا واحدًا/فردين فقط أدلوا بهذه المعلومة.

يمكن استخدام الجدول التالي لذي يقدم ملخصًا للمنهجيات والأدوات والأسئلة ذات الصلة بكل سؤال بحثي كدليل توجيهي لعملية التحليل.

التوجهات

باستخدام المعلومات الواردة في الجدول الموجود في بداية كل أداة لجمع البيانات، حاول تحليل المعلومات بناءً على عوامل مختلفة، مثل الموقع (مجتمع أو منطقة معينة، حضري أو ريفي)؛ السكان (مضيفون، نازحون أو لاجئون) أو حسب الجماعة المسلحة أو القوة المسلحة التي تُجند الأفراد. أضف أكبر عدد ممكن من المرشحات حسبما هو مطلوب في جدول التحليل لتنقية التحليل.
يمكنك أيضًا تحديد التوجهات الجديدة، أو المؤشرات على التغيير مثل زيادة التجنيد تحت التهديد، أو انخفاض أعمار المُجندين أو زيادة قبول الفتيات كناجيات من الاعتداء الجنسي، أو حدوث تغيير إيجابي في الأعراف الاجتماعية الخاصة بأدوار كل نوع، وما إلى ذلك.

تحليل العمر والنوع

بالإضافة إلى ذلك، حدد توجهات العمر والنوع في التحليل.
باستخدام مرشح السكان والعمر في قاعدة البيانات، حاول تحديد التوجهات أو الاختلافات طبقًا للمجموعات العمرية، ولا سيما الأطفال في مقابل البالغين، وطبقًا للنوع. يكون تصوُّر الأطفال غالبًا مختلفًا للغاية عن البالغين، ولا تتفق وجهات نظر الذكور بالضرورة مع وجهات نظر الإناث.

قسِّم كل البيانات حسب العمر والنوع، باستخدام الفئات التالية:

- الفتيات 0-5
- الفتيان 0-5
- الفتيات 6-11
- الفتيان 6-11
- الفتيات 12-17
- الفتيان 12-17
- النساء (أكبر من 18)
- الرجال (أكبر من 18)

استخدم القائمة المرجعية للمرحلة الثالثة للتحقق من تغطية جميع النقاط.

تهانينا، أنت الآن مستعد لتصميم برنامج عالي الجودة ويراعي النوع الاجتماعي، بالاستفادة من المعلومات التي حصلت عليها من أطفال ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة!

جدول لتوجيه عملية التحليل

الأسئلة البحثية	تقييم المخاطر	تقييم الاحتياجات	لقاء تشاوري مع طفل مرتبط بالقوات والجماعات المسلحة	تحليل النوع	تحليل الجهات المعنية
1. ما هي المخاطر التي قد تواجه الموظفين عند تنفيذ مشروع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في هذا الموقع؟	مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س2، 9 مناقشة جماعية مركزة للبالغين س7				
2. ما هي المخاطر التي قد تواجه الفتيات والفتيان الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة عند تنفيذ المشروع في هذا الموقع؟	مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س3 إلى 8 مناقشة جماعية مركزة للبالغين س1 إلى 6				
3. ما هي تدابير تخفيف المخاطر التي يمكن اتخاذها؟	مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س10، 11 مناقشة جماعية مركزة للبالغين س8، 9				
4. ما هو نطاق التجنيد؟		**التقييم السريع** مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س1، 2، 3، 4 **التقييم الشامل** مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س1 إلى 3 مناقشة جماعية مركزة للبالغين س1 إلى 3			
5. ما هي عمليات تجنيد الفتيان والفتيات، ومن يشارك في اتخاذ القرارات، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم؟		التقييم السريع مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س5، 6، 7، 8 **التقييم الشامل** مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س4 إلى 9 مناقشة جماعية مركزة للبالغين والأطفال س4، 5			4.2 إنشاء مخطط للعلاقات
6. ما هي عوامل الخطر والحماية لتجنيد الفتيان والفتيات، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم؟		**التقييم الشامل** مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س10، 11 مناقشة جماعية مركزة للبالغين س4 مناقشة جماعية مركزة للأطفال س2	3.1 عوامل الخطر والحماية مقابلة المبلغ الرئيسي س1، 2		

الأسئلة البحثية	تقييم المخاطر	تقييم الاحتياجات	لقاء تشاوري مع طفل مرتبط بالقوات والجماعات المسلحة	تحليل النوع	تحليل الجهات المعنية
7. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسر والمجتمعات والمساعدة في منع تجنيد الفتيان والفتيات؟		**التقييم الشامل** مناقشة جماعية مركزة للبالغين س22 مناقشة جماعية مركزة للبالغين س6 مناقشة جماعية مركزة للأطفال س5			5.2 مشاركة الأطراف المعنية
8. ما هي أدوار ومسؤوليات الفتيان والفتيات خلال فترة الارتباط، بناءً على أعمارهم؟		**التقييم الشامل** مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س13، 14	4.2 دورك ومسؤولياتك مقابلة المبلغ الرئيسي س3، 4		
9. كيف يتم تسريح الفتيان والفتيات (أشكال التسريح الرسمية وغير الرسمية)، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم؟		التقييم الشامل مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س15، 16	4.3 عملية التسريح مقابلة المبلغ الرئيسي س5، 6		
10. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسر والمجتمعات والمساهمة في إطلاق سراح الفتيان والفتيات بشكل آمن؟		**التقييم الشامل** مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س17 مناقشة جماعية مركزة للبالغين س7، 8 مناقشة جماعية مركزة للأطفال س6،	4.4 لعبة التسريح مقابلة المبلغ الرئيسي س7		5.2 مشاركة الأطراف المعنية
11. ما هي التحديات والمخاطر التي واجهها الفتيان والفتيات خلال إعادة إدماجهم على مستوى الفرد وعلى مستوى الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم؟	مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س4، 5	**التقييم الشامل** مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س18 إلى 21 مناقشة جماعية مركزة للبالغين والأطفال س8 إلى 10	5.2 سمات الأداء الجيد والعوائق مقابلة المبلغ الرئيسي س9		
12. كيف يمكن أن يشارك المجتمع الإنساني في إعادة الإدماج الناجح والآمن للفتيان والفتيات، مع الأخذ في الاعتبار عوامل السلامة والرعاية، وإعادة الإدماج في المجتمع ككل، وإعادة الإدماج الاقتصادي وذلك المتعلق بالصحة والصحة العقلية؟		**التقييم الشامل** مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س23	5.2 سمات الأداء الجيد والعوائق 5.4 مسار الأداء الجيد		5.2 مشاركة الأطراف المعنية

الأسئلة البحثية	تقييم المخاطر	تقييم الاحتياجات	لقاء تشاوري مع طفل مرتبط بالقوات والجماعات المسلحة	تحليل النوع	تحليل الجهات المعنية
13. ما معايير إعادة الإدماج الناجح للفتيان والفتيات؟			5.3 الترتيب الماسي مقابلة المبلغ الرئيسي س8		
14. كيف يؤثر الوصول إلى الموارد والتحكم فيها على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟				مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س1 إلى 9	
15. كيف تؤثر المخاوف المرتبطة بالسلامة على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟				مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س10، 11 نجمة تمكين الفتيات س3، 4	
16.كيف تؤثر الأعراف الاجتماعية والثقافية على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟				مقابلة المبلغ الرئيسي للبالغين س13 إلى 16 نجمة تمكين الفتيات س1، 5,2	

المرحلة الثالثة القائمة المرجعية

☐ **جمع البيانات**

☐ طرق تسجيل البيانات
اذكر الطريقة المحددة لتسجيل البيانات لكل أداة (النماذج الورقية، التسجيل والنصوص الخطية، جمع البيانات الإلكترونية)

_____

_____

_____

☐ جمع كل البيانات

☐ **الترميز**

☐ إدخال جميع النصوص الخطية لمقابلات المبلغ الرئيسي والمناقشات الجماعية المركزة في جدول إدخال وتحليل البيانات

☐ ترميز كل البيانات

☐ **التحليل**

☐ تحليل كل البيانات

☐ الانتهاء من إنشاء التقرير

3. تصميم البرنامج والتخطيط الاستراتيجي

© 201706-SSN-115-2

الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المُسلحة

إرشادات مجموعة أدوات تطوير البرنامج

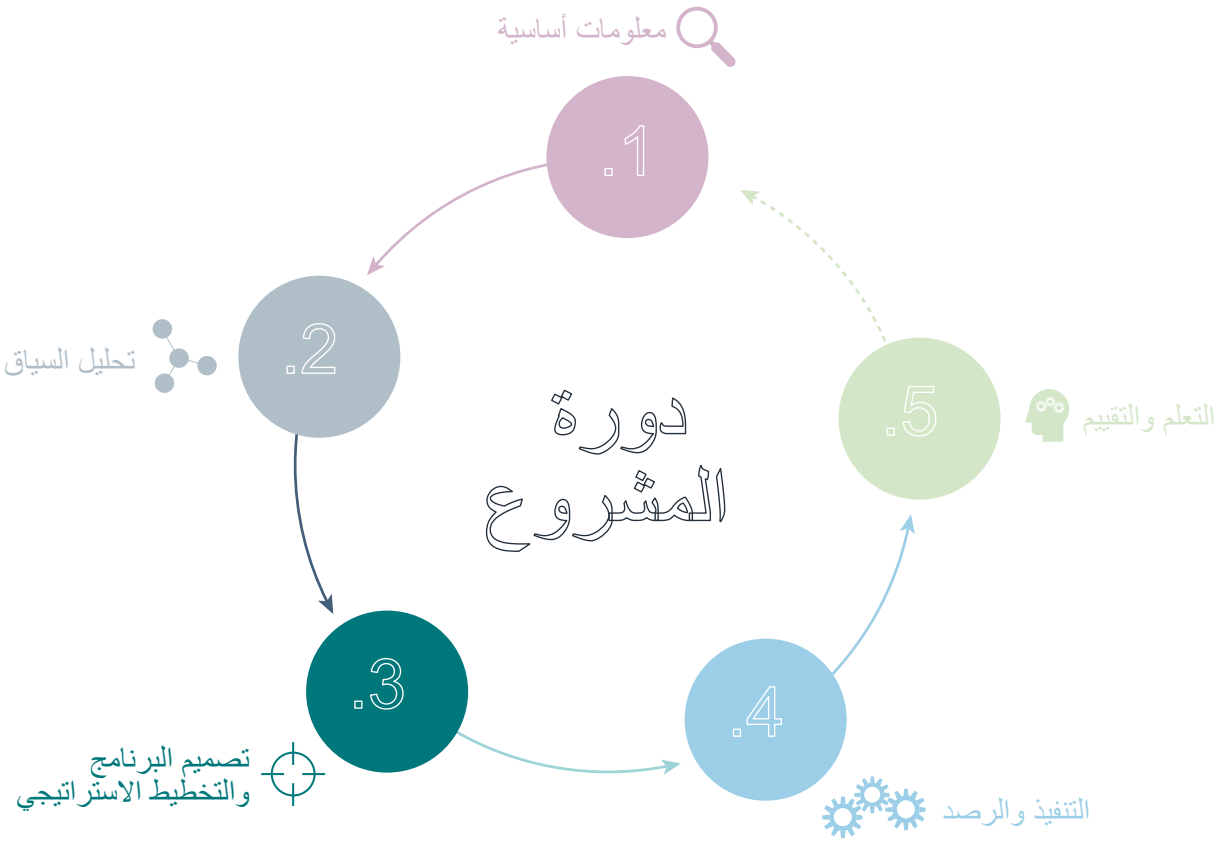

.1

أ. مقدمة عن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة
ب. إطار العمل القانوني والمعياري

.2

أ. الأسئلة والنطاق البحثي
ب. اختيار المنهجية
ج. الإطار الزمني
د. الموارد البشرية
هـ. الميزانية

أ. خطة جمع البيانات
ب. خطة العمل
ج. وضع الأدوات في سياقها
د. إعداد مسار إحالة
هـ. تدريب جامعي البيانات

أ. جمع البيانات
ب. ترميز البيانات
ج. تحليل البيانات

تصميم البرنامج والتخطيط الاستراتيجي

أ. تصميم البرنامج
- الاعتبارات الأساسية وإطار العمل
- تصميم برنامج منع التجنيد
- تصميم برنامج التحرير
- تصميم برنامج إعادة الإدماج

ب. الرصد
- تطوير المؤشرات ذات الحساسية الثقافية
- تطوير إطار منطقي

ج. الموارد البشرية
- النطاق والتوظيف
- إطار عمل الكفاءة والمهارات

د. الميزانية

.4

أ. صون الأطفال
ب. حماية البيانات
ج. الرصد
د. الموارد البشرية
هـ. التنسيق

.5

أ. إنشاء وتوثيق التعلم
ب. التقييم

تهدف خطوة تصميم البرنامج والتخطيط الاستراتيجي لتطوير برنامج عالية الجودة يراعي النوع الاجتماعي ويتضمن وجهات نظر الأطفال. وهي تشمل أقسام أ) تصميم البرنامج، ب) الرصد، ج) الموارد البشرية، ود) الميزانية.

أ. تصميم البرنامج

يجب أن تبدأ خطوة تصميم البرنامج فقط بعد استكمال تحليل السياق، ويشمل ذلك جمع البيانات وتحليل البيانات. توجه الفقرات التالية الممارسين الميدانيين خلال عملية تصميم البرامج الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، وهي تتضمن اعتبارات متعلقة بمدة المشروع، وإطار تصميم البرنامج، إلى جانب الإطار الاجتماعي الإيكولوجي.

الاعتبارات الأساسية وإطار العمل

مشاركة الأطفال

يجب إشراك الأطفال والشباب، بمن فيهم من ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة، في تصميم البرنامج باستخدام المعلومات المُجمَّعة خلال تحليل السياق. وهو أمر بالغ الأهمية لضمان عدم إلحاق أي ضرر بهم إلى جانب ملاءمة أنشطة المشروع لاحتياجات الأطفال.

تعكس النتائج المستقاة من ورش العمل التي أُجريت مع أطفال ارتبطوا في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة (انظر القسم 2.ب المنهجية – لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة) إلى جانب النتائج المتعلقة بالأسئلة البحثية التالية لتحليل السياق آراء وتصورات الأطفال التي يجب أخذها في الاعتبار عند تصميم البرنامج.

7. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسر والمجتمعات والمساعدة في منع تجنيد الفتيان والفتيات؟

10. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسرة والمجتمع المحلي والمساهمة في تسريح الفتيان والفتيات بأمان؟

13. ما هي معايير إعادة الإدماج الناجحة للفتيان والفتيات (الوضع، العلاقات) وما هي الأمور المطلوبة لتحقيقها؟ هل توجد اختلافات وقواسم مشتركة؟

مدة المشروع

تتطلب برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة نهجًا شاملاً في التعامل مع احتياجات الأطفال في ظروف معقدة. نتيجةً لذلك، من المتوقع أن تكون المشروعات ذات الأجل المتوسط إلى البعيد أكثر فاعلية. من غير المرجح أن تنجح البرامج التي تمتد لأقل من سنة واحدة في التأثير بشكل فعال على نتائج منع تجنيد الأطفال و/أو تسريحهم و/أو إعادة إدماجهم. يستغرق التدخل لإعادة الإدماج على وجه الخصوص فترات أطول لتلبية احتياجات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.[130] قد يؤدي إنهاء أحد برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة قبل إعادة إدماج الأطفال تمامًا في مجتمعاتهم وأسرهم إلى إلحاق الضرر بهم. وقد يؤثر على الثقة التي اكتسبها الأطفال بمرور الوقت، ويُخل بمستوى الإنجاز الذي تحقق لإعادة إدماج الأطفال وقد يرفع مخاطر إعادة التجنيد.

المسلحة

تشمل هذه التوجيهات إطار تصميم البرنامج الذي يساعدك في وضع تصميم البرنامج وتطوير مقترح المشروع.

يجب أن يتضمن تصميم برنامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ما يلي:

- **غاية** تتمحور حول الاحتياجات الشاملة للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة
- **أهداف** منظمة طبقًا للمكونات الرئيسية المحددة للبرنامج: منع التجنيد، التسريح، و/أو إعادة الإدماج
- **نتائج** لكل هدف تعكس التغيرات الملموسة المتوقعة في نهاية المشروع.
- **سُبل التدخل والأنشطة**، تمتد لتشمل قطاعات مختلفة ويتم تطبيقها على جميع مستويات الإطار الاجتماعي الإيكولوجي والتي تلبي الاحتياجات الخاصة بنوع وعمر محددين للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة والأطفال المعرضين لخطر التجنيد والاستغلال.

يتم استخدام البيانات المُجمعة خلال تحليل السياق (وتشمل الاستعراض المكتبي) في تصميم البرنامج، واختيار سبل التدخل والأنشطة، بناءً على الأسئلة البحثية المحددة.

صياغة الغاية

تعكس الغاية التأثير عالي المستوى الذي يساهم البرنامج أو المشروع في إحداثه. ويجب أن تعبر الغاية عن الأطفال المتأثرين بالنزاع والأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة كمجموعة مستهدفة وتتمحور حول احتياجاتهم المحددة التي يجب تلبيتها. وسيتم تعديلها حسب مكونات البرنامج التي تريد تضمينها، وهي بالتحديد منع التجنيد و/أو التسريح و/أو إعادة الإدماج.

فيما يلي مثال على الغاية التي يمكنك تعديلها:

- حماية الفتيات والفتيان المتأثرين بالنزاع من التجنيد والاستغلال، وإطلاق سراحهم بشكل آمن من القوات والجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم في مجتمعهم

إطار العمل الاجتماعي البيئي

يعتبر الإطار الاجتماعي الإيكولوجي نموذجًا مفيدًا لصياغة برامج منع التجنيد، والتسريح، وإعادة الإدماج. وهو يشمل أربعة مستويات، وهي مستوى الفرد/الطفل، ومستوى الأسرة، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل.

إطار العمل الاجتماعي البيئي

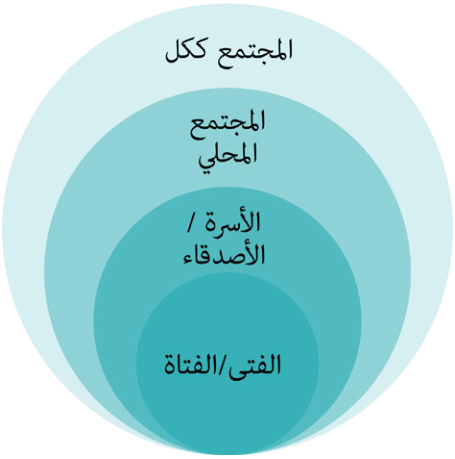

يحدد **مستوى الفرد أو مستوى الطفل** العوامل الحيوية والمرتبطة بالتاريخ الشخصي والتي تؤثر على تجنيد واستغلال الأطفال، وتسريحهم وإعادة إدماجهم. وتشمل بعض هذه العوامل العمر، والتعليم، والدخل، والمهارات إلى جانب تاريخ الإساءة.

مستوى الأسرة (يُعرف أيضًا بمستوى العلاقة) يتطرق مستوى المجتمع المحلي للعلاقات الأسرية، إلى جانب الصداقات والعلاقات الحميمة التي قد تؤثر على سلوك الأطفال وترفع مخاطر تجنيدهم واستغلالهم، وتؤثر على إطلاق سراحهم وإعادة إدماجهم.

يُعنى **مستوى المجتمع المحلي** بدراسة الأماكن، مثل المدارس والأحياء التي تنشأ فيها العلاقات الاجتماعية، إلى جانب هياكل وديناميات المجتمع المحلي التي ربما تؤثر على تجنيد الأطفال واستغلالهم، وتسريحهم وإعادة إدماجهم.

يدرس **مستوى المجتمع ككل** العوامل المجتمعية واسعة النطاق التي تُهيئ الظروف التي تسمح بالتجنيد أو تجعله ميسرًا من دون قصد. وتشمل هذه العوامل الأعراف الاجتماعية والثقافية، فضلاً عن السياسات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية التي ربما تسهم في تجنيد الأطفال، بل وقد تؤثر أيضًا على تسريح الأطفال وإعادة إدماجهم.[131]

يُعنى هذا النموذج بالوضع برمته لتحديد العوامل والعناصر المؤثرة على جميع المستويات وكيف تتفاعل مع بعضها البعض. وهو يراعي مجموعة كاملة من المشكلات والعوامل والحلول التي يمكن أن تسهم في منع تجنيد الأطفال وتسهيل إطلاق سراحهم، وتعزيز عملية إعادة إدماجهم. وهو يعزز وضع البرامج المرنة التي تُدمج التعلم الجديد وتتكيف طبقًا لها خلال عملية التنفيذ. ويشمل العناصر الرسمية وغير الرسمية لنُظم حماية الأطفال.[132]

يُستخدم الإطار الاجتماعي الإيكولوجي خلال مرحلة تصميم البرنامج كأساس لبرنامج منع التجنيد والتسريح وإعادة الإدماج. ويمكنك العثور على المستويات العديدة للإطار الاجتماعي الإيكولوجي بسهولة، باستخدام الرموز التالية:

فيما يلي مثال توضيحي لإطار البرنامج الذي يتناول احتياجات منع التجنيد والتسريح وإعادة الإدماج للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، ويشمل أمثلة على الغاية والأهداف والنتائج. تتوفر أمثلة لسبل التدخل لكل مستوى من الإطار الاجتماعي الإيكولوجي في قسم تصميم البرنامج. في نهاية خطوة تصميم البرنامج، ستكون قادرًا على تطوير إطار البرنامج الخاص بك.

130 مبادئ باريس 3.25
131 المركز الوطني لمنع الإصابة والوقاية من العنف
132 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2019)

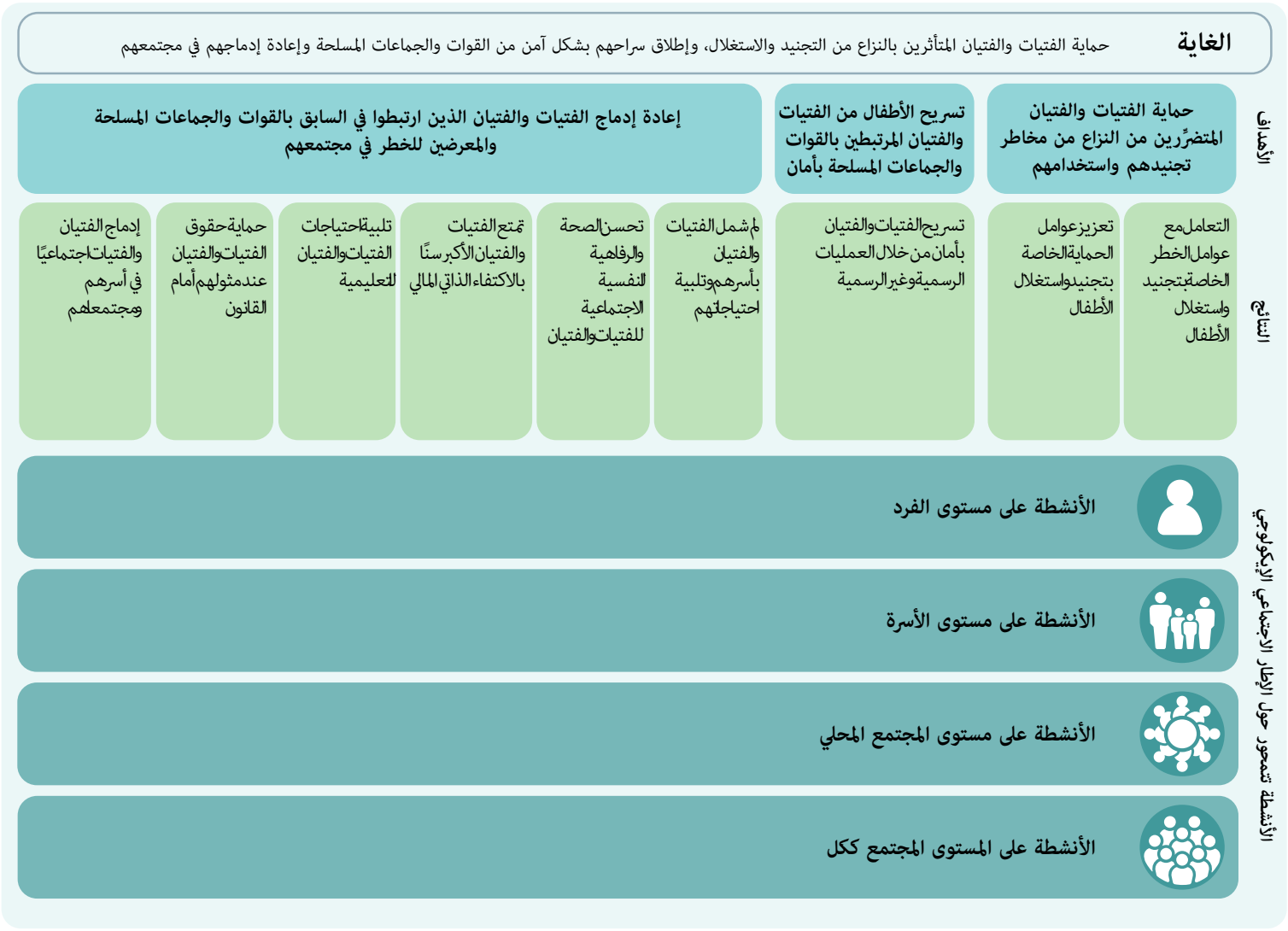

تتضمن الأقسام التالية توجيهات لتصميم البرامج المتعلقة بمنع تجنيد الأطفال وتسهيل إطلاق سراحهم وتعزيز إعادة إدماجهم.

تُعنى برامج منع التجنيد بعوامل الخطر الخاصة بالتجنيد، وتعزز عوامل الحماية، كما توفر البدائل للمخاطر الكامنة في الارتباط بالقوات أو الجماعات المسلحة. وتشمل برامج التسريح عملية رسمية وخاضعة للسيطرة لنزع سلاح الأطفال وتسريحهم من القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة إلى جانب الطرق غير الرسمية حيث يهرب الأطفال من هذه القوات والجماعات، أو يتم اعتقالهم أو يغادرونها بأي طريقة أخرى. وتهدف برامج إعادة الإدماج لتعزيز تحول الأطفال إلى المجتمع المدني، ومنحهم أدوارًا وهويات هادفة كمدنيين مقبولين في أسرهم ومجتمعاتهم المحلية.[133]

يمكنك أن تأخذ في اعتبارك هذه الأقسام الثلاثة جميعها أو قسم واحد أو اثنين منها حسب السياق وبناءً على ولاية منظمتك، والموارد المتاحة، والتنسيق فيما بين الجهات الفاعلة.

تصميم برنامج منع التجنيد

بناءً على المراجع المتوفرة، تهدف برامج منع التجنيد للتعامل مع عوامل الخطر المتحددة على عدة مستويات، والاستفادة من الهياكل الحالية على مستوى المجتمع المحلي[134]، وتعزيز عوامل الحماية، فضلاً عن الدعوة إلى وضع سياسات متعددة القطاعات لضمان الوصول إلى الخدمات المجتمعية الأساسية.[135]

تساعدك الفقرات التالية في تنظيم المعلومات المُجمعة خلال تحليل السياق باستخدام الإطار الاجتماعي الإيكولوجي والنهج متعدد القطاعات. وهي تعتبر تمهيدًا لتمرين العصف الذهني لتحديد سبل التدخل لمنع التجنيد الملائمة للسياق، والتطرق إلى أمثلة من الدول المختلفة.

1. تنظيم البيانات المجمَّعة

ابدأ في المقام الأول بتنظيم المعلومات المُجمعة أثناء تحليل السياق والمتعلقة بمنع التجنيد. وهي تشمل نتائج الأسئلة البحثية التالية، من تحليل السياق:

133 مبادئ باريس (2007)
134 O'Neil et al (2018)
135 Vargas-Baron (2007)

4. من هي الجماعات المسلحة والقوات المسلحة التي تُجند الأطفال؟ (الاستعراض المكتبي)

5. ما هي عمليات تجنيد الفتيان والفتيات، ومن يشارك في اتخاذ القرارات، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟ (تقييم الاحتياجات – تحليل الجهات المعنية)

6. ما هي عوامل الخطر والحماية لتجنيد الفتيان والفتيات، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم ونوعهم؟ (تقييم الاحتياجات – لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة)

7. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسر والمجتمعات والمساعدة في منع تجنيد الفتيان والفتيات؟ (تقييم الاحتياجات – تحليل الجهات المعنية – لقاء تشاوري مع طفل مرتبط بالقوات والجماعات المسلحة)

14. كيف يؤثر الوصول إلى الموارد والتحكم فيها على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟

15. كيف تؤثر المخاوف المتعلقة بالسلامة على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟

16. كيف تؤثر الأعراف الاجتماعية والثقافية على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟

الجماعات المسلحة التي تُجند الأطفال (السؤال 4)
يمكن توثيق المعلومات المرتبطة بالقوات والجماعات المسلحة التي تُجند الأطفال من خلال الاستعراض المكتبي، ولا سيما تقارير آلية الرصد والإبلاغ. قد تختلف استراتيجيات التجنيد التي تتبعها الجماعات المختلفة بدرجة كبيرة، وبالتالي ربما تختلف سُبل التدخل لمنع التجنيد أيضًا. ومن ثم يجب توثيق كل قوة وجماعة مسلحة على حدة عند تطوير استراتيجيات منع التجنيد الخاصة بكلٍ منها.

عمليات التجنيد (السؤال 5)
قد يتم تجنيد الأطفال قسريًا (ينطوي ذلك على الإكراه)، أو قد يبدو «تطوعيًا». ومن الناحية العملية، توجد صعوبة في التمييز بين مختلف أشكال التجنيد، ويصعب تحديد أشكال التجنيد التطوعي التي تتم بمحض إرادة المتطوع، إذ تؤثر العديد من عوامل الخطر على تجنيد الأطفال.

تسرد القائمة التالية موجزًا لأشكال التجنيد الرئيسية. أنشئ قائمتك الخاصة، على أن تشمل الاعتبارات المتعلقة بالعمر والنوع. سيتم استخدام هذه المعلومات لتطوير استراتيجيات منع التجنيد المُكملة للبرامج المعنية بالتعامل مع عوامل الخطر وتعزيز عوامل الحماية.

- الاختطاف من المنازل والمدارس أثناء إحضار الماء أو الحطب، في الحقول أو غيرها من الأماكن.
- يُجبر الوالدان والمجتمعات على تسليم أطفالهم طواعية في ظل نظام الحصص المفروض على المجتمعات المحلية تحت التهديد بالإيذاء، للتفاوض على إطلاق سراح سجناء، وما إلى ذلك.
- تُستخدم الدعاية لتشجيع الفتيان والفتيات على الانضمام. ومن الممكن أن تكون المدارس والتجمعات العامة والدينية ووسائل التواصل الاجتماعي بمثابة نوافذ مفضلة للحديث عن فكر الجماعة والعثور على المجندين المستقبليين. كثيرًا ما تُستخدم وعود الحصول على المال أو الملابس أو المواد الغذائية أو لوازم النظافة لتشجيع الأطفال على الانضمام.
- ربما يشجع ضغط الأقران الفتيان والفتيات على الانضمام إلى صفوف القوات والجماعات المسلحة.
- يُجبر الآباء المنخرطون في الجماعات أو القوات المسلحة ويُشجعون أطفالهم على الانضمام.
- يطالب المجتمع المحلي الأسر أو يجبرها على المشاركة في ميليشيات الدفاع عن النفس بتسليم أطفالها.
- العلاقة الوثيقة للفتيات بمقاتلين في صفوف الجماعات المسلحة.
- يتم تجنيد الفتيات عن طريق الزواج المبكر و/أو القسري من المحاربين.

قد تتضمن عملية التجنيد عدة عوامل وجهات فاعلة. علمًا بأن فهم الأطراف الأساسية، والأفراد المؤثرين في اتخاذ القرارات أو المسار المؤدي إلى ارتباط الطفل بالقوة أو الجماعة المسلحة، ومن يتخذ القرارات، يوفر معلومات قيمة لتصميم برنامج منع التجنيد. وربما تختلف عمليات التجنيد أيضًا حسب عمر الأطفال ونوعهم. ستكون قادرًا على تحديد «الجهات المؤثرة» التي قد تمتلك القدرة على التأثير في عملية تجنيد الأطفال، من جانب الأبوين على سبيل المثال أو القائمين بالتجنيد، وذلك بناءً على تقييم الاحتياجات وتقييم الجهات المعنية. وقد تكون لهم القدرة أيضًا على تغيير الأعراف الاجتماعية وجعل تجنيد الأطفال مسألة غير مقبولة في مكان معين.

على سبيل المثال قد يؤثر القادة التقليديون، مثل رجال الدين، على عملية تجنيد الأطفال عن طريق الجماعات المسلحة للدفاع عن النفس وقد يكون بوسعهم زيادة عمر التجنيد بالتفاهم مع قادة الجماعات المسلحة.

عوامل الخطر والحماية (السؤال 6)

ويعتبر تراكم عوامل الخطر، حيث يندر أن يكون هناك عامل خطر واحد فقط وإنما عدة عوامل، هو ما يؤدي إلى تجنيد الأطفال. وبالمثل، قد يكون لتراكم عوامل الحماية على جميع مستويات الإطار الاجتماعي الإيكولوجي تأثير ملموس. قد يسهم تعزيز عوامل الحماية المقترنة بسبل التدخل المباشرة للتعامل مع عوامل الخطر في منع التجنيد. وتجدر ملاحظة أن التعامل مع عوامل الخطر أو تعزيز عوامل الحماية على مستوى واحد فقط من الإطار الاجتماعي الإيكولوجي لن يكون له تأثير كبير على الأرجح. ومن المرجح أن تنجح برامج منع التجنيد إذا تعاملت مع مستويات عديدة للإطار الاجتماعي الإيكولوجي.

فيما يلي جدول يعرض بإيجاز عوامل الخطر والحماية الأكثر شيوعًا لتجنيد الأطفال. ومع ذلك يختلف السياق في كل حالة ويعتبر توثيق التفاصيل المحددة لعوامل الخطر والحماية أمرًا بالغ الأهمية. أنشئ جدولك الخاص الذي يضم عوامل الحماية والخطر المنظمة حسب المستويات الاجتماعية الإيكولوجية، بناءً على المعلومات المُجمعة أثناء تحليل السياق واستخدام المورد الإرشادي الموجز لتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني بعنوان «تحديد عوامل الخطر والحماية وترتيبها».

لمعرفة المزيد من التفاصيل، انظر المعلومات الأساسية - الأطفال المتأثرين بالنزاع في صفحة 11.

136 مبادئ باريس (2007)
137 المنظمة الدولية المعنية بقضية تجنيد الأطفال (2016)
138 المصدر السابق
139 المصدر السابق
140 Mazurana & Carlson (2006)
141 Douglas et al (2004)
142 Mazurana & Carlson (2006)
143 المصدر السابق
144 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2017)
145 Bernd (2013)
146 مبادئ باريس (2007)
147 Wessells (2005)
148 منظمة العمل الدولية (2003)
149 Wessells (2009)
150 Moreno et al (2010)
151 منظمة العمل الدولية (2003)
152 Vargas-Baron (2007)
153 لجنة الخبراء الإفريقية لحقوق الطفل ورفاهه (2014)
154 منظمة أنقذوا الأطفال (2005)
155 منظمة العمل الدولية (2003)
156 معلومات من أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين
157 منظمة أنقذوا الأطفال (2005)
158 المنظمة الدولية المعنية بقضية تجنيد الأطفال (2011)
159 المنظمة الدولية المعنية بقضية تجنيد الأطفال (2015)
160 منظمة طفل الحرب (2018)
161 Singer (2004)
162 Johnson (2018)
163 O'Neil (2018)
164 Johnson (2018)
165 معلومات من أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين

مستويات الإطار الاجتماعي الإيكولوجي	عوامل الحماية	عوامل الخطر
مستوى الفرد	المساواة بين الأطفال في الوصول إلى الخدمات[136] وصول الأطفال إلى التعليم العادل بين الجنسين[137] وصول الأطفال إلى فرص تطوير مهارات حل المشكلات[138] قدرة الأطفال على إيجاد معنى لحياتهم[139]	الحماية الجسدية إذا تتعرض الفتيات والفتيان إلى مخاطر العنف أو الإساءة الجنسية أو الاعتقال أو التحرش أو الاختطاف في مجتمعاتهم[140] [141] التمكين والمساواة بين الجنسين، لا سيما للفتيات الراغبات في المشاركة في الأعمال العدائية[142] [143] البحث عن المعنى والمجد والمغامرات، والنضال في سبيل قضية معينة الفقر المدقع[144]، وغياب الفرص الاقتصادية الرغبة في الانتقام، لا سيما بعد وفاة الوالدين أو ذوي القربى أو الأصدقاء[145]
على مستوى الأسرة	توفر الرعاية المتسقة من مقدمي الرعاية أو ذوي القربى أوأسرة كافلة[146] فرص مقدمي الرعاية في ممارسة السلطة والحكم في السياق الثقافي[147] وصول مقدمي الرعاية إلى الدخل والفرص الاقتصادية[148]	سوء العلاقة بمقدمي الرعاية أو الإهمال أو العنف الأسري أو الإساءة الجنسية أو الزواج القسري[149] تعاطي الكحول والمخدرات والاضطرابات العقلية لمقدمي الرعاية [150] الأطفال المنفصلين عن ذويهم أو غير المصحوبين أو الأيتام[151] الآباء المنخرطون في جماعة مسلحة[152]
على مستوى المجتمع المحلي	قدرة المجتمع على الوصول إلى الدخل والفرص الاقتصادية، وكذلك الخدمات الصحية والاجتماعية وغيرها.[153] البيئة المجتمعية الداعمة والشبكات الاجتماعية [154]	ربما تؤدي علاقات المجتمع بإحدى الجماعات المسلحة أو ميليشيات الدفاع عن النفس إلى الضغط على الأسر[155] غياب آليات الحماية الأسرعلى مستوى المجتمع المحلي. يفرض المجتمع ضغوطًا على الأسر لتلبية طلب الجماعات المسلحة في مقابل «السلام» أو مقابل حصول المجتمع المحلي على حماية تلك الجماعات[156] السكان النازحون أو اللاجئون[157]
على مستوى المجتمع ككل	إنشاء قاعدة بيانات وطنية لتسجيل تجنيد واختفاء الفتيات والفتيان[158] تطبيق خطط عمل وطنية لمنع تجنيد الأطفال عن طريق القوات والجماعات المسلحة مع إنفاذ القوانين والسياسات[159] التعاون حيثما أمكن مع السلطات العسكرية والجماعات المسلحة [160] تطبيق القوانين الدولية والإقليمية التي تحظر تجنيد الأطفال[161] تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة [162]	وجود النزاع، أو القرب المكاني من الجماعة أو القوة المسلحة ومدة التعرض لذلك[163] ضعف حضور الدولة في المناطق النائية[164] تهميش طائفة من الأقليات[165]

دعم الممارسات الحالية (السؤال 7)
يجب توثيق الممارسات الحالية من الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية لمنع التجنيد من خلال تقييم الاحتياجات. ويُفضل دومًا الاستفادة من الممارسات الآمنة والناجحة القائمة بالفعل على الصعيد المحلي، بدلاً من اللجوء لابتكار وفرض أفكار جديدة يقدمها غرباء عن المجتمع. ربما تشمل ممارسات منع التجنيد الحالي الاستراتيجيات التي تطورها المجتمعات للتصدي لضغوط الجماعات المسلحة «لتسليم» الأطفال في مقابل الحماية. ومن ثم يجب توثيق هذه الممارسات القائمة، وكذلك تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية والموارد البشرية في هذه الممارسات، والتي يمكن اعتبارها عوامل حماية ينبغي تعزيزها. ويمكن ذكر سُبل التدخل المقترحة الأخرى من خلال عقد لقاء تشاوري مع طفل ارتبط في السابق بقوة أو جماعة مسلحة. إذ يكون هؤلاء الأطفال على دراية بالأسباب التي دفعتهم للانضمام وما كان يمكن أن يمنع تجنيدهم. تكتسب هذه المعلومات أهمية كبيرة ويجب توثيقها للاستفادة منها في تصميم المشروع.

تأثير إمكانية الوصول للموارد والتحكم فيها (السؤال 14)
ربما يؤثر وصول الأطفال إلى الموارد والتحكم فيها على حصولهم على خدمات مثل التعليم أو الخدمات الصحية ويسهم في تجنيدهم واستغلالهم من جانب القوات والجماعات المسلحة. وقد يتسنى الوصول إلى بعض الخدمات بشكل مبدئي ولكن في واقع الأمر قد لا يتحكم الأطفال في قرار الوصول إلى هذه الخدمات. يمكن تحديد عوائق الوصول إلى الخدمات واستخدامها في وضع استراتيجيات منع التجنيد

تأثير المخاوف المتعلقة بالأمان (السؤال 15)
قد تدفع المخاوف المتعلقة بالسلامة الأطفال، لا سيما الفتيات، للتجنيد والاستغلال. وقد تفتقد بعض الفتيات الشعور بالأمان في مجتمعاتهن وتسعى لطلب الحماية من القوات والجماعات المسلحة كاستراتيجية للنجاة. بل وقد تفتقد هذا الشعور في منازلهن، بسبب وجود سوابق من الإساءة التي تشمل الاعتداء الجنسي. قد تمثل المخاوف المتعلقة بالسلامة عامل خطر، ويساعد الإلمام بها في تطوير استيراتيجيات منع التجنيد.

تأثير الأعراف الاجتماعية والثقافية (السؤال 16)
قد يكون للأعراف الاجتماعية والثقافية تأثير هائل على منع التجنيد. وعلى الجانب الآخر، هناك بعض الأعراف الاجتماعية والثقافية التي تشجع التجنيد. قد يُنظر لارتباط الأطفال بجماعة مسلحة كتجربة تعلم ضرورية لنموهم، أو قد يُنظر للأطفال المرتبطين بهذه الجماعات بوصفهم أبطال. وفي سياقات أخرى، قد تجعل الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالنوع الفتيات أكثر عرضة لمخاطر التجنيد. ويمكن أن تتأثر هذه الأعراف من خلال البرامج المُغيرة للنوع الاجتماعي التي تشكل جزءًا من استراتيجية منع التجنيد.

2. فكر في النُهج الرئيسية لمنع التجنيد

ثانيًا، يجب الأخذ بعين الاعتبار نُهج منع التجنيد التي تشمل التصدي لعوامل الخطر وتعزيز عوامل الحماية، فضلاً عن النهج المجتمعي والنهج متعدد القطاعات.

يعتبر **التصدي لعوامل الخطر وتعزيز عوامل الحماية أحد أهم النُهج المتبعة لمنع التجنيد.** قد يكون الأطفال في سياق محدد أكثر أو أقل عرضةً للتجنيد. إذا تعرض الطفل لعدد من عوامل الخطر الذي يفوق عدد عوامل الحماية، فقد يزداد مستوى تعرضه للخطر، وقد يكون أكثر عرضة للتجنيد. تهدف عوامل الحماية لإحداث التوازن مع عوامل الخطر، برفع قدرة الأطفال والأسر على التكيف والصمود لحماية أطفالهم من التجنيد.

تم توثيق عوامل الخطر المتعلقة بالتجنيد خلال تحليل السياق. بالإضافة إلى ممارسات الحماية ذات الأصول الثقافية، هناك عوامل حماية شاملة تسهم في منع التجنيد وهي مدرجة في الجدول السابق

يمكن أن يؤدي **النهج المجتمعي** دورًا بناءً في منع تجنيد الأطفال واستغلالهم. في سياق النزاع، قد تضعف قدرة الجهات الفاعلة المجتمعية، بل وقد تكون أيضًا مصدر خطر بالنسبة للأطفال. ويتضمن النهج المجتمعي إجراء تقييم وفهم الطرق التي تتبعها المجتمعات لحماية الأطفال بشكل طبيعي، ومن هم الأشخاص المؤثرون، وتعزيز آليات الحماية عن طريق الحشد المجتمعي وتعزيز القدرات وما إلى ذلك.

يُشجع النهج متعدد القطاعات التعاون بين المنظمات في القطاعات المختلفة ويشمل المجتمعات والأفراد.[166] لن تكون الجهات الفاعلة لحماية الأطفال على الأرجح قادرة على التعامل مع جميع عوامل الخطر ويجب إشراك القطاعات ذات الصلة. مطلوب الحصول على استجابة منسقة بين الحكومة، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المعنية بتوفير الحماية والتعليم والصحة والماء والصرف الصحي وإحلال السلام، والعدالة، والأمن، والغذاء، وتوفير سبل كسب الرزق، والحماية الاجتماعية وتوفير المأوى بناءً على عوامل الخطر المحددة.[167] من المهم التأكيد على المسؤولية المشتركة في منع التجنيد فيما بين القطاعات لتعظيم مصادر التمويل. ويجب أن يقترن ذلك بتوفير التدريب العام على حماية الأطفال للموظفين الذين يقدمون الخدمات للأطفال والمراهقين وأسرهم في جميع القطاعات، وذلك لتحديد الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة وإحالتهم إلى الخدمات بشكل آمن. يجب أن يتضمن التدريب الاستجابة التي تراعي النوع الاجتماعي وتلبي الاحتياجات المحددة للفتيات، ويتسم كذلك بالسرية. وعلاوة على ذلك، يمكن للمنظمات التي تضم قطاعات عديدة تنسيق سُبل التدخل التي تتبعها باستهداف مواقع وشرائح سكانية مماثلة. يحمل موظف التنسيق المعني بمجال مسؤولية حماية الأطفال، أو قادة فرق دعم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة أو موظفو التنسيق بين الوكالات المختلف على عاتقهم مسؤولية تنسيق أعمال تقديم الخدمات مع القطاعات الأخرى في المواقع التي تشهد التجنيد المستمر، بناءً على عوامل الخطر المحددة. (انظر القسم 4.E التنسيق في صفحة 152)

3. تطوير أهداف ونتائج منع التجنيد

ثالثًا، تطوير الأهداف والنتائج الخاصة بسُبل التدخل لمنع التجنيد.

الأهداف تُعبر عن التغيرات المتوقعة التي تنشأ عن برنامج منع التجنيد، وهي تمثل الغرض من المشروع. وهي جزء من إطار المشروع. (انظر الاعتبارات الهامة وإطار العمل في صفحة 70) فيما يلي الأهداف المرتبطة بمنع التجنيد التي يمكن تعديلها بناءً على السياق:

- حماية الفتيان والفتيات المتأثرين بالنزاع من التجنيد والاستغلال
- يتم التصدي لعوامل الخطر وتعزيز عوامل الحماية لمنع تجنيد واستغلال الفتيات والفتيان المتأثرين بالنزاع.

النتائج تعبر عن مختلف التغيرات المتوقعة في نهاية المشروع لتحقيق الغاية؛ ويمكن أن تتمحور النتائج حول عوامل الخطر والحماية، أو حول المستويات الاجتماعية الإيكولوجية.

فيما يلي بعض الأمثلة التي يمكن تعديلها بناءً على السياق.

- التصدي لعوامل الخطر المتعلقة بالتجنيد والاستخدام على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل
- تمكين الفتيان والفتيات بالمهارات والمعرفة والخدمات لإحلال السلام ومنع التجنيد والاستغلال
- تمكين المجتمعات المحلية بالمهارات والمعرفة لحماية الفتيان والفتيات من التجنيد والاستغلال
- دعم المجتمعات النائية بتوفير الخدمات الأساسية التي تعطي الفتيان والفتيات بدائل للتجنيد والاستغلال

4. العصف الذهني لسُبل التدخل لمنع التجنيد

رابعًا، إجراء عصف ذهني لسُبل التدخل لمنع التجنيد باستخدام المعلومات التي تم جمعها في تحليل السياق والإجابات على 3 أسئلة أساسية *(ما هي عوامل الخطر والحماية؛ عملية التجنيد؛ ممارسات منع التجنيد الحالية والجهات الفاعلة لإعدادها؛ وهل توجد اختلافات بناءً على العمر والنوع الاجتماعي؟)*. يساعدك الجدول التالي في تنظيم الأفكار وتحديد برامج منع التجنيد.

- اختر من بين عوامل الخطر والحماية تلك التي يمكن التصدي لها بناءً على السياق.

166 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020)
167 Vargas-Baron (2010)

- استخدام المعلومات التي جمعتها أثناء تحليل السياق، وتشمل توصيات الشباب والأطفال الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة، والأمثلة على سبل التدخل لمنع التجنيد الواردة في الصفحة X، وسبل التدخل المستقاة من العصف الذهني التي من شأنها التصدي لكل عامل خطر وتعزيز عوامل الحماية المحددة، مع الأخذ في الاعتبار العمر والنوع.
- ويجب مراعاة ما يلي على وجه الخصوص:
  - مشاركة قطاعات أخرى، بناءً على عوامل الخطر والحماية المحددة.
  - مشاركة الشباب في تصميم وتنفيذ أنشطة منع التجنيد
  - المخاطر وتدابير تخفيفها المحددة في تقييم المخاطر لعدم تعريض الأطفال والمجتمعات والموظفين لأي أضرار.

يقترح الجدول الوارد أدناه نموذجًا لتنظيم الأفكار وتقديمها مع أمثلة موجزة للتدخلات.

المستويات الاجتماعية الإيكولوجية	أمثلة على عوامل الخطر والحماية	أمثلة على التدخل	مشاركة القطاعات الأخرى
	عوامل الخطر		
الفرد	**الفرص الاقتصادية والتعليمية** وصول الشباب إلى برامج ريادة الأعمال، ويشمل ذلك محو الأمية المالية تعزيز الوصول إلى فرص التعليم الأساسي والثانوي غير الرسمية والرسمية، بما في ذلك للشباب الأكبر سنًا الذين استكملوا تعليمهم. دعم الوصول إلى فرص التعليم وكسب سبل كسب الرزق للفتيات اللاتي أنجبن أطفالاً في مراكز الرعاية اليومية وتدريب المعلمين ومديري المدارس على طرق التعليم التي تراعي الفروق بين الجنسين. **تدابير تخفيف المخاطر:** يجب أن تركز الاتصالات الخاصة بالمشروع على تشجيع الشباب في المجتمعات المحلية وليس على منع تجنيد الأطفال.	التنسيق مع قطاعات توفير سبل كسب الرزق والتعليم لتوفير الوصول إلى الخدمات في المنطقة X.	
	غياب فرص المشاركة البناءة للشباب الوصول إلى برامج المهارات الحياتية وبرامج تمكين الشباب التي تشجع إقامة المشروعات التي تديرها الفتيات والفتيان الشباب في مجتمعاتهم. دعم المبادرات القائمة التي تتم بقيادة المجتمع والتي تمنح الشباب إمكانية الوصول إلى الفرص الاقتصادية.		

المستويات الاجتماعية الإيكولوجية	أمثلة على عوامل الخطر والحماية		أمثلة على التدخل	مشاركة القطاعات الأخرى
الأسرة	**عوامل الخطر**			
	الفرص الاقتصادية والتعليمية	التشجيع على تغيير السلوك واتباع ممارسات التربية الإيجابية من خلال جلسات تنمية مهارات التربية لمقدمي الرعاية. **تدابير تخفيف المخاطر:** يجب أن تركز الاتصالات الخاصة بالمشروع على تشجيع توفير الرعاية المناسبة وخفض مستويات العنف في المجتمعات المحلية وليس على منع تجنيد الأطفال.	التنسيق مع قطاعات توفير سبل كسب الرزق والتعليم لتوفير الوصول إلى الخدمات في المنطقة X.	
	العنف الأسري	تعزيز تغيير السلوكيات والأعراف الاجتماعية المرتبطة بالعنف الأسري من خلال سلسلة من المناقشات للرجال والنساء.		
	عوامل الحماية			
	وجود مقدمي رعاية يهتمون لأمر الأطفال	تدريب وتمكين الآباء الذين لا يرسلون أبناءهم للتجنيد من التحدث إلى الآباء الآخرين لتشجيعهم على إبقاء الشباب في المجتمعات المحلية ومشاركتهم في فرص كسب الرزق والتعليم.		
المجتمع المحلي	**عوامل الحماية/الخطر**			
	غياب/وجود آليات الحماية القوية على مستوى المجتمع المحلي	تحديد وتعزيز آلية الحماية القائمة على مستوى المجتمع المحلي من خلال تدريب موظفي الخطوط الأمامية على تحديد الهوية والإحالة بشكل آمن. تحديد وتمكين الرموز المجتمعية الأساسية أو «المؤثرين» في كل مجتمع ممن يمتلكون القدرة على تغيير الأعراف الاجتماعية وجعل التجنيد أمرًا غير مقبول. إجراء الحوارات المجتمعية. دعم الحوارات المجتمعية بين المجتمعات المحلية، بمشاركة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة إن كان ذلك آمنًا، بقيادة الزعماء المجتمعيين الذين يمنعون تجنيد الأطفال في مجتمعاتهم.	التنسيق مع مجموعة الإيواء في سياق وجود نازحين داخليًا/لاجئين	
المجتمع ككل/ الحكومة	**عوامل الخطر**			
	ضعف حضور الدولة	دعوة الإدارة الإقليمية لتعزيز حضور الدولة في المناطق المحددة	التنسيق مع جميع القطاعات المعنية لزيادة حضور الدولة (الصحة، التعليم، الأمن، المياه والصرف الصحي، وغيرها)	
	عوامل الحماية			
	قاعدة بيانات تُسجل اختفاء الفتيات والفتيان	دعم قاعدة البيانات الحالية التي تُسجل الأطفال الغائبين الذين يُعتقد أنهم قد تم تجنيدها أو إعداد قواعد البيانات المجتمعية		

أمثلة على سُبل التدخل لمنع التجنيد

مستوى الفرد

مشروعات يديرها الشباب لمنع التجنيد في العراق

نفَّذت لجنة الإنقاذ الدولية في العراق مشروعًا تحت إدارة الشباب، بهدف التطوير الجماعي للمشروعات المجتمعية وتنفيذ الأنشطة الترفيهية من أجل تمكين الفتيات والفتيان ومنع تجنيدهم. استفاد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 سنة أولاً بتلقي تدريب على المهارات الحياتية باستخدام المجموعة التدريبية لمنظمة أنقذوا الأطفال «تكيُّف الشباب» فضلاً عن جلسة تدريبية عن كيفية تطوير مشروع وإدارة منحة صغيرة. تعاونت مجموعات الفتيات والفتيات القائمة على الفصل بين الجنسين فيما بينها لتحديد الاحتياجات في مجتمعاتهم وتطوير خطة استجابة ملائمة. وقد طوروا معًا مقترح مشروع موجز، وميزانية وعرض ترويجي لأفكارهم أمام لجنة للتصديق عليها.

ساهم هذا المشروع في إكساب الفتيات والفتيان مهارات جديدة ومكَّنهم من المشاركة بشكل بنَّاء في تطوير مجتمعهم. وعلى الرغم من محدودية الميزانية التي أصابتهم بشيء من الإحباط، فقد أكدت التغذية المرتدة للشباب على استمتاعهم بمنحهم الحرية للالتقاء ببعضهم البعض وعقد منتدى لتبادل الأفكار مع الآخرين، لا سيما الفتيات اللاتي تتوافر لهن فرص محدودة للتواصل مع الآخرين.

مجابهة الرسائل المتطرفة

يستجيب المراهقون على وجه الخصوص لرسائل الجماعات المسلحة التي تعدهم بمكافآت، أو تستميل تعاطفهم، أو تحرك رغبتهم في دعم مجتمعهم أو تحفزهم على مكافحة التمييز والظلم. في العراق وسوريا، جمعت استراتيجية تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بين الأساليب الإعلامية المحترفة والمشاركة التي تستجيب لرغبات المشاركين. وبالتالي يتشارك الداعمون الرسائل والسرديات والميمات التي تم التصديق عليها أو إنتاجها رسميًا عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي. وقد وفرت «داعش» الكثير من المواد الخام «للجهاديين» لتطوير الدعاية الخاصة بهم. وقد كانت هذه الاستراتيجية فعالة بشكل خاص بفضل وجود عنصر التمكين.

لمجابهة أساليب ورسائل الجماعات المسلحة المضادة، يجب أخذ النقاط التالية في الاعتبار. 1) يتطلب ذلك نشر الرسائل ذات الأساليب الموحدة في المجتمع الدولي للتشجيع على الإخلاص التام للجماعة. 2) استراتيجيات تصحيح المفاهيم المغلوطة القائمة على رد الفعل المضاد التي تبرز التناقضات بين الدعاية والواقع لا تُجد نفعًا. وإنما تعزز ردود الفعل الدفاعية التي يصدرها الداعمون. ويكون لاستراتيجيات التواصل الاستباقية التي لا تستخدم السرديات الدينية المضادة تأثير أقوى. 3) تعتبر مصداقية المُرسِل أمرًا حاسمًا لتجنب الحصول على نتائج عكسية. حيث يجب النظر في مسألة إشراك الهاربين بحرص لأنهم قد يتعرضوا لمخاطر، على الرغم من أصواتهم ورسائلهم تصل على الأرجح إلى الداعمين وتحظى بقبولهم.[168] 4) تعتبر الرسائل التي تراعي الفروق بين الجنسين بالغة الأهمية.

مستوى الأسرة

مشاركة النساء في الفلبين

أظهر تحليل السياق في الفلبين أن الأمهات والشقيقات والجدات كان لهن دور محوري في التأثير على تغيير الأعراف الاجتماعية والثقافية فيما يتعلق بتجنيد الأطفال. وقد عملت اليونيسف عن كثب مع قيادة لواء المسلمات المساعد في بانجسامورو وعناصره وشاركت في تنفيذ حملة «أطفال لا جنود».[169]

إحلال السلام والتعايش الأسري

نفَّذ المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة سياسة وطنية لإحلال السلام والتعايش الأسري بين عامي 2005 و2015 لمنع العنف الأسري والتصدي له. وقد أبرزت الدروس المستفادة من هذه السياسة أهمية الاستراتيجية المشتركة بين القطاعات التي تركز على الأفراد والأسر والمجتمعات، وتعزز قيم التعايش السلمي وتُزود الأسر بأدوات حل النزاعات بشكل سلمي. وقد ساهم هذا البرنامج في تحسين مهارات التواصل، وتقليل التنمر في المدارس، والتشجيع على الإدماج المجتمعي وتقليل العنف في المجتمع، وأصبح المشاركون أكثر قدرة على مواجهة مسائل مثل عنف العصابات.[170]

مستوى المجتمع المحلي

الطفل ليس جندي!

في جمهورية إفريقيا الوسطى، طورت المنظمة الدولية المعنية بقضية تجنيد الأطفال دفتر صور متحركة مُترْجَم إلى اللغة المحلية لتوعية المجتمعات بمخاطر التجنيد. وقد طُوِّر لتسهيل إجراء الحوار المجتمعي حول النتائج الإيجابية والسلبية للتجنيد، والهدف النهائي هو استنتاج أن النتائج السلبية تفوق النتائج الإيجابية.

تلقى أعضاء لجنة حماية الأطفال التدريب على استخدام الكتيب لتنظيف حملات التوعية، وكيفية إشراك القادة المجتمعيين والسلطات إلى جانب دعوة أمراء الحرب للمشاركة في الحوار.[171]

مشاركة القادة المجتمعيين

في الصومال، تُنظم منظمة «إنترسوس» ورشة عمل بصفة منتظمة مع أصحاب السلطة، والقادة المجتمعيين، والسلطات المحلية والرسمية لتوعيتهم بمخاطر التجنيد. ويتم تدريبهم على حقوق الطفل، وتوعيتهم بالدستور الصومالي، وإطلاعهم على مواد من

168 Rogers (2018)
169 الأمم المتحدة وجبهة تحرير مورو الإسلامية (2007)
170 Global partnership for Children and Youth Peacebuilding (2015)
171 المنظمة الدولية المعنية بقضية تجنيد الأطفال (2019)
172 مقابلة المبلغ الرئيسي
173 مقابلة المبلغ الرئيسي

اتفاقية حقوق الطفل. كما يتم تدريبهم أيضًا على تعريف الطفل في اتفاقية حقوق الطفل في مقابل التعريف الثقافي السائد. يكون لشيوخ العشائر تأثيرًا كبيرًا على مجتمعاتهم. وهم قادرون على توعية الأسر لمسالة عدم تسليم أطفالهم للجماعات المسلحة. ومن ثم يتم تدريب القادة المجتمعيين على أن يكونوا مناصرين لقضية التصدي لتجنيد الأطفال، وأن يكونوا وسطاء ويشاركوا في منع التجنيد.[172]

مبادرة منع التجنيد بقيادة الشباب

مبادرة منع التجنيد بقيادة الشباب

في مالي، حشدت رابطة مالي للبقاء في منطقة الساحل (AMSS) الفتيان والفتيات في إطار جهودها الرامية لمنع التجنيد. وقد دربت الرابطة 1128 الشباب الذين أسسوا الأندية الشبابية، ونظمت الأنشطة الشبابية التي تضمنت التوعية بمشكلات الحماية المختلفة. طورت الفتيات والفتيان ونفذوا المسرحيات الدرامية باللغة المحلية للشباب ومقدمي الرعاية في المجتمعات المحلية، والتي عرضت قصصًا للشباب المعرضين للتجنيد وعواقب ذلك بالنسبة لهم ولأسرهم. وبالتالي يتولى الشباب توعية أقرانهم بمخاطر التجنيد والبدائل المتاحة له لأنهم أصبحوا على دراية أفضل بالتواصل مع الشباب الآخرين. ويتم تسجيل المسرحيات الدرامية ونشرها على فيس بوك وتداولها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى. وهم يُنظمون أيضًا حملات من الباب إلى الباب لتوعية مقدمي الرعاية.

«إنهم لا يحصلون على أي مقابل نظير المشاركة في هذا المشروع، وما يحفزهم فقط هو الحصول على القمصان وفرص التدريب. وهم سعداء بالمشاركة في مجتمعاتهم.» [173]

منع التجنيد في كولومبيا

في كولومبيا، تُنفذ منظمة Plan International برنامج لمنع التجنيد، وبسبب حساسية هذا الموضوع، يركز البرنامج على المشكلات التي تواجه المجتمعات المحلية ومقدمي الرعاية والأطفال وكيفية إيجاد الحلول لهذه المشكلات بشكل جماعي. وهم ينظمون المناقشات الجماعية مع الأطفال ومقدمي الرعاية حول العديد من الموضوعات، مثل الحماية والرعاية الذاتية والتعليم والصحة، ولكنهم لا يتطرقون إلى التجنيد بشكل صريح، لأنه قد يعرضهم للخطر. ربما تكون الصعوبات التي يواجهونها في الحصول على التعلم على سبيل المثال دافعًا للتجنيد. ومن ثم يمكن المساهمة في تلبية احتياجاتهم اليومية لمنع تجنيدهم. وهم ينظمون أيضًا أنشطة المهارات الحياتية للأطفال من أجل تمكينهم من إعطاء الأولوية للتعليم.[174]

مستوى المجتمع ككل/ الحكومة

الوصول إلى الخدمات لمنع التجنيد

في الفلبين، وقبل عامين من التوقيع على خطة العمل، جرت سلسلة من المحادثات بين اليونيسيف وجبهة تحرير مورو الإسلامية، وقد أفضت حملة «يوم السلام» لتنفيذ برنامج يتضمن توفير الخدمات الصحية الأساسية والتعليم في مراحل الطفولة المبكرة في المواقع الواقعة تحت سيطرة الجبهة. وقد ساهم هذا النهج في بناء الثقة بين الأطراف وبرهن على التزام اليونيسيف بدعم مجتمعات جبهة تحرير مورو الإسلامية. وقد تكللت هذه الجهود بمشاركة الحكومة لتحسين وحدات الحكومة المحلية وتنفيذ الخدمات التي تهدف لمنع الإساءة للأطفال والاستجابة لها. وبعد ذلك تأسست شبكة حماية الأطفال المجتمعية في المناطق الخاضعة لسيطرة جبهة تحرير مورو الإسلامية وكان لها دور في منع التجنيد.[175]

الأنشطة الوقائية والتدريب المناسب للشباب المعرضين للخطر

صُمم مشروع الأنشطة الوقائية والتدريب المناسب للشباب المعرضين للخطر (PATHWAYS) الذي تموله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ونُفِّذ بواسطة لجنة اللاجئين الأمريكية بهدف تحسين قدرة الأفراد والمجتمعات على منع والاستجابة للعنف في غينيا عن طريق إنشاء لجان الإدارة المجتمعية، وتوفير التدريب على المهارات الحياتية الموجهة لمنع النزاعات إلى جانب توفير الفرص الاقتصادية للشباب المعرضين للخطر. وقد لعب إدماج الشباب في البرنامج وتصميم أساليب بناء القدرات بين الأقران دورًا كبيرًا في نجاحه. وهذا يضمن بقاء المشروع مناسبًا للمشاركين الشباب، ويساعد في تمكين المدربين واكتسابهم الثقة في النفس، ويساعد في ضمان استدامة البرنامج. كان المنهج التدريبي تجريبيًا، وملائمًا من الناحية الثقافية ومناسبًا للشباب ذوي المستويات المنخفضة من الإلمام بالقراءة والكتابة والخبرات المحدودة في مجال الاعمال. وضمن التعاون مع مؤسسات التمويل متناهي الصغر المحلية والشركات المحلية تنفيذ البرنامج حسب الطلب. وقد أظهرت الدراسة الاستقصائية للتصورات التي أُجريت في نهاية العام الأول من المشروع ارتفاع دخل المشاركين، وانخفاض نسبة المقاتلين من المتطوعين السابقين ممن كانوا على استعداد لحمل السلاح مجددًا من 82% إلى 46%، هذا إلى جانب تراجع نسبة المشاركة في أعمال العنف.[176]

صك الالتزام بحماية الأطفال

في 2010، طوَّرت منظمة نداء جنيف صك الالتزام بحماية الأطفال من تأثيرات النزاع المسلح. تتيح هذه الآلية للأطراف المسلحة غير التابعة للدولة أن «تتعهد بشكل علني احترام الأعراف الإنسانية الدولية وتحمل مسؤولية التزاماتها». وهي تهدف للتصدي لظاهرة تجنيد واستغلال الأطفال، وعلاج مشكلات الأطفال الأوسع نطاقًا من خلال تعزيز الالتزام بالأعراف الإنسانية المرتبطة بحماية الأطفال. عقب التوقيع على صك الالتزام، تتولى الأطراف المسلحة غير التابعة للدولة (ANSA) أولاً

174 مقابلة المبلغ الرئيسي

175 الأمم المتحدة وجبهة تحرير مورو الإسلامية. (2017)

176 Harrelson et al (2008)

رصد التنفيذ من خلال الرقابة الذاتية وتسليم تقارير الالتزام، ووضع مدونة قواعد السلوك واللوائح الداخلية المتعلقة بمعايير حماية الأطفال لديها. وتعتبر هذه الخطوة الأولى مؤشرًا أوليًا على تعهد الأطراف المسلحة غير التابعة للدولة بالالتزام بالأعراف. ثانيًا، يفحص طرف آخر معني بالرصد مزاعم هذه الأطراف، وتشمل مجموعات حقوق الإنسان وغيرها من الأطراف. وفي حالة وجود ادعاءات خطيرة بعدم الالتزام، تُتَّبع طريقة أخيرة للرصد وتتضمن التحقق الخارجي من الامتثال لصك الالتزام. من خلال هذه العملية يتسنى لمنظمة نداء جنيف الإشراف المستمر بشكل أفضل وتوفير التوجيهات عند اللزوم. وعلاوة على ذلك، يعتبر تقديم الدعم للأطراف المسلحة غير التابعة للدولة أمرًا أساسيًا لإدماج القانون الدولي الإنساني ومعايير حماية الأطفال في تدريباتها القتالية العسكرية، وذلك بهدف تعزيز الملكية والالتزام بالمعايير الدولية.

ربما يُسهم هذا النهج القائم على الحوار البناء في الإلمام بحقائق عن هذه الأطراف بشكل أفضل ومن ثم دعمها بكفاءة أكبر لتطوير وإنفاذ آليتها الداخلية الخاصة لحماية الأطفال. وقد تكون أيضًا نقطة انطلاق للتوقيع على خطط عمل مع الأمم المتحدة.[177]

الحوار مع الجماعات المسلحة حول تجنيد الأطفال

في الفلبين، أدركت جبهة تحرير مورو الإسلامية أن عمر النضج حسب التصور الإسلامي يختلف عن التعريف الدولي للطفل. وقد استشارت الجبهة دار الإفتاء لضمان ألا تنطوي خطة العمل على أي ما يتعارض مع تعاليم ومبادئ الإسلام قبل التوقيع على الاتفاقية. وبعد مناقشات عديدة بين اليونيسيف وزعماء جبهة تحرير مورو الإسلامية، طالب القادة الأساسيون القادة الميدانيين بإثناء الآباء عن إحضار أطفالهم إلى المعسكرات ومنعوا وصول الأطفال تدريجيًا إلى المعسكر. وترتب على ذلك أن أصدرت الجبهة أوامر قيادية جديدة توجه جميع القادة والمسؤولين لمنع تجنيد الأطفال غير المنضمين إلى الجبهة والأطفال المعرضين للخطر عن طريق الفحص المنتظم للقوات، وضمان إخضاع المخالفين للمساءلة في حالة عدم الالتزام. وقد ساهم هذا النهج في خفض نسبة تجنيد الأطفال.

بالإضافة إلى ذلك، أظهر تحليل السياق أن الأمهات والشقيقات والجدات كان لهن دور محوري في التأثير على تغيير الأعراف الاجتماعية والثقافية فيما يتعلق بتجنيد الأطفال. وقد عملت اليونيسف عن كثب مع قيادة لواء المسلمات المساعد في بانجسامورو وعناصره وشاركت في تنفيذ حملة «أطفال لا جنود».[178]

رعاية المجتمعات: برنامج تغيير الحياة ومنع العنف، الصومال وجنوب السودان

يهدف البرنامج إلى تعزيز شعور المرأة والفتاة بالأمان في المجتمع من خلال تغيير الأعراف الاجتماعية المؤذية التي تساهم في العنف الجنسي إلى أعراف اجتماعية إيجابية تعمل على تعزيز شعور المرأة والفتاة بالمساواة والأمان والكرامة.

ويركز البرنامج على رعاية الناجيات من العنف الجنسي ودعمهن، ويجعل المجتمع ينخرط في العمل الجماعي لمنع العنف.

وأظهرت نتائج الأبحاث التي أجُريت في الصومال نجاحًا في إحراز تحسن كبير في الأعراف الاجتماعية، لا سيما في عرف حماية شرف الأسرة و «حق» الزوج في استخدام العنف.[179]

مراجع تكميلية:

- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس
- الفصل الحادي عشر - النُهج المجتمعية لمنع تجنيد الأطفال
- الفصل الثاني عشر - منع تجنيد الأطفال واستغلالهم من خلال أطر العمل القانونية الوطنية والقطاع الأمني
- الفصل الثالث عشر - المساندة والتوعية
- الفصل الرابع عشر - مشاركة الأطفال في أنشطة إحلال السلام
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020) (2020) مذكرة فنية عن الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة – منع التجنيد

تصميم برنامج تسريح الأطفال وتحديد هويتهم

«تشمل برامج التسريح عملية رسمية وخاضعة للسيطرة لنزع سلاح الأطفال وتسريحهم من القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة إلى جانب الطرق غير الرسمية حيث يهرب الأطفال من هذه القوات والجماعات، أو يتم اعتقالهم أو يغادرونها بأي طريقة أخرى. وهي تقتضي الانفصال عن القوة أو الجماعة المسلحة والبدء في التحول من الحياة العسكرية إلى الحياة المدنية. قد يتم التسريح خلال أوضاع النزاع المسلح، ولا يعتمد على التوقف المؤقت أو الدائم للأعمال العدائية. ولا يتوقف التسريح على حيازة الأطفال لأسلحة تستوجب مصادرتها.» [180]

177 Goodlife (2013)
178 المصدر السابق
179 Glass N et al (2019)
180 مبادئ باريس (2007) 2.6
181 مبادئ باريس (2007)
182 فريق الأمم المتحدة العامل المشترك بين الوكالات المعني بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (2005)
183 O'Neil et al (2018)

يحق للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة تسريحهم وإعادة إدماجهم في كل الأوقات، بما في ذلك خلال أوقات النزاع، بدون شروط مسبقة. ومن الأهمية بمكان أن تحيط جميع الجهات الفاعلة علمًا بذلك، لا سيما في الأماكن التي يجري فيها التفاوض على اتفاقيات للسلام. وعلى النقيض من بعض برامج وعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الخاصة بالبالغين، فلا يجب إبرام أي اتفاقية سلام

رسمية أو أي اتفاق آخر قبل تحديد الطفل أو تسريحه، لأنَّ تجنيد الأطفال واستخدامهم يعد انتهاكًا لحقوق الطفل. ومن ثمَّ لن يتأخر تحديد هوية الأطفال وتسريحهم، بمن فيهم الفتيات، خلال التفاوض على مثل هذه الاتفاقيات.[182]

تختلف مسارات خروج الأطفال بشدة باختلاف السياق وكذلك باختلاف التجارب الفردية. ويبدو أنَّ الخروج عملية تتكون من خطوتين: الانقطاع (وقف النشاط أو المجموعة، ويشمل ذلك أنشطة الدعم) والانفصال (فك الاندماج وعدم النظر إلى النفس كعضو من أعضاء الجماعة). وهكذا فحتى الأطفال التي صاروا يعتبرون من المسرَّحين وأصبحوا يستفيدون من برامج إعادة الإدماج ربما لم يخرجوا في الواقع خروجًا كاملاً من القوة أو الجماعة المسلحة. فعلى سبيل المثال، يتأثر بشكل خاص الأطفال الذين ينخرط آباؤهم في الجماعة أو القوة المسلحة، والفتيات المتزوجات من القياديين أو الفتيات الأمهات لأطفال لا يزال آباؤهم في صفوف الجماعة المسلحة. إذ ربما يكونوا قد انقطعوا عن الجماعة ولكن لم ينفصلوا عنها. لذا قد لا يكون ما يُعرف بعملية التسريح إجراءً يحدث مرة واحدة فحسب، وإنما عملية تظل فيها العلاقات مع الجماعة المسلحة قائمة وتضعف على مدار فترات طويلة من الزمن. وينطبق هذا أيضًا على الأطفال الذين يعيشون في مجتمعات لا تزال تتواجد فيها الجماعات المسلحة. وترتفع مخاطر إعادة التجنيد والاستغلال بدرجةٍ كبيرة.

فضلاً عن ذلك، من الأهمية بمكان إدراك أن الحياد غالبًا ما يكون مفعمًا بالتحديات، إن لم يكن ممكنًا في بعض السياقات. قد لا يملك بعض الأطفال أي خيار إلا النجاة بأنفسهم أو التحول من جانب إلى آخر. ولا يفيد الحياد في السياقات حيث تفترض الدولة أن جميع السكان في موقع معين يدعمون جماعة مسلحة.[183]

تساعدك الفقرات التالية في تنظيم المعلومات المُجمعة من خلال تحليل السياق باستخدام الإطار الاجتماعي الإيكولوجي ونُهج عملية التسريح الرسمية وغير الرسمية. وهي تعتبر تمهيدًا لتمرين العصف الذهني لتحديد سبل التدخل لمنع التجنيد الملائمة للسياق، والتطرق إلى أمثلة من الدول المختلفة.

1. تنظيم البيانات المجمَّعة

ابدأ في المقام الأول بتنظيم المعلومات المُجمعة أثناء تحليل السياق والمتعلقة بالتسريح وتحديد الهوية. وهي تشمل نتائج الأسئلة البحثية التالية، من تحليل السياق:

8. ما أدوار ومسؤوليات الفتيان والفتيات خلال فترة الارتباط، وهل توجد اختلافات بسبب عمرهم/نوعهم الاجتماعي أو عرقهم أو سماتهم الأخرى؟ (تقييم الاحتياجات – لقاء تشاوري مع طفل مرتبط بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة)
9. كيف يتم تسريح الفتيان والفتيات (أشكال التسريح الرسمية وغير الرسمية) وتحديد هويتهم، وهل توجد اختلافات مرتبطة بأعمارهم/نوعهم/أصولهم العرقية أو أيةٍ من خصائصهم الأخرى؟ (تقييم الاحتياجات – لقاء تشاوري مع طفل مرتبط بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة)
10. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسرة والمجتمع المحلي والمساهمة في تسريح الفتيان والفتيات بأمان؟ (لقاء تشاوري مع طفل مرتبط بالقوات والجماعات المسلحة - تحليل الجهات المعنية)
14. كيف يؤثر الوصول إلى الموارد والتحكم فيها على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟
15. كيف تؤثر المخاوف المتعلقة بالسلامة على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟
16. كيف تؤثر الأعراف الاجتماعية والثقافية على منع تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟

الأدوار والمسؤوليات (السؤال 8)

ربما تكون الأدوار والمسؤوليات، المنظمة حسب المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية والمشاركة غير المباشرة في الأعمال العدائية مفيدة في عملية التسريح. تميل عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج للتركيز أكثر على الأطفال الذين شاركوا بشكل مباشر في الأعمال العدائية. وقد يتم تجاهل الأدوار الأخرى، مثل زوجة المقاتل أو من يؤدون الأدوار المساندة في عملية التسريح الرسمية وقد يخسر هؤلاء الأطفال الفرصة للاستفادة من برامج إعادة الإدماج. في السياقات التي تُجرِّم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة.، قد يكون توثيق الأدوار والمسؤوليات مفيدًا في الدعوة لاحترام حقوق الأطفال وضمان إشراك جميع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في برامج التسريح.

أوضاع التسريح وتحديد الهوية (السؤال 9)

يجب توثيق أوضاع التسريح المختلفة خلال تقييم الاحتياجات وورش عمل اللقاءات التشاورية مع أطفال ارتبطوا في السابق بقوة مسلحة أو جماعة مسلحة فضلاً عن مقابلات المبلغين

الرئيسيين. ربما تكون قد وثّقت عملية الخروج الرسمية وغير الرسمية. ومن المهم تحليل الفرق بينهما إن أمكن ذلك بناءً على العمر والنوع والأصل العرقي والجماعات أو القوات التي تقوم بالتجنيد. ويجب على وجه الخصوص توثيق تجربة الأطفال الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة المتعلقة بأوضاع التسريح وتحديد الهوية. كيف تم ذلك، وما هو تصورهم؟ قد تختلف أوضاع التسريح وتحديد الهوية المفضلة بالنسبة للفتيان والفتيات ومن المهم معرفة السبب في ذلك. هل يتعرض الأطفال لمخاطر أكبر أو أقل حسب نوع التسريح وتحديد الهوية؟ على سبيل المثال، هل تستطيع الفتيات الوصول إلى المعلومات الصحيحة بشأن حقوقهن المتعلقة بإعادة الإدماج؟ وقد يتأثر ذلك أيضًا بوجود موظفات خلال تدريب التسريح، أو معرفة الجهة الفاعلة المعنية بالتسريح فيما يتعلق بتأهل الفتيات.

دعم الممارسات الحالية للتسريح وتحديد الهوية (السؤال 10)
قد تتم بعض الأوضاع غير الرسمية للتسريح وتحديد الهوية بمشاركة أفراد المجتمع أو الأسرة أو أي جهات فاعلة أخرى. على سبيل المثال، قد ترسل الأسر رسائل إلى أطفالها المجندين لإعلامهم بأنهم سيكونون محل ترحيب حال عودتهم إلى منازلهم. وربما يكون توثيق هذه الممارسات القائمة مفيدًا لتعزيز الآليات المجتمعية وإعلام الأطفال بخدمات إعادة الإدماج المتاحة.

تنطوي توصيات الأطفال الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة لتسهيل عملية تسريحهم وتحديد هويتهم على معلومات قيمة يمكن استخدامها لوضع برامج التسريح من دون التسبب بأي أذى، لا سيما للفتيات اللاتي قد لا يرغبن في تحديد هويتهم على المستوى الرسمي لتجنب وصمهن بالعار.

تأثير الوصول إلى الموارد والتحكم فيها (السؤال 14)
قد تؤثر قدرة الأطفال على الوصول إلى الخدمات والتحكم فيها في قدرتهم على الوصول إلى خدمات مثل التسريح الرسمي وغير الرسمي ومنع وصولهم إلى برامج إعادة الإدماج. وقد يخشى بعض الأطفال، بسبب نوعهم، وصمة العار، أو الانتقام أو الاعتقال، وقد لا يشعرون بالارتياح تجاه الوصول إلى برامج التسريح أو تحديد هويتهم. وقد يتسنى الوصول إلى بعض الخدمات بشكل مبدئي ولكن في واقع الأمر قد لا يتحكم الأطفال في قرار الوصول إلى هذه الخدمات. يمكن تحديد عوائق الوصول إلى الخدمات التي قد تكون بمثابة نقطة البداية لتحديد هوية الطفل المرتبط بالقوة أو الجماعة المسلحة واستخدامها في وضع استراتيجيات التسريح.

تأثير المخاوف المتعلقة بالأمان (السؤال 15)
قد تؤثر المخاوف المتعلقة بالسلامة، لا سيما تلك التي تراود الفتيات، على وصولهن إلى برامج التسريح والرغبة في الانضمام إليها وتحديد هويتهن بوصفهن أطفال مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة. وقد تشعر بعض الفتيات بعدم الأمان في البيئة العسكرية التقليدية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وتعمد لتجنب الانخراط في عمليات التسريح الرسمية. ومن الجدير بالذكر أن فهم مدى تأثير الشواغل الأمنية على عمليات تحديد الهوية يسهم في تطوير استراتيجيات آمنة للتسريح وتحديد الهوية.

تأثير الأعراف الاجتماعية والثقافية (السؤال 16)
قد يكون للأعراف الاجتماعية والثقافية تأثير هائل على تسريح الأطفال. قد تُثبط بعض الأعراف الاجتماعية والثقافية همة الأطفال حيث سيُنظر إليهم باعتبارهم أطفال ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة. وينطبق ذلك بشكل خاص على الفتيات اللاتي قد يتعرضن لوصمة عار بسبب هذا الارتباط. ولهذا السبب قد يتجنبن الانضمام لبرامج التسريح عن عمد. ويمكن أن تتأثر هذه الأعراف من خلال البرامج المغيرة للنوع التي تشكل جزءًا من استراتيجية التسريح وتحديد الهوية.

2. فكر في النُهج الرئيسية لتسريح الأطفال وتحديد هويتهم

ثانيًا، يجب مراعاة نهجين رئيسيين للتسريح وتحديد الهوية في برنامجك، وهما بالتحديد عمليتي التسريح الرسمية وغير الرسمية.

تشمل **عملية التسريح الرسمية** نقل الأطفال بشكل رسمي من القوات المسلحة والجماعات المسلحة إلى طرف آخر معين يُعنى برعايتهم وحمايتهم. ويجب توفير مثل هذه العمليات لجميع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة كخطوة أولى للعودة إلى الحياة المدنية.

تضطلع الحكومات الوطنية بمسؤولية تسهيل عملية تسريح الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في مناطقهم طبقًا لأُطر العمل القانونية الدولية. في واقع الأمر، قد تكون بعض الحكومات غير مستعدة أو غير قادرة على أداء هذا الدور. ومن ثم يلعب المعنيون بحفظ السلام والمعنيون بحماية الأطفال أدوارًا أساسية في هذا الصدد. ومع ذلك يجب بذل المزيد من الجهود لإلقاء المزيد من المسؤوليات على عاتق الدولة وتعزيز قدرتها على إتمام هذه العمليات.

في السياقات التي تشهد حدوث عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الرسمية، يجب توفير الإشراف الخاص على الأطفال.[184] توفر «المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المتعلقة بالأطفال وعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج» التي طورتها اليونيسيف توجيهات حول سُبل ضمان تلبية احتياجات الأطفال المحددة خلال عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الرسمية. وتُركز التوجيهات على سُبل التدخل الحساسة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي «تسعى لتعظيم المنافع التي تعود على الأطفال والحد من أي أذى قد يتعرضون له».[185]

قد يتخذ التسريح الرسمي للأطفال عدة أشكال، من بينها:

- من خلال بروتوكولات تسليم الأفراد الموقعة مع القوات المسلحة والجماعات المسلحة.
- في مواقع المعسكرات، قد يتسنى لسلطات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج تحديد هوية الأطفال عند زيارة الثكنات.[186]

يمكن أن يتخذ **التسريح غير الرسمي** عدة أشكال، حيث قد يتم بموافقة القوات والجماعات المسلحة أو بدون موافقتها. قد يتم تسريح الأطفال وخروجهم من هذه القوات والجماعات في الأوضاع حيث لا تُطبق برامج لتسريح الأطفال وإعادة إدماجهم، وحيث لا يستطيع المعنيون بحماية الأطفال الوصول إليهم أو التأثير عليهم إلا بشكل محدود أو في المواقع حيث يتم تطبيق برامج مستمرة لتسريح الأطفال. وتكون آليات التسريح غير الرسمية غالبًا أسهل وأسرع في الاستخدام بالنسبة للأطفال.

يمكن أن يتخذ التسريح غير الرسمي عدة أشكال، حيث قد يتم بموافقة القوات والجماعات المسلحة أو بدون موافقتها. قد يتم تسريح الأطفال وخروجهم من هذه القوات والجماعات في الأوضاع حيث لا تُطبق برامج لتسريح الأطفال وإعادة إدماجهم، وحيث لا يستطيع المعنيون بحماية الأطفال الوصول إليهم أو التأثير عليهم إلا بشكل محدود أو في المواقع حيث يتم تطبيق برامج مستمرة لتسريح الأطفال. وتكون آليات التسريح غير الرسمية غالبًا أسهل وأسرع في الاستخدام بالنسبة للأطفال. إذ قد تفوت على بعض الأطفال فرصة الانضمام لبرامج التسريح الرسمية أو قد يختار غيرهم مغادرة القوات والجماعات المسلحة بشكل سري خشية الانتقام والوصم، لا سيما الفتيات. يعتبر التسريح غير الرسمي غالبًا الطريقة المفضلة لتسريح الفتيات، وذلك لتجنب الوصم الاجتماعي في غالبية الأحوال. تعود الفتيات إلى مجتمعاتهن بطرقهن الخاصة أو لأماكن أخرى حيث يمكنهن الاختباء ونادرًا ما يطلبن الحصول على خدمات إعادة الإدماج.

يغادر الأطفال القوات والجماعات المسلحة بشكل غير رسمي بعدة طرق منها:

- هروب الطفل من تلقاء نفسه أو بدعم من المدنيين.
- تسليم الأطفال أنفسهم للشرطة/الجيش/قوات حفظ السلام للحصول على المساعدة.
- قد تختلف درجة انتساب الأطفال للجماعة المسلحة، ويتناقص هذا الانتماء بمرور الوقت نظرًا لتراجع الدافع وراء ارتباطهم بالجماعة.
- قد تعمد القوة أو الجماعة المسلحة لتسريح الأطفال، بسبب مرضهم أو إصابتهم وكونهم لم يعودوا نافعين، وقد يتم التخلي عنهم بعد الهزيمة أو بسبب خوف القوة أو الجماعة المسلحة من الاضطهاد، أو فقدان التعاطف وما إلى ذلك.
- قد يتم تسريح الأطفال نتيجة مفاوضات بين أفراد المجتمع المحلي والأطراف المسلحة.
- قد يتم تسريح الأطفال خلال اتفاقيات مخصصة فورية بين قوات حفظ السلام أو المعنيين بحماية الأطفال والقادة الأفراد. وقد تتجلى هذه الفرص عند وجود تغييرات في ديناميات النزاع المحلية. فعلى سبيل المثال، قد توافق جماعة مسلحة مُحاصَرة على إجلاء المدنيين، وقد يكون تسريح الأطفال المرتبطين بها جزءًا من المفاوضات.
- قد تعتقل قوة معادية أو إحدى قوات حفظ السلام الأطفال خلال إحدى المعارك.
- قد يتم اعتقال الأطفال واحتجازهم خلال عمليات الفحص التي تتخذها السلطات، ولا سيما الأطفال المرتبطين بالجماعات أثناء العيش في مجتمعات في مناطق حضرية.[187]

يعود الأطفال الذين غادروا القوات المسلحة والجماعات المسلحة بشكل غير رسمي إلى المجتمع ويمكن تحديد هويتهم بالعديد من الطرق المختلفة:

- عن طريق لجان حماية الأطفال الذين تدرَّب أعضاؤها على أساليب تحديد الهوية والإحالة الآمنة.
- الاستعانة بموفري الخدمات الصحية وخدمات الدعم النفسي أو التعليم على سبيل المثال، ممن تلقوا التدريب المناسب.

يعتبر التدريب على تحديد الهوية بشكل آمن أمرًا ضروريًا للأخذ في الاعتبار السياق والأهم من ذلك عدم تعريض الأطفال لمخاطر إضافية متعلقة بالوصم أو الانتقام أو الاعتقال. يجب الحصول على موافقة أو قبول الطفل ومقدمي الرعاية له قبل الإحالة. راجع إدارة الحالة للتعرف على إرشادات حماية الأطفال.

184 مبادئ باريس 3.12
185 المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الوحدة 5.20 مركز موارد الأمم المتحدة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج
186 الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022)
187 الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2202)

3. طوِّر أهداف ونتائج تسريح الأطفال وتحديد هويتهم

ثالثًا، تطوير الأهداف والنتائج الخاصة بسُبل التدخل للتسريح.

الأهداف تُعبر عن التغيرات المتوقعة التي تنشأ عن برنامج التسريح، وهي تمثل الغرض من المشروع.

وهي جزء من إطار المشروع. (انظر الاعتبارات الهامة وإطار العمل في صفحة 70)

فيما يلي الأهداف المرتبطة بالتسريح التي يمكنها تعديلها بناءً على السياق:

- انفصال الأطفال من الفتيات والفتيان المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة عن هذه القوات والجماعات
- انفصال الأطفال من الفتيات والفتيان المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة عن هذه القوات والجماعات وعدم انتمائهم إليها

النتائج تعبر عن مختلف التغيرات المتوقعة في نهاية المشروع لتحقيق الغاية؛ ويمكن أن تتمحور النتائج حول عمليات التسريح الرسمية وغير الرسمية، أو حول المستويات الاجتماعية الإيكولوجية. فيما يلي بعض الأمثلة التي يمكن تعديلها حسب السياق:

- تسريح الفتيان والفتيات من الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة عن طريق عمليات رسمية آمنة
- تسريح الفتيان والفتيات من الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة عن طريق عمليات غير رسمية آمنة
- وصول الفتيان والفتيات من الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة إلى المعلومات التي تسهم في تسريحهم عن طريق عمليات غير رسمية
- تمكين المجتمعات المحلية بالمهارات والمعرفة لتسريح الفتيان والفتيات من القوات والجماعات المسلحة
- تمكين الحكومة والأطراف المسلحة بالمهارات والمعرفة لتسريح الفتيان والفتيات من القوات والجماعات المسلحة

4. إجراء عصف ذهني لسُبل التدخل لتسريح الأطفال وتحديد هويتهم

رابعًا، إجراء عصف ذهني لسُبل التدخل لمنع التجنيد باستخدام المعلومات التي تم جمعها في تحليل السياق والإجابات على 4 أسئلة أساسية *(ما هي القوات والجماعات المسلحة التي تُجند الأطفال؛ ما هي أدوار ومسؤوليات الأطفال الأطفال المنضمين إلى صفوف القوات والجماعات المسلحة؛ عملية التسريح والتحديد؛ ممارسات التسريح والتحديد الحالية التي يمكن تعزيزها؛ وهل توجد اختلافات بناءً على العمر والنوع الاجتماعي؟)*. يساعدك الجدول التالي في تنظيم الأفكار وتحديد برامج التسريح وتحديد الهوية.

- تحديد أوجه العجز في الممارسة الحالية المتبعة خلال عمليات التسريح الرسمية وغير الرسمية من حيث:
  - عدد الأطفال المُحررين والذين تم تحديد هويتهم مقارنةً بعدد الأطفال المعلوم تجنيدهم.
  - اتباع مبدأ لا ضرر ولا ضرار، لا سيما مع الفتيات
  - احترام حقوق الأطفال خلال عملية تسريحهم وتحديد هويتهم.
- إجراء عصف ذهني لسُبل التدخل التي من شأنها معالجة أوجه العجز المحددة وحماية حقوق الأطفال بشكل أفضل خلال عملية التسريح وتحديد الهوية الرسمية وغير الرسمية، ويشمل ذلك الاعتبارات المتعلقة بالعمر والنوع، وذلك بناءً على المعلومات التي تم جمعها أثناء تحليل السياق، وتشمل تصورات وآراء الشباب والأطفال الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة.
- مراعاة المخاطر والتدابير المُتخذة لتخفيفها لعدم إلحاق أي أذى بالأطفال والمجتمعات المحلية والموظفين بناءً على نتائج تقييم المخاطر الذي أُجري خلال تحليل السياق.

يقترح الجدول التالي نموذجًا لتنظيم وتقديم الأفكار ويقدم أمثلة موجزة على سُبل التدخل من خلال عمليات التسريح وتحديد الهوية الرسمية وغير الرسمية. يُكمل النهجان بعضهما بعض وربما يسهما في الوصول إلى أطفال بمواصفات مختلفة. وينبغي أن تتم أغلب عمليات التدخل بشكل سري تحت مستويات الحكومة والمنظمة غير الحكومية والمجتمع المحلي والمجتمع ككل. غير أن هناك بعض الإجراءات التي يمكن أن يشارك فيها الأطفال والأسر إذا كان ذلك آمنًا.

المستويات الاجتماعية الإيكولوجية	أوجه العجز في الممارسات الحالية	سُبل التدخل	
		التسريح الرسمي	التسريح غير الرسمي
الفرد	عدم معرفة الأطفال ببرامج التسريح	**سؤال توجيهي:** كيف يمكن مشاركة الشباب بشكل آمن في عمليات التسريح وتحديد الهوية؟	
			يُشجع الشباب أقرانهم على مغادرة القوات والجماعات المسلحة ويشاركونهم معلومات حول برامج التسريح
الأسرة	لا ترحب الأسر بالأطفال الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة ويخشى الأطفال مغادرتها والتعرض للرفض من جانب أسرهم	**سؤال توجيهي:** كيف يمكن مشاركة الأسر بشكل آمن في عمليات التسريح وتحديد الهوية؟	
			تُرسل الأسر رسائل للأطفال توضح أن عودتهم ستكون محل ترحيب عن طريق الراديو
المجتمع المحلي	المجتمع المحلي لا يرحب بعودة الأطفال ويخشى الأطفال مغادرة القوات أو الجماعات والتعرض لرفض المجتمع المجتمعات المحلية داعمة لتجنيد الأطفال	**سؤال توجيهي:** كيف يمكن مشاركة المجتمعات المحلية بشكل آمن في عمليات التسريح وتحديد الهوية؟	
			يناقش أفراد المجتمع المحلي مع قادة الجماعات المسلحة للدفاع عن النفس في المجتمع مسألة تسريح الأطفال بالتنسيق مع فريق نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. يتم تدريب لجان حماية الأطفال على طرق تحديد الهوية والإحالة الآمنة للأطفال. تستند المنظمات غير الحكومية إلى الآلية الرسمية القائمة على مستوى المجتمع المحلي لتحديد هوية الأطفال الذين غادروا القوات والجماعات المسلحة بشكل غير رسمي

المستويات الاجتماعية الإيكولوجية	أوجه العجز في الممارسات الحالية	سُبل التدخل	
		التسريح الرسمي	التسريح غير الرسمي
		سؤال توجيهي: كيف يمكن مشاركة الحكومة والمنظمة غير الحكومية والأمم المتحدة وغيرها بشكل آمن في عملية التسريح وتحديد الهوية؟	
المجتمع ككل – الحكومة - المنظمة غير الحكومية	عدم قبول الحكومة لعملية التسريح غير الرسمية تنطوي عملية تقييم العمر على صعوبات تحول معايير التأهل دون تسريح أتباع المقاتلين عملية التسريح لا تراعي الفروقات المرتبطة بالنوع الاجتماعي تحتجز الحكومة الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة المصنفة كجماعات إرهابية	تتولى الأمم المتحدة تدريب أفراد الأمن الحكوميين على إجراء تقييم العمر الصديق للأطفال توقع الأمم المتحدة على بروتوكول لتسليم الأطفال مع القوات والجماعات المسلحة يشمل خطة عمل واضحة ومعايير تأهل شاملة ونهج يراعي النوع الاجتماعي تدعو الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لإنفاذ اتفاقية حقوق الطفل على عملية التسريح	توفر المنظمات غير الحكومية الخدمات لجميع الأطفال المعرضين للخطر في المجتمعات المحلية وتحدد هوية الأطفال الذين ارتبطوا بالقوات والجماعات المسلحة ممن أفصحوا عن مغادرتهم بشكل غير رسمي. تتولى المنظمات غير الحكومية تدريب موفري الخدمات على طرق تحديد الهوية والإحالة الآمنة للأطفال.

أمثلة على سُبل التدخل لتسريح الأطفال وتحديد هويتهم

مستوى الفرد

تشجيع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة على مغادرة الجماعات المسلحة

تشير بعض الدراسات أن إعلام الأطفال بالدعم الذي ينبغي أن يتلقونه قد يكون حافزًا لهم لمغادرة الجماعة المسلحة. في شمال أوغندا، تمثلت إحدى سبل التدخل في استخدام مروحيات لإسقاط منشورات في الغابات واستخدام برامج الراديو المحلية لتداول معلومات حول كيفية الهروب أو الاستسلام مع الوعد بالحصول على عفو المجتمع. وقد شجع هذا النهج الأطفال والشباب المختطفين كأطفال لمغادرة جماعة جيش الرب للمقاومة.[188] وقد أخبر أعضاء جماعة جيش الرب الفتيات الأسيرات أنهن سيُقتلن حال هروبهن ورجوعهن إلى مجتمعهم المحلي. ومع هذا تحدثت بعض الفتيات الهاربات عبر الراديو وشاركن قصصهن. وعندئذ أدرك الأطفال الذين استمعوا لهن أنهم لن يُقتلوا وخططوا للهروب.[189] وفي سيراليون، تم إجراء تجربة مماثلة. حيث أرسل الآباء الرسائل عن طريق الراديو لإعلام أطفالهم أنهم سيكونون موضع ترحيب إذا عادوا إلى منازلهم وغادروا الجماعة المسلحة.[190] وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أرسلت المنظمة الدولية المعنية بقضية تجنيد الأطفال رسائل مشابهة للفتيات عن طريق الصيادين الذين يجوبون الغابات. وقد حالف هذا النهج التوفيق، لا سيما في المناطق التي تضعف فيها إشارات الراديو.[191]

مستوى الأسرة

بناء الثقة مع الأسر لدعم عملية التسريح

في الفلبين، تعاونت المنظمة الدولية للخدمات المجتمعية والأسرية مع المجتمع المحلي لجبهة تحرير مورو الإسلامية لتشجيع الآباء على إرسال أطفالهم إلى المدرسة بدلاً من العمل لصالح الجماعة المسلحة. وفي هذا السياق، تكون الأسر نفسها جزءًا من الجماعة، وهم يعتبرون تجنيد أطفالهم فرصة لهؤلاء الأطفال للتواصل مع الآخرين. استطاع الأخصائيون الاجتماعيون بالمنظمة الدولية للخدمات المجتمعية والأسرية (CFSI) بترو وتفهم بناء الثقة مع أفراد المجتمع، لا سيما مع رجال الدين الذين يتمتعون بتأثير كبير في المجتمعات الإسلامية التقليدية. وقد عملوا عن كثب مع رجل الدين لصياغة الخُطب التي تدعو لحماية الأطفال. وبالتزامن مع ذلك، تعاونت المنظمة الدولية للخدمات المجتمعية والأسرية مع عاملي الحالات المساعدين من المجتمع المحلي الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية إدارة حالات الأسر. ونجح الأخصائيون الاجتماعيون بالمنظمة تدريجيًا في بناء الثقة مع الأسر، بعد مرور ما يقرب من عام تخلله طرح الأسئلة والتردد والتراجع. وبعد نيل ثقة أفراد المجتمع، كان بوسع الأخصائيين الاجتماعيين تشجيع الأسر على إخراج أطفالهم من الجماعة المسلحة وإرسالهم إلى المدرسة.[192]

مستوى المجتمع المحلي

بناء الثقة مع الأسر لدعم عملية التسريح

في مالي، سعى المعنيون بحماية الأطفال لإدماج المجتمع لتيسير عملية تسريح الأطفال. أولاً، أنشأ المعنيون بحماية الطفال مخططًا للمواقع الواقعة تحت سيطرة الجماعات المسلحة حيث تفيد التقارير بوجود أطفال بها. وقد أظهر البحث الذي أجروه أن الجماعات المسلحة تتركز بشكل رئيسي على أسا عرقي ومجتمعي. وقد تأسست شبكات حماية أطفال المجتمع المحلي (RECOPE) ولجان حماية الأطفال المحلية (CLPE) في المواقع ذات الصلة وتدرب أعضاؤها على حماية الأطفال ومنع تجنيدهم، كما تدربوا على المبادئ الأساسية للمناصرة. وتزامنًا مع هذه الجهود، تم تحديد القادة المجتمعيين المؤثرين من كل مجموعة عرقية في المواقع ذات الصلة. ونظَّم المعنيون بحماية الأطفال التجمعات المتبادَلة مع القادة المجتمعيين في مبنى البلدية المناسب لمناقشة مسألة منع التجنيد، وتوعية المجتمع المحلي بمكانة الطفل في الأسرة والمجتمع.

وقد تضمنت عملية التسريح العديد من الجهات الفاعلة. 1) يتولى أعضاء RECOPE/CLPE تحديد هوية الأطفال حيث يتفقدون الأطفال في الجماعات المسلحة، ممن قد يتواجدون في الجزء الخلفي من الشاحنات على سبيل المثال. 2) بعد ذلك، يرفعون تقارير بالمعلومات إلى مشرف RECOPE/CLPE الذي بدوره يُعلم القائد المجتمعي ذا الصلة، حسب المجموعة العرقية للجماعة المسلحة. 3) يدعو القادة المجتمعيون الذين يعرفون غالبًا زعماء الجماعات المسلحة لتسريح الأطفال. 4) يحال الطفل بعد ذلك إلى المنظمة غير الحكومية المعنية بناءً على مسار الإحالة. 5) تشرع اليونيسيف أو أحد أعضاء المجموعة الفنية لآلية الرصد والإبلاغ في عملية التحقق من كون الطفل مرتبطًا بقوة أو جماعة مسلحة والتصديق على ذلك و6) تحويل الطفل إلى مركز الرعاية المؤقتة ثم يلي ذلك لم شمل الأسرة وإعادة الإدماج الاجتماعي الاقتصادي.

وقد أفضى النهج المجتمعي للتسريح إلى زيادة عدد الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الذين أُطلق سراحهم في 2019-2020 بدرجة كبيرة.

مستوى المجتمع ككل - الحكومة - المنظمات غير الحكومية

عملية التسريح الرسمية في جمهورية جنوب السودان

لم تتجاوز نسبة الفتيات 1% من أعداد الأطفال الذين جرى تسريحهم حتى عام 2018، إذ افترض الضباط أنَّ الفتيات كنَّ مع أقاربهن، أو كنَّ يضطلعن بالأدوار المساندة "فحسب"، ويتمتعن بالحماية بذلك. ولم يتوقعوا أنَّ تشارك الفتيات في القتال ولم يعتقدوا أنه بوسعهن القيام بأدوار أخرى. وبدأ المعنيون بحماية الطفل تحديد الفتيات عندما هرب بعضهن وعندما انخرط شركاء حماية الطفل والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في عملية التسريح كُليًا، وساهم وجود المنسقون العسكريون المعنيون بحماية الطفل في فرق نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في زيادة أعداد الفتيات والفتيان المسرَّحين مساهمة كبيرة. إذ يلعبون دورًا شديد الأهمية لأن رجال الجيش يحظون باحترام العناصر المسلحة أكثر من المدنيين، وبوسعهم التوعية بحقوق الطفل بشكل أفضل والتشديد على ضرورة تسريح الفتيات. وحاول جنود من الجماعات المسلحة في مناسبات قليلة إخفاء الفتيات والتظاهر بأنهن من أبنائهم أو زوجاتهم، ومن ثمَّ أثار منسقو حماية الطفل هذه المسألة مع قيادات الجماعة المسلحة. وتمكنت الضابطات عندئذ من الوصول إلى الفتيات، ونيل ثقتهن، وتوعيتهن بحقوقهن، وبيان أسباب تسريح الجماعة المسلحة.

وقد أدت هذه الاستراتيجية إلى زيادة أعداد الفتيات المسرَّحات رسميًا من 1% إلى 35% عام 2018 في مدينة يامبيو.[193]

التسريح الرسمي وغير الرسمي في نيبال

لم تحقق عملية التسريح الرسمية للأطفال المرتبطين بالجماعة الماوية النجاح الذي كان متوقعًا لها في نيبال بين عامي 2006 و2007؛ فقد مرَّ جميع الماويين بعملية نزع السلاح، لكنهم لم يُسرَّحوا جميعًا، وظلوا في هيكل الجماعة المسلحة، ومن بين الـ 2973 طفلاً المسرَّحين رسميًا، غادر 40% منهم قبل حفل التسريح ورفض الـ 60% الباقون أي دعم من وكالات حماية الطفل وحزمة إعادة الإدماج الحكومية، إلَّا أنَّ بعض الأطفال غادروا المعسكرات بشكل غير رسمي وتمكنوا من العودة إلى مجتمعاتهم حيث أوجدت وكالات حماية الطفل بيئة مواتية لإعادة إدماجهم، وأطلقت وكالات حماية الطفل برامج البحث عن الأسر وحددت الأطفال الذين عادوا إلى مجتمعاتهم وسجلتهم وقدمت لهم الدعم اللازم لإعادة الإدماج، وتعاونت مع المجتمعات لإعدادها لاستقبال الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة وربطت الأطفال بالخدمات المجتمعية.

بغض النظر عن نقاط الضعف التي كانت تعتري برنامج إعادة الإدماج، فإنَّ تحليل هذه التجربة يسلِّط الضوء على عدم مشاركة حكومة نيبال في هذه العملية. فالمنطق يقول إنَّ الحكومة كانت طرفًا في النزاع، وكان من الأهمية بمكان الحفاظ على سرية الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة. إلَّا أنَّ السرية لم تكن إشكالية كبيرة آنذاك؛ فقد تسبب عدم إشراك الحكومة في غياب الإحساس بالمسؤولية تجاه العملية، وقلة مشاركة المجتمعات المحلية، وكان بإمكان ذلك تعزيز

188 Branham (2013) and Palmer (2004)
189 Gustavsson et al (2017)
190 معلومات من أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين
191 المصدر السابق
192 معلومات من أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين
193 يونيسف جنوب السودان (2019)
194 Binadi et al. (2011)

إعادة الإدماج على مستوى المجتمع المحلي. ويبين هذا المثال أنَّ التسريح غير الرسمي سمح لوكالات حماية الطفل بالعمل مباشرةً مع المجتمعات والأطفال وتعويض جوانب القصور في العملية الرسمية.[194]

مراجع تكميلية:

- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس
- الفصل 15 – العمل مع القوات والجماعات المسلحة
- الفصل 16 – إجراء التسريح الرسمي للأطفال من صفوف القوات والجماعات المسلحة
- الفصل 17 – فهم ودعم التسريح غير الرسمي وخروج الأطفال من القوات والجماعات المسلحة
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020) مذكرة فنية بشأن الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة – التسريح

تصميم برنامج إعادة الإدماج

« إعادة إدماج الأطفال عبارة عن عملية يُنقل الأطفال من خلالها إلى رحاب المجتمع المدني مع منحهم أدوارًا وهويات بنَّاءة كالمدنيين الذين تتقبلهم أسرهم ومجتمعاتهم المحلية في سياق المصالحة المحلية والوطنية؛ وتتحقق عملية إعادة الإدماج المستدامة عند توافر الظروف السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة للأطفال للمحافظة على حياتهم وسبل رزقهم وكرامتهم، وتهدف هذه العملية إلى ضمان قدرة الأطفال على الوصول إلى حقوقهم، وتشمل التعليم الرسمي وغير الرسمي، ولم شمل الأسرة، وسبل كسب الرزق الكريم، وكذلك الأمان من الأذى.»[195]

إعادة الإدماج عبارة عن عملية معقدة ومستمرة وليست مجرد حدث يحدث، وكثيرًا ما تستغرق عدة سنوات وليس شهورًا. وتمثل مدة التأقلم والتحول من التجربة والهوية العسكرية إلى الحياة المدنية الجديدة في ظل الأسرة والمجتمع المحلي. وبالنسبة للعديد من الأطفال، فلا تركز إعادة الإدماج على العودة إلى الحياة السابقة؛ وإنما تركز على السعي للاندماج في بيئة جديدة أو مختلفة تمام الاختلاف. فهي تجربة حيوية متعددة الاتجاهات حيث يتأقلم أفراد الأسرة وأفراد المجتمع المحلي أيضًا مع الوضع لتقبل الطفل.[196]

1. تنظيم البيانات المجمَّعة

أولاً – تنظيم المعلومات المجمَّعة خلال تحليل السياق وذات الصلة بإعادة الإدماج، وتشمل نتائج الأسئلة البحثية التالية، من تحليل السياق:

8. ما أدوار ومسؤوليات الفتيان والفتيات خلال فترة الارتباط، وهل توجد اختلافات بسبب عمرهم/نوعهم الاجتماعي أو عرقهم أو سماتهم الأخرى؟
11. ما التحديات والمخاطر التي واجهها الفتيان والفتيات خلال إعادة إدماجهم على مستويات الفرد والأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، وهل توجد اختلافات سبب عمرهم/نوعهم الاجتماعي؟ (تقييم الاحتياجات – التشاور مع الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة – تحليل النوع الاجتماعي)
12. كيف يساهم المجتمع الإنساني في إعادة الإدماج الناجح والآمن للفتيان والفتيات، مع مراعاة عوامل الأمان والرعاية، وإعادة الإدماج الاجتماعي، والصحة الجسدية والصحة العقلية، وإعادة الإدماج الاقتصادي؟ (تقييم الاحتياجات – التشاور مع الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة – تحليل النوع الاجتماعي – تحليل الجهات المعنية)
13. ما معايير إعادة الإدماج الناجح للفتيان والفتيات (الوضع، العلاقات)، وما الأمور الواجب تحقيقها؟ (التشاور مع الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة)
14. كيف يؤثر الوصول للموارد والتحكم فيها على الوقاية من تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟ (تحليل النوع الاجتماعي)
15. كيف تؤثر المخاوف المتعلقة بالأمان على الوقاية من تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟ (تحليل النوع الاجتماعي)
16. كيف تؤثر الأعراف الاجتماعية والثقافية على الوقاية من تجنيد الفتيات والفتيان واستغلالهم وتسريحهم وإعادة إدماجهم؟ (تحليل النوع الاجتماعي)

الأدوار والمسؤوليات (السؤال 8)

قد تؤثر الأدوار والمسؤوليات التي لعبها الفتيان والفتيات خلال فترة الارتباط بقوات وجماعات مسلحة على إعادة إدماجهم، فقد ينظر أفراد المجتمع المحلي إلى مشاركتهم المباشرة في الأعمال العدائية على أنها تهديد لأمانهم؛ ومثال ذلك أنَّ الأطفال الذين كانت لديهم مناصب ذات سلطة، مثل المقاتلين وزوجات القياديين، قد يواجهون المزيد من الصعوبات لإعادة إدماجهم في الحياة المدنية التي ما عادوا يتمتعون فيها بنفس الامتيازات. وقد تساور بعض الأطفال الذين يصنفون أنفسهم ضمن الجنود، وخاصة من أمضوا منهم فترة طويلة في صفوف القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة، شكوك حول انتقالهم إلى الحياة المدنية.[197] وقد يواجه الفتيان والفتيات الذين تعرَّضوا للاستغلال الجنسي تحديات إضافية لإعادة إدماجهم؛ ولذا قد ينظر المجتمع المحلي إلى الفتاة على أنها أقل صلاحًا للزواج، وأنها «فقدت قيمتها»،[198] لا سيما في المجتمعات التي تكون فيها العذرية شرط من شروط

الزواج. وقد تلاحق الفتيان الناجون وصمة عار جرَّاء تصور الناس أنَّ لهم ميول جنسية مثلية.[199] أضف إلى ذلك أنَّ أفراد المجتمع المحلي والأسر قد يتوقعون أن يتصرف الأطفال بطريقة معينة بناءً على أدوارهم ومسؤولياتهم في الجماعات المسلحة، ممَّا قد يؤثر على سلوك الأطفال.

التحديات التي يواجهها الأطفال خلال إعادة الإدماج (السؤال 11)

يواجه الأطفال، ولا سيما الفتيات، عدة تحديات خلال إعادة إدماجهم؛ إذ يتحدث الأطفال عن معاناتهم من وصمة العار التي تلاحقهم والرفض من أسرهم ومجتمعاتهم المحلية والمجتمع ككل أيضًا، ويخشى بعض المدنيين من أنَّ وجودهم سيخلق مشكلات للمجتمع المحلي أو للأسرة وقد يخشون من سلوكهم الجامح والعنف المرتبط بذلك.[200]

يختلف مستوى تقبل المجتمع المحلي ومرونته بشدة بناءً على عدة عوامل؛ منها تعرض الفتاة الفعلي أو المتصور للعنف والإساءة، والدور الذي ربما لعبته خلال فترة ارتباطها بالجماعة أو القوة المسلحة، وطريقة تجنيدها وتسريحها، وقد يكون كذلك لوصمة العار التي تلاحقها من المجتمع المحلي تأثير على صحتها العقلية ورفاهيتها النفسية الاجتماعية.[201]

سوف تستنير تدخلات إعادة الإدماج بالمعلومات المتعلقة بالتحديات التي يواجهونها خلال إعادة الإدماج، مع مراعاة الاحتياجات الفردية وكذلك التقبل الاجتماعي على مستويات الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل والمخاطر التي قد يواجهونها خلال الوصول لبرامج إعادة الإدماج. وقد يختلف تصور الكبار والأطفال، فضلاً عن التوقعات المتعلقة بالطريقة التي ينبغي أن يتصرف بها الأطفال.

المساهمة في إعادة الإدماج (السؤال 12)

من المرجح أن تتصف التدخلات التي تعتمد على الممارسات والمبادرات الحالية والموارد البشرية من المجتمع المحلي بتلبيتها لاحتياجات الأطفال وفعاليتها واستدامتها.

فهي تعمل على تعزيز آليات الحماية المعمول بها وتمكين الأطفال والمجتمعات، وينبغي تحديد العناصر المجتمعية التي تلعب بالفعل دورًا مؤثرًا في إعادة إدماج الأطفال خلال تحليل السياق، ولا سيما من خلال تحليل الجهات المعنية، وستساهم النتائج المستقاة من تحليل الجهات المعنية في توجيه عملية تحديد العناصر المجتمعية التي لديها القدرة على التأثير على التقبل الاجتماعي، على سبيل المثال، لإشراكها في تدخلات إعادة الإدماج. وكثيرًا ما يعي الأطفال احتياجاتهم وكيفية تلبيتها، وهكذا يوفر التشاور مع الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة معلومات قيمة عن وجهات نظرهم حول إعادة الإدماج وكيفية دعمهم.

معايير إعادة الإدماج الناجح (السؤال 13)

يستند مفهوم إعادة الإدماج عادةً إلى المفاهيم الغربية التي قد لا تتناسب مع الفهم الثقافي للأحداث المتعلقة بالنزاع، فالفتيات والفتيان يفسرون تجاربهم خلال فترة الارتباط بالجماعات المسلحة أو القوات المسلحة وخلال إعادة الإدماج في المجتمع ويكسبون هذه التجارب معنىً، وينبغي التشاور معهم لكي تستنير عملية تصميم برامج إعادة الإدماج برأيهم. ومن شأن التشاور مع الأطفال الذين كانوا مرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة من خلال ورش مصغرة، دعم عملية إشراك الأطفال في تحديد مؤشرات إعادة الإدماج الناجح وغير الناجح التي تراعي ثقافة المجتمع.

تأثير إمكانية الوصول للموارد والتحكم فيها (السؤال 14)

قد يتأثر وصول الأطفال إلى الموارد والتحكم فيها بارتباطهم بالقوات أو الجماعات المسلحة؛ فقد يعاني بعض الأطفال الذين ارتبطوا بجماعة تشتهر بأنها العدو أو جماعة خسرت الحرب من رفض المجتمع لهم وتعذر وصولهم إلى الخدمات، على سبيل المثال. ولا يستطيع الأطفال المعرَّضون لخطر القبض عليهم الوصول للموارد في بعض السياقات، وكثيرًا ما تواجه الفتيات في المجتمعات الذكورية تحديات أكثر للوصول إلى الموارد والتحكم فيها، إذ قد يتحكم والدهن أو شريكهن في الوصول إليها. وقد يتفاقم هذا الوضع بسبب ارتباط الأطفال بالجماعات المسلحة أو القوات المسلحة. ولسوف يساهم فهم الحواجز التي تحول دون وصول الفتيان والفتيات إلى الخدمات والتخلص منها في نجاح برامج إعادة الإدماج.

تأثير المخاوف المتعلقة بالأمان (السؤال 15)

في بعض السياقات، قد يتعرَّض الأطفال الذين فروا من إحدى القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة لخطر اختطافهم أو تهديدهم أو القبض عليهم أو الضغط عليهم لإعادة تجنيدهم. ويشتد تعرض الفتيات اللائي تزوجن بمقاتلين أو يُعتبرن أزواجهم لخطر الاختطاف. ويتعرَّض بعض الأطفال لخطر القبض عليهم وحبسهم، لا سيما إذا كانوا مرتبطين بجماعة مسلحة مدرجة في قوائم الجماعات الإرهابية. وقد يتعرَّضوا كذلك لانتقام أعضاء الجماعة أو أفراد المجتمع المحلي منهم.[203] وينبغي مراعاة هذه المخاطر عند تصميم برامج إعادة الإدماج، ومنها تدابير التخفيف للحرص على ألَّا تتسبب التدخلات في تعريض الأطفال لمزيد من الأذى.

195 مبادئ باريس 2.8، 2007
196 الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022)
197 المصدر السابق
198 De la Soudière (2017)
199 منظمة أنقذوا الأطفال (2021)
200 Wessells (2016)
201 Betancourt et al (2010)
202 Save the Children (2021)
203 Stark et al (2009)

تأثير الأعراف الاجتماعية والثقافية (السؤال 16)
قد يكون للأعراف الاجتماعية والثقافية تأثير كبير على إعادة إدماج الأطفال؛ فقد لا تتوافق تجارب الفتيان والفتيات مع صورة المرأة المثالية أو الرجل المثالي في بعض المجتمعات، فالفتيات اللائي يرتدين الزي العسكري ويحملن البنادق ويقدن السيارات ويبدين «سلوكًا ذا طابع عسكري»، واللائي يعرفن رجالاً بدون زواج، وأنجبن أطفالاً جرَّاء العنف الجنسي، على سبيل المثال، قد لا يتماشين مع تصور المجتمع المحلي أو المجتمع ككل لصورة المرأة أو الفتاة المثالية. والفتيان الذين يُعتقد أنهم ارتكبوا أعمال عنف، كالقتل والاغتصاب والتعذيب، والفتيان الذين يظهرون سلوكيات عنيفة والذين يعصون والديهم، فقد لا يستجيبون لمعايير الرجل أو الفتى المثالي. قد تكون أعراف النوع الاجتماعي قد تغيَّرت بسبب النزاع، وقد تكون الأدوار غير النمطية للنوع الاجتماعي أكثر تقبلاً للفتيات والفتيان. وقد يُنظر في سياقات أخرى للأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة التي يدعمها المجتمع المحلي على أنهم أبطال. ولذلك قد لا يكون أفراد المجتمع المحلي على استعداد للاعتراف بالعنف والإساءة التي قد يكون الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة قد تعرَّضوا لها. ومن الأهمية بمكان أن تؤخذ الأعراف الاجتماعية للفتيان والفتيات وتطورهم في الاعتبار عند تصميم برامج إعادة الإدماج حتى لا تعرِّض الأطفال لمخاطر إضافية لوصمهم بالعار؛ على سبيل المثال، إذا أرادت فتاة أن تفتح مشروعًا تجاريًا في قطاع لا تتقبل تقاليده الفتيات، فينبغي تحديد الاستراتيجيات التي من شأنها التخفيف من مخاطر وصمة العار.

2. مراعاة النُهج الرئيسية لإعادة الإدماج

ثانيًا – ينبغي مراعاة أربعة نُهج رئيسية لإعادة الإدماج؛ إذ يجري التعامل مع دعم إعادة الإدماج على مستوى الفرد والأسرة من خلال نهج لإدارة الحالة وعلى مستوى المجتمع المحلي من خلال نهج متخذ على صعيد المجتمع المحلي. كما يتضمن نهجًا متعدد القطاعات يشمل قطاعات أخرى إذا كانت ذات صلة، ونهجًا غير مستهدِف، بحيث يستهدف الأطفال المعرَّضين للخطر على نطاق أوسع بدلاً من الاكتفاء بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

نهج إدارة الحالة
إدارة الحالة عبارة عن نهج لتلبية احتياجات كل طفل يواجه خطر التعرض للأذى أو تعرَّض للأذى بالفعل، يحصل الطفل أو أفراد أسرته أو كلاهما على الدعم من عامل أو عاملة الحالة عن طريق الدعم المباشر والإحالات المباشرة. وتسمح إدارة الحالة بتحديد احتياجات الأطفال بفعالية مع توفير الدعم لهم بسرية. ولكن تكثر فوائد هذا النهج عند تطبيقه لمعالجة مختلف قضايا الحماية في المجتمعات المتضرِّرة من النزاعات بدلاً من استهداف الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة على وجه التحديد وإمكانية زيادة وصمهم بالعار.

يستطيع المعنيون بإدارة الحالة إجراء تقييم شامل لوضع الفتيات والفتيان وبيئتهم المنزلية، ويقوم عاملو الحالة بذلك من خلال مراعاة عوامل الحماية الفردية وعوامل الخطر، من أجل إعداد استجابة تراعي الاحتياجات النوعية للطفل.

ويساهم نهج إدارة الحالة في تنسيق الخدمات متعددة القطاعات عن طريق منسق واحد (عامل أو عاملة الحالة) للطفل والأسرة ومقدمي الخدمات، كما يمكن تجميع المعلومات التي جمعها عامل أو عاملة الحالة خلال عملية إدارة الحالة وإخفاء هوية أصحابها لتحليل الاتجاهات وتوجيه عملية تصميم البرنامج.

ولا يصبح بوسع عاملي الحالة من خلال هذا النهج التعرف على نقاط ضعف الفتيان والفتيات فحسب، بل يصبح بوسعهم كذلك تمكينهم ودعم رفاهيتهم وتحليهم بالمرونة والصمود، ويمكن لعاملي الحالة تعظيم الوصول إلى نقاط القوة لدى كل طفل، كأي مهارات اكتسبها قبل فترة ارتباطه بالجماعات المسلحة أو خلالها، وقدرته الفردية والجماعية، ومهارات التكيف التي اكتسبها.

ينبغي أن تقترن إدارة الحالة الفردية بالتدخلات المتخذة على مستوى المجتمع المحلي للتصدِّي لوصمة العار وإعادة الإدماج الاجتماعي، كما أنَّ النُهج الجماعية، كتقديم الدعم لمجموعة من الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة من نفس المجتمع المحلي، قد تعزز أيضًا شعورهم بالانتماء. وتبيَّن نجاح هذا النهج في سياقات مثل جمهورية إفريقيا الوسطى، حيث سمح وضع آلية من آليات الدعم الجماعي للفتيات بالتواصل مع بعضهن البعض وتعزيز شعورهن بالهوية الجماعية. بيد أنَّ برامج إعادة الإدماج الكبيرة والموحدة لجميع الفتيات والفتيان، قد تزيد من التحديات التي تواجه إعادة إدماجهم؛ لأنها تنكر إرادتهم ولا تراعي احتياجاتهم الفردية.

إنَّ خطر الإفراط في إيذاء الأطفال، ولا سيما الفتيات، باعتبارهم ضحايا سلبيين للتجنيد، يمكن أن يضر بعملية إعادة الإدماج؛ فمن الأهمية بمكان الاعتراف بتجارب الأطفال الفريدة وإرادتهم خلال اتخاذ قرار الانضمام إلى القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة، عند الحاجة. وهكذا يصبح بوسع عاملي الحالة الذين يبنون الثقة ويعملون على تمكين الفتيات والفتيان زيادة فرص نجاح إعادة الإدماج.

يُعَد تدريب موظفين يقدمون خدمات إدارة الحالة الكاملة لحماية الطفل الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة من الأهمية بمكان، لا سيما في إدارة الحالة لحماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ويشمل ذلك رعاية الأطفال الناجين. (انظر قسم: D.4 الموارد البشرية – بناء القدرات في صفحة 144) ينبغي للتدريب كذلك أن يعالج نظرة عاملي الحالة للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في سياقهم، ويتوجب وضع آلية إشراف منظمة لعاملي الحالة لدعمهم خلال

التعامل مع الحالات العسيرة ورصد جودة إدارة الحالة.
تتضمن إدارة حالة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة إنشاء قاعدة بيانات كمنصة «بريميرو»، بهدف متابعة الأطفال المحددين والخدمات المقدمة لهم وإعادة إدماجهم. ومنصة «بريميرو/سي بي آي إم إس+» عبارة عن منظومة لإدارة المعلومات الرقمية يمكن استخدامها لرفع كفاءة خدمات إدارة الحالة ومنظومة لإدارة البيانات بطريقة آمنة وخاضعة للمساءلة. وتتطلب هذه العملية التقييم والتخطيط والموارد فور توفير منظومة إدارة الحالة، وتقدم إرشادات إدارة الحالة تعليمات مفصلة حول كيفية إعداد خدمة إدارة الحالة.

توصلت الأبحاث إلى الكثير من عوامل الحماية وعوامل الخطر التي تؤثر على عملية إعادة الإدماج.[205]

205 Betancourt (2008)

عوامل الحماية	عوامل الخطر
قبل العودة	**قبل العودة**
• التجنيد عن طريق جماعة أو قوة مسلحة يدعمها المجتمع أو ينظر إليها على أنها «منتصرة» • الحرص على التواصل مع الأسرة خلال فترة الارتباط بالجماعة أو القوة المسلحة • إقامة صداقات مع أطفال آخرين • التجنيد مع أحد الأشقاء أو أحد أفراد الأسرة • قِصر فترة الارتباط بالجماعة أو القوة المسلحة • التصور بأنها كانت تجربة تمكين	• التجنيد عن طريق جماعة أو قوة مسلحة ينظر إليها المجتمع على أنها العدو أو أنها «خسرت» الحرب أو مدرجة في قوائم الإرهاب • وجود أيديولوجية قوية في الجماعة المسلحة والتلقين الفكري • تجارب الإساءة الجنسية أو الاغتصاب أو الزواج بأحد المقاتلين • سوء العلاقة بمقدمي الرعاية قبل الانضمام وتاريخ العنف الأسري والإساءة • درجة المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية • الشعور الفردي بفقدان السيطرة على حياتهم • طول فترة الارتباط بالجماعة (وإن لم يكن ذلك في جميع السياقات) • مشاهدة الضرب أو التعذيب والموت العنيف والإجبار على القتل، كقتل أفراد الأسرة، وارتكاب أعمال العنف • تجارب الإصابة بجرح أو إصابة مستديمة • خوف أفراد المجتمع المحلي وغضبهم
عند العودة	**عند العودة**
• وجود مقدمي رعاية محبين وتقبل المجتمع المحلي والأسرة • وجود شريك مؤازر • وجود شبكة أقران مؤازرين يتواصلون مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الآخرين • وجود الفرص التعليمية والاقتصادية • وجود سبل الدعم الثقافي (مثل أداء الشعائر الروحانية)	• سوء العلاقة مع مقدمي الرعاية أو العنف الأسري أو التعرض لرفض الأسرة أو فقدان مقدمي الرعاية/الوالدين • الرفض من المجتمع المحلي • الفرص الاقتصادية والتعليمية • وجود سلوك عدواني وعنيف • وجود أعراض الضيق والقلق • وجود أطفال وُلدوا خلال فترة الارتباط بالجماعة أو القوة المسلحة • الانعزال عن الأقران

النهج المتخذ على صعيد المجتمع المحلي
لا بدَّ من الاستعانة بنهج متخذ على صعيد المجتمع المحلي للنجاح في إعادة إدماج الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات المسلحة، لا سيما في المجتمعات التي تعرَّض فيها كثير من الأطفال للتجنيد؛ وهذا النهج يكمل نهج إدارة الحالة الذي يركز على الاحتياجات الموجودة على مستوى الفرد ومستوى الأسرة.

يشيع الاستبعاد من الفعاليات المجتمعية ومخالطة الأقران، وهذا يؤثر على ثقة الطفل بنفسه وقدرته على استعادة الشعور بالانتماء لمجتمعه، وهكذا تصبح الفتيات والفتيان متعايشين مع مجتمعاتهم لا مدمجين فيها إدماجًا حقيقيًا. وفي المجتمعات شديدة التضرر من الحرب، تضعف الشبكات الاجتماعية التقليدية، ممَّا يزيد من مستويات الخوف وانعدام الثقة، وقد ينظر أفراد المجتمع المحلي للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة على أنهم يشكلون خطورة عليهم ويهددون أمنهم ويهددون الأعراف الاجتماعية.[206] أضف إلى ذلك أنَّ النُهج المتخذة على صعيد المجتمع المحلي تتصف بقدر أكبر من الاستدامة والملاءمة والفعالية حين تترسخ في الهياكل والمبادرات القائمة والعناصر الفاعلة المحلية.

قد يختلف مستوى مشاركة المجتمع المحلي من سياق لآخر؛ وفي إطار هذه المذكرة، فسنولي الأولوية للأنشطة التي يمتلكها ويديرها المجتمع المحلي، سواء أبادرت بها وكالة خارجية أم بادر بها المجتمع نفسه. في الخيار الأول، تُحدد المنظومات والممارسات المجتمعية التقليدية خلال تحليل السياق وتعمل إحدى الوكالات على دعمها.ومثال ذلك أنَّ شعائر التطهير والعفو ومشاركة القيادات الشعبية باستخدام سلطتها للدعوة لحماية الطفل تلقى دعمًا من خلال التدريب والحوافز المالية وتوفير المواد وغيرها.

وفي الخيار الثاني، تحظى الأنشطة التي ينظمها المجتمع المحلي، كجماعات المراقبة الأمنية ومبادرات كسب الرزق والأنشطة الترفيهية، بقدر من الدعم المادي المتواضع أو ميزانية متواضعة لتحسين أو توسيع سبل الاستفادة منها.

ويعتمد هذا النهج على الممارسات الحالية التي يجري توثيقها من خلال تحليل السياق وتعزيزها بناءً على توصيات المجتمع المحلي والأطفال. كما أنَّ هذا النهج يعزز تحديد أبرز الجهات المعنية بناءً على مستوى تأثيرها؛ وهذا التأثير موثق في تحليل الجهات المعنية وتقييم الاحتياجات.

وهكذا قد يشارك، على سبيل المثال، رجال الدين والقيادات المحلية والقيادات المجتمعية الشعبية والقيادات النسائية والشبابية الداعمة لإعادة إدماج الأطفال وتتمتع بالقدرة على التأثير على إعادة الإدماج الاجتماعي للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة.

وفي هذا النهج، تسهل الوكالات المناقشة، باستخدام أساليب شديدة التشاركية والشمولية وهادفة إلى بناء الثقة وتشجيع شعور المجتمع المحلي بالمسؤولية.[207]

لمزيد من المعلومات، انظر الدليل الميداني التوضيحي: الممارسات القائمة في المجتمع لحماية الطفل في العمل الإنساني.

النهج غير المستهدِف
يولي النهج غير المستهدِف الأولوية لتوفير الخدمات غير المستهدِفة بدلاً من استهداف فئة معينة من الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؛ ذلك أنَّ توفير الخدمات لجميع الأطفال المعرَّضين للخطر في المجتمعات المتضررة سيخفف من خطر وصم الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة بالعار، وكذلك إمكانية استياء المجتمع المضيف من هؤلاء الأطفال. وقد لا يستاء المجتمع من تقديم الخدمة إلَّا للأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة، إذ ينظر إلى ذلك على أنه بمثابة مكافأة لمرتكبي العنف، في حين لا يستفيد أطفال آخرون متضرِّرون من النزاع من نفس المستوى من الدعم. وقد ينجح تقديم الخدمات غير المستهدِفة كذلك في الوقاية من تجنيد الأطفال المعرَّضين للخطر، وإتاحة الوصول للخدمات للأطفال، ولا سيما الفتيات، الذين لا يرغبون في الإفصاح عن ارتباطهم بتلك الجماعات للوصول إلى الخدمات والوقاية من تزايد وصمهم بالعار.[208]

النهج متعدد القطاعات
يشجع النهج متعدد القطاعات التعاون بين المؤسسات في مختلف القطاعات ويشرك المجتمعات والمواطنين على السواء؛ فرفاه الطفل يتضمن عناصر مختلفة مرتبطة ببعضها البعض، ويتطلب النجاح في إعادة إدماج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة تقديم استجابة شاملة لاحتياجات الأطفال، تشارك فيها قطاعات أخرى معنية. نادرًا ما يكون لدى المعنيين بحماية الطفل خبرة في جميع القطاعات ويجدر بهم إشراك خبراء في مجالات الصحة والانتعاش الاقتصادي والعدالة وغيرها حسب الحاجة.

الرسم البياني الوارد أدناه مقتبس من تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني في مجالات رفاه الطفل ويسلط الضوء على الاحتياجات الرئيسية ومن ثمَّ القطاعات التي ينبغي مراعاتها وإشراكها في برامج إعادة إدماج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؛ وهي الاحتياجات الأساسية والعلاقة مع الأسرة والآخرين والأمن والأمان والإرادة. يمكن النظر في احتياجات إضافية بناءً على المواقف والاحتياجات الفردية المحددة خلال تقييم إدارة الحالة مثل إمكانية الوصول للغذاء والماء والمأوى والملابس وغيرها.

206 Tonheim (2017)
207 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020)
208 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020)

مجالات رفاه الطفل

الاحتياجات الأساسية الصحة وتشمل الرفاه

الصحة وتشمل الرفاهية النفسية الاجتماعية، والتغذية، والصحة الإنجابية، وعلاج الإدمان، والإعاقات، وغيرها.

التعليم ويشمل التعليم الرسمي وغير الرسمي.

الانتعاش الاقتصادي ويركز على الاستقلالية المالية للأطفال الأكبر سنًا ويشمل التدريب المهني ومهارات العمل ومحو الأمية المالية وغيرها.

العلاقة مع الأسرة والآخرين

الانتماء الاجتماعي ويشمل تشكيل هوية مدنية جديدة والتقبل الاجتماعي من جانب أفراد الأسرة والمجتمع المحلي.

الإرادة

التعليم، ولا سيما المهارات الحياتية التي تعزز مهارات اتخاذ القرار وتمكين الفتيان والفتيات حتى يكونوا أصحاب القرار في حياتهم الخاصة.

الأمن والأمان

الأمان والرعاية وتشمل الحماية من العنف والانتقام، وتوفير الرعاية البديلة والبحث عن الأسرة ولم شمل أفرادها.

العدالة وقد تؤخذ في الاعتبار في بعض السياقات، وتشمل مخاطر الاعتقال، والحماية أثناء الاحتجاز، والوثائق القانونية، والمساعدة القانونية، وتوكيل المحامين

3. وضع أهداف ونتائج إعادة الإدماج

ثالثًا – وضع أهداف ونتائج خاصة بتدخلات إعادة الإدماج. الأهداف تُعبر عن التغيرات المتوقعة من برنامج إعادة الإدماج؛ وهي جزء من إطار المشروع. (انظر الاعتبارات الهامة وإطار العمل في صفحة 70)

فيما يلي أهداف إعادة الإدماج التي يمكن تعديلها بحسب السياق:

- إعادة إدماج الفتيات والفتيان المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والأطفال المعرَّضين للخطر في أسرهم ومجتمعاتهم
- إعادة إدماج الفتيات والفتيان المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة بعد خروجهم من صفوفها في مجتمعاتهم

النتائج تعبر عن مختلف التغيرات المتوقعة في نهاية المشروع لتحقيق الغاية؛ ويمكن تأطيرها حول احتياجات الأطفال. فيما يلي بعض الأمثلة التي يمكن تعديلها حسب السياق:

- لم شمل الفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والأطفال المعرَّضين للخطر مع أسرهم مع تقييم احتياجاتهم وتلبيتها من خلال إدارة الحالة.
- تحسين الصحة والرفاهية النفسية الاجتماعية للفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والأطفال المعرَّضين للخطر.
- تحقيق الاكتفاء الذاتي المالي للفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والأطفال المعرَّضين للخطر هم وأسرهم.
- تلبية الاحتياجات التعليمية للفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والأطفال المعرَّضين للخطر.
- حماية حقوق الفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والأطفال المعرَّضين للخطر حين يحتكون بالقانون.
- إعادة الإدماج الاجتماعي للفتيان والفتيان المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والأطفال المعرَّضين للخطر في أسرهم ومجتمعاتهم.
- تمكين الأسر بالمهارات والمعرفة لتعزيز إعادة الإدماج الأسري للفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة.
- تمكين المجتمعات بالمهارات والمعارف لتعزيز إعادة الإدماج المجتمعي للفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة.
- الارتقاء بالأعراف الاجتماعية التي تعزز تقبل المجتمع المحلي للفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة.

4. العصف الذهني لتدخلات إعادة الإدماج

رابعًا – العصف الذهني لتدخلات إعادة الإدماج باستخدام المعلومات المجمَّعة خلال تحليل السياق والإجابات على الأسئلة البحثية ذات الصلة (*ما التحديات الموجودة خلال إعادة الإدماج؛ وما الممارسات الحالية للاستفادة منها وما توصيات الأطفال والمجتمع المحلي؛ وكيف تستطيع الأدوار والمسؤوليات، وإمكانية الوصول للموارد والتحكم فيها، والأمان، والأعراف الثقافية والاجتماعية التأثير على إعادة الإدماج؛ وما معايير إعادة الإدماج الناجح*). يمكن أن يساعد الجدول التالي على تنظيم الأفكار والعصف الذهني لبرامج إعادة الإدماج.

- تحديد احتياجات إعادة الإدماج بناءً على تحليل السياق واختيار الاحتياجات المناسبة من القائمة المتوفرة؛ مع إضافة الاحتياجات المناسبة الأخرى بناءً على السياق، وقد يتعلق بعضها بالنوع الاجتماعي أو بالعمر، أو بناءً على عوامل أخرى مثل الموقع أو الجماعة المسلحة القائمة بالتجنيد. ويلبي برنامج إعادة الإدماج الجيد مختلف احتياجات الأطفال، ويشرك مختلف القطاعات، ويراعي كافة مستويات النموذج الاجتماعي الإيكولوجي.
- بناءً على هذه المعلومات المجمَّعة خلال تحليل السياق، ومنها وجهات نظر الشباب والأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة وآراؤهم وأمثلة برامج إعادة الإدماج، إجراء عصف ذهني للتدخلات التي يمكنها تلبية الاحتياجات المحددة وتعزيز إعادة إدماج الأطفال، كاعتبارات العمر والنوع الاجتماعي.
- مراعاة تدابير المخاطر والتخفيف المحددة في تقييم المخاطر لتفادي إلحاق الأذى بالأطفال والمجتمعات المحلية والموظفين.

يقترح الجدول الوارد أدناه نموذجًا لتنظيم الأفكار وتقديمها مع أمثلة موجزة للتدخلات. يستخدم الجدول مستويات الإطار الاجتماعي الإيكولوجي، بالإضافة إلى أبرز الاحتياجات التي ينبغي مراعاتها لإعادة إدماج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة.

احتياجات الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة

النهج	الصحة/دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي	التعليم	الأمان والرعاية	العدالة	الانتعاش الاقتصادي	الانتماء الاجتماعي
	إدارة الحالة – على صعيد المجتمع المحلي – متعدد القطاعات – غير المستهدِف					
الأسئلة الإرشادية	كيف يمكن تحديد الاحتياجات الصحية للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة وتلبيتها؟	كيف يمكن تعزيز إمكانية الوصول للتعليم؟	كيف يمكن تعزيز الأمان والرعاية للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؟	كيف يمكن ضمان احترام الحقوق القانونية للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؟	كيف يمكن دعم الاستقلال المالي للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة الأكبر سنًا؟	كيف يمكن تعزيز إعادة الإدماج الاجتماعي للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؟
الفرد	تجهيز التقييم الطبي الطوعي توفير الرعاية الصحية، كالتغذية ودعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال، ومنهم الأطفال ذوي الإعاقة أو العجز تقديم دعم خاص للفتيات والفتيان الناجين من الإساءة الجنسية والفتيات اللائي تعرَّضن لإجهاض أو ولادة غير آمنة أو كليهما	توفير باقة من الفرص لتلبية احتياجات مختلف الأطفال، مثل فرص التعليم الرسمي وغير الرسمي، والمهارات الحياتية مثل صنع القرار ومهارات ضبط العواطف والتمكين وغيرها. توفير الرعاية النهارية للأمهات من الأطفال لتسهيل إمكانية وصولهن إلى فرص التعليم	تحديد مخاطر الأمان ووضع خطة أمان فردية، مثل الانتقال لمكان آخر عند الحاجة، من خلال إدارة الحالة تحديد فرص الرعاية المؤقتة عند الحاجة، مع إيلاء الأولوية لكفالة الأطفال (ضمن الأسر البديلة) وبما يشمل المتابعات المنتظمة	تقديم المساعدة القانونية لدعم إمكانية الوصول للوثائق القانونية وحماية حقوق الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة عند الاحتكاك بالقانون أو مخالفة أحكامه	تنفيذ تقييم الانتعاش الاقتصادي الفردي، وتوفير المهارات التجارية، والتدريب المهني، ومحو الأمية المالية، والتدريب خلال العمل، وتعلم المهن والحرف، ودعم ريادة الأعمال، كالمساعدات النقدية، والتمويل متناهي الصغر القائم على الادخار، وإمكانية الوصول للقروض متناهية الصغر، والإرشاد من رجال/سيدات الأعمال الناجحين التشجيع على امتهان الحرف النمطية غير المرتبطة بالنوع الاجتماعي إذا كانت مناسبة وآمنة	دعم الانتقال إلى هوية مدنية جديدة من خلال الاستشارات الفردية أو النُهج الجماعية أو كليهما
الأسرة	إشراك الأسرة عند الحاجة (مثل الإعاقة المستديمة، والأمراض المزمنة، وغيرها) إشراك الوالدين لتعزيز الرفاهية النفسية الاجتماعية (انظر الانتماء الاجتماعي/الأسرة)	إشراك الأسرة لدعم إمكانية الوصول للتعليم، مثل مبادرات الانتعاش الاقتصادي للوالدين لدعم تعليم الأطفال (انظر الانتعاش الاقتصادي/الأسرة)	إشراك الأسرة إذا كان أمانها في خطر أيضًا تنفيذ برامج البحث عن الأسرة ولم شملها		تعزيز دعم الأسرة، وإمكانية الوصول لشبكة الأعمال الأسرية، والدعم الاقتصادي للأسرة لتلبية احتياجات دعم الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	دعم الأسرة ويشمل ذلك مقدمي الرعاية والشركاء لتوفير بيئة منزلية داعمة وحنونة من خلال جلسات مهارات تربية الأطفال والمناقشات الجماعية

احتياجات الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة

النهج	الصحة/دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي	التعليم	الأمان والرعاية	العدالة	الانتعاش الاقتصادي	الانتماء الاجتماعي
	إدارة الحالة – على صعيد المجتمع المحلي – متعدد القطاعات – غير المستهدِف					
الأسئلة الإرشادية	كيف يمكن تحديد الاحتياجات الصحية للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة وتلبيتها؟	كيف يمكن تعزيز إمكانية الوصول للتعليم؟	كيف يمكن تعزيز الأمان والرعاية للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؟	كيف يمكن ضمان احترام الحقوق القانونية للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؟	كيف يمكن دعم الاستقلال المالي للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة الأكبر سنًا؟	كيف يمكن تعزيز إعادة الإدماج الاجتماعي للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؟
المجتمع	تعزيز الرعاية الصحية المجتمعية لتلبية احتياجات الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة (تقييم الإعاقات، والإحساس بالأطفال، واحترام السرية، وإجراء الإدارة السريرية للاغتصاب، ومعالجة الإدمان، ودعم الصحة الجنسية والإنجابية)	البناء على المبادرات المجتمعية الحالية، وتمكين الشباب الأكبر سنًا لتوفير فرص التعليم	الحد من النزاع من خلال مبادرات إحلال السلام المجتمعية إشراك المجتمعات في تحديد الأسر الكافلة، وتحديد موقع مركز الرعاية المؤقتة عند الحاجة	تعزيز تحديد الأطفال الذين تبين أنهم بحاجة إلى مساعدة قانونية وإحالتهم بأمان تدريب عناصر مجتمعية تقوم بأعمال المحامين	إجراء تقييم سوق المجتمع المحلي لتحديد فرص العمل إشراك المجتمع المحلي في دعم ريادة الأعمال الشبابية (إمكانية الوصول للأرض والسوق والجمعية التعاونية وغيرها) تشجيع المشاريع المجتمعية التي يقودها الشباب	تحديد أفراد المجتمع الذين يمكنهم التأثير على إعادة الإدماج الاجتماعي للفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة دعم المبادرات التي يقودها المجتمع مثل حفلات الترحيب أو شعائر العفو تشجيع الحوار المجتمعي لتحسين التقبل الاجتماعي، كالمبادرات التي يقودها الشباب تشجيع الصداقة من خلال الأنشطة الجماعية (الرياضة والفن وغيرهما)
المجتمع ككل		مناشدة وزارة التربية والتعليم لتحسين إمكانية الوصول للتعليم في المناطق النائية تدريب المعلمين على طرق التدريس المراعية للنوع الاجتماعي ونبذ العنف	الدعوة للمصالحة الوطنية إشراك الحكومة في توفير خيارات الرعاية المؤقتة حسب الحاجة	الدعوة لتعزيز بدائل الاحتجاز، وتدريب كوادر منظومة العدالة لتعزيز احترام اتفاقية حقوق الطفل		الدعوة لتقبل الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة وتغيير الأعراف الاجتماعية

أمثلة على تدخلات إعادة الإدماج
الأمثلة التالية مرتبة حسب القطاع أو الحاجة وليس حسب المستويات الاجتماعية الإيكولوجية، ولكن توجد معلومات حول المستوى الاجتماعي الإيكولوجي لكل مثال.

الصحة ودعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي

اعتبارات هامة

- تعد تدخلات الصحة ودعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي محور من محاور الاحتياجات الأساسية للأطفال، ومحور من محاور الأمن والأمان والعلاقة مع الأسرة والآخرين والإرادة.
- من عانوا من أحداث صادمة أقرب إلى الانسحاب من مجتمعاتهم وفقدان الثقة فيها.[209] [210]
- قد يواجه الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة تحديات في تحديد هويتهم الجديدة كمدنيين،[211] لا سيما إذا كان للجماعة المسلحة هوية وأيديولوجية قوية.[212]
- يؤدي التعرض لعوامل توتر معينة خلال الحرب في أنَّ "الدماغ ينتج مسارًا طويلاً مستجيبًا للتوتر." وهكذا يجهز الدماغ قدراته على سرعة الاستجابة للتهديدات في شكل غضب أو عدوانية أو خوف شديد.[213]
- تساهم الرفاهية النفسية الاجتماعية في إعادة إدماج الأطفال بنجاح؛ فقد لا تنجح البرامج التي لا تراعي الاحتياجات النفسية الاجتماعية والنفسانية للأطفال.[214]
- يعد شعور الأطفال بالتقبل من مجتمعهم ووالديهم من أقوى العوامل المحددة لرفاهيتهم النفسية الاجتماعية.[215]
- قد تحتاج الفتيات والفتيان الناجين من الإساءة الجنسية والفتيات الحوامل أو اللائي ولدن أطفالاً جرَّاء العنف الجنسي إلى دعم نفسي اجتماعي إضافي.

التوصيات

- إجراء فحص طبي طوعي والتأكد من الاحتفاظ بسرية جميع المعلومات التي يذكرها الأطفال؛ وينبغي للفحص الطبي أن يشمل فحص الإعاقات والجروح والأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي والإدمان والتغذية والرعاية قبل الولادة والصحة الجنسية والإنجابية والصحة العقلية.
- تدريب الكوادر الطبية على كيفية التعامل مع الإفصاح عن العنف القائم على النوع الاجتماعي، والرعاية السريرية للفتيان والفتيان الذين تعرَّضوا للاغتصاب، والحفاظ على السرية، ومهارات التواصل المناسبة للعمر والنوع الاجتماعي، والإحالة لخدمات حماية الطفل.
- توفير الأنشطة النفسية الاجتماعية، الجماعية والفردية، التي تساهم في بناء الشعور بالانتماء والهوية الجماعية، ويشمل ذلك الخدمات المتخصصة التي تقدمها كوادر الصحة العقلية للأطفال الذين يعانون من أعراض مرتبطة بالصدمات النفسية.
- توسيع دائرة الدعم النفسي الاجتماعي ليشمل مقدمي الرعاية والشركاء.
- إشراك الفتيان والفتيات في تحديد أفضل الأساليب لتحسين رفاهيتهم النفسية الاجتماعية.
- التصدِّي لوصمة العار التي تلاحق الأطفال داخل الأسرة والمجتمع المحلي من خلال المبادرات التي يقودها المجتمع والمناسبة لثقافة المجتمع مثل حفلات الترحيب وشعائر التطهير. (انظر الانتماء الاجتماعي في صفحة 111)

أمثلة على البرامج
ينبغي لبرامج الدعم النفسي الاجتماعي مراعاة المستويات الأربعة للتدخل المذكورة في هرم دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي الذي أعدته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

1. **الخدمات الأساسية** (الغذاء والصحة والمأوى) والأمن للجميع في المجتمع.
2. **دعم المجتمع المحلي والأسرة** لعدد أقل من القادرين على الحفاظ على صحتهم العقلية ورفاهيتهم النفسية الاجتماعية إذا تلقوا مساعدة للوصول لدعم المجتمع المحلي والأسرة الرئيسي.
3. **الدعم المركَّز وغير المتخصص** اللازم للعدد الأقل من الذين يحتاجون كذلك إلى تدخلات فردية أو أسرية أو جماعية أكثر تركيزًا عن طريق كوادر مدرَّبة وخاضعة للإشراف (ولكن ربما لم تكن تلك الكوادر قد تدرَّبت على الرعاية المتخصصة لسنوات).

209 Dickson-Gomez (2002)
210 Banholzer (2014)
211 Tonheim (2017)
212 Vermeij (2011)
213 Schauer et al (2010)
214 Levy Paluck et al (2016)
215 Medeiros et al (2020)
216 McKay et al (2011)
217 Manero (2019)
218 Binadi et al (2011)

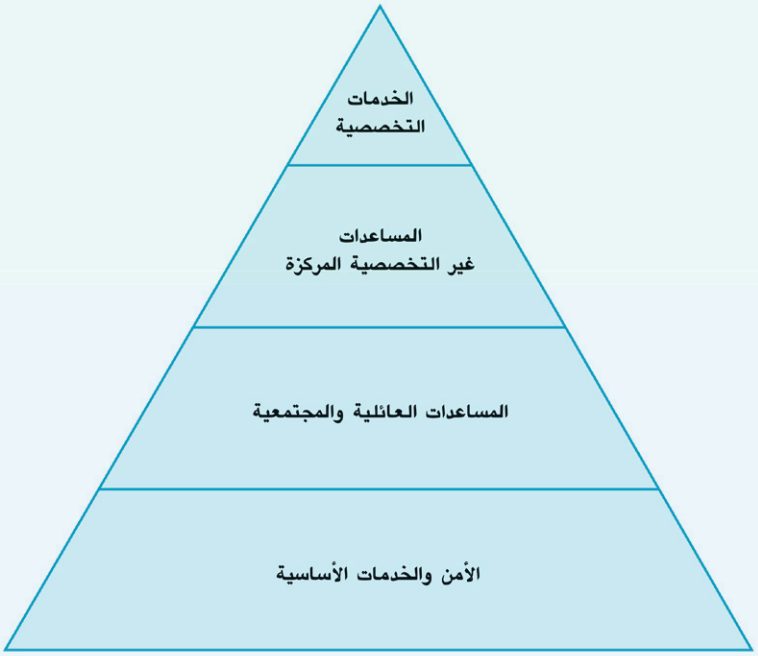

4. **الخدمات المتخصصة** اللازمة لنسبة صغيرة من السكان الذين لا يمكنهم تحمل معاناتهم، في ظل الدعم المذكور أعلاه، والذين قد يواجهون صعوبات كبيرة في أعمالهم اليومية الأساسية.

مستوى الفرد

النُهج الجماعية لتعزيز الرفاهية النفسية الاجتماعية للفتيات

استخدمت منظمة «بلان إنترناشيونال» في جمهورية إفريقيا الوسطى نهج إعادة الإدماج الجماعي، وقد أظهر هذا النهج نتائج إيجابية، إذ كشفت الأدلة القولية والتغذية المرتدة من الفتيات بالأخص أنَّ إعادة الإدماج الجماعي ترك تأثيرًا إيجابيًا على نجاح إعادة إدماجهن، إذ كان بوسع الفتيات مقابلة فتيات أخريات لديهن تجارب مماثلة وتشكيل شبكة دعم في مجتمعهن. وتوصلت الدراسات إلى أنَّ وضع آليات للدعم الجماعي تستطيع الفتيات من خلالها الارتباط ببعضهن البعض لتعزيز شعورهن بالانتماء والهوية الجماعية يعتبر من الممارسات الواعدة، ويتماشى هذا الدرس المستفاد مع النتائج التي خلصت إليها الأبحاث التي تناولت الفتيات اللائي ارتبطن بقوات وجماعات مسلحة في كلٍ من ليبيريا وسيراليون وشمال أوغندا.[216] فتلتقي الفتيات خلال جلسات عادية يعترف فيها الميسرون والميسرات المدربات بتجربتهن ويتحققون من صحتها، ويمكن للفتيات بذلك التعبير عن مشاعرهن من خلال وسائل مختلفة كالرسم أو التمثيل أو الشعر أو التصوير الفوتوغرافي، مما يمنحهن القدرة على التخلص من تجربتهن مع العنف. وقد أظهرت التجربة أنَّ المجموعات ينبغي ألَّا تكون كبيرة العدد جدًا، وينبغي أن تظل المشاركات في المجموعة ذاتها لضمان الثقة الكافية بين الفتيات.[217]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: (مستوى الفرد – اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات: المستوى الثاني - الثالث)

الدعم النفسي الاجتماعي في نيبال

توصل تقييم لبرنامج إعادة إدماج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة في نيبال إلى أنَّ الدعم النفسي الاجتماعي كان من أقوى المحاور؛ فقد أُتيحت الفرصة للأطفال للتعبير عن المشكلات التي يعانون منها كالكوابيس والخوف من الاختطاف والشعور بالذنب والندم والخجل. وكان الأطفال يعانون من أعراض القلق كالأرق والعدوانية وصعوبة التركيز وفقدان الشهية والتهيج. وهكذا ساعدت جلسات الإرشاد الجماعية والفردية الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم العميقة وساهمت في تغيير سلوكياتهم، وتحدث الأطفال عن تراجع تفكيرهم السلبي، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وشهورهم بزيادة تقبل المجتمع لهم.[218]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: (مستوى الفرد – اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات: المستوى الثالث)

نهج قائم على الفن لإشراك الأطفال المولودين جرَّاء العنف الجنسي

استخدم بحث أُجري في شمال أوغندا فكرة صنع الأقنعة والرسم لإشراك الفتيات والفتيان المولودين في الأسر، إذ يمكن أن توفر النُهج القائمة على الفن كالتصوير الفوتوغرافي والفيديو والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية وسيلة للتعبير عن الذكريات المؤلمة بأمان.

أُقيمت ورش فنية لمدة يومين لزيادة الثقة بين المشاركين، وكان لاستخدام القناع أهمية ثقافية في أوغندا ووفر عنصر الأمان وإخفاء الهوية لاستكشاف المشاعر والذكريات الصعبة. أولاً – ساعد الأطفال بعضهم البعض على صنع أقنعة باستخدام شرائط

من الجص، ثمَّ طلب الميسرون من المشاركين التفكير في ماضيهم خلال وجودهم في الأسر، وحاضرهم، وآمالهم في المستقبل. وكان بوسعهم استخدام الريش والزهور والصخور والدبابيس والعشب وأوراق الأشجار والأشياء الأخرى الموجودة؛ وكل لون كان يمثل الماضي والحاضر والمستقبل. ثمَّ قدموا، طواعيةً، أهمية قناعهم. وقد سمح هذا النهج للأطفال بتحديد واختيار جوانب تجربتهم التي لم ينزعجوا بالتعبير عنها. وفي المرحلة الثانية، رسموا رسمتين، إحداهما التخطيط لأسرهم وظروفهم المعيشية خلال وجودهم في الأسر، والأخرى لوضعهم الحالي.

وقدم الأطفال أقنعتهم ورسوماتهم للمجتمع المحلي، وأحدث ذلك تأثيرًا عاطفيًا قويًا في نفوس أفراد المجتمع المحلي وزاد من رغبتهم في إحداث تغيير اجتماعي.[219]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: (مستوى الفرد – اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات: المستوى الثالث)

مستوى المجتمع المحلي

جلسات مجموعات الإرشاد النفسي الاجتماعي غير المستهدِفة في نيجيريا

عقدت منظمة «إنترناشونال ألرت» جلسات إرشاد جماعية للفتيات، وبدأت بالأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة فقط. ثمَّ سارعت بتعديل استراتيجيتها في ظل وصمة العار التي لاحقت الفتيات؛ فأشركت نساء وفتيات أخريات من المجتمع المحلي وعقدت جلسات مختلطة. وكان الميسرون والميسرات يذكرون المشاركات بالسرية في بداية كل جلسة، وكانت معظم المجتمعات تعرف حال تلك الفتيات وقد أدى هذا النهج إلى نتائج إيجابية، كتعزيز شعور التضامن بين الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والفتيات من المجتمع.[220]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: (مستوى المجتمع المحلي – اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات: المستوى الثاني)

التخلص من الشعور بالذنب على أيدي رجال الدين في جنوب السودان

في جنوب السودان، لا تزال أعمال العنف التي أُجبرت الفتيات على ارتكابها أو المشاركة فيها بشكل غير مباشر تطارد بعض الفتيات، وعانت الكثير من الفتيات من الشعور بالذنب والعار بسبب ما فعلنه، وليس بسبب ما فُعل بهن.

«انتابني شعور بالذنب عندما كنت أفكر في حقيقة أننا نأكل طعامًا مسروقًا، ممَّا جعلني أشعر بالحزن، وكان الناس يتعرَّضون للضرب والقتل لكي نحصل على طعامنا؛ ولم يفارقني الشعور بالذنب.»

يتمتع رجال الدين في جنوب السودان بسلطة تخفيف العبء الأخلاقي الذي يؤثر على الرفاهية النفسية الاجتماعية للفتيات وإعادة إدماجهن. فقام أحد القساوسة بتقديم الدعم لعشرات الفتيات ومنحهن الغفران من خلال الصلاة.

«أخبرهن بأنَّ كل ابن آدم خطَّاء وأنَّ الله يغفر لنا جميعًا، ثمَّ أمنحهن الغفران، ويريد البعض منهن الاعتراف أمام الناس، ولكن يمكنهن كذلك الاعتراف بمفردهن وبهدوء، لأنفسهن.»

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى المجتمع المحلي – اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات: المستوى الثاني)

مراجع تكميلية:

- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس، الفصل 22 – دعم الصحة العقلية وإعادة الإدماج النفسي الاجتماعي
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020) مذكرة فنية بشأن الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة – الصحة البدنية والعقلية

التعليم

اعتبارات هامة

- يمكن أن تساهم إمكانية الوصول للتعليم في إعادة إدماج الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة بفعالية في أسرهم ومجتمعاتهم من خلال ترسيخ الطفل في الحياة المدنية، وتعزيز الشعور بالحياة الطبيعية، وزيادة تقبل المجتمع، وتقليل مخاطر التعرض لإعادة التجنيد.[221]
- قد تساهم أنشطة التعليم الرسمي وغير الرسمي في تعزيز تقدير الذات ومساعدة الأطفال على استعادة قيمتهم الاجتماعية.
- قد يتعرَّض الأطفال المرتبطون بقوات وجماعات مسلحة لوصمة عار والتمييز من زملائهم ومن المعلمين وقد يجدون صعوبة في التكيف مع البيئة المدرسية؛ كثيرًا ما تتأثر الفتيات بشدة بسبب تفكير غيرهن في نشاطهن الجنسي.
- قد لا تصبح المدارس آمنة وتُستخدم لأغراض عسكرية وتتعرَّض لهجوم أو تهديد متعمد خلال النزاع، وقد تستخدمها الجماعات المسلحة لأغراض التجنيد أو لنشر أيديولوجيتها السياسية أو الدينية، وقد تُغلق أيضًا بسبب النزاع أو تفشِّي الأمراض.

219 Green et al (2019)
220 معلومات من أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين
221 الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022)
222 الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2202)

التوصيات

- إشراك الفتيان والفتيات في تحديد أفضل الأساليب لتحسين إمكانية وصولهم للتعليم وتلبية احتياجاتهم من حيث المعرفة والمهارات.
- يمكن إدماج دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والعاطفي في برامج التعليم لمساعدة الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة على تجاوز تجاربهم.
- قد تؤثر تفاعلات النزاع على بيئات التعلم؛ وينبغي تدريب المعلمين والكوادر التعليمية الأخرى على مبادئ التعليم المراعي لظروف النزاع.
- مراعاة الجمع بين التعليم والتدريب المهني وفرص كسب الرزق للأطفال الأكبر سنًا.
- الحرص على دعم سبل كسب الرزق للوالدين لدعم تعليم الأطفال بقدر أكبر من الاستدامة أو دعم جمعيات الآباء والمعلمين من خلال الأنشطة المدرة للدخل.
- تقديم مزيج من الدعم الفردي والجماعي للمدرسة لإفادة الأطفال المعرَّضين للخطر الآخرين في المجتمع المحلي بدلاً من الدعم الفردي الحصري، مثل الإعفاء من رسوم التسجيل مقابل دعم تدريب المعلمين وإعادة تأهيل المدرسة.
- الحرص على توفير بيئة مدرسية آمنة مطمئنة للفتيات من خلال إجراء تقييم الأمان وخطة التخفيف من حدة المخاطر، وتدريب المعلمين على طرق التدريس المستجيبة للنوع الاجتماعي، والتأديب الإيجابي، وإدماج الأطفال ذوي الإعاقة، ومبادئ التعليم المراعي لظروف النزاع، وفهم الاحتياجات النفسية للأطفال المتضرِّرين من النزاع؛ وقد يشمل ذلك أيضًا توفير البنى التحتية المراعية للنوع الاجتماعي والإدماج.
- توفير رعاية الأطفال للفتيات اللائي لديهن أطفال صغار ودعم الفتيات الحوامل للسماح لهن بإمكانية الوصول للتعليم.
- توفير برامج المهارات الحياتية، كبرامج تمكين الفتيات لتعزيز إعادة الإدماج وتعزيز قدرة الأطفال على المرونة أو الصمود.
- توفير إمكانية الوصول للسجل المدني ووثائق الهوية لتسهيل مسارات الالتحاق بالعملية التعليمية.
- توفير إمكانية الوصول لفرص التعلم البديلة كالتعليم المتسارع، والتعلم عن بُعد، والتعليم المجتمعي، وإمكانية الوصول لأماكن التعلم المؤقتة.
- تعزيز الدعوة لمنع الهجوم على المدارس التي يتعرَّض الأطفال فيها للخطر أو استخدامها لأغراض عسكرية والحد من ذلك.
- تنظيم «حملات العودة إلى المدرسة» للأطفال الذين كانوا مرتبطين بجماعات مسلحة.

أمثلة على برامج التعليم

- دعم العودة للتعليم الرسمي، ويشمل ذلك التعلم التعويضي والبرامج الاستدراكية لاستهداف الاحتياجات النوعية للأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة.
- التعاون مع وزارات التعليم على وضع ودعم مسارات إعادة الإدماج التي تساعد الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة على العودة للتعليم الرسمي.
- مسارات التعليم المرن والبديل كالتعلم المتسارع والتعليم الانتقالي والتعويضي/الاستدراكي ومحو الأمية الأساسية والحساب.
- التعليم غير الرسمي الذي يكسب الأطفال كفاءات معتمدة ومعادلة للتعليم الرسمي.
- برامج التعليم والدعم النفسي الاجتماعي المتكاملة.
- برامج تدريب المعلمين.
- التدريب على المهارات الحياتية.
- التعليم على مستوى المجتمع المحلي.[222]

مستوى الفرد

التعليم كسبيل لدعم إعادة إدماج الفتيات اللائي ارتبطن بقوات وجماعات مسلحة في الكونغو الديمقراطية

أجرت المنظمة الدولية المعنية بقضية تجنيد الأطفال بحثًا حول الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة، لا سيما حول عوامل نجاح برامج إعادة الإدماج؛ فذكر عدد هائل من الفتيات اللائي ارتبطن بقوات وجماعات مسلحة أنَّ الوصول للتعليم والحصول على دبلوم يعتبر من أبرز العوامل التي ساعدتهن على استعادة ثقتهن بأنفسهن وقيمتهن الاجتماعية، ومن ثمَّ قامت المنظمة بتنفيذ مشروع تعليمي لهؤلاء الفتيات لدعم إعادة إدماجهن في المدرسة، وعمل المشروع على دعم الفتيات للعودة إلى المدرسة أو الانضمام إلى برامج تعليم القراءة والكتابة الأساسية والحساب للفتيات الأكبر سنًا، أو اللائي لم يلتحقن بالمدرسة مطلقًا، أو اللائي انقطعن عن الدراسة لفترة طويلة، وحصلت الفتيات على اللوازم المدرسية وسدد المشروع الرسوم للمدارس مباشرة، ووجه المشروع

الدعم ذاته للفتيات المعرَّضات للخطر الأخريات اللائي لم يرتبطن بجماعات مسلحة، كما حظي بالدعم موظفو المجتمع المدني أو متطوعو المجتمع المحلي لرصد حضور الفتيات وتنظيم جلسات استماع منتظمة للتغلب على أي تحديات قد تواجههن.

حضور الفتيات وتنظيم جلسات استماع منتظمة للتغلب على أي تحديات قد تواجههن.

وقد ساهمت نتيجة المشروع في تحسين تقبل المجتمع للفتيات اللائي ارتبطن بقوات وجماعات مسلحة وسمحت لهن بالتفاعل مع فتيات أخريات واستعادتهن لمنزلة «الطالبات» على النقيض من منزلة «فتيات الأدغال» أو «الجنود الأطفال». كما اتصف البرنامج بالمرونة لتلبية الاحتياجات غير المتوقعة للفتيات، وشكلت بعض الفتيات مجموعات لفتح مشاريع تجارية صغيرة لتوفير دخل لأسرهن بالإضافة إلى الحضور إلى المدرسة، وتلقين مزيدًا من التدريب لدعمهن، في حين وصلت فتيات أخريات في الدراسة الجامعية حتى الفرقة الثالثة.[223]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: فردي)

برنامج تعليم الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة في نيبال

تضمنت برامج التعليم في نيبال دعمًا فرديًا ودعمًا هيكليًا؛ فأمَّا الدعم الفردي، فقد تضمن الرسوم الدراسية واللوازم المدرسية والزي الدراسي، وسلط تقييم البرنامج الضوء على أنَّ دعم التعليم كان له تأثير إيجابي على الأطفال، إذ ساعدهم على الالتحاق بالمدارس والبقاء فيها، كما ساعدهم على الشعور بثقة أكبر في مدرستهم والمشاركة في الأنشطة الأخرى في نوادي الأطفال. وأمَّا الدعم الهيكلي، فقد اشتمل على مبالغ تمويل صغيرة مخصصة للمدارس لإفادة الأطفال المعرَّضين للخطر الآخرين في المجتمعات، وحظي هذا الدعم بتقدير المدارس والمجتمعات، وساعد أطفالاً آخرين على العودة إلى المدرسة.[224]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى الفرد ومستوى المجتمع المحلي)

مستوى المجتمع المحلي

التعليم على مستوى المجتمع المحلي خلال النزاع السوري

سارعت المجتمعات المحلية عقب نشوب النزاع في سوريا في عام 2011 « بالاستجابة للأزمة من خلال وضع آليات محلية لتعليم الأطفال في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة، وأنشأت المجالس المدنية المحلية ومؤسسات النشطاء مدارس مجتمعية غير رسمية في المساجد والمنازل الخاصة في المناطق التي دُمرت مدارسها أو لم يعد التعليم في مدارسها آمنًا.[225]» فقد توقفت مدرسة من كل أربع مدارس عن العمل بسبب الأضرار التي لحقت بها أو تدميرها أو استغلالها لإيواء النازحين داخليًا أو استخدام الجماعات المسلحة في النزاع لها.

وبدعم من المجتمع الدولي، حصل الأطفال على فرص التعليم غير الرسمي، واكتسبوا كفاءات معتمدة ومعترف بها؛ وسمح دعم المنظومة السورية الموحدة لإصدار الشهادات والاعتماد للأطفال بتلقي التعليم في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة وحضور الامتحانات الرسمية التي تعترف بها الحكومة الموجودة في دمشق.[226]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى المجتمع المحلي)

مستوى المجتمع ككل – الحكومة – المنظمات غير الحكومية

التعاون مع وزارتي الرعاية الاجتماعية والتعليم في الفلبين

تبيَّن في الفلبين أنَّ نقص فرص التعليم كان من العوامل وراء التجنيد في جبهة مورو الإسلامية للتحرير، وأجرى برنامج اليونيسف لإعادة الإدماج تقييمات لاحتياجات الأسرة توصلت إلى أنَّ إمكانية الوصول للتعليم والصحة وسبل كسب الرزق تعتبر من الاحتياجات ذات الأولوية للأطفال المنفصلين عن الجبهة وأشقائهم. وتعاون اليونيسف تعاونًا وثيقًا مع وزارة الخدمات الاجتماعية والتنمية ووزارة التعليم الأساسي والفني والعالي لضمان تحسين إمكانية الوصول للرعاية الاجتماعية والتعليم في المناطق النائية التي جُند فيها الأطفال في صفوف الجبهة. وعملوا على دعم الأسر بالمساعدات النقدية والبذور لإدرار الدخل حتى تتمكن من تحمل الرسوم المدرسية وتكاليف المواصلات. ومزج اليونيسف بين نهج مجتمعي يتمثل في زيادة فرص التعليم وبين نهج أسري لدعم إمكانية الوصول للتعليم لجميع أطفال الأسرة بدلاً من الاحتياجات الفردية؛ وكانت هذه الاستراتيجية بمثابة تدخل للوقاية والاستجابة معًا.[227]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستويات الأسرة – المجتمع المحلي – المجتمع ككل)

223 De la Soudière (2017)
234 Binadi et al (2011)
225 (2011) sorto y idaniB
226 معلومات من أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين
227 الأمم المتحدة وجبهة تحرير مورو الإسلامية. (2017)
228 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020)

مراجع تكميلية:

- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس، الفصل 24 – دعم التعليم لإعادة الإدماج
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020) مذكرة فنية بشأن الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة – التعليم
- الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ – مجموعة التعليم المراعي لظروف النزاع

الأمان والرعاية

اعتبارات هامة

- قد تتعدَّد احتياجات الأطفال بعد تسريحهم وقد يحتاجون إلى دعم فردي من خلال إدارة الحالة.
- قد يتعرَّض الأطفال لخطر العنف في المنزل أو العنف القائم على النوع الاجتماعي أو إعادة تجنيدهم أو الانتقام منهم أو إلقاء القبض عليهم.
- يعد تجنيد الأطفال واستخدامهم من الأسباب الرئيسية لانفصال الأسرة في ظل النزاع المسلح، وقد يحتاج الأطفال لدعم للبحث عن أسرهم ولم شملها.
- قد يحتاج الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة المحتجزون إلى دعم للبحث عن أفراد أسرهم ولم شملهم عند تسريحهم.
- سيحتاج بعض الأطفال للتنسيق لترتيبات الرعاية المؤقتة خلال عملية البحث عن الأسرة أو لأنهم قد يتعرَّضون لمخاطر في منازلهم مثل مخاطر الانتقام منهم وإعادة تجنيدهم وغيرها.
- قد تدعم ترتيبات الرعاية المؤقتة الأطفال خلال انتقالهم من القوة أو الجماعة المسلحة إلى الحياة المدنية.

التوصيات

- وضع برنامج إدارة الحالة لتقييم احتياجات الأطفال والاستجابة لها باستخدام إرشادات إدارة الحالة المشتركة بين الوكالات. (انظر نهج إدارة الحالة في صفحة 92)
- تقييم المخاطر المحدقة بأمان الأطفال خلال عملية إدارة الحالة ووضع خطة أمان للتصدي لها، وقد تشتمل الخطة على الانتقال إلى مكان أكثر أمانًا حيث سينعم الأطفال بقدر أكبر من عدم التعرف على هويتهم.
- إنشاء منظومة لكفالة الأطفال (ضمن الأسر البديلة) للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة غير المصحوبين؛ مع إيلاء الأولوية للفتيات، بحيث توضع فتاتان في أسرة كافلة واحدة لتعزيز شعورهما بالحماية ونجاح إعادة إدماجهما.[228] مع تدريب الأسر الكافلة قبل كفالة أي طفل وإنشاء مجموعات لدعم الوالدين الكافلين مع عقد اجتماعات منتظمة لاستعراض التحديات والدروس المستفادة وإيجاد الحلول بشكل جماعي، مع الحرص على توفير الرصد المستمر والرعاية المجتمعية.
- مراعاة ترتيبات المعيشة المستقلة في السياقات التي لا يتعارض فيها ذلك مع ثقافة المجتمع، وذلك بوضع مراهقَين أو ثلاثة مراهقين في وحدة إقامة واحدة، ويفضل أن يكونوا من الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة ويعرفون بعضهم البعض، مع تحديد وتدريب أفراد المجتمع محل الاحترام الذين يعيشون في الجوار لكي يصبحوا موجهين لهم حتى يقدموا الدعم اللازم لهم ويرصدوا أحوالهم باستمرار.
- عدم التفكير في مراكز الرعاية المؤقتة إلَّا في المواقع التي لا تتوفر فيها الأسر الكافلة أو رعاية ذوي القربى أو فرص العيش المستقل أو لا تكون في مصلحة الطفل الفضلى.
- إشراك الفتيان والفتيات في تحديد أفضل أساليب الرعاية البديلة.

أمثلة على البرامج

- إدارة الحالة للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة ولمخاوف الحماية الأخرى لتفادي وصمة العار التي تلاحقهم.
- ترتيبات الرعاية البديلة كالأسر الكافلة والعيش المستقل، وعدم التفكير في مركز الرعاية المؤقتة إلَّا كخيار أخير.
- برنامج البحث عن الأسرة ولم شملها، مع تخصيص مرحلة لإعداد للأسرة قبل إعادة الإدماج.

مستوى الفرد

تخطيط التنقل: أسلوب مفيد للحصول على المعلومات من الأطفال

«خريطة التنقل التاريخي عبارة نقل الصورة المرسومة في ذهن الطفل عن حياته إلى الورق، ويظهر أثر بُعد التنقل من خلال مطالبة الطفل بإظهار الأماكن التي اعتاد الذهاب إليها في الصورة. وفي حين يمكن استخدام الرسم الفعلي لتحديد خيوط البحث عن الأسرة وفهمها، فإنَّ

الهدف الأساسي للخريطة يتمثل في تحفيز ذاكرة الطفل وإثارة النقاش بين الطفل وكوادر البحث. وتستطيع كوادر البحث استخدام الخريطة لاستكشاف عدة مواضيع، وفي معظم الأوقات، استخلاص معلومات مفيدة لحملات البحث عبر الإذاعة والبحث الميداني. وكثيرًا ما تكشف الخرائط عن المهام اليومية للطفل (الأعمال المنزلية واللعب) والعلاقات المهمة، فضلاً عن السمات أو الهياكل المحلية المميزة أو الخصائص الجغرافية. ويمكنها الكشف عن الأسماء المستعارة والأماكن التي كان يكثر التردد عليها والذكريات المحببة إلى القلب. بل عندما لا تؤدي المعلومات التي كشف الأطفال عنها إلى لم شملهم بأسرهم، فيمكنها تعريف الأطفال بالأماكن التي نشأوا فيها والعلاقات العاطفية المهمة مع ماضيهم.»[229]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى الفرد)

مستوى الأسرة

الدروس المستفادة من الرعاية البديلة في الكونغو الديمقراطية

تضمنت ترتيبات الرعاية البديلة للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية كلاً من مراكز الرعاية المؤقتة (مركز التوجيه والعبور) والأسر الكافلة (الأسرة الكافلة الانتقالية)، باختلاف المواقع. وسلَّط تقييم البرنامج الضوء على التأثير الإيجابي للأسر الكافلة التي نظمت نفسها في شكل جمعيات؛ وتسلط الدروس المستفادة الضوء على أهمية مراكز الرعاية النهارية التي توفر إمكانية وصول الأطفال للأنشطة، والرصد عن كثب مع عاملي الحالة (المنسقين)، ونهج شامل يشمل مختلف العناصر المؤثرة والدعم المستمر للأسر الكافلة. وشاركت الأسر الكافلة في مناقشة الأطفال حول خطة إعادة إدماجهم، كما نجح هذا النهج في منع تمردات الأطفال، وهجمات الجماعات المسلحة المستهدِفة، ومظاهرات أفراد المجتمع ضد إعادة إدماج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة.

أكد تقييم مراكز الرعاية المؤقتة أنَّ كوادر المركز لم تكن جيدة التدريب لإدارة الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؛ مما تسبب في الإهمال وإساءة المعاملة، وغياب الدعم الفردي، وعدم وجود رؤية واضحة لمستقبلهم. كما أظهرت التجربة أنَّ تزايد عدد الأطفال في مركز واحد كان من العوامل التي تسببت في مشكلات سلوكية وتزايد صعوبة إدارتهم.[230]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى الفرد ومستوى المجتمع المحلي)

برامج إدارة الحالة في نيبال

تضمن نهج إدارة الحالة في نيبال إجراء تقييم للأسر والحي السكني وإنشاء شبكة أمان تضم عددًا يتراوح من خمسة إلى سبعة من أفراد المجتمع المحلي يعيشون في الحي، قبل لم شمل الأطفال بأسرهم. وكان إعداد الأسرة والطفل شديد الأهمية لوضع الأساس الصحيح للنجاح في إعادة الإدماج، وحصلت الأسر على دعم لسبل كسب الرزق بناءً على احتياجاتها، والتحق الأطفال بالمدرسة. إلَّا أنَّ عاملي الحالة شعروا أنَّ فترة الرصد التي اقتصرت على عامين بعد إعادة الإدماج لم تكن كافية لضمان نجاح إعادة الإدماج.[231]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى الفرد ومستوى الأسرة)

مستوى المجتمع المحلي

الدروس المستفادة من إدارة الحالة وبرامج البحث عن الأسرة ولم شملها في السودان

مرَّت برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بعدة مراحل في السودان/جنوب السودان، وتضمنت نُهج مختلفة للعمل الاجتماعي وإدارة الحالة. فقد اعتمد نهج، معروف باسم «المرحلة الثانية»، اعتمادًا حصريًا على قدرة بيئة المجتمع المحلي على حماية الأطفال، وأُعيد إدماج الأطفال في أسرهم دون متابعة ورصد ممنهجين، ودون تسجيل للعائدين وأماكن عودتهم. وسلطت النتائج الأولية لتقييم هذا النهج المجتمعي الضوء على أنَّ الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة ربما لم يستفيدوا من دعم إعادة الإدماج لأنه لم يكن يستهدفهم استهدافًا وافيًا وتعرَّض كثيرون للإهمال. بيد أنَّ هذا النهج المجتمعي حقق نجاحًا أكبر في البحث عن الأسر؛ إذ يبدو أنَّ «شبكة البحث عن الأسرة في جنوب كردفان» نجحت في البحث عن الأسر من خلال المعلمين، دون الحاجة للأخصائيين الاجتماعيين. ويسلط التقييم الضوء على أنَّ متابعة الأطفال المعاد إدماجهم في أسرهم ينبغي أن تستند إلى لجان حماية الطفل المحلية وتولي الأولوية للأخصائيين الاجتماعيين مع الأطفال الأكثر عرضة للخطر فقط.[232]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستويات المجتمع المحلي)

مراجع تكميلية:

- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس
- الفصل 18 – إدارة الحالة
- الفصل 19 – الرعاية البديلة
- الفصل 20 – البحث عن الأسرة ولم شملها ومتابعتها
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020) مذكرة فنية بشأن الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة – الأمان والرعاية – الرعاية البديلة

- فرقة العمل المعنية بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم (2013) مجموعة أدوات الرعاية البديلة في حالات الطوارئ
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2016)؛ كتيب العمل الميداني الخاص بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم (2017)؛ مجموعة الأدوات الخاصة بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2014) الإرشادات المشتركة بين الوكالات لإدارة الحالة وحماية الطفل

العدالة

اعتبارات هامة

- قد يكون الأطفال المرتبطون بقوات وجماعات مسلحة على احتكاك بمنظومة العدالة باعتبارهم الجناة المزعومين أو الشهود أو الضحايا.
- كثيرًا ما يزيد ارتباطهم بجماعة مسلحة مدرجة في قوائم الجماعات الإرهابية من خطر المعاملة التمييزية والإخفاق في مراعاة المعايير القضائية الدولية واحترام حقوق الطفل.[233]
- يتعرَّض الأطفال المحتجزون لخطر كبير يتمثل في تعرضهم للتعذيب أو غيره من أشكال إساءة المعاملة أو الإكراه عند استجوابهم.[234]
- يمكن أن يكون لتأثير الحرمان من إمكانية الوصول إلى دعم إعادة الإدماج تداعيات كبيرة على المدى الطويل، مما يؤدي إلى الاستبعاد الاجتماعي والتهميش وتقويض جهود التماسك الاجتماعي وتنمية المجتمع وحماية الطفل.[235]

التوصيات

- تدريب المحامين والمساعدين القانونيين على أحكام القوانين الإنسانية والأعراف والمعاهدات الدولية والتشريعات الوطنية فيما يتعلق بإمكانية الوصول للعدالة، والأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة، والقوانين المتعلقة بالإرهاب حسب الحاجة.
- الدعوة لاحترام حقوق الطفل والمعايير الدولية. (انظر الإطار القانوني والمعياري في صفحة 17)
- تعزيز آلية العدالة الإصلاحية مثل تدابير إعادة الإدماج وإعادة التأهيل بدلاً من المقاضاة والاحتجاز.
- إشراك الفتيان والفتيات المحتكين بمنظومة العدالة في تحديد أفضل الأساليب لضمان احترام حقوقهم وتحسين إعادة إدماجهم.

أمثلة على البرامج

- برامج تدريبية لكوادر منظومة العدالة على الإطار القانوني الدولي.
- مناشدة وزارتي العدل والداخلية لإيلاء الأولوية لآليات العدالة الإصلاحية بدلاً من احتجاز الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة.
- تقديم المساعدة القانونية للأطفال وأسرهم لتقليل مدة الاحتجاز، ودعم إمكانية الوصول للوثائق المدنية (شهادة الميلاد وشهادة الزواج وغيرها)

مستوى الفرد

الدعم القانوني للأطفال المرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق

عملت منظمة «هارتلاند ألاينس إنترناشونال» في العرق حتى عام 2019 لتقديم مساعدات قانونية للفتيات والفتيان المشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية [داعش]، وقد أُلقي القبض على معظم الفتيات بسبب وضعهن كزوجات أو بنات أو أخوات لمقاتلي التنظيم المزعومين، فقام فريق يتألف من محاميتين بإجراء مقابلات مع عدد من الفتيات، وقدم الاستشارات القانونية والتمثيل القانوني في محكمة الأحداث في نينوى، وساهم تدخل المنظمة في الإفراج عن 80 فتاة وفتى وتخفيف الأحكام إلى السجن لمدة سنة واحدة، وقدمت الدعم النفسي الاجتماعي، وأنشأت قاعة للأنشطة الترفيهية، ومبنىً للزيارات الأسرية في مركز الاحتجاز. وقامت المنظمة بعد الإفراج عن الأطفال برصد إعادة إدماج المراهقين من خلال الدعم النفسي الاجتماعي والقانوني وكذلك الإحالة إلى المؤسسات الصحية والتعليمية.[236]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى الفرد)

229 De Lay (2002)
230 Bodineau (2011)
231 Binadi et al (2011)
232 Halton (2011)
233 O'Neil S, Van Broeckhoven K (2018)
234 الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022)
235 Clara Pretus et al (2018)
236 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020)

الدعوة لتوفير الرعاية المناسبة للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة المحتجزين في تشاد

حددت اللجنة الدولية للصليب الأحمر واليونيسف في تشاد في مارس/آذار 2014 عدد 44 طفلاً وطفلة محتجزين بين 248 مقاتلاً منتسبًا لجماعة «سيليكا» المسلحة بجمهورية إفريقيا الوسطى. فتعاونت اليونيسف مع وزارة الرعاية الاجتماعية على إخراج هؤلاء الأطفال من السجن ونقلهم إلى مركز رعاية انتقالية، في ظل البحث عن أسرهم بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر للتعرف على أقاربهم في إفريقيا الوسطى. ولكن حدثت بعض التوترات بين السعي لفصل الأطفال عن المقاتلين البالغين الآخرين والسعي للحفاظ على شمل الأسرة.

ومثال ذلك أنه كانت توجد فتاة تبلغ من العمر 17 عامًا تزوجها قيادي يبلغ من العمر 45 عامًا وأنجب منها طفلاً يبلغ من العمر عامين. فتحدث موظفو اليونيسف مع الفتاة بعيدًا عن القيادي للتعرف على رغباتها، وتوصل الموظفون إلى حل بنقل الفتاة وطفلها للإقامة مع أقارب لها يعيشون على مقربة من السجن الذي كان القيادي مودعًا فيه، وتمكنا بذلك من التواصل مع بعضهما البعض خلال فترة انتظار ما تؤول إليه محاكمته.

وفي حالة أخرى، كان يوجد طفل محتجز مع أحد أقاربه البالغين. وبعد مناقشة الطفل وقريبه والسلطات، نُقل قريبه البالغ إلى سجن آخر قريب من مركز الرعاية المؤقتة الذي كان الطفل سيقيم فيه خلال البحث عن أفراد الأسرة الآخرين، ودعمت اليونيسف الطفل وقريبه للتواصل مع بعضهما البعض.[237]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى الفرد)

مستوى المجتمع ككل – الحكومة – المنظمات غير الحكومية

مشاركة الأطفال في العدالة الانتقالية في كولومبيا

يتطلب تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة إدماج الأطفال في كولومبيا محاسبة الجناة على جرائمهم. ولذلك أُدمجت المصالحة في مبادرات العدالة وسيادة القانون بهدف إخراج الدولة من النزاع؛ فتأسس «المركز التذكاري التاريخي الوطني» لتعزيز جهود العدالة الانتقالية، وتضمن «مرصد الذاكرة والنزاع»، الذي جمع شهادات أعضاء سابقين في الجماعات المسلحة، ومنهم الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة، حول وجهات نظرهم للنزاع ومقترحاتهم للأمور التي تحتاج للتغيير. وليس الغرض من ذلك إثبات الحقيقة كما كانت لتفعل لجان تقصي الحقائق؛ وإنما إعادة التأكيد على كرامة وإنسانية جميع ضحايا النزاع. كما تشارك القوات المسلحة في هذه العملية، وتتصف بأنها تنفتح شيئًا فشيئًا على الاعتراف بأخطاء المؤسسة العسكرية. ولم يُقيَّم بعد تأثير ذلك على صورة القوات المسلحة وتوطيد السلام، لكنها خطوة أولى في سبيل التئام الجروح العميقة.[238] [239]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى المجتمع ككل)

مراجع تكميلية:

- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس
- الفصل 25 – التصدي للإفلات من العقاب على تجنيد الأطفال واستخدامهم
- الفصل 26 – الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة في منظومات العدالة
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020) مذكرة فنية بشأن الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة – الأمان والرعاية – الدعم القانوني

الانتعاش الاقتصادي

- يبدو أنَّ برامج إعادة الإدماج الحالية تقدم خيار التعليم، سواء العودة إلى المدرسة أو الدروس التعويضية/الاستدراكية، أو التدريب المهني؛ في حين تقل فرص الجمع بينهما.
- كثيرًا ما تركز الدورات التدريبية المقدمة على توافر المهن وسهولة التنفيذ وليس ارتباطها بالسياق وفائدتها للأطفال لإدرار الدخل على المدى الطويل. كما يوجد تركيز مفرط على فجوات المهارات، إذ كثيرًا ما تُهمل المهارات التي يمتلكها الشباب بالفعل وتطلعاتهم.
- يمكن أن يتسبب توافر الموارد الطبيعية وإمكانية الوصول إليها وإدارتها في حدوث نزاع أو التأثير على تدخلات الانتعاش الاقتصادي، كإمكانية الوصول للأراضي والمياه بالنسبة لبرامج الزراعة.
- أظهرت تقييمات مشاريع سبل كسب الرزق نتائج نفسية اجتماعية إيجابية، ولكن نادرًا ما أظهرت تحقيق الاكتفاء الذاتي المالي بفعالية. وساهم نقص خبرة المعنيين بحماية الطفل،[241] وغياب تقييمات السوق المسبقة، ونقص التدريب على مهارات إدارة المشاريع التجارية، وإمكانية الوصول للموارد المالية،[242] والشبكات المهنية في الوصول إلى هذا الوضع بدرجة كبيرة.

238 مرصد الذاكرة والنزاع.
239 Schultze-Kraft (2017)
240 Ozerdem et al (2011)
241 يونيسف نيبال (2008)
242 Mazurana & Eckerbom Cole (2012)

التوصيات

- إشراك أصحاب مهن كسب الرزق لتنفيذ برامج الانتعاش الاقتصادي أو لتدريب المعنيين بحماية الطفل على تقديم برامج خاصة بسبل كسب الرزق تتصف بجودتها واستدامتها.[243] [244]
- إجراء تقييم العمل المحلي والفردي لتقييم فرص السوق في مجتمعات الأطفال.[245]
- التشاور مع الفتيان والفتيات لفهم مهاراتهم ورغباتهم وأفضل الأساليب لتحسين مستوى الاكتفاء الذاتي المالي.
- مراعاة تقديم الدعم الخاص بسبل كسب الرزق للأسرة حتى تتمكن من إعالة أطفالها.[246]
- استكشاف مزيج من فرص كسب الرزق والتعليم،[247] والعديد من مراحل التدريب على المهارات المتقدمة لتميكن الأطفال من إيلاء الأولوية لفرص التدريب قصيرة الأجل ومواصلة بناء مهاراتهم مع الوقت لإمكانية الوصول لفرص عمل أفضل في مرحلة ثانية.[248]
- نشر الثقافة المالية والمهارات التجارية، ويشمل ذلك كيفية مقاومة الضغط من الأسرة والأصدقاء مع إمكانية الوصول للقروض المصغرة وبرامج الادخار.[249] ويمكن إدماج الدورات التدريبية في البرامج التعليمية من خلال نوادي ريادة الأعمال ونوادي الادخار وغيرها.
- القيام بزيارات منتظمة لرصد المشاريع التجارية[250] وتقديم الدعم المخصص بعد التدريب للتعامل مع واقع ريادة الأعمال.[251]
- تشجيع مجموعات شبابية على مشروعهم التجاري معًا وتقديم دعم جماعي لهم.[252]
- التفكير في نهج توجيهي طويل الأجل ومستدام مع سيدات/رجال أعمال ناجحين في مجتمعهم لإقامة علاقات مع الكبار في المجتمع وتلقي الدعم.[253]
- التفكير في توفير رعاية الأطفال للفتيات الأمهات لضمان المساواة في إمكانية الوصول.

أمثلة على البرامج

- برامج التدريب المهني بمختلف أنواعها
- برامج إدرار الدخل
- التحويلات النقدية
- المال مقابل العمل والغذاء مقابل العمل
- التثقيف المالي
- التنمية الزراعية
- التمويل متناهي الصغر القائم على القروض
- التمويل متناهي الصغر القائم على المدخرات
- تنمية فرص العمل
- تنمية سلسلة القيمة
- دعم المشروعات الصغيرة [255]

مستوى الفرد

الأنشطة الزراعية: الدروس المستفادة

تسلِّط الدروس المستفادة من برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في سيراليون وأفغانستان الضوء على أهمية توفير حزمة مساعدات زراعية للشباب الذين يؤثرون الأنشطة الزراعية. وينبغي أن تتضمن الحزمة الزراعية أدوات وقسائم لشراء البذور والأسمدة، وتتضمن رأس مال كافٍ لبدء العمل (من خلال المساعدات الإنسانية أو المساعدات الاجتماعية الحكومية) مع تنفيذها في السياقات التي تتمتع بإمكانية الوصول للأراضي الصالحة للزراعة. كما وثَّق تقييم لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في ليبيريا أنَّ المقاتلين السابقين الذين عادوا إلى الريف واختاروا العمل بالزراعة باتوا بمرور الوقت أكثر اعتمادًا على أنفسهم وأكثر اندماجًا في مجتمعاتهم ممن آثروا البقاء في العاصمة مونروفيا واختاروا التدريب المهني. فقد تضمنت برامج التدريب المهني حرفًا مثل النجارة وميكانيكا السيارات التي كان طلب السوق عليها محدودًا؛ وهكذا كثر المتنافسون وقلَّت الفرص.[256] [257]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى الفرد)

243 يونيسف نيبال (2008)
244 Mazurana & Eckerbom Cole (2012)
245 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020)
246 Ozerdem et al (2011)
247 Binadi et al (2011)
248 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020)
249 منظمة العمل الدولية – البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال (2010)
250 Binadi et al (2011)
251 منظمة العمل الدولية (2010)
252 أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين
253 أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين
254 من أمثلة ذلك: جمعيات الادخار والإقراض الدورية، وجمعيات الادخار والإقراض القروية، وتعاونيات الادخار والإقراض.
255 Chaffin et al 2013
256 Maclay and Özerdem, 2010
257 Ozerdem et al (2011)

التعليم وسبل كسب الرزق في نيبال
توصل تقييم لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في نيبال إلى أنَّ استراتيجية الجمع بين التعليم ودعم سبل كسب الرزق أثبتت فعاليتها للنجاح في إعادة إدماج الأطفال الأكبر سنًا. ولكن اشتدت الحاجة إلى زيادة الدعم من خلال التدريب الإضافي، والرصد المستمر للمشاريع التجارية، والتخطيط التجاري لضمان إدرار الدخل بفعالية.[258]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: فردي)

المهن النسائية غير التقليدية
استفادت فتاة في سوريا من تدريب مهني، إذ تدرَّبت في مجال الإلكترونيات، وفتحت محلاً تجاريًا، ولكن لم يتقبلها المجتمع في هذا الدور ورفض الناس أن يبتاعوا منها، فلجأت إلى أخيها لكي يتعامل مع العملاء، في حين تولَّت هي إدارة العمل خلف الكواليس.[259]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: فردي)

دعم سبل كسب الرزق في إفريقيا الوسطى
عكفت منظمة «بلان إنترناشيونال» على دعم سبل كسب الرزق للفتيات المرتبطات بقوات وجماعات مسلحة في جمهورية إفريقيا الوسطى، واقتصرت الخيارات على خمس أو ست مهن محددة بناءً على تقييم السوق وتوفر المواد التي يمكن أن تختلف من مجتمع لآخر. وهكذا تدرَّبت الفتيات على صناعة الصابون والخبز والكعك وميكانيكا الدراجات النارية والخياطة وتصفيف الشعر، وفتح بعضهن مقصفًا [كافيتريا]. وحددت المنظمة كبار الحرفيين، ودربتهم على حماية الطفل، ومهارات التواصل، وكيفية التعامل مع الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة، ثمَّ وقَّع كلٌ منهم على بروتوكول لحماية الطفل قبل استقبال الأطفال. وكان بإمكان الفتيات اللائي لديهن أطفال الوصول لمراكز الرعاية النهارية خلال فترة تواجدهن في التدريب المهني، كما استفادت الفتيات من التدريب على إدارة المشروعات الصغيرة، ومحو الأمية الوظيفية، والمهارات الحياتية، والتثقيف في مجال الصحة الجنسية والإنجابية.[260]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: فردي)

دعم سبل كسب الرزق والمساواة بين الجنسين في العراق
عملت منظمة «مساعدات الشعب النرويجي» في العراق مع الشابات الإيزيديات اللاتي اختطفهن تنظيم الدولة الإسلامية [داعش]، وأجرت المنظمة التوجيه المهني وعملية الفرز بناءً على الأفكار التجارية لديهن، وتضمنت هذه المهن الحياكة وصناعة الزبادي، وخياطة الملابس، والعناية بالجمال، وإعداد موسيقى الزفاف، والرسم الفني. وتلقت كلٌ منهن تدريبًا على مهارات إدارة الأعمال، والمواد اللازمة للبدء في أعمالهن، ودعمًا من مستشارين لدخول السوق، وبلغت نسبة نجاح أعمالهن 70٪. وقد اقترنت هذه المبادرة بأنشطة عززت المساواة بين الجنسين، ومثال ذلك أنَّ الشابات الإيزيديات نظمن فعاليات توعية ومناصرة بشأن المساواة بين الجنسين. كما نظمت المنظمة مجموعات لدعم الأقران للرجال والنساء، كلٌ على حدة، لمناقشة قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وأعراف النوع الاجتماعي والعنف الجسدي والعاطفي ضد النساء والفتيات. وقد ساهم الجمع بين هاتين المبادرتين في خلق بيئة أكثر حماية للفتيات والشابات الناجيات في المنزل وفي مجتمعهن المحلي، كما كان بوسع الشابات الاستفادة من إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي واستشارات الصحة العقلية والدعم المادي.[261]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: فردي)

مراجع تكميلية:
- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس، الفصل 23 – التعزيز الاقتصادي لإعادة الإدماج
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020) مذكرة فنية بشأن الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة – الاكتفاء الذاتي المالي
- شبكة تعلم حماية الأطفال في الأزمات.اللجنة النسائية للاجئين (2014) ما الذي نعرفه عن التعزيز الاقتصادي لإعادة إدماج الأطفال المنفصلين عن ذويهم في أسرهم؟

258 Binadi et al (2011)
259 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020)
260 المصدر السابق
261 المصدر السابق
262 المنظمة الدولية المعنية بقضية تجنيد الأطفال: الدليل العملي لتعزيز تقبل المجتمع المحلي للفتيات المرتبطات بجماعات مسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية
263 Ozerdem et al (2011)

الانتماء الاجتماعي

الحلقة المفرغة لوصمة العار والرفض

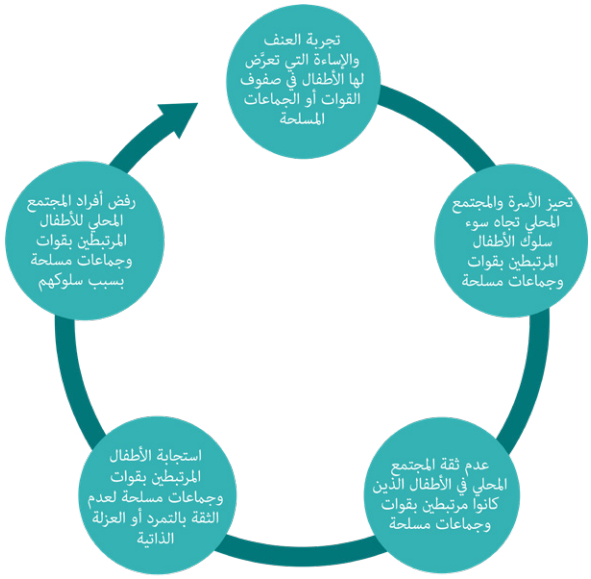

اعتبارات هامة

- للأسرة دور محوري في نجاح عملية إعادة الإدماج، إلَّا أنَّ عدم استجابة أفراد الأسرة بطريقة حنونة قد يؤذي الأطفال أشد إيذاء.
- قد يكون لعدم ثقة الأسرة تأثير على رفاه الأطفال والشباب وسلوكهم، مما يتسبب أحيانًا في حدوث حلقة مفرغة من وصمة العار والرفض. (انظر الرسم البياني الوارد أدناه) ويبدأ الأطفال في التصرف في ضوء التوقعات السلبية لأفراد الأسرة والمجتمع المحلي، فتتعزز هذه القوالب النمطية، ممَّا يؤجج وصمة العار التي تلاحقهم ويعرقل إعادة إدماجهم.[262]
- يعتبر تقبل المجتمع المحلي وسبل الدعم والمشاركة المجتمعية الهادفة من ركائز إعادة الإدماج الاجتماعي للأطفال.
- كثيرًا ما تشعر المجتمعات المدنية بعدم الثقة والخوف من الأطفال المجندين حتى بعد انتهاء الحرب بسنوات.
- في بعض السياقات، ساهمت النُهج المتخذة على صعيد المجتمع المحلي، مثل شعائر التطهير التقليدية، في إصلاح العلاقات بين الأطفال وبين أسرهم ومجتمعاتهم المحلية وساعدتهم من خلال تكييف رفاهيتهم مع المعتقدات الروحية للموت والبعث.[263] وكثيرًا ما تعرف المجتمعات والأطفال أنفسهم السبل التي ستساعد الأطفال على تقبل أسرهم ومجتمعهم لهم.

التوصيات

- إعداد الأسر والشركاء عند الحاجة قبل لم الشمل للحد من التمييز الذي يتعرَّض له الأطفال عند عودتهم.
- توفير برامج مهارات تربية الأطفال، ويشمل ذلك الدعم النفسي الاجتماعي للأسرة والشركاء لتحسين تقبلهم للأطفال، وتعافيهم النفسي الاجتماعي، والمساهمة في خلق بيئة منزلية تتصف بالحب والحنان.
- تحديد وتعزيز المبادرات المحلية الحالية للشخصيات المجتمعية المؤثرة مثل رجال الدين أو شيوخ القرى أو القيادات النسائية والشبابية التي تعزز التقبل الاجتماعي.
- التشاور مع الفتيان والفتيات للتعرف على أفضل السبل لتحسين إدماجهم الاجتماعي.
- التشجيع على تبادل الأفكار والممارسات الواعدة التي تدعم إعادة إدماج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة في المجتمع من خلال القيادات المجتمعية من مختلف الأماكن.
- تعزيز مشاركة الشباب في الأنشطة المجتمعية، ومنهم الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة حين لا يشكل ذلك خطورة عليهم.

أمثلة على البرامج

- المبادرات التي يقودها الشباب للتفاعل مع المجتمع المحلي وإظهار دور الأطفال والشباب الإيجابي والمشاركة في حياة المجتمع.
- إعداد الأسرة والمجتمعات من خلال حوارات مجتمعية للسماح للأسر والمجتمعات بالإعراب عن مخاوفها وتسليط الضوء على احتياجات الأطفال للتعافي ليكونوا قادرين على المشاركة في المجتمع المحلي بإيجابية.
- تحديد وتعزيز المبادرات المجتمعية الأساسية والشعائر التقليدية التي تعزز تقبل المجتمع.
- تمكين الشخصيات المحلية المؤثرة القادرة على التأثير على تقبل المجتمع.
- مبادرات التعليم الترفيهي التي تعزز تغيير الأعراف الاجتماعية وترتقي بتقبل المجتمع.

مستوى الفرد ومستوى المجتمع المحلي

الفتيات المرتبطات بقوات وجماعات مسلحة يمثلن مسرحية

في أوغندا وسيراليون وليبيريا، تضمنت دراسة تشاركية عددًا من الفتيات والأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات أو جماعات مسلحة لفهم التحديات التي تواجههم خلال إعادة إدماجهم، ومن أبرز النقاط الرئيسية التي سلَّطوا الضوء عليها رفض المجتمع لهم. وأتاحت الدراسة للفتيات الفرصة لتنفيذ مشروع صغير كمجموعة لتسهيل إعادة إدماجهن، فشرعت بعض المجموعات في نشاط جماعي مدر للدخل بقطعة أرض وفرتها لهن اللجنة، وقررت بعض المجموعات الأخرى تمثيل مسرحية سلَّطت الضوء على كيفية تعامل أفراد المجتمع معهن عند عودتهن وشعورهن بالعزلة. وكشفت الفتيات في جميع المجموعات عن تغير سلوك أفراد المجتمع تجاههن؛ إذ راحوا يتقدمون بسهولة أكبر للتحدث إليهن.[264]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى الفرد ومستوى المجتمع المحلي)

شعائر التطهير

نجحت شعائر التطهير التي لم تكن مؤذية للأطفال في تعزيز إعادة الإدماج وتقليل الضيق النفسي الاجتماعي في سياقات مثل جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وموزمبيق وسيراليون ونيبال. فقد يساعد العلاج التقليدي على تيسير التقبل الاجتماعي للأطفال عند عودتهم في المجتمعات التي يوجد بها رؤية مجتمعية للموت والمرض والشفاء. وهذه العملية «كانت تهدف إلى إعادة تنظيم الجانب الروحي للرفاهية مع العالم الاجتماعي والتخلص من الهويات والعادات التي تشكلت في عالم المقاتلين.»[265] فقد تطهَّرت الفتيات والفتيان من خلال الشعائر التقليدية من ذنوبهم ولا يمكنهم بذلك أن يحملوا الشؤم إلى المجتمع، وتضمنت تلك الشعائر استرضاء أرواح الأسلاف أو أرواح قتلاهم. ويمكن أن تكون شعائر التطهير شديدة الأهمية للفتيات الناجيات من الإساءة الجنسية والحرص على تقبل المجتمع لهن، وتتباين نتائج فعالية تلك الشعائر، ويبدو أنها أكثر فعالية مع الأطفال الذين يؤمنون بها.[266]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى الفرد ومستوى المجتمع المحلي)

مستوى الأسرة

الأب والأم يصنعان الفارق

نفذت لجنة الإنقاذ الدولية برنامج «الأب والأم يصنعان الفارق» في كل من العراق وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية إفريقيا الوسطى؛ وهو عبارة عن برنامج لمهارات تربية الأطفال لآباء وأمهات المراهقين المعرَّضين لخطر التجنيد وآباء وأمهات المراهقين الذين جُنِّدوا من قبل. ويهدف البرنامج من خلال سلسلة من 13 جلسة تستهدف الآباء والأمهات إلى تحسين مهارات إدارة التوتر لديهم، وممارسات تربية الأطفال الإيجابية، ومهارات التواصل باستخدام التعاطف، واستراتيجيات دعم المراهقين الذين يعانون من مشكلات سلوكية واحتياجات نفسية اجتماعية كالتوتر والقلق. كما تعرَّفوا على معلومات حول المخاطر التي يتعرَّض لها الفتيان والفتيات خلال ارتباطهم بالجماعات المسلحة والصعوبات التي قد يواجهونها عند عودتهم. وهكذا كان الآباء والأمهات مهيئين تهيئة جيدة للوقاية من (إعادة) تجنيد أطفالهم ودعم إعادة إدماجهم.[267]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى الأسرة)

مستوى المجتمع المحلي

مسلسل إذاعي في نيجيريا

صممت منظمة «البحث عن أرضية مشتركة» واليونيسف في نيجيريا برنامجًا إذاعيًا باستخدام نهج التعليم الترفيهي، وهو عبارة عن مزيج من التعليم والترفيه، لزيادة تقبل المجتمع للنساء والأطفال الذين كانوا مرتبطين بجماعات مسلحة غير تابعة للدولة. ونجح المسلسل الإذاعي في تصوير حياة الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة، والصعوبات التي تواجههم خلال إعادة الإدماج في مجتمعاتهم، والتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجههم، وأثار المسلسل عددًا من القضايا الأخرى جرَّاء فيروس كورونا (كوفيد-19) وكرامتهم، وقضايا تتعلق بالترابط الاجتماعي، وكانت الحلقات تستمر لمدة 15 دقيقة وتُذاع كل أسبوع على إحدى المحطات الإذاعية بولاية بورنو، ويعقب كل حلقة إجراء نقاش مع ضيوف الحلقة لمواصلة مناقشة القضايا التي أثارتها الحلقة، ويتسنى لأفراد المجتمع الاتصال بالبرنامج لطرح الأسئلة والمشاركة في النقاش. وسلَّطت التغذية المرتدة من المشاركين في النقاش الضوء على وجود استجابة إيجابية من أفراد المجتمع المحلي ومقدمي الرعاية والقيادات المجتمعية، وتفيد الأدلة القولية أنَّ البرنامج الإذاعي ساهم في تغيير السلوك مثل زيادة تقبل عودة الفتيات المرتبطات بقوات وجماعات مسلحة إلى المدرسة.[268]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى المجتمع المحلي)

النُهج المجتمعية لإعادة الإدماج الاجتماعي في إفريقيا الوسطى

عملت منظمة «أنقذوا الأطفال» في جمهورية إفريقيا الوسطى على دعم لجان حماية الطفل المجتمعية لتيسير الحوار المجتمعي في المدارس وجلسات المناقشة المجتمعية بهدف رفع الوعي حول تجربة الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؛ إذ واجه هؤلاء الأطفال تحديات كثيرة مثل وصمهم بالعار ومعاناتهم من الاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي.

فركز نهج على عرض أفلام مثل فيلم «عزرا» الذي يروي قصة طفل جنَّدته جماعة مسلحة في سيراليون، وأجبرته على قتل أسرته والهجوم على قريته، ثمَّ حاول العودة إلى منزله بعد الحرب. وطلب أعضاء اللجنة بعد عرض الفيلم آراء المشاهدين فيه وشجعوا على النقاش حول تباين مواقف أفراد المجتمع المحلي

تجاه إعادة الإدماج. وسألوا الأطفال عما إذا كانوا سيتجنبون هذا الطفل أو يتقربون منه إذا عاد إلى المنزل في قريتهم. وتجلَّت خلال المناقشات فكرة «مسامحة» و «تقبل» الأطفال الذين ارتبطوا بقوات وجماعات مسلحة، إلى جانب مسؤولية المجتمع المحلي عن عجزه عن حماية أطفاله خلال الأزمات.[269]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى المجتمع المحلي)

الحوارات المجتمعية في نيجيريا

نظمت منظمة «البحث عن أرضية مشتركة» في نيجيريا حوارات مجتمعية تغييرية تضم لجان حماية الطفل المجتمعية وأفراد المجتمع المحلي وأعضاء ميليشيا «فرقة العمل المدنية المشتركة» المحلية ورجال الدين والقيادات المجتمعية الأخرى. وتُفصل الجلسات أحيانًا حسب النوع الاجتماعي، بناءً على الثقافة المحلية. وينصب تركيز المناقشات على تقبل المجتمع، والتحديات التي يواجهها الأطفال، ورفض المجتمع لهم، وخاصة بالنسبة للأطفال الذين ارتبطوا بجماعة بوكو حرام. بل يعزل الأطفال أنفسهم بأنفسهم في بعض الحالات، بسبب شعورهم بالذنب وتعرضهم للتمييز، وهو عامل من عوامل الخطر التي تتسبب في إعادة تجنيدهم. وفي المواقع التي ينخرط فيها الأطفال في الميليشيات المحلية مثل «فرقة العمل المدنية المشتركة»، يشارك الأطفال المرتبطون بقوات وجماعات مسلحة في الحوار المجتمعي طواعيةً. ولا يعاني هؤلاء الأطفال من وصمهم بالعار، ويتقبلهم المجتمع المحلي بالفعل، بيد أنَّ شهاداتهم قوية وتثير التعاطف مع جميع الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة. ولا يعرف بعض الآباء والأمهات التجارب التي مرَّ بها أطفالهم، وهذا النهج يخدم الأطفال المرتبطين بهذه الفرقة وأسرهم، وكذلك الأطفال المرتبطين بجماعة بوكو حرام.[270]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: مستوى المجتمع المحلي)

مشاركة رجال الدين في عملية تقبل المجتمع

استهدف تنظيم الدولة الإسلامية [داعش] في العراق النساء والفتيات الإيزيديات على وجه التحديد بهدف الإساءة والاستغلال الجنسيْن لهن، وكانت الفتيات يتعرَّضن عند عودتهن لخطر الإقصاء من المجتمع الإيزيدي، وانبرى نشطاء حقوق المرأة إلى جانب حقوقيين آخرين في مناشدة المجلس الروحاني الإيزيدي بالترحيب بالنساء والفتيات اللائي اختطفهن تنظيم الدولة الإسلامية. فأصدر رجال الدين فتوى في نيسان/أبريل 2014 حافظت على كرامة النساء والفتيات الناجيات من الاغتصاب وحمايتهن، وأعلنوا أنه يمكن «تطهيرهن دينيًا» وقبولهن؛ لأنهن تعرَّضن للاغتصاب والسبي دون إرادتهن. وللأسف ومع استمرار دعوات المناصرة، لم تشمل الفتوى أطفالهن المولودين جرَّاء الاغتصاب خلال فترة سبيهن.[271] وانبرى رجال الدين في نيجيريا في المطالبة بإعادة إدماج الفتيات، وشجعوا على تقبل الفتيات وأطفالهن المولودين خلال فترة سبيهن، استنادًا إلى آيات من القرآن.[272]

(الإطار الاجتماعي الإيكولوجي: المجتمع المحلي – المجتمع ككل)

قراءة تكميلية:

- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس
- الفصل 21 – التخطيط لبرامج إعادة الإدماج وتنفيذها
- الفصل 27 – الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة
- لجنة الإنقاذ الدولية (2021): نهج التدخل. نكبر بقوة معًا: برنامج لتربية الأطفال لدعم إعادة إدماجهم والوقاية من تجنيدهم.
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020) مذكرة فنية بشأن الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة – إعادة الإدماج الاجتماعي

ب. الرصد

الرصد محور من محاور تصميم المشروع؛ ذلك أنَّ وضع إطار منطقي، كالمؤشرات وآليات التحقق، سيكون من الأهمية بمكان لقياس التقدم في ضوء مؤشرات المخرجات والنتائج.

وضع المؤشرات المراعية للثقافة

كيف توضع المؤشرات؟

المؤشرات عبارة عن متغيرات كمية أو نوعية تقدم وسيلة صحيحة وموثوقة لقياس مستوى الإنجاز أو تقييم الأداء أو لعرض التغييرات المرتبطة بسبيل من سُبل التدخل. والمؤشر عبارة عن رقم أو تناسب أو نسبة أو معدَّل يساعد على قياس – أو التعبير عن – درجة تنفيذ الأنشطة المخطط لها (مؤشرات المخرجات) وإنجازات البرنامج المحققة (مؤشرات النتائج).

كما يمكن استخدامها لإظهار مستوى التقدم المحرز نحو تحقيق نتيجة تتعلق بمعيار معين أو معايير معينة، وتقدم وسيلة لقياس عمليات ونتائج الإجراءات الرئيسية والتعبير عنها.

264 Worthen et al (2011)
265 Ozerdem et al (2011)
266 Betancourt (2008)
267 كازينجوفو، أحد المشاركين في جلسة مهارات تربية الأطفال في الكونغو الديمقراطية
268 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020)
269 الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022)
270 معلومات من أحد مقدمي المعلومات الرئيسيين
271 Rohwerder (2019)
272 Monguno et al (2016)

تقيس **مؤشرات المخرجات** النتائج المباشرة الفورية لنشاط من الأنشطة؛ أي قياس ما حققه التدخل على المدى القصير، فهي تضيف مزيدًا من التفاصيل فيما يتعلق بـ «مخرجات» النشاط. وتشمل المخرجات عمومًا عدد تفاعلات الدعم أو الخدمة التي تلقاها المستفيدون من برنامج معين، بالإضافة إلى المنتجات أو السلع الناتجة عن التدخل. ومثال ذلك عدد الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة الذين تمكنوا من الوصول إلى خدمات إدارة الحالة، أو عدد آباء وأمهات الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة الذين شاركوا في جلسات مهارات تربية الأطفال، أو عدد آليات حماية الطفل المجتمعية التي وُضعت.

مؤشرات النتائج عبارة عن متغيرات محددة وقابلة للقياس تمثل تحقيق النتيجة أو فشلها، وتتعلق بالتغيير الناتج عن التدخل على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل. وتمكننا هذه المؤشرات من التعرف على تحقق النتيجة المرجوة أو عدم تحققها.[273]

ينبغي أن يشير مؤشر النتائج إلى التقدم المحرز نحو المعيار على إثر تنفيذ الإجراءات الرئيسية أو التعرف على درجة الوصول للمعيار؛ أي التعرف على مستوى تحقيق التقدم المرجو في ضوء المعيار. ويختلف مؤشر النتائج عن المعيار من حيث أنه يحدد التغيير المطلوب والمُحدد في عناصر قابلة للقياس؛ فهو يمثل التغيير المتوقع على إثر التدخل. ومثال ذلك أنَّ مؤشرات تغير السلوك أو الاتجاه أو المعرفة بين المشاركين في برنامج أو سياسة أو إمكانية وصول الأطفال للخدمات واستخدامها، تعتبر من مؤشرات النتائج.

ومن أمثلة ذلك نسبة الأطفال الذين تحدثوا عن تحسن صحتهم العقلية ورفاهيتهم النفسية الاجتماعية عقب إعادة إدماجهم، أو عدد الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة الذين نجحت عملية إعادة إدماجهم عقب تقديم سبل الدعم لهم على مدار عام كامل. وينبغي في هذا المثال الأخير وضع معايير «إعادة الإدماج الناجح». وكثيرًا ما تتطلب مؤشرات النتائج وضع مجموعة من المعايير أو المقاييس أو أدوات القياس أو جميعها.

وتوضع المؤشرات بناءً على الأهداف المحددة خلال تصميم البرنامج، وينبغي أن تشتمل على مزيج من مؤشرات المخرجات والنتائج لرصد جودة البرنامج وجودة تقديم الخدمة.

استخدام مفهوم «سمارت | **SMART**» لوضع مؤشرات الجودة باتباع المعايير التالية:

محدد [**S**pecific]: ينبغي للمؤشر أن يحدد الغايات المرجو تحقيقها بوضوح، مع تفادي استخدم المصطلحات الغامضة مثل «تحسين» أو «فعال».

قابل للقياس [**M**easurable]: هل يمكن جمع البيانات لهذا المؤشر في سياق من سياقات النزاع؟ هل تتوفر الخبرة والموظفون والوقت لجمع البيانات؟

قابل للتحقيق [**A**chievable]: هل من الواقعي توقع بلوغ الهدف في الإطار الزمني المحدد، بناءً على الموارد المتوفرة؟ وبالنسبة لمؤشرات النتائج، هل يمكن قياس التغيرات خلال مدة المشروع؟ ينبغي تجنب الأهداف الطموحة التي تجعل المشروع يبدو فاشلاً إن لم تتحقق هذه الأهداف.

وثيق الصلة [**R**elevant]: هل يُعبر المؤشر بالفعل عن التغيير المدرج في قائمة المخرجات أو النتائج؟

محدد زمنيًا [**T**ime-bound]: متى سيتحقق المؤشر؟[274]

كيف توضع المؤشرات في سياقها؟

تتطلب بعض مؤشرات النتائج مشاركة الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة وأفراد المجتمع المحلي في تحديد المعايير؛ فعادةً ما تستند مفاهيم التسريح وإعادة الإدماج والرفاهية إلى المفاهيم الغربية التي قد لا تتماشى مع الفهم الثقافي للأحداث المتعلقة بالحرب. وليس الأطفال مجرد ضحايا سلبيين، بل لهم دور نشط في تفسير الأحداث وإكساب معنىً لتجاربهم. كما أنَّ للمجتمعات "أولوياتها لتحسين حياة أفرادها، ولها سبلها لتحديد مؤشرات التأثير وقياس التغيير."[275]

وهكذا ينبغي أخذ منظور أفراد المجتمع المحلي والأطفال بعين الاعتبار عند تصميم مؤشرات النتائج الرئيسية المتعلقة بالتسريح وإعادة الإدماج.

سوف تساعد النتائج الخاصة بالأسئلة البحثية التالية المستقاة من تحليل السياق على وضع المعايير الخاصة بمؤشرات النتائج المتعلقة بالتسريح وإعادة الإدماج.

9. كيف يحدث تسريح الفتيان والفتيات (الأنماط الرسمية وغير الرسمية للتسريح)، وهل يختلف التسريح باختلاف عمرهم/نوعهم الاجتماعي أو عرقهم أو سماتهم الأخرى؟
10. كيف يستطيع المجتمع الإنساني دعم الممارسات الحالية للأسرة والمجتمع المحلي والمساهمة في تسريح الفتيان والفتيات بأمان؟
12. كيف يساهم المجتمع الإنساني في إعادة الإدماج الناجح والآمن للفتيان والفتيات، مع مراعاة عوامل الأمان والرعاية، وإعادة الإدماج الاجتماعي، والصحة الجسدية والصحة العقلية، وإعادة الإدماج الاقتصادي؟
13. ما معايير إعادة الإدماج الناجح للفتيان والفتيات؟

ينبغي اختيار هذه الأسئلة البحثية خلال المرحلة الأولى من تحليل السياق بناءً على الفجوات المعرفية.

خلال تحليل السياق، يقدم التشاور مع الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة خلال الورش (انظر تحليل

السياق في صفحة 32) ومن خلال إجراء مقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين الإطار الخاص بجمع البيانات المناسبة للإجابة عن الأسئلة البحثية المذكورة أعلاه، باستخدام نهج تشاركي. وسوف تساعد الجلسة 4.3 الخاصة بالعصف الذهني لعمليات التسريح والجلسة 5.3 الخاصة بالتصنيف الماسي لسمات الأداء الجيد، بالأخص، على تحديد معايير التسريح التي تميز الانفصال عن الجماعات المسلحة وإخفاء الهوية، ومعايير إعادة الإدماج، من منظور الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة.

كما ستقدم المعلومات المجمَّعة من خلال أدوات تقييم الاحتياجات معلومات حول تصور أفراد المجتمع المحلي وتعريفهم للتسريح وإعادة الإدماج الناجح.

وعلاوة على ذلك، يمكن استخدام إحدى طرق التصنيف التشاركي لجمع فئات المعلومات هذه من أفراد المجتمع المحلي. وقد استُخدمت هذه الطريقة التي ابتكرتها جامعة كولومبيا في سيراليون لتحديد معايير إعادة الإدماج الناجح من منظور الفتيات اللائي ارتبطن بقوات وجماعات مسلحة. ويعمل هذا النهج على ربط المبادئ الأساسية لنهج الحلقة النقاشية المكثفة وأنشطة التقييم التشاركي (التصنيف).

وطلب الميسرون والميسرات من المشاركات خلال النقاشات أن يشرحن مفهوم إعادة الإدماج الناجح للفتاة، وأجرى الميسرون والميسرات تمرينًا مماثلاً بمؤشرات إعادة الإدماج «غير الموفق»، وهكذا خلصت الفتيات إلى أنَّ الدعم العاطفي والمالي من أسرهن يعتبر أبرز مؤشرات إعادة الإدماج «الموفق» وأنَّ عدم وجود أنشطة مدرة للدخل يعتبر أبرز مؤشرات إعادة الإدماج «غير الموفق».[276]

يمكن إيجاد معلومات إضافية حول كيفية وضع معايير المؤشرات في سياقها في: تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021) – تحديد المخاطر وعوامل الحماية وتحديد مستوياتها:دليل موجز.

قياس مؤشرات المخرجات والنتائج

على سبيل التذكرة، تقيس **مؤشرات المخرجات** النتائج المباشرة الفورية لنشاط من الأنشطة؛ أي قياس ما حققه التدخل على المدى القصير. وتمثل مؤشرات النتائج تحقيق النتيجة أو فشلها، وتتعلق بالتغيير الناتج عن التدخل على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل.

قد تخصص بعض المنظمات فرقًا للرصد والتقييم لجمع البيانات، في حين تحشد منظمات أخرى موظفي البرنامج لجمع المعلومات. وفي كلتا الحالتين، ينبغي تدريب جامعي البيانات على كيفية جمع البيانات، وحضور جلسة تدريب مخصصة لسبل جمع البيانات من الأطفال، عند الحاجة.

وينبغي مراجعة الإطار المنطقي الذي يتضمن مؤشرات المخرجات والنتائج المختارة وآليات التحقق منها مع الفريق في بداية المشروع للحرص على جمع البيانات في الوقت المناسب وبشكل منسق.

أدوات جمع البيانات

قد يتطلب قياس مؤشرات المخرجات أو النتائج وضع أدوات لجمع البيانات أو اختيارها. وقد يتطلب الأمر تصميم بعض الأدوات المخصصة لقياس مخرجات أو نتائج الأنشطة، وقد يشمل ذلك استخدام اختبارات ما قبل التدريب، أو استبيانات ما بعد التدخل، أو الاستبيانات الفردية، أو كشوف الحضور التي ينبغي أن تكون مراعية للعمر والنوع الاجتماعي.

وقد يعتمد قياس بعض مؤشرات النتائج على معايير خاصة بسياقها (انظر 3.ب الرصد في صفحة 113)؛ ومثال ذلك أنَّ قياس مؤشرات إعادة الإدماج كنسبة الفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة وتحدثوا عن نجاح إعادة إدماجهم بعد مرور x شهرًا/أشهر من دعم إعادة الإدماج يقتضي تحديد المعايير التي حددها الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة وأفراد المجتمع المحلي. ويمكنكم جمع معلومات حول هذه المعايير من خلال استبيانات ما بعد التدخل على سبيل المثال.

ينبغي قياس المعرفة المكتسبة عقب التدريب أو نشاط من أنشطة رفع الوعي قبل النشاط وبعده، باستخدام استبيان أو اختبار قصير أو لعبة. وإذا كان المشاركون يجيدون القراءة والكتابة، فيمكنكم استخدام استبيان يملؤونه قبل التدريب وبعده؛ لقياس التحصيل المعرفي مثلاً. ويمكن أن يكون الاختبار القصير نهجًا ممتعًا لجمع المعلومات دون الكشف عن هوية أصحابها، ويغلب عليه البعد عن إثارة الرهبة في نفوس المشاركين. وإذا كان لدى المشاركين هاتف ذكي أو كمبيوتر، فيمكنكم استخدام اختبار على منصة «منتيمتر» أو «كاهوت» لتقييم معرفتهم. وفي حال تعذر ذلك، فيمكنكم تنظيم لعبة مثل لعبة «جيوباردي» بأسئلة تتعلق بالموضوع باستخدام عرض «باور بوينت» تفاعلي أو ببساطة باستخدام بطاقات ذات وجهين ووضع أسئلة على المساحات المتاحة فيها؛ وستقيمون في هذه الحالة معرفة المجموعات الصغيرة وليس الأفراد. وبغض النظر عن النهج الذي تختارونه، فمن الأهمية بمكان التأكد من إمكانية قياس درجة تحسن أداء (أو معرفة) المشاركين

273 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021)
274 دليل «إنديكيت» السريع لتصميم مؤشرات «سمارت»
275 Catley et al. (2008)
276 Stark et al (2009)

الأدوات:

- مثال على استبيان لقياس مؤشر التسريح وإعادة الإدماج

مراجع تكميلية:

- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2019): مجموعة أدوات حماية الطفل في حالات الطوارئ ورصد الاستجابة
- -الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس
- الفصل 9 – رصد البرنامج وتقييمه والمساءلة والتعلم

وضع إطار لقياس الأداء

الجدول التالي عبارة عن مثال توضيحي لإطار لقياس الأداء، ويتضمن أمثلة لأهداف ومؤشرات الوقاية والتسريح وإعادة الإدماج، تشمل كلاً من مؤشرات المخرجات والنتائج.
ينبغي تعديل إطار قياس الأداء التالي حسب التدخلات المختارة في تصميم البرنامج والأهداف الموضوعة لكل منها؛ مع ملء الأهداف بناءً على المواقع وعدد المستفيدين المستهدفين لكل منها، وتحديد مختلف آليات التحقق بناءً على السياق أو متطلبات الإبلاغ الخاصة بالجهة المانحة.

مراجع تكميلية:

- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021): دليل موجز لاختيار مؤشرات المعايير الدنيا لحماية الطفل للتطبيق في البرامج أو المشاريع أو خطط الاستجابة الإنسانية

إطار قياس الأداء					
الأنشطة	المؤشرات	الهدف	آلية/مصدرالتحقق	وتيرة التطبيق	المسؤولية
هدف الوقاية: حماية الفتيات والفتيان المتضرِّرين من النزاع من مخاطر تجنيدهم واستخدامهم					
النتيجة: التخلص من عوامل الخطر المتعلقة بالتجنيد والاستخدام وتعزيز عوامل الحماية					
أنشطة وقاية بقيادة الشباب	**مؤشر النتائج:** نسبة الفتيان والفتيات الملمين بعوامل الخطر المتعلقة بالتجنيد والاستخدام على أيدي القوات/الجماعات المسلحة والسلوكيات المناسبة لحماية أنفسهم		استبيان ما بعد جلسات التدريب/ التوعية		
	مؤشر النتائج: نسبة الفتيان والفتيات الملمين بآليات الإبلاغ الخاصة بالانتهاكات الجسيمة وكيفية الوصول إليها		استبيان ما بعد جلسات التدريب/ التوعية		
برنامج لإحلال السلام بقيادة الشباب	**مؤشر النتائج:** نسبة الفتيان والفتيات الملمين باستراتيجيات حل النزاعات بعيدًا عن العنف		استبيان ما بعد جلسات التدريب/ التوعية		
برنامج وقاية على مستوى المجتمع المحلي	**مؤشر النتائج:** عدد أفراد المجتمع الملمين بالنتائج المؤذية المتعلقة بالتجنيد والاستخدام على أيدي القوات/الجماعات المسلحة		استبيان ما بعد جلسات التدريب/ التوعية		
توفير فرص التعليم الابتدائي والثانوي في المناطق المحرومة	**مؤشر النتائج:** عدد الفتيان والفتيات المحرومين من التعليم الذين أصبحت لديهم إمكانية الوصول للتعليم الرسمي وغير الرسمي منذ بداية أنشطة المشروع		الفرص التعليمية الجديدة – وسجل الملتحقين والحضور		
هدف التسريح: تسريح الفتيان والفتيات من صفوف القوات أو الجماعات المسلحة					
النتيجة: تسريح الفتيات والفتيان بأمان من خلال العمليات الرسمية وغير الرسمية					
إعداد آلية للتسريح على مستوى المجتمع المحلي	**مؤشر النتائج:** عدد ونسبة الفتيان والفتيات المسرَّحين من خلال آلية التسريح على مستوى المجتمع المحلي		سجلات إدارة معلومات إدارة الحالة (منصة بريميرو) أو السجلات المجتمعية أو كلاهما		
برنامج للتسريح الرسمي وغير الرسمي	**مؤشر المخرجات:** عدد الفتيان والفتيات المنفصلين عن القوات والجماعات المسلحة من خلال العمليات الرسمية وغير الرسمية		سجلات آلية الرصد والإبلاغ		

إطار قياس الأداء					
الأنشطة	**المؤشرات**	**الهدف**	**آلية/مصدرالتحقق**	**وتيرة التطبيق**	**المسؤولية**
برنامج للتسريح الرسمي وغير الرسمي	مؤشر النتائج: نسبة الفتيان والفتيات الذين ظلوا منفصلين عن القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة لمدة 12 شهرًا عقب الانتهاء من برنامج إعادة الإدماج[277]		سجلات إدارة معلومات إدارة الحالة (منصة بريميرو) وإجراء استبيان مع الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة (بخلاف الانفصال، مراعاة فكرة إخفاء الهوية أيضًا (انظر تصميم البرنامج – التسريح) ينبغي وضع معايير إخفاء الهوية بناءً على نتائج المناقشة التي حدثت في ورشة التشاور مع الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة (4.3 العصف الذهني حول عملية التسريح أو مقابلات مقدمي المعلومات الرئيسيين الأسئلة 5،6،7)		
أهداف إعادة الإدماج: إعادة إدماج الفتيان والفتيات الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والأطفال المعرَّضين للخطر في مجتمعاتهم					
النتيجة: لم شمل الفتيات والفتيان بأسرهم وتلبية احتياجاتهم					
إعداد خدمة لإدارة الحالة	**مؤشر المخرجات:** عدد الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة المستفيدين من إدارة الحالة		سجلات إدارة معلومات إدارة الحالة (منصة بريميرو)		
	مؤشر المخرجات: عدد الفتيان والفتيات المعرَّضين للخطر الذين يمكنهم الوصول لإدارة الحالة		سجلات إدارة معلومات إدارة الحالة (منصة بريميرو)		
	مؤشر النتائج: نسبة كوادر حماية الطفل التي خضعت للتدريب والإشراف وتتحلى بالمعرفة والكفاءة في تطبيق عملية حماية الطفل[278]		استبيان ما بعد التدريب		
	مؤشر النتائج: نسبة الأطفال ومقدمي الرعاية الذين تحدثوا عن رضاهم عن الخدمات المباشرة التي حصلوا عليها وإجراءات الاستجابة المتخذة من خلال عملية إدارة الحالة[279]		استبيان لقياس رضا الأطفال ومقدمي الرعاية لهم		
الرعاية البديلة	**مؤشر المخرجات:** نسبة الفتيان والفتيات في الرعاية البديلة المودعين في بيئة أسرية أو بيئة لتقديم الرعاية في غضون 30 يومًا من التسجيل.[280]		سجلات إدارة معلومات إدارة الحالة (منصة بريميرو)		
	مؤشر المخرجات: نسبة مقدمي الرعاية الكافلين أو الموجهين المحددين والمدرَّبين وحصلوا على دعم إشرافي.[281]		حضور التدريب – تقرير زيارات الرصد		

277 المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، المعيار 11، الأطفال المرتبطون بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة

278 المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، المعيار 81، إدارة الحالة

279 المصدر السابق

280 المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، المعيار 91، الرعاية البديلة

182 المصدر السابق

282 المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، المعيار 11، الأطفال المرتبطون بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة

382 المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، المعيار 10، الصحة العقلية والضيق النفسي الاجتماعي

إطار قياس الأداء					
الأنشطة	المؤشرات	الهدف	آلية/مصدرالتحقق	وتيرة التطبيق	المسؤولية
برنامج للبحث عن الأسرة ولم شملها	**مؤشر النتائج:** نسبة الفتيان والفتيات المنفصلين عن القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة وأُعيد إدماجهم في بيئة أسرية.[281]		سجلات إدارة معلومات إدارة الحالة (منصة بريميرو)		
خدمات دعم إعادة الإدماج	**مؤشر النتائج:** عدد الفتيان والفتيات المعرَّضين للخطر، ومنهم الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة الذين تحدثوا عن تحسن وضعهم بسبب مشاركتهم في تدخلات دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي / الصحة / سبل كسب الرزق / التعليم وغيرها		استبيان ما بعد التدخل للأطفال ومقدمي الرعاية لهم		
دعم إعادة الإدماج بقيادة المجتمع المحلي	**مؤشر المخرجات:** عدد مبادرات إعادة الإدماج بقيادة المجتمع المحلي التي تلقت دعمًا				
تدريب الكوادر الصحية/التعليمية وغيرها على تحديد الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة وإحالتهم بأمان	**مؤشر النتائج:** عدد الإحالات الآمنة والمراعية للنوع الاجتماعي من الفتيان والفتيات لخدمات حماية الطفل التي أجرتها الكوادر الصحية/التعليمية		إدارة معلومات إدارة الحالة (منصة بريميرو)		
النتيجة: تحسن الصحة والرفاهية النفسية الاجتماعية للفتيات والفتيان					
جلسات استشارية لدعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال المعرَّضين للخطر	مؤشر النتائج: نسبة الأطفال ومقدمي الرعاية لهم الذين تحدثوا عن تحسن صحتهم العقلية ورفاهيتهم النفسية الاجتماعية بعد الانتهاء من البرنامج[283]		اختيار المقياس المناسب بناءً على هدف برنامج دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي؛ استخدام هذا الدليل من تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني لتحديد أداة القياس المناسبة: تحديد وقياس رفاه الطفل في سياق العمل الإنساني: دليل سياقي		
النتيجة: تمتع الفتيات والفتيان الأكبر سنًا بالاكتفاء الذاتي المالي					
برنامج ريادة أعمال للأطفال المعرَّضين للخطر	**مؤشر النتائج:** نسبة الفتيان والفتيات المشاركين في برامج ريادة الأعمال الذين تحدثوا عن تحقيق دخل بعد 3 أشهر من إنشاء مشروعاتهم التجارية		زيارات رصد برنامج ريادة الأعمال – التحقق من الدفاتر		
النتيجة: تلبية احتياجات الفتيات والفتيان التعليمية					
أنشطة تعليمية للأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	**مؤشر المخرجات:** نسبة الفتيان والفتيات المشاركين في الأنشطة التعليمية وحضروا نسبة 70٪ على الأقل من دروسهم		كشف حضور الأنشطة التعليمية	متابعة الحضور يوميًا	
أنشطة تنمية المهارات الحياتية للأطفال المعرَّضين للخطر	**مؤشر النتائج:** نسبة الفتيان والفتيات المشاركين في أنشطة المهارات الحياتية الذين تحدثوا عن شعورهم بالثقة في مهاراتهم لتأكيد حقوقهم والتعبير عن قراراتهم		استبيان ما بعد الأنشطة		

إطار قياس الأداء					
الأنشطة	المؤشرات	الهدف	آلية/مصدرالتحقق	وتيرة التطبيق	المسؤولية
النتيجة: حماية حقوق الفتيات والفتيان حين يكونون على احتكاك بالقانون					
برنامج لتمكين الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة من الوصول للعدالة	**مؤشر النتائج:** نسبة الأطفال الذين احتكوا بمنظومة العدالة وتحدثوا عن إمكانية الوصول للدعم القانوني بسبل صديقة للطفل.[284]		استبيان مع الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة انظر مثال الاستبيان الوارد في الأدوات. يتطلب هذا المؤشر تعريفًا لمفهوم الاحتكاك بمنظومة العدالة وإمكانية الوصول للدعم القانوني بسبل صديقة للطفل.		
النتيجة: إدماج الفتيان والفتيات اجتماعيًا في أسرهم ومجتمعاهم					
حزمة لإعادة إدماج الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	**مؤشر النتائج:** نسبة الفتيان والفتيات المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة الذين تحدثوا عن نجاح إعادة الإدماج بعد 12 (التعديل حسب الحاجة) شهرًا من دعم إعادة الإدماج		استبيان مع الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة. انظر مثال الاستبيان الوارد في الأدوات. يتطلب هذا المؤشر قائمة من المعايير التي تحدد المقصود بمفهوم إعادة الإدماج الناجح؛ وينبغي تحديدها من خلال عملية تشاركية تتضمن الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة (انظر تحليل السياق ورشة التشاور مع الأطفال الذين كانوا مرتبطين بقوات وجماعات مسلحة – 5.3 التصنيف الماسي لسمات الأداء الجيد، ومقابلات مقدمي المعلومات الرئيسيين السؤال 8.)		
	مؤشر النتائج: نسبة الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والأطفال المعرَّضين للخطر الذين تحدثوا عن زيادة تقبل المجتمع لهم				

284 المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، المعيار 20، العدالة للأطفال

ج. الموارد البشرية

تتسم البرامج التي تستهدف الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة بقدر أكبر من التعقيد، وتتطلب خبرات كبيرة، وكثيرًا ما تستمر لمدة أطول من برامج حماية الطفل الأخرى. وترتفع درجة حساسية ومخاطر إلحاق الأذى، ولئن كانت حالات الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة مدرجة في برامج حماية الطفل الحالية. ولذلك ينبغي إمعان التفكير في الموظفين، وكذلك الإشراف، لوضع الأسس الصحيحة للبرنامج.

النطاق والموظفون

يتطلب التعرف على نطاق البرنامج وأعداد الموظفين اللازمين لتنفيذ برنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة، ومنهم المدرجون في برامج حماية الطفل الحالية، تحديد ما يلي:

- كم عدد الأطفال الذين يعتزمون الوصول إليهم؟
- ما مدة المشروع؟
- كم عدد المواقع/الجهات المزمع العمل بها؟
- ما البرامج التي يخططون لتنفيذها؟ الوقاية أو التسريح أو إعادة الإدماج أو جميعها.
- ما الأنشطة التي يخططون لتنفيذها؟ الوقاية المجتمعية؛ تدريب العناصر المسلحة لتسهيل التسريح؛ إدارة الحالة والتعليم والانتعاش الاقتصادي وغيرها.

يوضح الجدول الوارد أدناه الوظائف المقترحة ونسب الموظفين بناءً على أمثلة التدخلات، وقد يكون لكل منظمة مسميات وظيفية مختلفة، وهيكل تنظيمي مختلف، وقد تتطلب بعض السياقات زيادة عدد الموظفين أو تقليلهم بناءً على عوامل مثل الاعتبارات الثقافية، والأمن، وانتشار المواقع الميدانية، وغيرها.

ينبغي تعديل الجدول التالي وفقًا لهذه الاعتبارات بالإضافة إلى عدد المواقع، والبرنامج والتدخلات المختارة، وعدد الأطفال المستهدفين لكل منها. كما يمكن إدماج بعض الوظائف عند تنفيذ التدخل في نفس المنطقة؛ ومثال ذلك أنَّ القائمين بالتعبئة المجتمعية يمكن أن يكونوا نفس الأشخاص في برامج الوقاية والتسريح وإعادة الإدماج. وينبغي في هذه الحالة تقليل عدد المواقع لكلٍ منهم إلى 3 مواقع بدلاً من 5 مواقع.

ملحوظة: تشير «الجهة» إلى أصغر وحدة إدارية كالقرية أو الحي أو التجمع السكاني في مخيم أو مستوطنة.
وفي المواقع التي لا يتعارض فيها ذلك مع الثقافة، فينبغي إيلاء الأولوية للميسرين والميسرات عند الحاجة إلى وجود ميسرَين اثنين.

© UNICEF/UN0280463/Ryeng

النشاط	الوظيفة	النسبة
موظفو الإدارة		
فريق الإدارة	مدير مشروع حماية الطفل/الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	1 لكل برنامج
	مسؤول/مدير الرصد والتقييم	1 لكل برنامج
	مساعد إداري	1 لكل برنامج
برامج الوقاية		
برنامج مشاركة الشباب/إحلال السلام	مسؤول مشاركة الشباب/إحلال السلام	1 لكل 5 مواقع/جهات
	ميسرو مشاركة الشباب/إحلال السلام	2 لكل 3 مجموعات شبابية؛ بواقع 20 شابًا في كل مجموعة
مهارات تربية الأطفال	مسؤول مهارات تربية الأطفال	1 لكل 5 مواقع/جهات
	ميسرو مهارات تربية الأطفال	2 لكل 4 مجموعات من الآباء والأمهات؛ بواقع 20 أبًا وأمًا في كل مجموعة
آلية الحماية على مستوى المجتمع المحلي	القائمون بالتعبئة المجتمعية	1 لكل 5 مواقع/جهات
برامج التسريح		
برنامج التعبئة المجتمعية	القائمون بالتعبئة المجتمعية	1 لكل 5 مواقع/جهات
دعوة الحكومة والقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة وتدريبها	مسؤول برنامج التسريح	1 أو 2 لكل برنامج
برنامج إعادة الإدماج		
الصحة		
تنسيق الوصول للرعاية الطبية	مسؤول الصحة	1 لكل برنامج
برنامج دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي	مسؤول دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي	1 لكل 5 مواقع/جهات
	استشاريو/ميسرو دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي	2 لكل 4 مجموعات؛ بواقع 15 مشاركًا في كل مجموعة
	مشرفو دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي للإشراف (الخارجي)	1 لكل برنامج
التعليم		
التعليم الرسمي	مسؤول التعليم	1 لكل 5 مواقع/جهات
التعليم غير الرسمي	ميسرو التعليم غير الرسمي/المهارات الحياتية	2 لكل 6 مجموعات شبابية؛ بواقع 30 شابًا في كل مجموعة
الأمان والرعاية		
إدارة الحالة	مسؤول/مشرف إدارة الحالة	1 لكل 5 من عاملي الحالة
	عاملو الحالة	1 لكل 20 حالة
	مسؤول قواعد البيانات	1 لكل برنامج
	مساعد قواعد البيانات	1 لكل موقع/جهة
برنامج البحث عن الأسرة ولم شملها	مسؤول البحث عن الأسرة	1 لكل منطقة
الرعاية البديلة – الأسرة الكافلة/العيش المستقل	مسؤول الرعاية البديلة	1 لكل 20 أسرة كافلة – عيش مستقل

النشاط	الوظيفة	النسبة
مركز الرعاية المؤقتة	مدير مركز الرعاية المؤقتة	1 لكل مركز
	عاملو الحالة	1 لكل 20 طفلاً
	ميسرو الأنشطة	4 لكل 20 طفلاً
	الطهاة/عمال النظافة	3 لكل مركز
	حراس الأمن	3 لكل مركز
العدالة		
المساعدة القانونية	المحامون والقائمون بأعمالهم	1 لكل 20 حالة
المحاماة/تدريب كوادر منظومة العدالة	مسؤول المحاماة	1 لكل برنامج
الانتعاش الاقتصادي		
برنامج ريادة الأعمال	مدير الانتعاش الاقتصادي	1 لكل برنامج
التدريب المهني، والتدريب على المهارات التجارية، ورصد المشروعات التجارية، وفرص العمل	مسؤول الانتعاش الاقتصادي	1 لكل 20 طفلاً
الانتماء الاجتماعي		
برنامج مهارات تربية الأطفال	مسؤول مهارات تربية الأطفال	1 لكل 5 مواقع/جهات
	ميسرو مهارات تربية الأطفال	2 لكل 4 مجموعات من الآباء والأمهات؛ بواقع 20 أبًا وأمًا في كل مجموعة
المشاركة المجتمعية	القائمون بالتعبئة المجتمعية	1 لكل 5 مواقع/جهات

إطار الكفاءات والمهارات

يسلط الجدول التالي الضوء على الكفاءات المتوقعة لكل وظيفة مشاركة في برامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة؛ وستفيد هذه المعلومات في تخصيص الميزانية المناسبة لكل وظيفة، بناءً على الكفاءات المطلوبة.

مراجع تكميلية:

- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس، الفصل 8 – الموارد البشرية وقدراتها
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني – إطار الكفاءات
- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني – الإرشادات المشتركة بين الوكالات لإدارة الحالة وحماية الطفل، الملحق الأول: إطار كفاءات ومهارات عاملي الحالة
- الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ – إطار الكفاءة للتعليم في حالات الطوارئ

الكفاءات الفنية[285]

يُقصد بالكفاءات الفنية مجموعة قابلة للقياس من المعارف أو المهارات أو السمات اللازمة لأداء مهمة بكفاءة وفعالية؛ وتشمل كل كفاءة السلوكيات والمسؤوليات المتوقعة التي تزداد بمرور الوقت مع اكتساب الخبرات والتقدم خلال المسيرة المهنية. وهكذا يميز الجدول التالي بين 3 مستويات من الخبرة؛ يتعلق المستوى الأول بالكوادر حديثة الانضمام إلى مجال من مجالات الكفاءة، ويتعلق المستوى الثاني بالكوادر التي اكتسبت قدرًا من الخبرة من خلال أداء بعض المهام في سياقات مختلفة في مجال الكفاءة، ويتعلق المستوى الثالث بالكوادر الخبيرة في مجال الكفاءة ويمكنهم تدريب غيرهم.

285 مقتبس من تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني 2020 – إطار الكفاءات

الخيارات المتعلقة ببرنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	الكفاءة	المؤشر المستوى الأول	المؤشر المستوى الثاني	المؤشر المستوى الثالث
موظفو الإدارة				
مدير مشروع حماية الطفل/الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	إدارة دورة البرنامج	المساهمة في الجهود المشتركة بين الوكالات لمراجعة أو تحديث أو إجراء تدريبات ودراسات التخطيط حول الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	إشراك الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية والجهات المسؤولة في تدريبات ودراسات التخطيط حيثما أمكن	دعم الجهود المشتركة بين الوكالات لمراجعة البيانات الثانوية لتحديد المخاطر المباشرة وأسبابها الجذرية والثغرات الموجودة في المعلومات الموجودة
		تصميم برامج عالية الجودة للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة تراعي النوع الاجتماعي بناءً على تحليل السياق وبمشاركة الأطفال	إيلاء الأولوية للإجراءات المنقذة للحياة في المرحلة الأولية للاستجابة، مع الحرص على التواصل مع النُهج المستدامة المتخذة على صعيد المجتمع المحلي	تخطيط وتنفيذ الإجراءات التي تكفل التكامل بين المنظمات المجتمعية والوطنية والدولية بحيث تعزز الاستجابة الإنسانية الهياكل والأنظمة القائمة ولا تضر بها
		رصد جودة البرنامج ومخرجاته ونتائجه، ورصد تأثيره حيثما أمكن	مراقبة التغيرات الطارئة على النزاع وتعديل سبل تنفيذ البرنامج وفقًا لذلك	تجنب وتحديد وتخفيف العواقب السلبية غير المقصودة لتدخلات برنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة خلال مرحلة التنفيذ
		إخبار جميع الجهات المعنية، ومعها الأطفال والأسر، بنتائج التقييمات والرصد والتغذية المرتدة وآليات المساءلة والدروس المستفادة منها	المشاركة في مبادرات التعلم المشتركة وتقييمات برامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة مع القطاعات المعنية الأخرى	استخدام الدروس المستفادة لتعديل البرامج وتوجيه عملية تصميم التدخلات المستقبلية
	التعاون مع بعثات الأمم المتحدة	تحديد دور عمليات حفظ السلام الأممية والبعثات السياسية في حماية الأطفال	دعم التنسيق مع بعثات الأمم المتحدة لرصد مبادئ ومعايير حماية الطفل، وتيسير التعاون، وحسن إدارة الموارد	وضع وتوزيع معايير وإرشادات ومبررات ومسؤوليات وإجراءات عمل قياسية واضحة للمعنيين بحماية الطفل عند التعاون مع بعثات الأمم المتحدة
		تيسير دور إدارة الأمم المتحدة لعمليات السلام في تنفيذ وتعميم القرارات وسياسات الإدارة بشأن الأطفال المتضرِّرين من النزاعات المسلحة	مساعدة بعثات الأمم المتحدة على تعزيز السياسات والقوانين والعمليات الحكومية المتعلقة بالمعلومات والأنظمة والمؤسسات المعنية بالأطفال	المشاركة والتعاون مع القيادات المعنية في بعثات الأمم المتحدة لتحديد سبل تجنيد الأطفال والاستجابة لها
		الإلمام بتكليفات بعثات الأمم المتحدة وأدوارها في الاستجابة لحالات الطوارئ والانتعاش والاستقرار وأنشطة إحلال السلام	تحديد المجالات الرئيسية للتنسيق والتعاون مع بعثات الأمم المتحدة	إشراك آليات/مجموعات التنسيق الأممية لمكافحة الإرهاب أو حماية الطفل للتأثير على استراتيجيات الأمم المتحدة المعنية بالأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة
	التنسيق لبرنامج عالي الجودة للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	المشاركة في التنسيق مع العناصر المعنية في آلية التنسيق لحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني أو مجموعة عمل أخرى	تولي دور داعم محدد في إطار آلية التنسيق لحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني	قيادة تنسيق جهود حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني من أجل الخروج بإجراءات استعداد واستجابة منسقة وآنية ومخصصة وفعالة للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة

الخيارات المتعلقة ببرنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	الكفاءة	المؤشر المستوى الأول	المؤشر المستوى الثاني	المؤشر المستوى الثالث
مدير مشروع حماية الطفل/الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	التنسيق لبرنامج عالي الجودة للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	دعم المنظمات الإنسانية والمؤسسات المعنية للمشاركة في آليات التنسيق لحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني ومجموعات العمل الفنية أو القطاعية، مع إشراك الحكومة عند الحاجة	تحديد أبرز العناصر المعنية بحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني ودعم مشاركتها الفعالة في آلية التنسيق لحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني والاستجابة للأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	إقامة والحفاظ على عضوية استراتيجية من الحكومات والمنظمات المجتمعية والمحلية/الوطنية وكذلك المنظمات غير الحكومية الدولية ووكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة من أجل وضع استراتيجيات فعالة وجيدة التنسيق لوقاية الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة والاستجابة لمشكلاتهم
		الاعتراف بالأدوار والتكليفات ومناهج العمل الفريدة مع أعضاء مجموعات التنسيق لحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني والمعنيين بها	التعامل مع كافة المعنيين بحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني وفقًا لأدوارهم وتكليفاتهم ومناهج عملهم الفريدة	تعزيز التنوع والشمول على كافة أصعدة الاستجابة والتنسيق لحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني، بما يشمل الأدوات والوثائق التوجيهية
		تعديل أسلوب التواصل بما يراعي المخاطبين، ولا سيما حين تختلف الثقافات	التواصل بفعالية مع مختلف العناصر والجهات المعنية، ولا سيما حين تختلف الثقافات	التحلي ببصيرة سياسية وثقافية في التواصل مع العاملين في المجال الإنساني والجهات المعنية
		الوعي بأساليب حل المشكلات وتوفيق الآراء في بيئة مشتركة بين الوكالات	تطبيق استراتيجيات حل المشكلات لإدارة تباين الآراء والنهج المتبعة داخل نطاق التنسيق	استخدام التفكير الموضوعي وتوفيق الآراء للتعامل مع إمكانية حدوث خلافات وتضارب في المصالح
مسؤول/مدير الرصد والتقييم	رصد حماية الطفل	المشاركة في آليات التنسيق بين الوكالات لحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني لوضع المؤشرات وعمليات الرصد والأدوار والمسؤوليات	وضع استراتيجيات لتبادل المعلومات وعمليات الإحالة وجداول الإبلاغ ونماذج رصد حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني تتصف بأنها فعالة ومناسبة وتحدث في الوقت المناسب وتتجنب الازدواجية وتقلل أعباء الإبلاغ	وضع خطة لتحليل آلية رصد نظام حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني (CPHA) والعمل على تنفيذها
		تصنيف جميع البيانات المتعلقة بالأطفال على الأقل على حسب الجنس/النوع والعمر والإعاقة	ترتيب أولويات المصالح الفضلى للطفل مع مراعاة الحصول على القبول/الموافقة المستنيرة للأطفال و/أو مقدمي الرعاية عند جمع المعلومات	توفير الدعم النفسي الاجتماعي للموظفين الذين يرصدون المخاوف والشواغل المتعلقة بحماية الأطفال للعمل على تخفيف آثار الصدمة الثانوية
		وضع بروتوكولات للموظفين الذين يرصدون مخاوف الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة لتحديد الأطفال والأسر المعرضين لخطر الإساءة أو الإهمال أو الاستغلال أو العنف أو الذين نجوا منها وإحالة تلك الحالات	ضمان جمع بيانات حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني واستخدامها وتخزينها ومشاركتها بما يتماشى مع السرية ومبدأ «عدم إلحاق الضرر» ووفقًا للمصالح الفضلى للأطفال والأسر والمجتمعات	ضمان مشاركة مخاطر الحماية التي جرى تحديدها وكذا نقاط الضعف والتوجهات ذات الصلة بانتظام مع الجهات الفاعلة في سياق العمل الإنساني والاستفادة منها في تطوير الاستراتيجيات والبرامج وإجراءات المناصرة

286 لاحظ أن بعض الوظائف التي تندرج تحت قسم الوقاية مدمجة مع الوظائف المندرجة بقسم إعادة الإدماج؛ ونعني تحديدًا مسؤولي / خبراء مهارات التربية الوالدية ومسؤولي التعبئة المجتمعية.

الخيارات المتعلقة ببرنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	الكفاءة	المؤشر المستوى الأول	المؤشر المستوى الثاني	المؤشر المستوى الثالث
مسؤول/مدير الرصد والتقييم	إدارة المعلومات	إظهار المعرفة بإجراءات السرية وبروتوكولات جمع البيانات في إطار أخلاقي ومبدأ "عدم إلحاق الضرر"	تنفيذ سياسات حماية البيانات والاستعانة بالأنظمة الرقمية سهلة الاستخدام مع مراعاة اتباع شروط الاستخدام	ضمان قيام شركاء حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني بالجمع المنتظم والصحيح للبيانات، بما في ذلك تقديم التقارير عما توصلوا إليه من نتائج إلى السكان المتضررين المشاركين في عملية جمع البيانات
		الإلمام بالأساليب التي تضمن الحيلولة دون "ازدواجية العد" عند تجميع البيانات	مقارنة المعلومات قبل استخدامها باتباع منهجية التثليث مع الجهات المعنية وكذا مع البيانات المسجلة مسبقًا	توحيد المعلومات على مستوى السكان وتحليلها ومشاركتها، وتوفير التغذية المرتدة للأشخاص الذين قدموا المعلومات
		المشاركة في التحليل بغرض التقييم للوقوف على مخاوف الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة والثغرات وكذا الحلول المحتملة	العمل مع شركاء حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني والجهات المعنية لتحديد أحدث بيانات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة ذات السياق المحدد ووضع الأساس للأولويات المتفق عليها فيما يتعلق بهؤلاء الأطفال.	استخدام أحدث المعلومات لتوجيه ودعم عملية اتخاذ القرار والتخطيط للاستجابات وكذا إجراء التحليلات المتعلقة بالنزاعات وتوضيح الفجوات ووضع استراتيجيات حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني
		توفير المعلومات لأنظمة جمع البيانات المشتركة بين وكالات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة بالمعلومات بما يتماشى مع الإجراءات والسياسات المحددة	العمل مع الشركاء والجهات المعنية والسكان المتضررين لمواءمة أدوات إدارة المعلومات المشتركة وإجراءاتها ذات الصلة بين الوكالات مع القوانين والسياسات والأنظمة الوطنية	تحديد أدوات متوائمة لإدارة المعلومات ولقواعد البيانات (سواء عبر الإنترنت أو غير المتصلة به)
الوقاية[286]				
مسؤول مشاركة الشباب/إحلال السلام	دمج خطط حماية الأطفال وبناء السلام	يحدد الأدوات والمعايير والإمكانيات لتوفير البرامج وأساليب التقييم المتكاملة لحماية الأطفال-بناء السلام	يجري التدريب المشترك على آليات حماية الأطفال-بناء السلام ويعززها وكذا ما يتعلق بها من إجراءات التقييم والتخطيط والوقاية والتأهب والاستجابة والتعافي	يضمن إدراج شواغل حماية الأطفال والأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة في تقدير برامج بناء السلام وتصميمها ورصدها وتقييمها
		يعمل على تيسير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة وبناء السلام المشتركة والمنسقة و/أو التكميلية وإعدادها بشكل يتمحور حول الطفل	يبادر بالتعاون مع الفاعلين في مجال حماية الأطفال وبناء السلام والجهات المعنية الأخرى بشأن آليات الرصد والإبلاغ (MRM) والأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة وإعادة الإدماج	يضمن أن الأطفال يمكنهم الوصول إلى بيئات وفرص بناء السلام الآمنة والعالية الجودة والصديقة للطفل والمراعية للاعتبارات الجنسانية والمرنة والحمائية وذات الصلة.
ميسرو مشاركة الشباب/إحلال السلام	وضع استراتيجيات لتعزيز بناء السلام	إشراك الأطفال في تحديد واستكشاف مهاراتهم واحتياجاتهم والمخاطر التي تواجههم وتيسير أنشطة بناء السلام التشاركية على نحو ملائم	يحدد أنشطة بناء السلام التي تساهم في نتائج بناء السلام المستدامة ويعمل على تعزيزها	يضمن أن الأنشطة الجماعية توفر إحساسًا بالحياة الطبيعية، وتُنفذ وفقًا لأساليب تراعي الفوارق بين الجنسين، وتستند إلى المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات ذات الصلة

الخيارات المتعلقة ببرنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	الكفاءة	المؤشر المستوى الأول	المؤشر المستوى الثاني	المؤشر المستوى الثالث
ميسرو مهارات تربية الأطفال	منع مخاطر سوء المعاملة الجسدية والعاطفية وطرق مواجهتها	وضع مخطط لمقدمي خدمات الاستجابة والتصدي الفاعلين والأصدقاء للأطفال بالإضافة إلى تحديد الثغرات	تعزيز قدرة الفرق متعددة التخصصات على استخدام الاستراتيجيات المناسبة للجنس والعمر لمنع العنف العاطفي والجسدي والتصدي له	يضع استراتيجيات لمساعدة خدمات الاستجابة في إدارة حالات العنف العاطفي والجسدي بطريقة تراعي الفوارق بين الجنسين وتتسم بعدم التمييز وعدم الوصم
ميسرو مهارات تربية الأطفال	وضع استراتيجيات لتقوية دور الأسرة وبيئات تقديم الرعاية	يتعاون مع الأطفال والبالغين لتحديد وجهات النظر والاستجابات المحلية تجاه أشكال مختلفة من العنف والحلول والسبل السلمية البديلة.	يوضح أكثر أشكال العنف العاطفي والجسدي شيوعًا ويحللها، لتوفير المعلومات لبرامج مهارات التربية الوالدية ودعم اتخاذ القرار وسبل الاستجابة والتصدي	يساند المنظمة من أجل حماية الأطفال من العنف العاطفي والجسدي لتسهيل إمكانية الوصول إلى الخدمات المناسبة وأنظمة إدارة الحالات
		يعمل على مشاركة الأطفال والأسر وأفراد المجتمع في جلسات مهارات التربية الوالدية حول العنف العاطفي والجسدي وخدمات الوقاية والدعم	يدرب الآباء والأعضاء الأساسيون في المجتمعات المحلية والمعلمون على الاستراتيجيات المحددة على المستوى المحلي لمنع الأشكال الشائعة من العنف	يضمن توفير رعاية متعددة القطاعات تضع نصب أعينها اعتبارات السن والفوارق الجنسانية للأطفال والأسر الذين تعرضوا للعنف العاطفي والجسدي
القائمون بالتعبئة للمجتمعية	تطوير النهج المتبعة على الصعيد المجتمعي	وضع مخطط لآليات حماية الأطفال ومقدمي الخدمات الموجودة على مستوى المجتمع الرسمي وغير الرسمي وتقييمها وتطويرها	مساندة المتطوعين المحليين وأفراد المجتمع لتقييم أنظمة الدعم والموارد الحالية، فضلًا عن وضع خطط للوقاية والتصدي والعمل على تنفيذها، ومساندة دعم الناجين من الأطفال	يضمن حماية الأطفال من إساءة المعاملة والعنف والاستغلال والإهمال من خلال آليات حماية الطفل على المستوى المجتمعي
		يعمل على مشاركة المجتمعات في جميع مراحل إدارة دورة المشروع لضمان أن تكون التدخلات في سياقها وأن تكون مملوكة للمجتمع	يتعاون مع المنظمات الرئيسة لحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني والفاعلين والجهات المعنية عبر القطاعات وعلى الصعيد الوطني لتعزيز المبادرات الحالية لحماية الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة على مستوى المجتمع	يضمن أن تكون آليات حماية الأطفال على المستوى المجتمعي تتسم بالتعاونية ونابعة من المجتمع المحلي، فضلًا عن كونها مستدامة ومبنية على الهياكل والقدرات المحلية والوطنية القائمة
		إشراك الوكالات المعنية والاستعانة بآليات حماية الأطفال على مستوى المجتمع المحلي في إدارة الحالات حيثما كان ذلك ملائمًا	تعزيز نظم الدعم والإحالة المجتمعية الرسمية وغير الرسمية وتوسيع نطاقها باستخدام نهج ومبادئ تراعي الاعتبارات الثقافية	تقديم الدعم للمنظمة والشركاء لتضمين العناصر الأساسية للتدخلات النابعة من المجتمع المحلي في برامج حماية الأطفال على المستوى المجتمعي
		يحدد الطريقة التي تؤثر بها الثقافة والسياسة والاقتصاد الاجتماعي والتقاليد والأعراف المحلية والعادات على أداء المجتمع ويقيمها، وكذا يقف على الآثار المترتبة عليها في البيئة الحمائية للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة	يحشد مشاركة الشباب الملائمة بين الأقران ويعززها ضمن آليات حماية الأطفال على المستوى المجتمعي	يدعم آليات حماية الأطفال على مستوى المجتمع في تطوير الاستراتيجيات التي تعزز مراعاة المنظور الجنساني والدمج

الخيارات المتعلقة ببرنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	الكفاءة	المؤشر المستوى الأول	المؤشر المستوى الثاني	المؤشر المستوى الثالث
التسريح				
مسؤول برنامج التسريح	وضع استراتيجيات لتيسير عملية تسريح الأطفال	توثيق استراتيجيات التسريح الحالية ومسارات الخروج والجهات المعنية الأساسية بالإضافة إلى تحديد الثغرات	تعزيز قدرة الفرق متعددة التخصصات على استخدام الاستراتيجيات المناسبة للجنس والعمر لتسهيل عملية تسريح الأطفال	وضع استراتيجيات لدعم التسريح الآمن للأطفال على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي، بطريقة تتسم بعدم الوصم وتراعي الفوارق بين الجنسين
برنامج إعادة الإدماج				
مسؤول الصحة	دمج خطط حماية الأطفال والصحة	تحديد الدلائل الإرشادية والمبادئ والمعايير ذات الصلة التي تفيد التعاون والبرامج والتقييم المشترك في مجال حماية الأطفال والصحة	إجراء التدريب المشترك لحماية الأطفال-الصحة والعمل على تطويره وكذا كل ما يتعلق به من إجراءات التقييم والتخطيط والوقاية والتأهب والاستجابة والتعافي	يضمن إدراج شواغل حماية الأطفال في تقييم برامج الصحة وتصميمها ورصدها وتقييمها
		مشاركة نتائج تقييمات برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة وآثارها على الصحة مع المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة في المجال الصحي	إنشاء أنظمة الإحالة والمراقبة بحيث يمكن للعاملين في المنشأة الصحية مراقبة مخاطر الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة بكفاءة في المستشفيات وإحالة الأطفال ذوي احتياجات الحماية	ضمان إمكانية وصول الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة إلى خدمات صحية آمنة ووقائية تتناسب مع أعمارهم واحتياجاتهم التنموية
		التعاون مع العاملين في مجال الصحة للتوصل إلى فهم مشترك للخدمات الصحية الرسمية وغير الرسمية	ضمان أن تشتمل مشاريع حماية الأطفال على أنظمة آمنة وكريمة وسرية لتحديد حالات المرض والإصابة وإحالتها إلى الخدمات الصحية الملائمة	تعزيز التنسيق والتعاون والإحالات السريعة فيما بين أنظمة الرعاية الاجتماعية ورصد الإصابات والنظم الصحية
مسؤول دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي	الوقاية من الضيق النفسي والاجتماعي والاستجابة له وتعزيز الصحة العقلية	تحديد الخدمات والقدرات المحلية والوطنية والدولية القائمة في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي (MHPSS) ووضع مخطط لها	المشاركة في منتديات تنسيق الحماية والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي لتعزيز التنسيق بين الجهات الفاعلة	تنسيق الجهات الفاعلة في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي على مستوى مختلف القطاعات لتحديد الثغرات في الخدمات ونقاط التداخل، فضلًا عن مواءمة الاستجابات مع التوجيهات الإنسانية وإرشادات مكافحة العنف الجنسي والعنف القائم على أساس نوع الجنس (SGBV)
		دعم الاستجابة المنسقة والفعالة لحالات الطوارئ في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي من خلال تعزيز مجموعات التنسيق المشتركة بين القطاعات في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي	بناء قدرات العاملين بحماية الأطفال في سياق العمل الإنساني والشركاء عبر القطاعات في مهارات ومعايير وإرشادات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي من أجل الوقاية والاستجابة المناسبة لحالات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي.	تصميم برامج اجتماعية وبيئية لتعزيز مرونة جميع الجهات المعنية وآليات التكيف وتقديم خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي

الخيارات المتعلقة ببرنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	الكفاءة	المؤشر المستوى الأول	المؤشر المستوى الثاني	المؤشر المستوى الثالث
مسؤول دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي	الوقاية من الضيق النفسي والاجتماعي والاستجابة له وتعزيز الصحة العقلية	استخدام نظم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي وأنظمة الحماية الاجتماعية والقانونية لتحديد المخاطر والتهديدات التي تواجه الصحة العقلية والنفسية الاجتماعية وسبل الوقاية منها ورصدها والاستجابة لها	وضع استراتيجيات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي المشتركة بين الوكالات أو التكيف معها أو تعزيزها وكذا المؤشرات والتقديرات وأدوات الرصد والتقييم بالإضافة إلى مشاركة النتائج.	بناء القدرات المحلية المتعلقة بإجراء التحليلات ووضع خطط الاستجابة المجتمعية التشاركية ومراعاة الثقافات والجوانب الروحانية والدين في أنشطة الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي والاستفادة منها
		إجراء تقييمات منتظمة لإمكانية الحصول على الرعاية الصحية العقلية والوقوف على مستوى جودتها	التعاون مع النظم الصحية المحلية والأهلية والتقليدية لدمج الاعتبارات النفسية والاجتماعية في الرعاية الصحية العامة	تدريب العاملين بمجال حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني والموظفين في عدة قطاعات والمتطوعين ومقدمي الخدمات على الخدمات الأساسية والمركزة وغير المتخصصة والمتخصصة للصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي
مسؤول دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي		تنفيذ استراتيجيات للتصدي للتمييز والوصم تجاه الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة الذين يعانون من ضيق نفسي اجتماعي حاد و/أو إعاقة عقلية	تعزيز فرص الحصول على التعليم الآمن والداعم حيث يمكن للأطفال ومقدمي الرعاية تلقي معلومات أو دعم أو إحالات فيما يتعلق بالصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي	إدماج اعتبارات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي وكذا خدماتها ونظم معلوماتها وإحالاتها ضمن برامج الطوارئ الشاملة وفيما بين سائر القطاعات الأخرى
مسؤول التعليم	دمج خطط حماية الأطفال والتعليم	يحدد الأدوات والمعايير والإمكانيات لتوفير البرامج وأساليب التقييم المتكاملة لحماية الأطفال-التعليم	يجري التدريب المشترك لحماية الأطفال-التعليم ويعززه وكذا كل ما يتعلق به من إجراءات التقييم والتخطيط والوقاية والتأهب والاستجابة والتعافي	يضمن إدراج شواغل حماية الأطفال والأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة في تقييم برامج التعليم وتصميمها ورصدها وتقييمها
		يعمل على تيسير برامج حماية الأطفال والقدرة على التعافي والتعليم في الأزمات المشتركة والمنسقة و/ أو التكميلية وإعدادها بشكل يتمحور حول الطفل	يبادر بالتعاون مع الفاعلين في مجال حماية الأطفال ومجموعات التعليم ووزارة التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والجهات المعنية الأخرى بشأن آليات الرصد والإبلاغ (MRM) والأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة وإعادة الإدماج	يضمن أن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة يمكنهم الوصول إلى بيئات وفرص تعليم آمنة وعالية الجودة مراعية للاعتبارات الجنسانية وصديقة للطفل ومرنة وحمائية وذات صلة.
ميسرو التعليم غير الرسمي/المهارات الحياتية	وضع استراتيجيات لتعزيز نتائج التعليم	إشراك الأطفال في تحديد واستكشاف مهاراتهم واحتياجاتهم والمخاطر التي تواجههم وتوفير أنشطة التعليم غير النظامي على نحو ملائم	تحديد أنشطة التعليم التي تساهم في نتائج التعليم المستدامة والعمل على تحسين أنشطة التعليم غير النظامي	يضمن أن الأنشطة الجماعية توفر إحساسًا بالحياة الطبيعية، وتُنفذ وفقًا لأساليب تراعي الفوارق بين الجنسين، وتستند إلى المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات ذات الصلة

الخيارات المتعلقة ببرنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	الكفاءة	المؤشر المستوى الأول	المؤشر المستوى الثاني	المؤشر المستوى الثالث
مسؤول إدارة الحالات	وضع استراتيجيات إدارة الحالات	رسم مخطط يوضح مقدمي الخدمات والعمل على تطوير نظم إحالة نشطة للأطفال ومقدمي الرعاية لتتيح لهم إمكانية الوصول إلى الدعم	توضيح الثغرات في تقديم الخدمات عبر الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني والشركاء في عدة قطاعات	ضمان المراجعة في الوقت المناسب ونشر أدلة الخدمات ومسارات الإحالة بجميع الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني، والدعوة إلى توفير الخدمات المفقودة، وتنظيم التدريب على التخطيط والإحالة
		تحديد الأسباب ونقاط التعرض للخطر وآثار الانفصال بين أفراد الأسرة (الانفصال غير الطارئ، الهجرة المختلطة، إلخ)	التخفيف من مخاطر الانفصال الأسري من خلال أنشطة الوقاية والتأهب على مستوى المجتمع المحلي والوطني (مثل تسجيل المواليد وعمليات الإجلاء)	ضمان الوقاية من الانفصال الأسري وسبل الاستجابة له، فضلًا عن حماية ورعاية الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة وفقًا لاحتياجاتهم الخاصة ومصالحهم الفضلى
		يحدد التوجيهات والأطر القانونية المشتركة بين الوكالات ذات الصلة بالأطفال غير المصاحبين والمنفصلين عن ذويهم (مثل قانون حقوق الإنسان، والقانون الإنساني والجنائي، والمعايير الدنيا لحماية الطفل، إلخ)	التعاون مع الحكومة ومنظمات حماية الأطفال لتنسيق جميع أنظمة وأنشطة الاستجابة للأطفال غير المصاحبين والمنفصلين عن ذويهم والأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة ووضعها في سياقها ومواءمتها	الدعوة لتوفير برامج للأطفال غير المصاحبين والمنفصلين عن ذويهم والأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة تتضمن إدارة الموارد، والتعقب، وإدارة الحالات، والتوثيق والتدريب
		استخدام إدارة حالات ونظم معلومات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة بما يضمن السرية مع مراعاة الحصول على الموافقة المستنيرة وفي إطار المصالح الفضلى للطفل	تحديد القدرات على المستوى المحلي والوطني والثغرات ذات الصلة بهدف تقييم مخاطر الانفصال ونقاط التعرض للخطر، وتحديد الشركاء المحتملين، وتنظيم التقييمات	توقع المخاطر الثانوية المرتبطة بسبل التدخل المتعلقة بتتبع أفراد الأسرة ولم شملها
مشرف عامل الحالة		يجدول دراسة الحالات ويتولى الإشراف عليها يعقد اجتماعات على الأقل كل أسبوعين يجري بصفة أسبوعية اجتماعات للإشراف على كل عمال الحالات، ويمدهم بالدعم الفني.	يجري عمليات مراجعة منتظمة لملفات الحالات ويتحقق من احترام البروتوكولات والمبادئ ذات الصلة يتأكد من تحديد ثغرات الموظفين واحتياجاتهم والعمل على معالجتها. يعمل على وضع الخطط لبناء قدرات الموظفين الفردية.	يراجع الاتجاهات المتعلقة بحجم القضايا ويحللها لتوفير المعلومات لتصميم البرامج ذات الصلة

الخيارات المتعلقة ببرنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	الكفاءة	المؤشر المستوى الأول	المؤشر المستوى الثاني	المؤشر المستوى الثالث
مشرف عامل الحالة	وضع استراتيجيات إدارة الحالات	يعزز بناء الثقة مع الفريق الأطراف الفاعلة الخارجية.	يشجع الممارسات التأملية	يحدد نقاط قوة عمال الحالات ويطورها
عاملو الحالة		يدرك شواغل الحماية للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة، ويمكنه تحديد عوامل الخطر والحماية، وفهم عملية إدارة الحالة، مع إلمامه بالمعرفة الأساسية حول الأطر القانونية الدولية والوطنية التي تعزز حماية الأطفال ورعايتهم.	يستخدم تقنيات الاتصال الأساسية لدعم الأطفال لزيادة مرونة الطفل ورفاهيته، يتمتع بمعرفة تنسيق إدارة الحالة بشكل منهجي، ويلتزم ببروتوكولات السرية، ويتخذ القرارات وفقًا لمصلحة الطفل الفضلى.	يوفر التدريب على إدارة حالات حماية الأطفال للحكومة ووكالات المجتمع المدني والشبكات المجتمعية والمؤسسات الأكاديمية والتدريبية لتعزيز معارف ومهارات القوى العاملة في مجال إدارة الحالات
		يضطلع بتنفيذ خدمات إدارة حالة آمنة وأخلاقية وعطوفة وشاملة وفقًا للإرشادات المشتركة بين الوكالات.	يعمل على توسيع نطاق خدمات إدارة الحالات الآمنة والأخلاقية والعطوفة والشاملة وفقًا للمبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات لضمان حصول المزيد من الأطفال على خدمات الحماية الحيوية.	يعمل على استدامة خدمات إدارة الحالات الآمنة والأخلاقية والعطوفة والشاملة وفقًا للمبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات من خلال الدعوة للاستثمار في نظم إدارة الحالات على المستوى الوطني.
		يدمج وجهات نظر الطفل والأفراد الجوهرين في حياة الطفل كجزء من عملية إدارة الحالة، بما في ذلك التقييمات والقرارات المتوافقة مع «المصالح الفضلى» للطفل وكذا التخطيط للحالة	يضمن توفير استجابة إدارة الحالة التي تتمحور حول الطفل والمناسبة للعمر والتي تمنح الأطفال مساحة للتعبير بحرية عن آرائهم والمشاركة الكاملة في العملية	يتسم بأنه قادر على اتخاذ القرارات وفقًا للمصالح الفضلى للطفل في جميع مراحل عملية إدارة الحالة التي تشمل بشكل هادف الطفل والأفراد الأساسيين في حياته لضمان سلامتهم ورفاههم ونموهم الصحي
مسؤول قواعد البيانات		يستخدم نظم معلومات إدارة حالات بما يضمن السرية مع مراعاة الحصول على الموافقة المستنيرة وفي إطار المصالح الفضلى للطفل	يحلل البيانات ويحدد الاتجاهات لتقديم التقارير للمانحين ولتوفير المعلومات اللازمة لاستجابة إدارة الحالة	ضمان مشاركة مخاطر الحماية التي جرى تحديدها وكذا نقاط الضعف والتوجهات ذات الصلة بانتظام مع الجهات الفاعلة في سياق العمل الإنساني والاستفادة منها في تطوير الاستراتيجيات والبرامج وإجراءات المناصرة
مسؤول البحث عن الأسرة	منع المخاطر التي يتعرض لها الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم والاستجابة لها حال وقوعها.	يعمل مع الشركاء وأصحاب المصلحة في مجال حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني والأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم لاتباع البروتوكولات والإجراءات الموحدة لحماية البيانات	يستخدم معايير متسقة لتعريف الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة والأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، وتتبع العائلات، ووضع مبادئ توجيهية مشتركة بين الوكالات للأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، والقيام على رعاية الأطفال الذين ينتظرون لم شمل أسرهم	يستخدم أفضل الممارسات عند تحديد الرعاية طويلة الأجل والدائمة والبديلة للأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة والأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، وتقييم هذه الرعاية واختيارها ومراقبتها.

الخيارات المتعلقة ببرنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	الكفاءة	المؤشر المستوى الأول	المؤشر المستوى الثاني	المؤشر المستوى الثالث
مسؤول البحث عن الأسرة	منع المخاطر التي يتعرض لها الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم والاستجابة لها حال وقوعها.	يحدد الأساليب الرسمية وغير الرسمية والتقليدية وتلك التي تديرها المنظمات في تتبع الأسر، ويميز الممارسات والآليات الجيدة	ينفذ برنامجًا مناسبًا ومصمَّمًا خصيصًا لتتبع أسر الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة والتحقق منها ولم شملها وإعادة دمجها من أجل المصلحة الفضلى للطفل	يدعم إجراءات التشغيل الموحدة المشتركة ما بين الوكالات والبلدان التي تشارك المعلومات فيما بينها، وترشد إلى الخدمات، وتوضح الأدوار والمسؤوليات، وتعزز إعادة لمّ شمل أسر الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة
مسؤول الرعاية البديلة	وضع استراتيجيات للرعاية البديلة	ينشأ مخطط لترتيبات الرعاية البديلة الرسمية وغير الرسمية القائمة بما يحقق مصالح الطفل الفضلى	يُطوّع الترتيبات الشاملةً وغير التمييزية والمناسبة للرعاية البديلة وفق احتياجات السكان وطبيعة حالة الطوارئ	يقوي أنظمة الرعاية البديلة الحالية التي تركز على الرعاية الأسرية والمجتمعية وتشارك في التخطيط الطارئ المرن
		يحدد القوانين والسياسات والمعاهدات والمبادئ التوجيهية المحلية والوطنية والدولية ذات الصلة ويرفع الوعي بها	يدعم قدرات الجهات الفاعلة المحلية ويبنيها لأجل التخطيط للرعاية البديلة والإشراف عليها وإدارتها وتنفيذها وفقًا للمبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات والمعايير الدنيا ذات الصلة	يضمن اتباع نهج اجتماعي-بيئي لتقييمات الرعاية المؤقتة وطويلة الأجل وتحديد خياراتها التي تتماشى مع مصلحة الطفل الفضلى والتشريعات والسياسات الوطنية
		يعزز وحدة الأسرة ويضمن حصول الأسر المعرضة للخطر على فرص كافية للحصول على الخدمات الأساسية والحماية الاجتماعية لمنع الانفصال	يطبق نهجًا تحليليًا لتقييم خيارات الرعاية البديلة بالاستناد إلى مبادئ الضرورة والملاءمة وتقاليد رعاية المجتمعات المحلية والإطار القانوني الوطني	يخطط ويصمم وينفذ زيارات المتابعة والمراقبة وآليات الإفادة بالتغذية المرتدة والإبلاغ من جانب جميع الجهات المعنية برصد سبل حماية الأطفال ورفاههم
مدير مركز العبور والتوجيه		يضمن رعاية سكنية آمنة ومراعية للاعتبارات الجنسانية ومناسبة للأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة	يُطوّع الرعاية السكنية الشاملة وغير التمييزية والمناسبة وفقًا لاحتياجات الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة	يضمن أن مراكز العبور والتوجيه توفر إحساسًا بالحياة الطبيعية، وتعزز القدرة على الصمود والمرونة، وتستند إلى المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات والهيئات المعنية
ميسرو الأنشطة		يُشرك الأطفال في تحديد واستكشاف مهاراتهم واحتياجاتهم والمخاطر التي تواجههم بهدف توفير الأنشطة الجماعية على نحو ملائم	يعزز الأنشطة الجماعية والفردية التي تخلق بيئة محفّزة ويمكن التنبؤ بها للأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة حتى يأمنوا، ويتعلموا، ويعبروا عن أنفسهم، ويكوّنوا الروابط والعلاقات ويتحقق لهم الشعور بالدعم	يضمن أن الأنشطة الجماعية والفردية توفر إحساسًا بالحياة الطبيعية، وأنها تُنفذ وفقًا لأساليب تراعي الفوارق بين الجنسين، وتستند إلى المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات والهيئات المعنية
		يميّز ويدعم ويقوي المساحات والخدمات والأنشطة الموجودة قبل تطوير أنشطة جماعية وفردية إضافية	يصمم الأنشطة الجماعية والفردية بناءً على الاحتياجات وتقييم مخاطر الحماية ويدعو إلى أنشطة جماعية شاملة وأخلاقية سهلة الوصول إليها تبني قدرة هؤلاء الأطفال على الصمود	يدعم التعريف المشترك بين الوكالات ذات الصلة من الجهات المعنية بحماية الأطفال لما يشكل أنشطة جماعية تراعي الثقافة والجنس والعمر

الخيارات المتعلقة ببرنامج الأطفال المرتبطين بقوات وجماعات مسلحة	الكفاءة	المؤشر المستوى الأول	المؤشر المستوى الثاني	المؤشر المستوى الثالث
مسؤول المحاماة	وضع استراتيجيات لتعزيز تحقيق العدالة لهؤلاء لأطفال والحفاظ عليها	يبني قدرات مقدمي الخدمات ذات الصلة بحقوق الأطفال ومصلحتهم الفضلى والمسائل القانونية والجهات الفاعلة في مجال العدالة بشأن طرق التواصل مع الأطفال المناسبة لأعمارهم	يدعم مناهج قضاء الأحداث التي تسمح للأطفال بأن يكونوا مسؤولين أمام المجتمع ولكن دون أن يُعاملوا رسميًا كمجرمين	يشجع الدول على استخدام نهج العدالة التصالحية، وإنهاء احتجاز الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة، واللجوء إلى الاحتجاز فقط كملاذ أخير، ولأقصر فترة ممكنة وفي المنشآت والمرافق الملائمة
المحامون والقائمون بأعمالهم		يحدد سياسات تحقيق العدالة للأطفال وقوانينها واستراتيجياتها لحماية الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة من خلال القوانين الرسمية والعرفية والتدخلات اللازمة للتغلب على المخاطر المحتملة لنظم العدالة	يعزز تنفيذ قوانين حماية الأطفال القائمة ويرفع درجة الوعي بها، وييسر سبل المواءمة والربط بين الأنظمة القانونية العرفية والوطنية والقوانين الدولية	يناصر ويدعم تشريع قوانين جديدة تجرم تجنيد الأطفال وانتهاكهم والإساءة إليهم وإهمالهم واستغلالهم والعنف ضدهم
		يحدد الإطار القانوني والمخاطر ونقاط الضعف والأسباب والتأثيرات التي تنعكس على الأطفال وذلك فيما يخص المسائل القانونية	يدعم الجهات والعمليات القانونية والعسكرية، ومراكز الشرطة، ومرافق الاحتجاز، ومراكز إعادة التأهيل، وأنظمة تحويل المسار، وما إلى ذلك المناصرة للأطفال.	يضمن حصول الأطفال الذين يتعاملون مع نظام العدالة على المعاملة التي تتماشى مع المعايير الدولية
		يتواصل مع الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة بطرق مناسبة للعمر في جميع مراحل أي عملية قضائية	يعزز التعاون بين نظم العدالة وأنظمة الرعاية الاجتماعية من خلال التخطيط للخدمات وإنشاء أنظمة مشتركة للإحالة	يدافع عن المعالجة المناسبة لقضايا الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة أثناء العمليات المؤسسية والتغطية الإعلامية
مدير الانتعاش الاقتصادي	دمج خطط حماية الأطفال وسبل كسب الرزق	يحدد الدلائل الإرشادية والمبادئ والمعايير ذات الصلة التي تفيد التعاون والبرامج والتقييم المشترك في مجال حماية الأطفال وسبل كسب الرزق	يجري التدريب المشترك حول حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني وسبل كسب الرزق والعمل على رفع كفاءته وكذا كل ما يتعلق به من إجراءات التقييم والتخطيط والوقاية والتأهب والاستجابة والتعافي	يضمن إدراج شواغل حماية الأطفال في تقييم برامج سبل كسب الرزق وتصميمها ورصدها وتقييمها
		يشارك نتائج تقييمات برامج حماية الأطفال وآثارها على سبل كسب الرزق مع المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة	ينشأ أنظمة الإحالة والمراقبة بحيث يمكن للعاملين في مجال سبل كسب الرزق رصد مخاطر حماية الأطفال بكفاءة والمبادرة بإحالة الأطفال ذوي احتياجات الحماية	يضمن إدراج سلامة وكرامة السكان المتضررين كهدف فرعي من أهداف تدخلات سبل كسب الرزق
مسؤول الانتعاش الاقتصادي		إشراك الأطفال في تحديد واستكشاف مهاراتهم واحتياجاتهم والمخاطر التي تواجههم وتوفير أنشطة سبل كسب الرزق على نحو ملائم	تحديد أنشطة سبل كسب الرزق الجماعية والفردية التي تساهم في استدامة نتائج الانتعاش الاقتصادي	يضمن أن الأنشطة الجماعية توفر إحساسًا بالحياة الطبيعية، وتُنفذ وفقًا لأساليب تراعي الفوارق بين الجنسين، وتستند إلى المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات ذات الصلة

د- الميزانية

يلزم أن يكون التمويل الضروري لمنع تجنيد الفتيان والفتيات واستغلالهم واضحًا على نطاق الصلة الإنسانية والإنمائية.[287]

بحيث تُحدد الميزانية بناءً على أساليب التدخل المختارة، واحتياجات التوظيف، والتخطيط للأنشطة والأعمال. سيختلف التمويل المطلوب لتنفيذ برنامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة بشكل كبير من بلد إلى آخر اعتمادًا على الوضع الأمني، وتوافر الموارد البشرية والمادية محليًا وعلى مدى عزلة المواقع الميدانية وتوسعها وإمكانية الوصول إليها.

الأسئلة الجوهرية التي ينبغي النظر فيها

- كيف ستؤثر توقعات المجتمع والمعايير المحلية على وضع الميزانية؟
- كيف ستؤثر الحالة الأمنية للمواقع الميدانية ومدى عزلتها وتوسعها على التحركات وتعيين الموظفين والرصد وشراء المواد وتسليمها؟
- كم عدد الأطفال والأسر وأفراد المجتمع والمسلحين والجهات الفاعلة الحكومية التي من المتوقع الوصول إليها؟
- ما هي مدة استمرار البرنامج المخطط لها؟

يظهر من خلال الجدول التالي مثال للميزانية موضحًا بنود الميزانية التي يجب مراعاتها؛ مع ضرورة ملائمة الميزانية للسياق والأنشطة المختارة وأن تشمل التكاليف.

بند المصروفات	الكمية	تكلفة الوحدة	الإجمالي
فريق الإدارة			
مدير مشروع حماية الأطفال/ الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة			
مسؤول/مدير الرصد والتقييم			
مساعد مسؤول الرصد والتقييم			
مساعد إداري			
المعدات			
حواسب			
طابعة			
الهواتف الجوالة			
وسائل الاتصالات			
البيانات المتنقلة للهواتف المحمولة/ فترات البث			
الوقاية			
توفير الكوادر			
مسؤول إشراك الشباب/ بناء السلام			
ميسرو إشراك الشباب/ بناء السلام			
مسؤول مهارات تربية الأطفال			
ميسرو مهارات تربية الأطفال			
القائمون بالتعبئة المجتمعية			

287 الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022)

بند المصروفات	الكمية	تكلفة الوحدة	الإجمالي
البرامج			
تدريب الموظفين			
التوعية المجتمعية والتعبئة			
اجتماعات الشباب وأنشطتهم			
لوازم مهارات التربية الوالدية			
تجهيزات المشروع			
استئجار المركبات والوقود			
التسريح			
توفير الكوادر			
مسؤول برنامج التسريح			
القائمون بالتعبئة المجتمعية			
البرامج			
تدريب الموظفين			
تدريب الحكومات والجماعات / القوات المسلحة			
وضع الأسس لإجراءات التشغيل الموحدة لعملية التسريح			
نقل الأطفال بعد تسريحهم إلى الرعاية المؤقتة			
تجهيزات المشروع			
استئجار المركبات والوقود			
إعادة الإدماج			
توفير الكوادر			
الصحة ودعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي			
مسؤول الصحة			
مسؤول دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي			
استشاريو/ميسرو دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي			
إشراف مستشاري / ميسري الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي (من جهات خارجية)			
التعليم			
مسؤول التعليم			
ميسرو التعليم غير الرسمي/المهارات الحياتية			
والأمن والرعاية			
مسؤول/مشرف إدارة الحالة			
عاملو الحالة			
مسؤول قواعد البيانات			
مساعد قواعد البيانات			
مسؤول البحث عن الأسرة			
مسؤول الرعاية البديلة			

بند المصروفات	الكمية	تكلفة الوحدة	الإجمالي
مدير مركز الرعاية المؤقتة			
عاملو الحالة			
ميسرو الأنشطة			
الطهاة/عمال النظافة			
حراس الأمن			
إمكانية اللجوء إلى القضاء			
المحامون والقائمون بأعمالهم			
مسؤول المحاماة			
الانتعاش الاقتصادي			
مدير الانتعاش الاقتصادي			
مسؤول الانتعاش الاقتصادي			
الانتماء الاجتماعي			
مسؤول مهارات تربية الأطفال			
ميسرو مهارات تربية الأطفال			
القائمون بالتعبئة المجتمعية			
البرامج			
الصحة ودعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي			
الرعاية الطبية			
تدريب موظفي الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي			
لوازم الجلسات الاستشارية للصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي وتأجير أماكن انعقاد الجلسات			
التعليم			
دعم المدارس من خلال تجديد المدارس وتوفير المعدات واللوازم المدرسية والمواد التعليمية وما إلى ذلك.			
الدعم الفردي للأطفال المعرضين للخطر، بما في ذلك التحويلات النقدية للرسوم المدرسية والمنح الدراسية			
تدريب المعلمين ومديري المدارس ولجان إدارة المدارس واتحادات أولياء الأمور والمعلمين			
دورات التعليم غير النظامي			
والأمن والرعاية			
معدات ولوازم إدارة الحالات			
تدريب الموظفين			
مجموعة أدوات الرعاية البديلة			
تدريب الأسر الكفيلة			
دعم الأسر الكفيلة			
لوازم مركز الرعاية المؤقتة (ICC)			

بند المصروفات	الكمية	تكلفة الوحدة	الإجمالي
تأجير مركز الرعاية المؤقتة والمرافق			
إمكانية اللجوء إلى القضاء			
لوازم إمكانية اللجوء إلى القضاء			
رسوم الإجراءات القانونية			
تدريب الموظفين			
تدريب الأطراف الفاعلة في مجال العدالة			
الدعوة لتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل			
الانتعاش الاقتصادي			
لوازم الانتعاش الاقتصادي			
تدريب الموظفين			
تقييم السوق			
دعم سبل كسب الرزق الفردية			
التوعية والثقافة المالية ومهارات العمل			
التدريب المهني / ريادة الأعمال / التوظيف			
التعيين الوظيفي			
دورات المهارات الحياتية			
إرشاد رجال الأعمال/ سيدات الأعمال			
نوادي ريادة الأعمال / الادخار			
النقد مقابل العمل / القسائم النقدية			
الانتماء الاجتماعي			
تدريب الموظفين			
لوازم مهارات التربية الوالدية			
أنشطة التعبئة المجتمعية			
المشاريع المجتمعية			
الإجمالي			

مراجع تكميلية:

- المجموعة التوجيهية لمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس الفصل 7 - التمويل

4. التنفيذ والرصد

© CAR Plan Dempsey

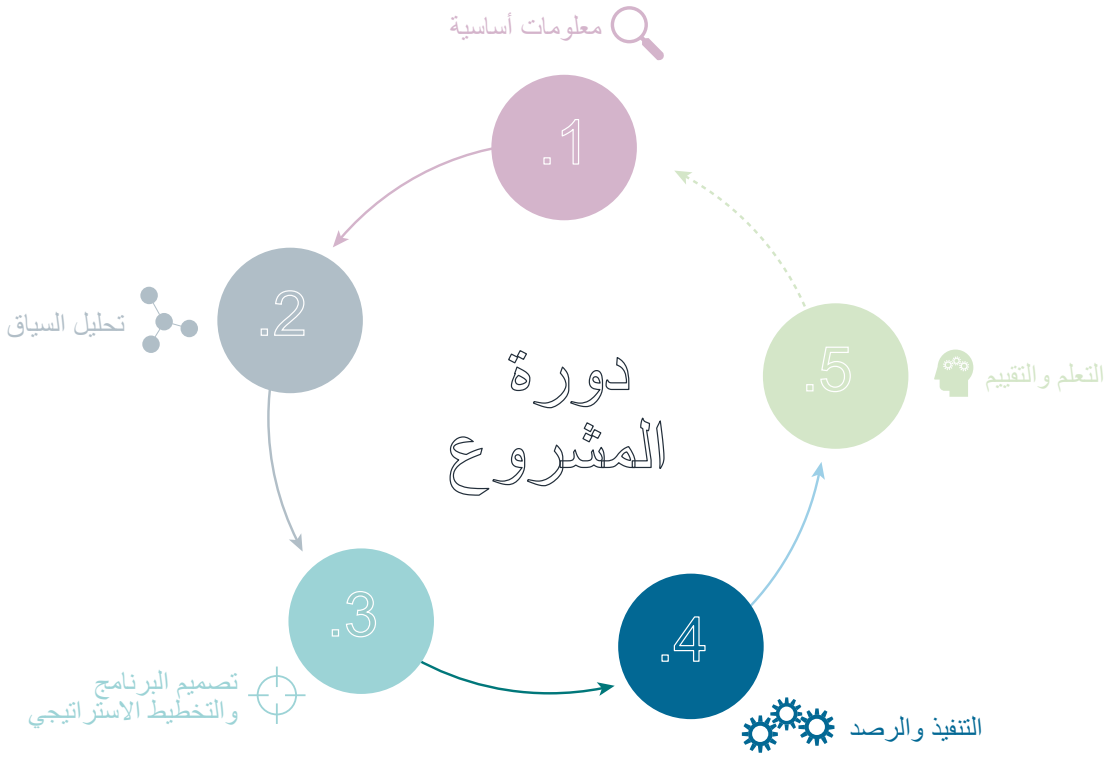

.1

أ. مقدمة عن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة
ب. إطار العمل القانوني والمعياري

.2

أ. الأسئلة والنطاق البحثي
ب. اختيار المنهجية
ج. الإطار الزمني
د. الموارد البشرية
هـ. الميزانية

أ. خطة جمع البيانات
ب. خطة العمل
ج. وضع الأدوات في سياقها
د. إعداد مسار إحالة
هـ. تدريب جامعي البيانات

أ. جمع البيانات
ب. ترميز البيانات
ج. تحليل البيانات

.3

أ. تصميم البرنامج
ب. الرصد
ج. الموارد البشرية
د. الميزانية

التنفيذ والرصد

أ. صون الأطفال
- سياسة صون الأطفال
- مسار الإحالة
- تدريب جميع الموظفين
- رفع مستوى الوعي لدى الأطفال وأفراد المجتمع

ب. حماية البيانات

ج. الرصد
- تفصيل البيانات
- رصد البرنامج
- قياس مؤشرات المخرجات والنتائج
- آلية التغذية المرتدة الصديقة للأطفال

د. الموارد البشرية
- التوظيف
- التعلم والتطوير
- الإشراف
- رعاية الموظفين وسلامتهم

هـ. التنسيق
- التنسيق بين الجهات الفاعلة لحماية الأطفال
- التنسيق مع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية وغيرها
- التنسيق مع القطاعات الأخرى

.5

أ. إنشاء وتوثيق التعلم
ب. التقييم

تهدف مرحلة التنفيذ والرصد إلى تنفيذ مشروع الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلّح وإجراء عملية رصد منتظمة، مع مراعاة وجهات نظر الأطفال. وتشمل هذه المرحلة: 1) صون الطفل، 2) حماية البيانات، 3) الرصد، 4) الموارد البشرية، 5) أقسام التنسيق.

أ. صون الأطفال[288]

ما المقصود بصون الأطفال؟

يعد مبدأ صون الأطفال الركيزة الأساسية التي تحتاج كل منظمة تعمل مع الأطفال أو من أجلهم أن تضعها في صميم كل ما تفعله كل يوم؛ وذلك لأن تلك المنظمات بحاجة إلى التأكد من أن موظفيها وعملياتها وبرامجها لا ينجم عنها أي ضرر للأطفال، مع ضمان عدم تعرض أي طفل لسوء المعاملة، فضلًا عن إبلاغ السلطات المختصة بأي مخاوف تتعلق بسلامة الأطفال.

فمنع إساءة معاملة الأطفال في المنظمات يتطلب ما هو أكثر من مجرد السياسات والإجراءات؛ حيث يستلزم توافر القيادة والمساءلة وتغيير الثقافات. وهو ما يعني الإصغاء إلى الأطفال وتحويل مهمة مؤسستك بالكامل لوضع حقوقهم وكرامتهم وسلامتهم في قلب كل قرار.[289]

فأثناء النزاعات، يزداد العنف ضد الأطفال. كما قد تنهار أو تتوقف أنظمة الخدمات والحماية التقليدية. وفي الغالب تتفاقم اختلالات موازين القوى، مما يسفر عن تضخم مخاطر الاعتداء الجنسي والاستغلال وأشكال الأذى الأخرى. ويعد التحكم في الموارد والخدمات والفرص -الذي يتمتع به العاملون في المنظمات غير الحكومية في كثير من الأحيان- شكلًا من أشكال القوة التي يمكن استخدامها لإساءة معاملة الأطفال وأسرهم أو استغلالهم.

يتصرف معظم العاملين في سياق العمل الإنساني برحمة واحترافية، إلا أنه من ناحية أخرى قد يفشل البعض في أداء واجب الرعاية بينما قد يبحث آخرون عن عمد عن فرص الإساءة إلى الأطفال والبالغين أو يخلقون هذه الفرص ويستغلونها. ونجد أنه على وجه الخصوص يتعرض الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلّحة لمخاطر سوء المعاملة بسبب تعرضهم للعنف؛ فقد يظهر الأولاد والبنات سلوكيات عدوانية قد لا تُفهم على أنها علامة على الضيق والتي قد يصبح من الصعب التعامل معها. كما قد تؤدي تجارب الاعتداء الجنسي أو الافتقار إلى احترام الذات أو العزلة إلى زيادة تعرضهم لخطر سوء المعاملة.

لذا، يجب على كل منظمة تنفذ برامج تتعلق بالأطفال -بما في ذلك برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة- أن تضع سياسة لصون الأطفال وتدابير لتطبيقها للوقاية من إساءة موظفيها لمعاملة الأطفال مع مراعاة التوثيق والاستجابة ذات الصلة. وهو ما يُعد ضروريًا لحماية الأطفال المتأثرين بالنزاع من التعرض لمزيد من الأذى.

سياسة صون الأطفال

يجب أن يكون لديك سياستك الخاصة التي تنص على الالتزامات والمسؤوليات التي من شأنها صون الأطفال من الأذى، وتحدد إجراءات الإبلاغ، وعواقب انتهاك هذه السياسة مع تحمل المسؤولية عن التنفيذ والامتثال والقياس.

وفيما يلي ملف سياسة صون الأطفال لمنظمة إنقاذ الطفولة بالسويد في حال لم تكن لديك سياسة خاصة في هذا الشأن.

مسار الإحالة

يتمثل مسار الإحالة في مستند يبرز العملية التي تتم من خلالها إحالة الأطفال إلى موفري الخدمات والهياكل الموجودة على مستوى المجتمعات المحلية بناءً على أنواع التهديدات والانتهاكات والمخاطر التي تواجه حماية الأطفال.

فأنت بحاجة إلى مسار الإحالة لأغراض مختلفة؛ بما في ذلك إحالة الأطفال المعرضين للعنف وسوء المعاملة الذين جرى تحديديهم من خلال آليات التغذية المرتدة والرصد، باعتبارها جزءًا من سياسة صون الأطفال. وإذا كانت منظمتك تطبق نظامًا قائمًا لإدارة الحالات، فستتم إحالة الأطفال إلى عمال الحالات الذين يتبعون بالفعل مسار إحالة. وإلا، فيجب عليك إحالة الطفل إلى وكالة أخرى توفر إدارة الحالات.

1. الخطوة الأولى لتطوير مسار إحالة تتمثل في التخطيط للخدمات في كل موقع لتطوير دليل موارد/مخطط خدمات. سيكون من المفيد قبل البدء تحديد الأشخاص المعنيين وطريقة العمل والمكان والتوقيت من جانب كل مجموعة، ومع ذلك فيجب إتمام هذه العملية بالتعاون مع الخدمات الحكومية والمجتمعية والخاصة.
2. الخطوة الثانية هي الاتصال بكل موفر خدمة للتعرف على المجموعات المستهدفة من جانبه (السن، النوع، وما إلى ذلك)، وساعات العمل، والتكلفة، وتفاصيل الاتصال بالموظف المعني بالتنسيق بين موفري الخدمات، ومعرفة ما إذا كان يمكنه استيعاب أي حالات إضافية. ويجب عليك أيضًا تقييم جودة الخدمة بناءً على المعايير القياسية للجودة.

288 نقلًا (بتصرف) عن مجموعة أدوات الحماية في حالات الطوارئ الخاصة بمنظمة «إنقاذ الطفولة» (2019) Save the Children/

289 الحفاظ على سلامة الأطفال https://www.keepingchildrensafe.global/introduction/

290 مأخوذ بتصرف من المعايير الدنيا لحماية الطفل ضمن معيار العمل الإنساني رقم 18 إدارة الحالة

3. بينما تتمثل الخطوة الثالثة في تطوير مسار إحالة بناءً على احتياجات الحماية المختلفة التي قد تنتج عن ارتباطهم بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة، أو أي شواغل أخرى متعلقة بالحماية بالاعتماد على دليل الموارد/التخطيط للخدمات.

يمكنك الاستعانة بـ صندوق الطفل 2015.تعزيز مسارات الإحالة المجتمعية لحماية الطفل: دليل الموارد و تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني. نموذج إجراءات التشغيل الموحدة لإدارة حالات حماية الطفل المشتركة بين الوكالات (2019) للاسترشاد فيما يخص إنشاء مسار إحالة خاص بك.

الأدوات:
- عينة من التخطيط للخدمات / دليل الموارد
- عينة لمسار الإحالة

تدريب جميع طاقم العمل

يجب عليك تدريب جميع موظفيك على الحماية الآمنة للطفل، بما في ذلك مدونة قواعد السلوك، مع توضيح ما يجب وما لا يجب عليهم القيام به، وآليات إعداد التقارير الداخلية ورفعها لمسؤول التنسيق المعني ببرنامج صون الأطفال داخل المنظمة أو من خلال خط ساخن. يجب أن يشمل التدريب مناقشات حول الفئات الضعيفة المعرضة للخطر على نحوٍ خاص من قبيل الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة. تحتاج إلى تنظيم جلسات تنشيطية سنوية لجميع طاقم العمل بعد تلقيهم للتدريب الأول. كما يجب تدريب الموظفين على الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسي.

يمكنك استخدام برنامج وكالتك التدريبي إذا كان لديها مثل هذا التدريب أو أن تستخدم دليل عمل الميسرين الصادر عن معايير الحفاظ على سلامة الأطفال فهم الحماية الآمنة للطفل.

رفع مستوى الوعي بقضايا الأطفال والمجتمع

ما أن يستقر نظام الإفادة بردود الفعل المرتدة وإعداد التقارير وتدريب طاقم الموظفين، فإن الخطوة التالية تتمثل في إعلام وتوعية المجتمع؛ إذ يجب أن تُجرى مناقشات مع جميع المجموعات حول سياسة الحماية الآمنة للطفل وكيف تؤتي ثمارها. ومن المهم أيضًا الإجابة عما قد يكون لديهم من أسئلة، والاستماع إلى مخاوفهم، وتحديد العوائق المحتملة ورؤاهم لتعديل النظام إذا لزم الأمر.

وتشمل الحماية الآمنة للطفل أيضًا إنشاء آلية للإفادة بالتغذية المرتدة والإبلاغ بالتقارير. وتتمثل آليات الإفادة بالتغذية المرتدة والإبلاغ بالتقارير في تلك الأنظمة التي تسمح للمستفيدين من البرنامج من لأطفال والبالغين بإبلاغ ملاحظاتهم إلى البرامج التي يحضرونها، والتعبير عن أي مخاوف قد تكون لديهم. ويهدف هذا النهج إلى تقليل مخاطر الضرر، خاصة للأطفال، وتحسين جودة البرنامج، وتحسين العلاقة والقبول لدى المجتمعات.(انظر آليات الرصد- والتغذية المرتدة الصديقة للطفل في الصفحة x)

مراجع تكميلية:
- منظمة إنقاذ الطفولة (2019) مجموعة أدوات الحماية الآمنة في حالات الطوارئ
- الحفاظ على سلامة الأطفال / Keeping Children Safeتطوير سياسة صون الأطفال وإجراءاتها

ب. حماية البيانات

تعد حماية البيانات جانبًا أساسيًا من جوانب سياسة صون الأطفال؛ فالأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة CAAFAG يمثلون أحد دواعي القلق المؤرقة للحماية الآمنة في معظم البلدان، ونتيجة لذلك، فإن البيانات المتعلقة بالأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة حساسة للغاية ويجب حمايتها. فالمعلومات التي تجمعها أثناء تعاملك مع الحالة، بما في ذلك التفاصيل المتعلقة بتجنيد الطفل للعمل مع الجماعات المسلحة، وأعمال العنف وما إلى ذلك، وإذا لم تجرِ إدارتها على نحوٍ جيد، يمكنها أن تعرض الأطفال لمخاطر شديدة. وقد تسعى القوات والجماعات المسلحة والجهات الفاعلة السياسية سعيًا حثيثًا للوصول إلى معلومات سرية عن الأطفال الذين ارتبطوا في السابق بقوات أو جماعات مسلحة. وقد يؤدي أي خرق لسرية تلك البيانات إلى وقوع مخاطر من قبيل اعتقال أولئك الأطفال أو قتلهم أو الانتقام منهم أو حرمانهم من الوصول إلى الخدمات أو استبعادهم ونبذهم من المجتمع، فضلاً عن المخاطر التي يتعرض لها موظفوك.

يجب تحديد المخاطر المحدقة بحماية البيانات، ومعالجتها والتصدي لها منذ بداية تنفيذ المشروع، قبل الشروع في جمع تلك البيانات، وعلى امتداد مرحلة التنفيذ. وقد يتدهور الوضع الأمني أثناء تنفيذ البرنامج، الأمر الذي قد يتطلب تحديث التقييم.

وفيما يلي بعض التدابير لضمان حماية بيانات الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة [290]:

- إجراء تقييم لتأثير حماية البيانات من أجل تقييم المخاطر، ولتحديد تدابير تخفيف تلك المخاطر.
- تطوير بروتوكولات واضحة لحماية البيانات ومشاركة المعلومات استجابةً للمخاطر المحددة على أن تشمل تدابير تخفيف المخاطر المحددة خلال التقييم. يجب توثيق وإدارة كلٍّ من البيانات الشخصية للأطفال

ومشاركة تلك البيانات وذلك باستخدام الأنظمة والبروتوكولات والأدوات الآمنة والمناسبة. يجب مراجعة بروتوكولات حماية البيانات ومشاركة المعلومات بصفة منتظمة بناءً على الوضع الأمني.

- درِّب جميع الموظفين المعنيين بمعالجة بيانات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة (بمن فيهم موظفو إدارة المعلومات وموظفو الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم) على بروتوكولات السرية وحماية البيانات ومشاركة المعلومات. يمكنك استخدام سلسلة التحالف من أجل حماية الطفل في سياق إدارة معلومات العمل الإنساني لإدارة الحالات عبر الإنترنت

- يتعين على المنظمات التي تجمع البيانات أن تضمن التأكد من سرية المعلومات القابلة للتحديد والتمييز والتحكم في الوصول إليها على أساس مبادئ الحاجة للمعرفة والحد الأدنى من البيانات .

- استخدم نظام إدارة معلومات مؤمَّن للتعامل مع معلومات إدارة الحالات. يوصى باستخدام برنامج مؤمَّن مثل Primero لإدارة بيانات إدارة الحالات بأمان.

- عند تنفيذ خدمات إدارة الحالات، يرجى استخدام نماذج موحدة أو متسقة متناغمة لإدارة الحالات، وذلك لتجميع الحد الأدنى من البيانات القياسية الموحدة، ولنقل الحالات بسهولة من منظمة إلى أخرى عند اللزوم.

- -يجب أن يتولى عمال حالات مدربون مهمة جمع البيانات المتعلقة بحالة الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة. عند توفير خدمات تكميلية لأحد الأطفال مثل التعليم، دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، وسبل العيش، لا يجب أن تحدد الوثائق حالة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ما لم يكن يتم تطبيق بروتوكولات صارمة لحماية البيانات ومشاركة المعلومات.

مراجع تكميلية:

- اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC. كتيب عن حماية البيانات في سياق العمل الإنساني
- التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2019) المعايير الدنيا لحماية الطفل المعيار 5.إدارة المعلومات
- مبادئ اليونيسيف (2015) للممارسات الجيدة بشأن تداول المعلومات وإدارتها في نظم إدارة معلومات حماية الطفل

الأدوات:

- مثال على بروتوكول حماية البيانات وبروتوكول تبادل المعلومات
- نظم إدارة معلومات حماية الطفل (CPIMS) + المرحلة 1:التقييم والإعداد - تقييم تأثير حماية البيانات

ج. المتابعة

المتابعة هي وظيفة مستمرة تستخدم الجمع المنتظم للبيانات حول مؤشرات محددة لتزويد الإدارة والجهات المعنية الرئيسية في الحفاظ على تدخل إنساني مستمر بمؤشرات على مدى التقدم العام وتحقيق الأهداف والتقدم في استخدام الأموال المخصصة.[291]

يعد الرصد والمتابعة المنتظمة لتدخلات البرنامج أمرًا مهمًا على الدوام من أجل:

- معرفة ما إذا كانت سبل التدخل قد حققت المخرجات والنتائج المرجوّة للفتيان والفتيات
- تحديد العواقب غير المقصودة لسبل التدخل هذه فيما يخصّ الأطفال
- جمع بيانات التغذية المرتدة حول أشكال وطرق توصيل تلك التدخلات
- التحقق من أن هذه التدخلات تصل إلى مجموعة الأطفال المستهدفة منذ البداية أو مما إذا كانت هناك مجموعات معينة يجري تمثيلها أقل أو أكثر مما ينبغي.

وسوف تسمح هذه المعلومات لطاقم الموظفين في البرنامج بتعديل نماذج توصيل خدمات البرنامج على مدار المشروع إذا لزم الأمر.

تصنيف البيانات

يجب تصنيف جميع البيانات التي جرى جمعها خلال مرحلة الرصد والمتابعة حسب الجنس وحسب العمر.

يمكنك استخدام مجموعات العمر والجنس التالية:

291 منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي / لجنة المساعدة الإنمائية (2012)
292 ترتكز على دليل ومجموعة أدوات آليات التغذية المرتدة الصديقة للطفل من الخطة الدولية 2018

- الفتيات 0-5
- الفتيان 0-5
- الفتيات 6-11
- الفتيان 6-11
- الفتيات 12-17
- الفتيان 12-17
- النساء (أكبر من 18)
- الرجال (أكبر من 18)

رصد البرامج

المتابعة والرصد المنتظم للأنشطة أمر ضروري لضمان جودة هذه الأنشطة. يمكن إجراء هذا الرصد بواسطة فريق الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم (MEAL)، أو المشرفين أو طاقم موظفي البرنامج. تتطلب المتابعة الفعالة للبرنامج، أثناء إدارة فريق الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم لها، مشاركة جميع موظفيك المشاركين في التنفيذ. يجب رصد أنشطة برنامجك بانتظام لتقديم التغذية المرتدة للقائمين على التنفيذ، ولتشجيعهم على إجراء تحسينات على أداء المشروع لخدماته إذا لزم الأمر.

فيما يلي أمثلة على الأنشطة التي يمكنك رصدها:

- جلسات المهارات الحياتية للشباب من خلال جمع الملاحظات عن الجلسات والإفادة الراجعة التي يوفرها المشرفون وميسّرو الخدمات للمنسقين.
- دعم المشروعات التجارية الناشئة الصغيرة من خلال الزيارات المنتظمة للأطفال للوقوف على كيفية إدارتهم لأنشطتهم المدرة للدخل وكيف يحتفظون بدفاترهم وسجلاتهم.
- قيد الأطفال في المدرسة عبر متابعة حضور الأطفال من خلال أوراق الحضور والدرجات، وإجراء المناقشات مع المعلمين ومدير المدرسة للتحقق من الاندماج الاجتماعي للأطفال.
- إدارة الحالة من خلال الزيارات المنتظمة لأسر هؤلاء الأطفال أو في إطار ترتيبات الرعاية البديلة.

يعد الرصد والمتابعة المنتظمة أمرًا مهمًا بشكل خاص للأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة، ولفترة طويلة من الوقت (سنة واحدة على الأقل)، لتشجيعهم طوال عملية إعادة الإدماج، والتي غالبًا ما تعوقها وصمة العار والنبذ من الأسرة والمجتمع. وسيؤدي هذا النهج أيضًا إلى التخفيف من مخاطر إعادة تجنيدهم من جديد.

ينبغي عليك قياس المؤشرات على امتداد تنفيذ المشروع، وعدم الاكتفاء بقياسها في نهاية المشروع، من أجل إجراء التغيير اللازم أثناء تنفيذ المشروع حتى يحقق أهدافه ونتائجه المرجوّة منه. قد ترغب في قياس المؤشرات في نقاط محددة مثل خط الأساس، وفي منتصف الأجل إذا كان المشروع طويلاً بما يكفي، وعند خط نهاية المشروع. يمكنك مراقبة الأنشطة على مرّ الوقت للتأكد من أنها على المسار الصحيح ولضمان عدم وجود عواقب سلبية غير مقصودة.

آليات التغذية المرتدة الصديقة للطفل[292]

تعد آليات التغذية المرتدة الصديقة للطفل مكونًا جوهريًا في البرامج ذات الجودة؛ بحيث تتيح آلية التغذية المرتدة فهم وجهات نظر الأطفال والشباب وأفراد المجتمع والشركاء الآخرين حول عمل المنظمة وتقديم تقرير عنها بهدف تحسين العمل، ويشمل ذلك الإبلاغ عن الشكاوى.

ويعتبر مصطلح التغذية المرتدة مصطلحًا عامًا يُستخدم للتعبير عن أي وجهة نظر أو رد فعل تجاه منتج أو خدمة أو أداء. يمكن أن تكون التغذية المرتدة إيجابية أو سلبية. فضلًا عن أن التغذية المرتدة قد تتضمن اقتراحات للتغيير أو للتحسين. وتعد الشكوى نوع من أنواع التغذية المرتدة التي تقدم رد فعل أو وجهة نظر سلبية.

ومن ثم، تساعد المعلومات المجمعة المنظمة والموظفين لتعديل أنشطة البرامج بما يتناسب مع احتياجات الأطفال. يمكن أن يتم ذلك على سبيل المثال من خلال استيعاب أوقات ومدد زمنية معينة للأنشطة لإتاحة الفرصة للفتيان والفتيات للحضور، وتحسين المكان لضمان شعور جميع الأطفال بالأمن عند حضور الأنشطة، وتكييف المحتوى حسب الثقافة والأعراف المحلية، وما إلى ذلك.

توفر آلية التغذية المرتدة الفرصة للأطفال للتعبير عن تصوراتهم حول الخدمات التي يتلقونها وكيفية تحسينها من أجل الاستجابة لاحتياجاتهم. كما تمنحهم الفرصة للإبلاغ عن شكاواهم وشواغلهم، التي تتعلق على سبيل المثال بالاستغلال والانتهاك الجنسي الذي قد يرتكبه الموظفون أو أطفال آخرون أو أفراد المجتمع.

ويتعين أن تكون آليات التغذية المرتدة صديقة للطفل. ويتبين من التجربة أنه عندما لا تُصمم هذه الآليات بشكل متعمد يستهدف مشاركة الأطفال والشباب ويعمل من أجلهم، فإنهم في الغالب لا يستخدمونها.

وفيما يلي مثال على حلقة التغذية المرتدة:
عند تصميم آلية تغذية مرتدة صديقة للأطفال، يرجى وضع الخطوات التالية في الاعتبار:

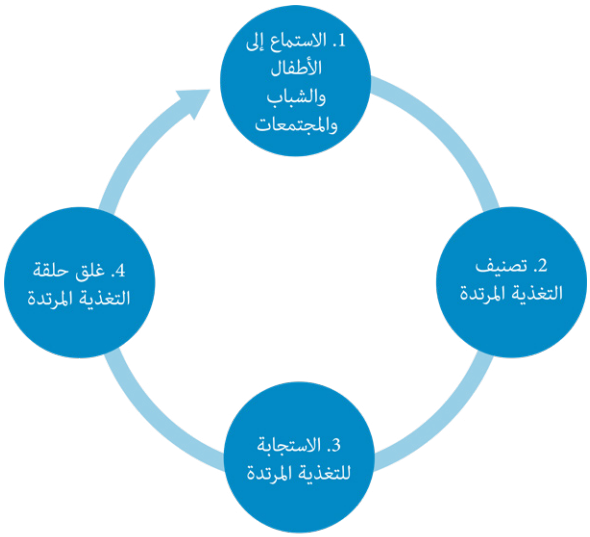

1. الاستماع إلى الأطفال والشباب والمجتمعات لجمع التغذية المرتدة.
2. تصنيف التغذية المرتدة بوصفها تعبير عن الامتنان، ومقترح للتحسين، وطلب للمعلومات، وطلب للمساعدة، وعدم الرضا عن الخدمة المُقدمة، والمشكلات العاجلة. تشمل المشكلات العاجلة انتهاك سياسة صون الأطفال، انتهاك مدونة قواعد السلوك، ويشمل ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسي والمشكلات الأمنية.
3. الاستجابة للتغذية المرتدة والشكاوى. يجب مشاركة التغذية المرتدة المصنفة بوصفها مشكلات عاجلة على الفور مع موظف تنسيق برنامج صون الأطفال والإدارة المعنية بذلك. تتم مشاركة الفئات الأخرى مع الفريق المعني لمراجعة والتعامل مع التغذية المرتدة والشواغل.
4. يشمل غلق حلقة التغذية المرتدة إعلام الأطفال والشباب والمجتمعات بما فعلته المنظمة وسؤالهم عما إذا كانوا راضين عن الإجراءات التي يتم اتخاذها.

قد تتضمن قنوات الإبلاغ الصديقة للأطفال ما يلي:

- **الاجتماعات المباشرة وجهًا لوجه:** يمكن للأطفال توفير التغذية المرتدة خلال المناقشة الجماعية، أو اجتماعات المجموعة أو المجتمع الأوسع نطاقًا.
- **الأقران:** يفضل الأطفال الأكبر سنًا غالبًا جمع التغذية المرتدة من بعضهم البعض والإبلاغ بها بشكل جماعي أو عن طريق ممثل عن المجموعة.
- **التغذية المرتدة للمنظمة غير الحكومية/موظف التنسيق المعني ببرنامج صون الأطفال:** يتم الإبلاغ عن الشواغل المتعلقة بصون الأطفال وغيرها من الشواغل الحساسة الأخرى بوجه عام لأحد موظفي المنظمة غير الحكومية محل الثقة والمعني بالتنسيق بين جهات توفير الخدمات المتعلقة بصون الأطفال.
- **الكتابة:** يكتب الأطفال والشباب بشكل فردي أو جماعي التغذية المرتدة أو الاقتراحات على هيئة ملاحظة أو رسالة أو مقترح مكتوب. وتعتبر صناديق الاقتراحات بوجه عام مفيدة فقط في السياقات التي ترتفع بها مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة حيث يكون توفير التغذية المرتدة المكتوبة والمباشرة ممارسة عامة.
- **الخطوط الساخنة الهاتفية (خطوط المساعدة)، الرسائل النصية القصيرة، البريد الإلكتروني والإنترنت:** يشيع استخدام الخطوط الساخنة الهاتفية والرسائل النصية القصيرة ومنصات البريد الإلكتروني والإنترنت بشكل آخذ في التزايد من جانب المراهقين الأكبر سنًا والشباب الذين يمتلكون أجهزة محمولة متصلة بالإنترنت لتلقي المعلومات والإبلاغ عن الحوادث وتوفير التغذية المرتدة أو إرسال الشكاوى.

مراجع تكميلية:
- دليل ومجموعة أدوات آليات التغذية المرتدة الصديقة للطفل من الخطة الدولية 2018

د. الموارد البشرية

تعد الموارد البشرية، فيما يتعلق بحماية الطفل، بمثابة حجر الزاوية لبرامج الجودة. ومن الضروري تعيين موظفين مؤهلين ورفع قدراتهم وتقديم الإشراف اللازم لهم وضمان الأمان والرعاية اللازمة لهم من أجل تحقيق نتائج إيجابية للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة.

التعيين[293]

في سياقات النزاعات المستمرة، غالبًا ما يكون من الصعب تعيين موظفين مؤهلين لديهم الخلفية التعليمية المطلوبة والخبرة ذات الصلة. حيث إنه بناءً على سياق برنامجك، قد تضطر إلى التنازل عن بعض المعايير. ومع ذلك، لتحقيق النتائج التي نسعى إليها للأطفال، من الضروري أن يكون جميع الموظفين على دراية بالقراءة والكتابة وأن يظهروا القدرة على العمل مع الأطفال.

293 مأخوذ بتصرف من دليل مدير المساحة الآمنة للشفاء والتعلم المنبثق عن اللجنة الدولية للإنقاذ (2016)

كما أنه يجب على الموظفين والمتطوعين الذين يتواصلون مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة التحدث بلغة الأطفال وأن يكونوا على دراية بالحساسيات والأعراف والمعايير الثقافية والدينية وتلك التي تكون قائمة على الهوية. ويجب أن يتحدث المديرون والموظفون بلغة العمل التي تعتمدها الوكالة. وعند تعيين فرق العمل، كن على دراية بالاختلافات العرقية والاختلافات بين المجموعات، واعمل على خلق توازن مناسب للأشخاص في مجتمع اللاجئين أو المشردين داخليًا والمجتمع المضيف إذا كان ذلك ملائمًا.

وعلى موظفي برنامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة استهداف أعداد متساوية من الرجال والنساء. مع العلم أنه قد يكون من الصعب تعيين موظفات في بعض السياقات. لذا انظر كيف يمكنك أن تكون أكثر مرونة بشأن معايير التوظيف لضمان التوازن بين الجنسين وإعطاء الفرص للنساء للوصول إلى التدريب الرسمي والتدريب أثناء العمل للتعلم وبناء حياتهن المهنية.

وبالإضافة إلى متطلبات السلطات المحلية وعملية التوظيف المعتادة لمؤسستك، ضع في اعتبارك ما يلي عند تعيين الموظفين:

- ضع وصفًا وظيفيًا باستخدام الرابط إطار الكفاءات: صياغة الوصف الوظيفي
- أعلن عن الوظائف على مختلف الشبكات والصحف ولوحات نشر المعلومات على الإنترنت في مواقع استراتيجية. ضع في اعتبارك الجامعات ووسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك المجموعات المهنية الخاصة بالقطاع ذات الصلة بالوظائف التي تبحث عنها، وكذلك الشبكات المجتمعية.
- اختر المرشحين بناءً على سيرتهم الذاتية وادعهم لإجراء اختبار كتابي مخفي الهوية. سيساعدك هذا النهج في وضع قائمة مختصرة لأفضل المرشحين للمقابلة بشكل أسرع، خاصة عندما يكون لديك الكثير من المناصب التي يمكنك التوظيف فيها. قم بإجراء اختبار كتابي لتقييم مهارات الكتابة والمعرفة الأساسية للمناصب القيادية، مثل منصب المدير وكذلك مناصب المسؤولين. قد يتضمن الاختبار الكتابي، بناءً على المنصب، أسئلة حول معرفتهم بحماية الطفل، والاحتياجات المحددة للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة وبعض دراسات الحالة حول مدى استجابتهم لموقف معين.
- ضع في اعتبارك إجراء تمرين عملي مع الأطفال في الوظائف التي تكون على اتصال مع الأطفال، مثل الميسرين وممارسي الأنشطة الترفيهية.
- ضع المرشحين في قائمة مختصرة بناءً على نتائج اختبار مكتوبة قم بإجراء فحص مرجعي من خلال أصحاب العمل السابقين وأصحاب المصلحة في المجتمع لتحديد مدى جدارة مقدم الطلب، ولجمع المزيد من المعلومات حول خلفيتهم وشخصيتهم داخل المجتمع. من الأهمية بمكان أن يكون هناك اتفاق مجتمعي فيما يتعلق بالموظفين المعينين، وخاصة مسؤولي التعبئة المجتمعية. يجب مراعاة بيانات التغذية المرتدة والمعلومات الواردة من هذا الفحص المرجعي في عملية الاختيار النهائية، ولكن لا ينبغي أن تكون العامل المحدد النهائي.
- قم بإجراء المقابلة مع المرشحين المختارين، باستخدام استبيان مقابلة يركز على الخبرة الفنية. يمكنك العثور على أمثلة لاستبيان المقابلة في مجال حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني إطار الكفاءات وتخطيط المقابلة. (2-عينة من أسئلة وتقييمات المقابلة المختلفة)

العوامل الرئيسية التي يجب مراعاتها عند اتخاذ القرارات النهائية بشأن تعيين الموظفين

- ضع في اعتبارك خبرة المرشحين السابقة في العمل مع الأطفال. من المهم الموازنة بين عملية التوظيف والحاجة إلى العثور على أفراد مؤهلين مع مراعاة المخاطرة بترك هؤلاء الموظفين المؤهلين تأهيلاً عالياً للمدارس وخدمات الدعم الاجتماعي الأخرى التي قد تكون موجودة بالفعل في المجتمع. تجنب، قدر الإمكان، توظيف المرشحين الذين يدعمون بالفعل الخدمات الاجتماعية الأخرى.
- ومن الأفضل أن يكون المرشحون على دراية بقضايا حماية الطفل الأساسية، وأن يكونوا قادرين على تحديد المخاطر التي يتعرض لها الأطفال وفهم كيفية التواصل مع الأطفال. كما ينبغي أن يكونوا قادرين على استخدام ممارسات التيسير التي تتمحور حول الطفل في الوظائف التي تكون على اتصال مع الأطفال والشباب. إذا لم يكن لديهم هذه الخبرة السابقة ذات الصلة، فتأكد من أن المرشحين يظهرون اهتمامًا كبيرًا وقدرة عالية على اكتساب هذه المعرفة والمهارات.
- تأكد من أن المرشحين يفهمون ويدعمون مفهوم مشاركة الطفل وحمايته.
- اجعل الأولوية للتوظيف المحلي، مع الأخذ في الاعتبار ديناميكية المجموعات العرقية في تنفيذ المشروع في كل مجتمع، وابحث عن فرص توظيف الشباب الأكبر سنًا، بما في ذلك الذين كانوا أطفال مرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة في السابق.

مراجع تكميلية:

- مجموعة عمل التعلم والتطوير - إطار كفاءات حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني 2021
- التخطيط للمقابلات الشخصية
- صياغة الوصف الوظيفي

الإشراف[294]

يتمثل الإشراف في العلاقة بين المشرف والموظف أو المتطوع. يُفهم على أنه تعاوني ومتكامل، وليس تسلسلاً وظيفياً. يتميز الإشراف الجيد بأساليب ومواقف التدريب. فالإشراف يخدم موظفي المشروع ويتعلق بالأطفال الذين نخدمهم، لا سيما الموظفين الذين هم على اتصال مباشر مع الأطفال، مثل عمال الحالات وميسري مركز الرعاية المؤقتة، وأولئك الذين ينفذون أنشطة بناء السلام / التعليم / سبل كسب الرزق مع الأطفال والشباب.

كما أن الإشراف أمر بالغ الأهمية لبرامج الجودة. ومن المرجح أن يؤدي الموظفون الذين يشعرون بالدعم والتشجيع والذين تتاح لهم فرص التعلم والتطوير أداءً أفضل وهذا يجعلهم يحتفظون بوظائفهم مما يؤدي إلى حماية أفضل للأطفال.

وتوجد 3 وظائف أساسية للإشراف، ألا وهي: إدارة الأداء والمساءلة، والتطوير التثقيفي والمهني وأخيرًا وظيفة الدعم

تهدف الوظيفة الإدارية ووظيفة المساءلة لدعم الممارسات المؤهلة والخاضعة للمساءلة. وهي تركز على التوظيف والتوجيه، وعملية إدارة الأداء، والتخطيط، وتخصيص المهام والإشراف على جودتها، والتنسيق مع الجهات الفاعلة الأخرى وتعزيز المعايير الأخلاقية والأمنية، لا سيما للأفراد العاملين مع الأطفال.

تهدف **وظيفة التطوير التثقيفي والمهني لضمان التحديث المستمر** لمعلومات ومهارات الموظفين. وهي ترتبط بتقييم وترسيخ الكفاءات والقيم الرئيسية، وتطوير خطط التعلم الشخصي، وتعزيز الممارسات التأملية، والتفكير النقدي واتخاذ القرارات. كما تشمل أيضًا تدعيم المبادئ الإرشادية.

يجب على كل موظف يعمل في مجال حماية الطفل، بما في ذلك الموظفين الذين ينفذون برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة توظيف القيم الجوهرية وجعلها نموذج يحتذى به، تلك القيم المعروفة بأنها القيم الأساسية؛

والتي تشمل التعاطف والنزاهة والتنوع والإدماج والمساءلة مع مجموعة المؤشرات. يجب على المشرفين خلال وظيفة التطوير التثقيفي والمهني لديهم تقييم وتعزيز هذه القيم الأساسية.[295]

294 هذا القسم مأخوذ بتصرف من حزمة تدريب الإشراف على إدارة الحالة وتوجيهها التي أنشأها تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2018)

295 تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني 2020 - إطار الكفاءات

القيم الأساسية	المؤشرات
التعاطف	يحدد مشاعر الذات والآخرين
	يُظهر الاهتمام بالآخرين من خلال الاستجابة لهم وفقًا لحالاتهم واحتياجاتهم العاطفية والجسدية
	يضع نفسه في مكان الشخص الآخر
	يستمع بفاعلية وبعقل متفتح إلى ما يود الآخر إيصاله له باستخدام الكلمات والنبرة ولغة الجسد والتجاوز.
	يعترف ويقيم وجهات نظر الآخرين واختلافاتهم.
النزاهة	يحافظ على المعايير الأخلاقية العليا
	يتخذ مواقف أخلاقية واضحة
	يعالج السلوك غير الجدير بالثقة أو غير الأمين في الوقت المناسب وباحترام
	يتخذ القرارات بناء على المعايير الأخلاقية
	يمارس القوة والسلطة بتواضع واحترام
	ينتهج سبل شفافة للتواصل مع الفريق وفيما يخص برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة ويعززها
	يدمج المبادئ والقيم والأخلاق في السياسة وبرامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة
التنوع والشمول	يعامل الجميع بكرامة واحترام
	يظهر الاحترام تجاه الاختلافات بين الجنسين والاختلافات الثقافية والدينية ويراعي حساسية هذه الاختلافات
	يواجه تحيزات النفس / الغير ونزعاتهم وتفضيلاتهم وأساليبهم وتعصبهم
	يشجع التنوع والشمول
المساءلة	يشجع على إنشاء آليات التغذية المرتدة الصديقة للطفل
	يرحب بجميع الشكاوى الواردة ويقبلها ويستجيب لها في الوقت المناسب
	يستخدم الأموال والموارد بما يتماشى مع قواعد المانحين ويبلغ عن الانحرافات في الوقت المناسب

تهدف الوظيفة الداعمة لتعزيز الرفاهية العاطفية والنفسية للموظفين. وهي تشمل إنشاء مكان آمن للتفكير في ممارساتهم، والترويج للرعاية الذاتية، وتنميط المشاعر، ووضع الحدود المهنية وإدراك طبيعة أعمالهم.

وجدير بالملاحظة أنه ليس من الضروري أن يقوم نفس الشخص بجميع وظائف الإشراف. يمكن أن يكون المشرف مختلفًا عن المدير التنفيذي، مثل المشرف الفني أو المستشار الخارجي. فعلى سبيل المثال، قد تتم إدارة موظفيك بشكل مباشر من قبل المدير الميداني بالنسبة للوظيفة الإدارية بينما يشرف عليهم خبير فني، ويشمل ذلك التطوير التثقيفي والمهني والوظائف الداعمة. فمثلاً، إذا قمت بتنفيذ أنشطة الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، فإن أفضل الممارسات توصي بها ميسري الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي بأن يشرف عليهم أخصائي نفسي محترف يمكن أن يكون مستشارًا خارجيًا أو عضوًا في الفريق. وبالمثل، إذا قمت بتنفيذ إدارة الحالة، فيجب أن يتلقى عمال الحالات الإشراف من خبراء في إدارة الحالة، سواء داخليًا أو من المنظمات الشريكة.

فيما يلي الرسوم التوضيحية لهيكل الإشراف.

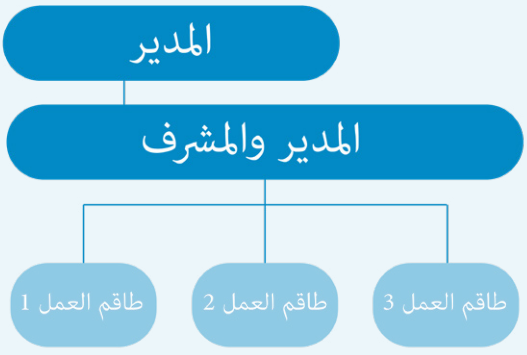

المدير التنفيذي المباشر يأخذ أيضا دور المشرف

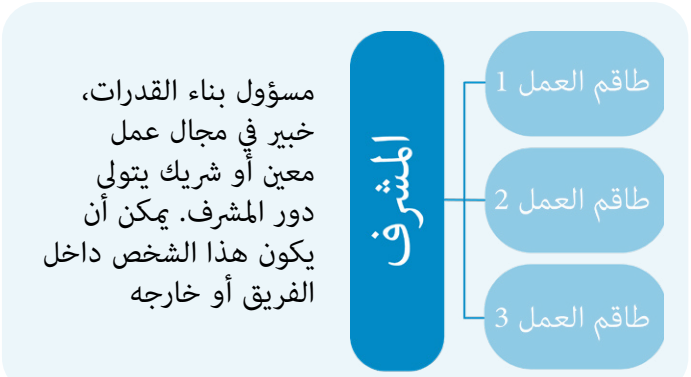

مراجع تكميلية:

- حزمة تدريب الإشراف على إدارة الحالة وتوجيهها التي أنشأها تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني 2018–

التعلّم والتطوير

يشير التعلم والتطوير إلى الوسائل التي تتخلق بها المهارات والكفاءات والقدرات وتتطوّر من خلالها. التعلم و التطوير عنصر أساسي في استراتيجية الموارد البشرية للإبقاء على أطقم الموظفين مؤهلين، ولضمان أقصى قدر من الحافز والأداء لفرق حماية الطفل.

في سياق النزاعات، غالبًا ما تكون الضغوط من الجهات المانحة والإدارة العليا والمستفيدين لبدء الأنشطة بسرعة مرتفعةً للغاية. ومع ذلك، فإن الموظفين والمتطوعين الذين لم يستكملوا تدريبهم على نحو صحيح قبل التعامل مع الأطفال قد يتسببون في وقوع ضرر غير مقصود.

ويعد التعلم و التطوير عملية مستمرة يمكن من خلالها للمشرفين أن يقدموا دعمهم من خلال تحديد الأهداف ومراجعة الأداء وتقديم الإفادة بالتغذية المرتدة والمشورة المستمرة أو الموارد أو الفرص لتيسير سبل التعلم. كما أنهم يدعمون تحديد الثغرات ويعززون تنمية مهارات فنية محددة من خلال تطوير خطط عمل التعلم. لذا، فإن أداة تقييم أداء المدرس والمدير من مجموعة عمل التعلم والتطوير يمكن أن تكون أداة مفيدة لمراجعة الأداء.

يتضمن التعلم والتطوير استراتيجيات مختلفة مثل تأهّب الفريق وتأهّله، وتثقيفه أثناء كونه على رأس العمل، والتدريب وغيره من فرص التعلم الأخرى كما هو مفصل أدناه.

تهيئة الموظفين الجدد

وفي اليوم الأول من العمل، يشارك المدير المباشر والمشرف (إذا كان ذلك مناسبًا) جميع المعلومات ذات الصلة حول توقعات الوظيفة وأهداف المشروع وخطوط التواصل والإبلاغ. ويتضمن خطابه أيضًا ملف أخلاق المنظمة وقيمها.

التوجيه أثناء ممارسة العمل

يعد التوجيه علاقة يساعد فيها الشخص الأكثر خبرة (الموجه) في توجيه ودعم شخص أقل خبرة (متدرب). إنها شراكة تعلم وتطوير بين شخص لديه خبرة كبيرة وآخر يريد التعلم منه. وتوفر علاقة التوجيه مساحة تعبير تأمليّة للمتدرب للتفكُّر في قضية من القضايا يواجهونها حاليًا.[296] يمكن للمديرين التنفيذيين / المشرفين توجيه أعضاء فريقهم، وكذلك الموظفين الآخرين ممّن لديهم خبرة أكبر.

وفقًا لمسح استطلاعيّ أجري مع الممارسين الميدانيين العاملين في مشاريع الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلح، فإنّ القدر الأكبر من التعلم المهني إنما يتحقق من خلال التوجيه أثناء العمل. وتمكن هذه العملية طاقم الموظفين من اكتساب المهارات وممارستها ليتمكنوا من أداء عملهم وفقًا لتوقعات المنظمة لهذا المنصب.

إن الدورة التدريبية مقدمة التوجيه والإرشاده تتوفر عبر الإنترنت على منصة كايا / Kaya لتطوير فهم المشاركين لفوائد التدريب والتوجيه عند العمل في سياق الطوارئ.

التدريب

التدريب هو نهج محدد للتعلم والتطوير، يقوم فيه الميسرون الخبراء «بتعليم» المشاركين من أجل أن يتمكنوا من تحقيق الأهداف المتفق عليها للتعلم. ويجري هذا «التعليم» باستخدام مواد ومنهجيات معدة ومحضّرة سلفًا، ويجب أن يعتمد دائمًا على مبادئ تعليم الكبار أو الأندراغوجيا (andragogy) وتعلم الكبار (ومن ثمّ سيختلف عن الأساليب المستخدمة في تعليم الأطفال). وعادة ما يجري ذلك التعليم وجهاً لوجه، ولكن يمكن إتاحته عن بعد.[297] ويمكن للأعضاء من داخل مؤسستك أو من خارجها إجراء هذا التدريب.

ويجب أن يكون بعض التدريب إلزاميًا لموظفيك، وخاصةً لطاقم الموظفين الذين يعملون مباشرة مع الأطفال. ويوصى بشدة بتدريب جميع الموظفين على التدريب التالي قبل نزولهم وتفاعلهم مع الأطفال:

- **الحماية الآمنة للطفل:** سوف يوفرهذا التدريب التهيئة والتحفيز، ويكون كالمقدمة للموظفين الجدد عن الحماية الآمنة للطفل، أو يعمل على تسهيل انعقاد حدث تنشيطي يهدف إلى:
  - خلق حالة من الفهم والاستيعاب للحماية الآمنة للطفل،

296 منصة إرشاد عابرة للمنظمات
297 تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2021)

- زيادة المعرفة والوعي بكيفية التعرف على المخاوف التي تكتنف عملية الحماية الآمنة ثم الاستجابة لها،
- استخدام سياسات الحماية الآمنة للطفل وإجراءاتها،
- وتوضيح الأدوار والمسؤوليات الفردية والتنظيمية.

يمكنك استخدام برنامج وكالتك التدريبي إذا كان لديها مثل هذا التدريب أو يمكنك الاستعانة بـ الحفاظ على سلامة الأطفال فهم الحماية الآمنة للطفل: دليل عمل الميسرين

- **الإسعافات الأولية النفسية للأطفال:** يستهدف هذا التدريب تطوير المهارات والكفاءات التي ستساعد موظفيك على التلطيف من الضغوط والمحن الأولية لدى الأطفال ممن تعرضوا مؤخرًا لأحداث صادمة. وتشمل عملية التدريب ما يلي:

- أدوات تتيح للموظفين ممن يعملون مباشرة مع الأطفال المنكوبين التواصل معهم وطمأنتهم وتوفير الراحة لهم.
- المشورة والتوجيه للموظفين الذين يعملون مع الوالدين ومقدمي الرعاية الأساسيين
- اقتراحات لطرق دعم الطفل المنكوب

يمكنك استخدام تدريب وكالتك أو تدريب منظمة إنقاذ الطفولة حول الإسعافات الأولية النفسية المقدم لممارسي رعاية الأطفال.

يمكنك إضافة المزيد من التدريبات القائمة على المهارات وفقًا لما تتطلبه الوظيفة. فيجب على سبيل المثال، تدريب ميسري المهارات الحياتية على منهج المهارات الحياتية الذي سوف يستخدمونه، أو يجب تدريب المتعاملين مع الحالات على إدارة الحالة بهدف حماية الطفل.

ويقدم الجدول التالي قائمة بالحزم التدريبية التي يجب مراعاتها بالإضافة إلى مناهج التدريب الخاصة بالبرنامج، بناءً على مجالات العمل المختلفة:

مجالات العمل	التدريب المقترح - ندوات عبر الإنترنت
الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المُسلحة	• التدريب عبر الإنترنت على المخطط الدولي في أحوال الطوارئ لحماية الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة 2018 • حزمة موارد التحرك لأجل حقوق الطفل - 2009، الوحدة 7 الأطفال المرتبطون بالقوات أوالجماعات المسلحة • التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2016) المعايير الدنيا لحماية الطفل سلسلة مقاطع فيديو المعيار 11. الأطفال المرتبطون بالقوات أو الجماعات المسلحة
مدير المشروع	• شهادة دولية في إدارة المشروعات
إدارة الحالة	• حزمة تدريب الإشراف على إدارة الحالة وتوجيهها التي أنشأها تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني –2018. • التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني - 2014 تدريب على إدارة حالة حماية الطفل موجّه لعمال الحالات والمشرفين والمديرين • دليل تدريب لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) - واليونيسف 2015 حول رعاية الأطفال الناجين:دليل المستخدم
التتبع	• منظمة إنقاذ الطفولة - 2017 كتيب الممارسة: لتتبع الأسر ولـمّ شملها في ظل ظروف الطوارئ

مجالات العمل	التدريب المقترح - ندوات عبر الإنترنت
الرعاية البديلة	• اللجنة الدولية للصليب الأحمر - 2014 وصلات مقطوعة:الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص المنفصلين عن أفراد الأسرة الدليل الميداني والتدريب • منظمة إنقاذ الطفولة – 2011 أطفال بلا رعاية ملائمة: الدليل التدريبي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ • لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) - 2010 تدريب عمال الحالات ومقدمي الرعاية البديلة أو الكفالة للأطفال
دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي	• اللجنة الدائمة المشتركة ما بين الوكالات (IASC) - مجموعة الأدوات الشاملة للتوجيه ومواد التدريب لعام 2009:تُستخدم لنشر إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة ما بين الوكالات (IASC) بشأن الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي (MHPSS) • منظمة إنقاذ الطفولة - 2018 التعلم الإلكتروني لتنمية الأطفال ورفاههم • تحالف العمل - 2018 الدليل التدريبي للدعم النفسي الاجتماعي المستند إلى المجتمع • اتفاقية حقوق الطفل (CRS) - 2018 مقدمة للتوعية بالصدمات والمرونة والصمود: وتشمل ورشة عمل تكميلية للقائد وجلسة دعم للموظفين
المشاركة المجتمعية	• التحرك لأجل حقوق الطفل ARC 2009 - الوحدة التأسيسية 6: تعبئة المجتمع • التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني - 2020 سلسلة التعلم عبر الإنترنت لحماية الطفل على مستوى المجتمع المحلي • تحالف حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني – 2020 تعزيز سبل حماية الأطفال على الصعيد المجتمعي في سياق العمل الإنساني:دليل ميسر لحزمة بناء قدرات الميسّر
التعليم	• اليونيسف - 2009 الرعاية النفسية والاجتماعية وحماية الأطفال في حالات الطوارئ:دليل تدريب المعلمين

يمكنك تقديم تدريب إضافي لموظفيك لبناء قدراتهم بمرور الوقت، وعلى سبيل المثال التدريب المتعلق بالاحتياجات المحددة للأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة.

طرق التعلم الإضافية

قد يبني موظفوك معارفهم ومهاراتهم من خلال الفرص الأخرى التي تتاح لهم للتعلم، مثل القراءات والندوات عبر الإنترنت، وورش العمل، أو التعلم من الأقران من خلال مجموعات المناقشة حول التحديات والدروس المستفادة .

يمكنك مشاركة الوثائق الأساسية ذات الصلة مع موظفيك مثل مبادئ باريس حتى يألفوا بأنفسهم تلك المعايير الدولية ، فضلا عن وثائق التقييم أو التقويم أو البحث.

يمكنك أيضًا تشجيع موظفيك على حضور ندوات عبر الإنترنت تتعلق بالأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة. فالندوات عبر الإنترنت مناسبات حية للتعلم عبر الإنترنت حيث يمكن فيها للمشاركين الحصول على معارف ورؤى جديدة. فهي بطبيعتها موجزة وتستحث من حضرها من المتعلمين على طرح الأسئلة.[298] وغالبًا ما تكون تسجيلات هذه الندوات متاحة لهم في حال فاتتهم الجلسة المباشرة.

موقع التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني يمكن العثور على ندوات المتوفرة عبر الإنترنت المتعلقة بحماية الطفل على موقع التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني أو ندوات الويب المنعقدة على وجه التحديد حول الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة والمتاحة على قنوات فرقة العمل بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة على اليوتيوب.

وأما ورش العمل فنهج آخر للتعلم والتطوير حيث تجتمع مجموعة من الأشخاص للعمل على موضوع أو قضية معينة. وورش العمل هذه عادة ما تتوفر لها التسهيلات اللازمة، وتتميز بالمشاركة المباشرة للمجموعة في الموضوع، والذي يصلح للتطبيق بشكل مباشر وفوريّ على عملهم.[299] فمتى كان ذلك ممكنًا، وفّر التسهيلات اللازمة لورشة عمل الوصول لموظفيك وذلك لبناء معارفهم ومهاراتهم.

298 تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2021)
299 المصدر السابق
300 مأخوذ بتصرف من دليل مدير المساحة الآمنة للشفاء والتعلم المنبثق عن اللجنة الدولية للإنقاذ (2016)
301 لجنة الإنقاذ الدولية (2019)

مراجع تكميلية:

- مجموعة عمل التعلم والتطوير - إطار كفاءات حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني 2021. تقييم أداء المدير والمدير

رعاية الموظفين وسلامتهم

رعاية الموظفين

عندما يكون الموظفون سعداء وآمنون ويتمتعون بصحة جيدة، فإن ذلك سينعكس إيجابيًا على جودة برنامجك.

فالشعور بالإجهاد والتوتر قد ينجم عن مصادر مختلفة؛ مثل الوقوع تحت ضغط للوصول إلى أهداف عالية في فترة زمنية قصيرة، والصدام مع المجتمع المضيف، وكذا الضغوط الناتجة عن عمليات النزوح، وما إلى ذلك من أسباب أخرى. وفي كثير من الحالات، يتأثر موظفوك أيضًا بشكل مباشر بالنزاعات أو الكوارث، مما قد يزيد من الضغوط التي يعانون منها.

كما أن التعامل مع الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة الذين تعرضوا للعنف وقد يظهرون سلوكًا عدوانيًا قد يصبح أيضًا أمرًا مرهقًا للغاية للموظفين.

ومن الممكن أن يؤثر الشعور بالتوتر على دوافع موظفيك وقدرتهم على التحكم في عواطفهم أو التحلي بالصبر مع الأطفال أو مقدرتهم على حل النزاعات. ومن ثم، كنتيجة لذلك، من الممكن أن يكون لهذا الإجهاد والتوتر تأثير سلبي على جودة الخدمات التي تقدمها ويمكن أن يؤثر كذلك على الاحتفاظ بمن لديك من موظفين.[300]

ويمكن تمييز ثلاثة أشكال للتوتر، كما يلي: 1) التوتر الإيجابي، الذي قد تشعر به عند يتعين عليك خوض اختبار على سبيل المثال. 2) التوتر القابل للاحتمال، الذي قد تشعر به عند مواجهة المحن والصعاب، غير أنك تمتلك القوة والدعم للتغلب عليه. 3) التوتر الضار، عندما يتعرض الفرد للتوتر لمدة طويلة ولا تقل حدته. وقد يصبح التوتر في هذه الحالة تراكميًا ويؤدي إلى الانفجار. والانفجار هو استنفاد آليات التغلب على التوتر الطبيعي.

لذا، ستساهم استراتيجيات رعاية الموظفين والرعاية الذاتية في الوقاية من التوتر الضار.

يوضح الرسم البياني أدناه الأشكال المختلفة للتوتر.[301]

- تعرف على علامات التوتر – فلا تعتبر المعاناة من التوتر تحت وطأة الظروف المنهكة للغاية والتي تؤدي إلى الكثير من التوتر أو الضغط أمرًا مخالفًا للمهنية. يبدأ التغلب على التوتر بإدراك أن التوتر قد يؤدي إلى حدوث مشكلات مع القدرة على إدراك كيف تتجلى هذه المشكلات.
- تحديد مصدر التوتر – بمجرد تحديد العوامل المسببة للتوتر، يجب التمييز بين العوامل التي لا يمكن تجنبها وتلك التي يمكن التعامل معها بالعمل الفردي أو الجماعي.
- طبق استراتيجيات التغلب على التوتر مثل:
  - تنظيم اجتماعات منتظمة وجهًا لوجه مع المشرف لمناقشة ما يشعر به الموظفون أثناء عملهم ضمن الفريق وتجاه ما يؤدونه من أعمال. مما يتيح مساحة آمنة لكل موظف للتعبير عن مشاعره كما يساعد على تحديد استراتيجيات لتخفيف التوتر.
  - اجتماعات الموظفين الأسبوعية مع الفرق لمنحهم الفرصة للتعبير عن شواغلهم. ويعتبر الإنصات الفعال أمرًا في غاية الأهمية، حتى لو لم تكن لديك إجابة على كل مشكلة يتم طرحها، يكون الإنصات الفعال لشواغل أعضاء الفريق مفيدًا لهم.
  - الإشادة بفريقك عند تحقيق أحد الأهداف أو حل مشكلة صعبة.
  - تشجيع التأمل الشخصي لعلامات التوتر وتعزيز استراتيجيات الرعاية الذاتية مثل أساليب الاسترخاء خلال جلسات استخلاص المعلومات.
  - التشجيع على «دعم الأصدقاء» الذي يتضمن التآلف بين أعضاء الفريق أو تكوين مجموعات دعم الأقران لدعم بعضهم البعض، واستخلاص المعلومات بعد الأيام الطويلة والعصيبة، فضلاً عن تشجيع بعضهم البعض.
  - تنظيم الفعاليات الاجتماعية مع أعضاء فريقك لتقوية الروابط فيما بينهم وقضاء أوقات ممتعة وباعثة على الاسترخاء.
  - توفير إمكانية الوصول للدعم النفسي الخارجي والمحايد من خلال عقد الجلسات الفردية مع الأخصائيين.

تشمل رعاية الموظفين أيضًا محاور أخرى مثل المزايا الاجتماعية والرعاية الطبية وتدابير التخفيف من مخاطر تفشي الأمراض والتي سيكون لها تأثير على رفاهية موظفيك أثناء العمل. كما

أنه من المهم أيضًا النظر في ظروف بيئة العمل. فعلى سبيل المثال، لدى النساء في بعض الأماكن احتياجات خاصة من حيث المساحات المكتبية مثل دورات المياه المنفصلة أو غرف للموظفين يُفصل فيها بين الجنسين. فضلًا عن أنه قد يكون لديهن أيضًا احتياجات خاصة فيما يتعلق بوسائل الانتقال إلى المواقع الميدانية.

وتشمل رعاية الموظفين أيضًا تعزيز الرعاية الذاتية. بحيث يمكنك توفير فرص لتدريب موظفيك على تحديد العلامات الشخصية للتوتر واستراتيجيات الرعاية الذاتية الإيجابية. وهو ما سيسهم في زيادة الوعي الذاتي وتمكينهم من خلال معرفة استراتيجيات التأقلم الإيجابية لمعالجة ما يعانونه من توتر أو إجهاد. (انظر الوحدة F للتدريب على إدارة الحالة - الرعاية الذاتية)

الأمان

قد يؤدي تنفيذ المشروعات الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، ولا سيما في مناطق النزاعات النشطة،إلى تعريض أعضاء فريقك والمتطوعين لتهديدات أمنية. قد يكون أفراد المجتمع غير الداعمين لهذه البرامج أو السلطات الحكومية أو القوات المسلحة والجماعات المسلحة هم مصدر هذه التهديدات.

يساعد تحليل تقييم المخاطر الذي يُجرى خلال تحليل السياق منظمتك وفريقك على معرفة المخاطر المحتملة وتحديد مستوى الخطر وتحديد تدابير تخفيف المخاطر.

يجب أن يكون لديك سياسة أمنية خاصة وإرشادات لضمان سلامة موظفيك وكذلك المتطوعين. كما يجب أن تتولى مؤسستك مسؤولية تدريب الموظفين على سبل السلامة الشخصية. وقد يصبح التدريب عبر الإنترنت مثل: تدريب تقييم فشل تقدير سلامة المباني لإدارة شؤون السلامة والأمن لدى الأمم المتحدة مفيدًا في تعزيز الوعي الأمني للموظفين والمتطوعين.

بالإضافة إلى ذلك، يمكنك أخذ الاستراتيجيات التالية بعين الاعتبار:

- الابتعاد عن سياسة التوسيم لتجنب لفت الأنظار
- اجعل الأولوية للتوظيف المحلي، مع الأخذ في الاعتبار ديناميكية المجموعات العرقية عند تنفيذ المشروع بالمجتمع المحلي.
- تحديد الحلفاء المجتمعيين الذين يمكنهم الدعوة لقبول مشروعك بشكل أفضل
- التعاون مع السلطات المحلية الداعمة التي يمكنها المساعدة في حالة وقوع حادث أمني
- تدريب الموظفين على الإجراءات الأمنية وكيفية حماية أنفسهم
- توفير وسائل اتصال لحالات الطوارئ مثل هاتف يعمل عبر الأقمار الصناعية أو عبر الراديو

عند وقوع حادث أمني:

- استخلص المعلومات المتعلقة بما حدث مباشرةً بعد الحادث بالاشتراك مع أعضاء فريقك.
- استفسر منهم عن مشاعرهم، وأظهر التعاطف معهم، وقدم لهم الدعم النفسي الجماعي والفردي.
- حدد الاستراتيجيات مع فريقك وموظفي التنسيق الأمني حول كيفية تخفيف المخاطر المرتبطة بحوادث مماثلة في المستقبل.
- أعد النظر في استراتيجية تنفيذ المشروع مع موظفي التنسيق الأمني في حالة زيادة مستوى انعدام الأمن بدرجة كبيرة في مواقع المشروع.

مراجع تكميلية:

- تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني الوحدة F للتدريب على إدارة الحالة (2013) - رعاية العاملين
- التدريب عبر الإنترنت حول العافية والقدرة على التحمُّل لعاملي ومديري الخطوط الأمامية - منصة كايا

هـ. التنسيق

التنسيق ضروري عند تنفيذ البرامج مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة، سواء كانت برامج للوقاية أو للتسريح أو لإعادة الإدماج. يوصى بتوفير استجابة يجري التنسيق لها بين الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل والحكومات ووكالات الأمم المتحدة، وكذلك عبر القطاعات.

التنسيق بين الجهات الفاعلة لحماية الأطفال

تتطلب برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة آلية تنسيق قوية بين الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل نظرًا لتعقيدها وحساسيتها وخطر الإضرار بهؤلاء الأطفال.

غالبًا ما تضطلع جهة اختصاص حماية الطفل (يشار إليه أحيانًا بالمجموعة الفرعية أو القطاع الفرعي أو مجموعة العمل) بدور تنسيق جمع البيانات وتحليل البيانات المتعلقة بعمليات التجنيد النشط واستخدامها؛ ومن ذلك على سبيل المثال إجراء تحليل السياق. ويدخل في نطاق دورها أيضًا تنسيق مشاركة الجهات الفاعلة في برامج حماية الطفل في تطوير إجراءات التشغيل

الموحدة وتنفيذها. بحيث تتضمن إجراءات التشغيل الموحدة مسار إحالة مع الجهات الفاعلة الرئيسية وتحديد أدوارهم ومسؤولياتهم في كل موقع لتدخلات الوقاية والتسريح وإعادة الإدماج. بحيث يجب أن تعرف جميع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل مسؤوليات كل جهة بهدف -على سبيل المثال- تجنب ازدواجية جهود الوقاية في نفس المواقع؛ وضمان إجراءات تحرير منسقة وواضحة؛ وتعزيز الاستراتيجيات المكملة لإعادة الإدماج. فعلى سبيل المثال، يمكن للمنظمات التي لديها مجالات خبرة مختلفة تقديم خدمات تكميلية للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة الذين قد جرى إعادة إدماجهم في نفس الموقع.

التنسيق مع الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات الأخرى

غالبًا ما تشارك الحكومات في برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة، لا سيما أثناء عملية التسريح وإعادة الإدماج. قد يكون التنسيق مع وزارة الداخلية (من خلال القوات المسلحة)، ووزارة العدل (إذا كان يتم اعتبار الأطفال مرتكبين لأفعال إجرامية)، أو وزارة الشؤون الاجتماعية والتعليم على سبيل المثال مطلوبًا لتحديد الأطفال وتحريرهم وإعادة إدماجهم. تضمن مشاركتهم الملكية الوطنية التي قد تكون غائبة عند استبعاد الحكومة من برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

يتم إشراك الأمم المتحدة من خلال بعثات حفظ السلام، ووكالات الأمم المتحدة مثل اليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بشكل متكرر في سبل التدخل لمساعدة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. يعتبر التنسيق فيما بين هذه الجهات الفاعلة من جانب ومع الجهات الفاعلة لحماية الأطفال من المجتمع المدني من الجانب الآخر أمرًا ضروريًا للتعرف على أدوار ومسؤوليات كل جهة فاعلة وامتلاك القدرة على الاستفادة من الموارد المتاحة لدعم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. على سبيل المثال، يعتبر التنسيق بين الجهات الفاعلة ضروريًا للمشاركة في توثيق الانتهاكات الستة الجسيمة (آلية الرصد والإبلاغ)، وبخاصة تلك المتعلقة بتجنيد واستغلال الأطفال من جانب القوات والجماعات المسلحة.

وبخاصة تلك المتعلقة بتجنيد واستغلال الأطفال من جانب القوات والجماعات المسلحة.

كما قد يكون التنسيق مع منظمات مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر مفيدًا لتتبع أفراد عائلة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ولم شملهم عبر الحدود، فضلاً عن حماية حقوق الأطفال المحتجزين.

تعزيز التنسيق مع القطاعات الأخرى

يعد التنسيق مع القطاعات الأخرى وثيق الصلة بشكل خاص بسبل التدخل من عمليات الوقاية وإعادة الإدماج. حيث إنه من النادر أن يكون لدى الجهات الفاعلة في حماية الطفل خبرات في جميع القطاعات التي قد يتطلبها تنفيذ برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

وقد يُستعان بمشاركة القطاعات التالية على حسب الحاجة، لتقديم الخدمات إلى الأطفال الذين قد سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة أثناء عمليات إعادة الإدماج و/أو من أجل تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات في المناطق النائية كجزء من استراتيجية الوقاية:

- القطاع الصحي، بما يشمل التغذية والصحة الإنجابية والصحة الجنسية
- قطاع الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، بما في ذلك الدعم المتخصص وغير المتخصص
- قطاع التعليم، والذي يشمل التعليم النظامي وغير النظامي
- الحماية
- سبل كسب الرزق والحصول على النقود
- العدالة
- إحلال السلام
- العنف القائم على النوع الاجتماعي
- (ب) المياه والصرف الصحي
- الأمن الغذائي
- المأوى

مراجع تكميلية

- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس الفصل الرابع - التنسيق

يمكن التنسيق مع القطاعات الأخرى على مستوى الوكالات والمؤسسات لتحديد الخدمات المتاحة وجهات التنسيق لتضمينها في مسار الإحالة وذلك لإدارة حالات إعادة الإدماج على سبيل المثال. كما يمكن للمجموعات التنسيقية أن ترشد هذه البرامج لتحديد الخدمات المفقودة في مجالات التشغيل الحثيث للموظفين والدعوة لمشاركة القطاعات ذات الصلة. وفي مثل هذه الحالات، تضطلع جهة اختصاص حماية الطفل بمسؤولية التنسيق ومخاطبة المجموعات الأخرى ذات الصلة.

5. التعلم والتقييم

© CAR PLAN/Dempsey

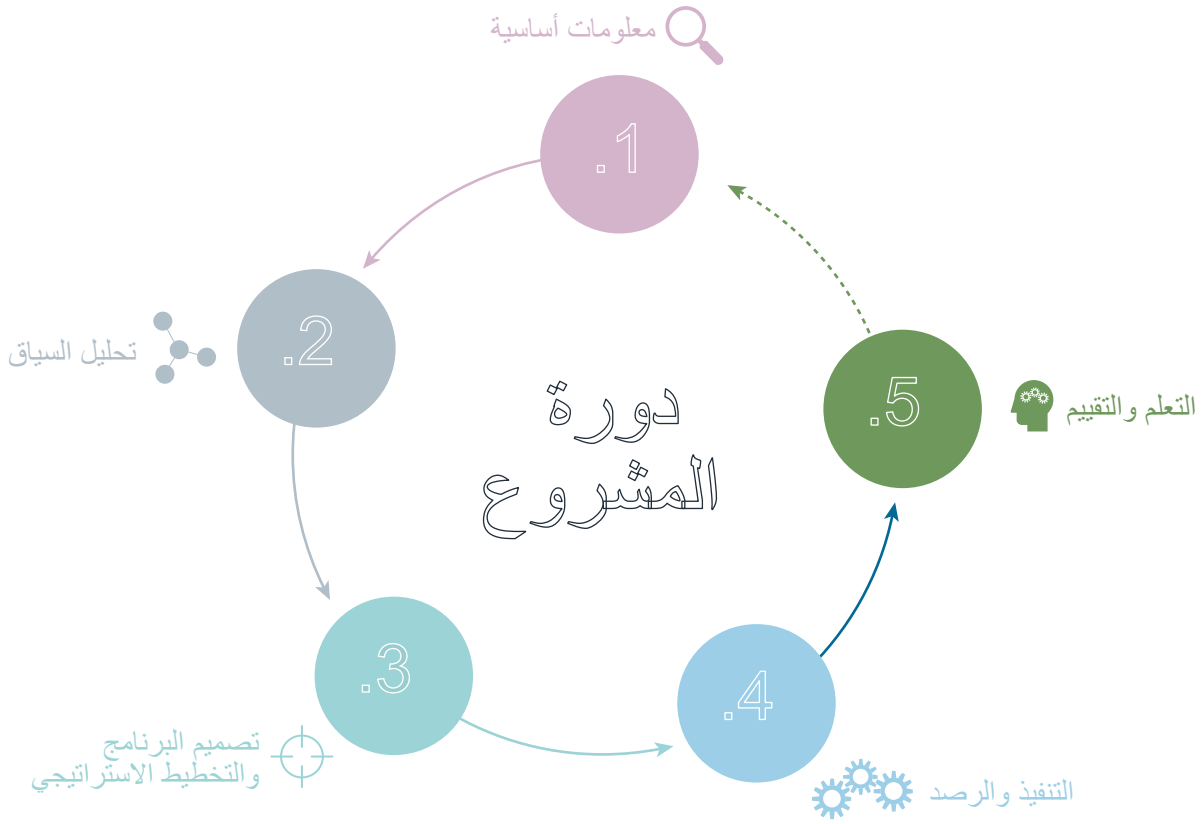

التعلم والتقييم

أ. إنشاء وتوثيق التعلم

ب. التقييم

.1

أ. مقدمة عن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة

ب. إطار العمل القانوني والمعياري

.2

أ. الأسئلة والنطاق البحثي
ب. اختيار المنهجية
ج. الإطار الزمني
د. الموارد البشرية
هـ. الميزانية

أ. خطة جمع البيانات
ب. خطة العمل
ج. وضع الأدوات في سياقها
د. إعداد مسار إحالة
هـ. تدريب جامعي البيانات

أ. جمع البيانات
ب. ترميز البيانات
ج. تحليل البيانات

.3

أ. تصميم البرنامج
ب. الرصد
ج. الموارد البشرية
د. الميزانية

.4

أ. صون الأطفال
ب. حماية البيانات
ج. الرصد
د. الموارد البشرية
هـ. التنسيق

يعد التعلم من البرامج التي ننفذها وتقييمها خطوة أساسية لمعرفة أي التدخلات فاعلة وناجحة وأيها ليست كذلك وأي منها لم يثبت فاعليته بعد، وتساعد على فهم تلك الأمور بشكل أفضل. وهو ما يشمل مجموعة من الأنشطة بما في ذلك إنشاء وتوثيق عملية التعلم حول تنفيذ البرنامج وتقييمه.

أ. إنشاء وتوثيق عملية التعلم

يعتبر توثيق التحديات والدروس المستفادة خطوة بالغة الأهمية للمحافظة على الذاكرة المؤسسية وتحسين المعرفة بتنفيذ برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة على مستوى القطاع. يمكن جمع الدروس المستفادة خلال تنفيذ المشروع من خلال آليات التغذية المرتدة وتحرير التقارير بالإضافة إلى عمليات المراقبة الداخلية التي تنتهجها، ويشمل ذلك المشاورات مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة، والنقاشات الجماعية المركزة، وما إلى ذلك. فالدروس المستفادة ليست نجاحات فقط، ولكنها أيضًا تحديات ومحاولات للتعامل مع تلك التحديات حتى لو لم تنجح هذه المحاولات على الدوام. يمكن أن يشمل أيضًا مراقبة وتوثيق النتائج غير المقصودة، والتي يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية. مما يشجع على اتباع نهج أكثر تكيفًا يقدر التعلم باعتباره عملية مستمرة ومرتبطة بالتفكير وقابلة للتطبيق لتحسين تنفيذ المشروع في الوقت الفعلي.

يمكن مشاركة هذه الدروس المستفادة خلال اجتماع مجال المسؤولية الخاص بحماية الطفل أو اجتماع فريق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة لتعزيز معرفة الجهات الفاعلة في حماية الطفل وتشجيع التعلم من الأقران. يمكن القيام بذلك أيضًا من خلال تطوير دراسات الحالة والندوات عبر الإنترنت التي تتم مشاركتها مع تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني وفريق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة العالمي.

أمثلة على إنشاء وتوثيق عملية التعلم

الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلّحة و جائحة كورونا
قام تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني وفريق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة بتوثيق الدروس المستفادة من الجهات الفاعلة الميدانية في تنفيذ برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة أثناء تفشي جائحة كورونا. تم وضع وثيقة رسائل واعتبارات رئيسية التي تسلط الضوء على القضايا المتعلقة ببرامج الوقاية والتصدي الخاص بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة في سياق جائحة كورونا. بالإضافة إلى ذلك، نظم فريق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة سلسة من الندوات عبر الإنترنت باللغتين الإنجليزية و الفرنسية لمشاركة الدروس المستفادة مع الجهات الفاعلة.

الثغرات والاحتياجات التي تواجه إعادة إدماج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة بنجاح
أجرى التحالف العالمي لإعادة إدماج الأطفال الجنود بحثًا لتوثيق القيود والتحديات التي تواجه إعادة دمج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة. تسلط ورقة إحاطة إعلامية نُشرت في 2020 الضوء على العوائق التي تعيق نجاح إعادة الإدماج. واعترفوا بأن قيود البرامج تنتج عن تعقيد عملية إعادة الإدماج وطبيعتها متعددة القطاعات والمتغيرة باستمرار وطويلة الأجل، والتحديات السياسية والهيكلية التي تعرقل التنفيذ الفعال للبرامج. بالإضافة إلى ذلك، تواجه برامج إعادة الإدماج أزمة تمويل، حيث انخفض تمويل إعادة الإدماج بين عامي 2006 و2016 على الرغم من انتشار النزاع المسلح.[302]

حماية الطفل على أساس مجتمعي - استراتيجية لحماية الفتيات والفتيان المتضررين من النزاع: دراسة حالة من جمهورية إفريقيا الوسطى
في جمهورية إفريقيا الوسطى، تستخدم منظمة بلان انترناشيونال استراتيجية حماية الطفل على أساس مجتمعي لمنع العنف وسوء المعاملة والإهمال واستغلال الفتيات والفتيان والتصدي لها. طوروا دراسة حالة توضح دور مجموعات حماية الطفل المجتمعية في حماية الأطفال في جمهورية إفريقيا الوسطى المتأثرة بالنزاع. وهي توثق الدروس الرئيسية المستفادة حول أهمية التوجيه المكثف ودعم الهياكل المجتمعية، لا سيما في المرحلة الأولى من البرنامج. كما تسلط الضوء على الحاجة إلى تقديم الدعم التقني والتشغيلي لكل من الهياكل الحكومية المحلية والوطنية لدعم المجموعات المجتمعية والاستجابة للحالات المحددة.[303]

مراجع تكميلية:
- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس الفصل 9 – رصد البرنامج وتقييمه والمساءلة والتعلم

ب. التقييم

يلزم إجراء تقييمات موثقة بشكل جيد وموثوق بها لتطوير فهم أفضل للنُهج والممارسات الأكثر فاعلية لمنع التجنيد، وتسهيل التسريح، وتعزيز إعادة الإدماج وفي أي ظروف. وعليهم ألا يكون دأبهم فقط هو معرفة ما إذا كان البرنامج يحقق الأهداف المرجوة منه أم لا، ولكن يجب عليهم أيضًا أن يسلطوا الضوء على طبيعة ومدى التغييرات التي طرأت على رفاهية الأطفال كنتيجة لتداخلات البرنامج وإلى أي مدى أحدث البرنامج هذه التغييرات.[304]

302 التحالف العالمي لإعادة إدماج الأطفال الجنود (2020)
303 Plan International (2017)
304 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021)

الأنواع المختلفة للتقييم
هناك أنواع مختلفة من التقييمات ذات الصلة ببرنامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة. وتشمل ما يلي:

- **تقييم المشروع**، يركز على تقييم تدخل واحد بأهداف محددة.
- **تقييم البرنامج**، يركز على مجموعة من التدخلات ذات الأهداف الأوسع.
- **تقييم القطاع**، يركز على البرامج والتدخلات المتعددة التي تساهم في تحقيق هدف مشترك.
- **تقييم الأثر**، يركز على التأثيرات الأوسع للبرنامج، بما في ذلك التأثير المقصود وغير المقصود.

لأغراض مجموعة الأدوات هذه، فإننا ندرس تقييم المشروع. يمكن العثور على معلومات إضافية حول أشكال التقييم الأخرى في شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء ANALP (2016) - تقييم دليل العمل الإنساني.

تقييم المشروع

ستوفر نتائج تقييم المشروع معلومات قيمة لتطوير المشاريع القائمة على الأدلة، بدلاً من الاعتماد فقط على المعتقدات الشخصية أو الأدلة القصصية. يوفر التقييم الوسائل لتحسين أداء البرنامج وبناء إجماع بين الوكالات حول الممارسات الفعالة.

تشمل تقييمات الجودة الإجراءات التالية:

1. **وضع أسئلة تقييم واضحة**
يجب أن ترتبط الأسئلة بالأهداف والنتائج من الإطار المنطقي، وكذلك الافتراضات المتعلقة بنتائج الوقاية والتسريح وإعادة الإدماج. ستشكل الأسئلة التقييم والمنهجية المستخدمة وستحدد المعلومات التي تم جمعها والنتائج التي تم التوصل إليها.[305]

ويمكن أن تكون الأسئلة:

- **وصفية** تركز على سمات المشروع على سبيل المثال: كيف يخرج الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلّحة بأمان من القوات المسلحة والجماعات المسلحة؟
- **معيارية** تركز على المعايير مثل: إلى أي مدى استوفت مراكز الرعاية المؤقتة المعايير الدولية للرعاية السكنية؟
- **سببية** تركز على العوامل التي تؤدي إلى دعم أفضل، على سبيل المثال: إلى أي مدى يؤدي توفير خدمات التعليم إلى منع التوظيف والاستخدام؟
- **ذات مردود عملي** مثل كيف يمكننا دعم قبول أسرة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة بشكل أفضل؟[306]

يمكن أن تتناول الأسئلة أيضًا معايير مختلفة كما يلي:

- **الملاءمة:** تركز على مدى تصميم أنشطة البرنامج لتناسب احتياجات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة ومجتمعهم، مثل: إلى أي مدى تلبي برامج الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي احتياجات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة؟
- **الفاعلية:** تركز على مدى تحقيق نشاط ما غرضه، على سبيل المثال: إلى أي مدى تسهم مبادرات إحلال السلام التي تتم بقيادة الشباب في منع تجنيد واستغلال الفتيات والفتيان؟
- **الكفاءة:** تركز على المخرجات النوعية والكمية المحققة كنتيجة للمدخلات على سبيل المثال: ما مدى كفاءة تكلفة التدخل في سبل كسب الرزق لتعزيز الاكتفاء الذاتي المالي؟
- **التأثير:** يركز على التأثيرات الأوسع للمشروع المتعلقة بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والفردية وغيرها، مثل: ما هو تأثير المبادرات التي يقودها المجتمع على قبول الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة في المجتمع؟[307]
- **الاستدامة:** تركز على المدى الذي ستستمر فيه أو من المرجح أن تستمر فيه فوائد التدخل، على سبيل المثال: هل تبقى فوائد تدخلات الانتعاش الاقتصادي بعد عام واحد من انتهاء البرنامج؟
- **الاتساق:** يركز على اتساق السياسات الإنسانية واعتبارات حقوق الإنسان. على سبيل المثال: ما مدى توافق سياسات الوكالة بشأن حماية حقوق الطفل مع المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني؟

2. **تحديد تصميم التقييم**
يجب تطوير المنهجية بهدف إنشاء البيانات لتحليل كيفية مساهمة سبل التدخل في تحقيق هدف المشروع ونتائجه والرد على أسئلة التقييم. ويشمل تجنب التحيز أو السيطرة عليه وتخطي الأحداث المعرقلة.[308]

ويشمل تصميم التقييم ما يلي:

- التصميم غير التجريبي الذي لا يشمل المقارنة ولا مجموعات التحكم. إنه نوع التصميم الأكثر شيوعًا في مجال حماية الأطفال في سياق العمل الإنساني. وهو التصميم الأكثر مرونة بتكلفة منخفضة نسبيًا.

- **التصميم التجريبي** الذي يشمل مجموعات المساعدة والتحكم العشوائية وهذا التصميم ليس دائما الأنسب للتقييم في ميادين العلوم الاجتماعية، حيث إن العديد من المدخلات تؤثر على نجاح التدخل، بما في ذلك الملاءمة من الناحية الثقافية ومدى ملاءمة سبل التدخل مع ظروف المجتمع المحلي، وتوافر الموارد الكافية، بما في ذلك الموارد البشرية.[309]

- **التصميم شبه التجريبي** حيث يتم إجراء المقارنات إما من المجموعة المساعدة مع مرور الوقت، أو بين مجموعة المساعدة ومجموعة المقارنة التي يتم اختيارها بعد بدء المساعدة.[300]

3. تحديد المؤشرات

تتيح مؤشرات المخرجات والنتائج قياس التغيير القابل للقياس. وستدعم مؤشرات النتائج الممارسين لإنشاء بيانات كافية لبناء حجة للممارسة القائمة على الأدلة ولقياس هذه المؤشرات في نقاط مختلفة، كلما أمكن، طوال فترة البرنامج. ويمكنك أيضا أن تستشير المجتمعات المحلية في وضع المؤشرات، بدلا من الاعتماد على افتراضاتك الخاصة لتحديد المساهمة في التغيير.

4. قياس حجم النموذج والمعايير

يتمثل النموذج في مجموعة فرعية من السكان تحتوي على خصائص جميع السكان. وينبغي أن يكفل حجم النموذج جمع البيانات الكافية وتثليثها بحيث تتمكن من استخلاص النتائج. (انظر الفصل شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء - ANALP (2016) - تقييم دليل العمل الإنساني)

5. الامتثال للمعايير الأخلاقية

وينبغي أن تكفل جميع عمليات التقييم مبادئ كرامة وسلامة وسرية المشاركين وجامعي البيانات. ويشمل هذا طلب بالموافقة الواعية أو القبول من الأطفال والبالغين، وضمان السرية والشمول واحترام الثقافة والقيم المحلية، وضمان راحة وسلامة جميع الأطفال المشاركين، والنظر في العواقب غير المقصودة، والسعي إلى بناء القدرات وإدماج الإجراءات القائمة على المشاركة إلى أقصى حد ممكن. وينبغي للتقييمات التي تشمل الأطفال أن تتقيد بمبادئ المصلحة الفضلى وأن لا تلحق ضررًا وأن تحدد طريقًا للإحالة في حالة الكشف.

6. إجراء دراسة استقصائية للبيانات الأساسية

وهناك حاجة ماسة إلى بيانات أساسية لقياس التغير على نحو موثوق بمرور الوقت. ومن الضروري وضع خط أساس للتمكن من مقارنة البيانات من بداية التدخل إلى نهايته لتحديد التغير في رفاهية الأطفال.[311]

7. اختيار أسلوب منهجي مناسب

يعتمد اختيار الطريقة على الأسئلة المطروحة. اجعل البيانات ثلاثية إذا تم استخدام موارد أو طرق مختلفة. كما أن استخدام أساليب مختلفة يمكن أن يكشف المزيد من المعلومات عن المقياس الحقيقي وأوجه الضعف المحتملة لأي طريقة مُتبعة.

8. جمع البيانات بمرور الوقت

وبالإضافة إلى خط الأساس، ينبغي إنشاء نظام رصد لجمع البيانات بمرور الوقت وجمع البيانات مع مرور الوقت لاستخدامها في تحليل التقييم سوف يؤدي إلى جعلها في وضع أقوى يسهل الاستنتاج بوجود ربط بين التغييرات وتدخلات البرامج.

9. إنشاء تحليل مغاير للواقع قدر الإمكان

ويتيح التحليل المغاير للواقع المقارنة بين ما حدث وما قد يحدث افتراضيًا في غياب التدخل. وهو يصف حالة في شكل: «لو لم يحدث التدخل لما كانت النتائج بالنسبة للأطفال قد حدثت.» ثم يقدَّر أثر التدخل بمقارنة النتائج المغايرة للواقع بالنتائج الملحوظة في إطار التدخل. وسيتيح التحليل المغاير للواقع دراسة النتائج مقابل خط الأساس. وهذا يتطلب أن يتم تضمين نظرية التغيير التي تستخدم التحليل المغاير للواقع في تصميم التدخل. ويتيح التحليل المغاير للواقع إسناد السبب والنتيجة بين التدخل ونتائجه.

10. تحليل وتفسير البيانات

تحليل البيانات عبارة عن عملية تحديد ما إذا كانت هناك اتجاهات أو أنماط في البيانات وتحديد النتائج التي يمكن التوصل إليها من البيانات المتاحة. وتفسير البيانات يعطي معنى للمعلومات التي تم تحليلها ويحدد دلالتها وآثارها فيما يتعلق بنتائج البرنامج.

11. الربط بين نتائج البرنامج وتأثيراته على الفتيات والفتيان

يجب أن يربط التقييم بين نتائج البرنامج والعملية التي تمت لإدخال أي تحسينات على مستوى رفاهية الأطفال. ومن المهم أن تحدد هذه العملية النتائج الإيجابية إلى جانب أي عواقب غير مقصودة. سيكون لسُبل التدخل عن طريق البرنامج نتائج مختلفة طبقًا للاحتياجات المختلفة للسكان المستفيدين من البرنامج. نظرًا لأن مجموعات الأطفال المختلفة قد تتعرض للتدخل بطرق مختلفة، ونظرًا لأن الرفاهية تتأثر بمجموعة واسعة النطاق من العوامل الداخلية والخارجية، فيجب أن يتم التقييم بحذر عند تحديد أسباب التحسينات التي تطرأ على رفاهية الأطفال قبل أن تُنسَب فقط للتدخل عن طريق البرنامج.[312]

305 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021)
306 شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء (2016)
307 المصدر السابق
308 Duncan, J., & Arnston, L. (2004)
309 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021)
310 شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء (2016)
311 دليل تقييم البرامج النفسية - الاجتماعية في حالات الطوارئ
312 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021)

مراجع تكميلية:

- تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2021) تحديد الممارسة المستندة إلى أدلة من أجل التطبيق في حماية الطفل في سياق العمل الإنساني: ورقة موقف

مشاركة الأطفال

ويُشَجع الممارسون الميدانيون بقوة على إشراك الأطفال في تقييم البرامج الذي كانوا جزءًا منها عندما يكون ذلك ممكنًا وآمنًا. ويبدي الأطفال، ولا سيما الذين كانوا مرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة في السابق، ممن يشاركون في أنشطة الوقاية والتسريح وإعادة الإدماج، رأيهم الخاص بشأن نتائج هذه التدخلات. فقد تكون لديهم تصورات مختلفة للغاية عن الكبار بشأن نجاح نشاط ما على سبيل المثال.

ويُوصى باتخاذ الخطوات التالية لإشراك الأطفال في عمليات التقييم:

صون الطفل والمبادئ التوجيهية الأخلاقية

فقبل استشارة الأطفال، من الضروري وضع مبادئ توجيهية أخلاقية وضمان صون الطفل طوال عملية التقييم. (انظر A.4 صون الطفل، الصفحة 140).

وينبغي أن تركز المبادئ التوجيهية الأخلاقية على ما يلي:

- **صون الطفل:** وضع أو استخدام مدونة لقواعد السلوك وسياسة صون الطفل طوال فترة التقييم
- **سلامة الأطفال:** إجراء تقييم للمخاطر وتحديد تدابير التخفيف من المخاطر باستخدام أدوات تحليل تقييم المخاطر. (انظر مرحلة تحليل السياق 1. ب - تقييم المخاطر، الصفحة 40)
- **الإحالة:** ضع مسار للإحالة لضمان التعامل، بشكل مناسب وحساس، مع مخاوف حماية الطفل والكشف عنه (انظر A.4 صون الطفل - مسار الإحالة، الصفحة 140)
- التنوع: ضمان استيعاب تنوع تجارب الأطفال
- عدم التمييز: ضمان كشف التمييز وضمان ممارسة عدم التمييز

تدريب جامعي البيانات

وينبغي تدريب جميع جامعي البيانات الذين سيتواصلون مع الأطفال على التواصل الملائم والفعال مع الأطفال وعلى سياسة صون الطفل وعلى التحديد الآمن للهوية والإحالة وكيفية استخدام أدوات جمع البيانات.

وضع المؤشرات

وخلال التقييم، ينبغي أن تشرك الأطفال في وضع المؤشرات وكذلك معايير المؤشرات، وخاصة ما يتعلق بمؤشرات النتائج. يمكنك استخدام نفس المنهجية المتبعة في وضع معايير المؤشر مثل الإطار المنطقي.(انظر 3.ب رصد وضع مؤشرات حساسة ثقافيًا، الصفحة 113). وهذا أمر بالغ الأهمية لضمان وضع المؤشرات والمعايير في سياق الفهم المحلي والثقافي. وستتيح حلقة العمل التشاركية للأطفال التعبير عن نتائج البرنامج الهامة لهم، وتجعلهم قادرين على وضع مؤشرات ومعايير لهذه المؤشرات. فعلى سبيل المثال، قد يعرب الأطفال عن أهمية السلامة في الوصول إلى الخدمة. ويمكن أن يكون المؤشر المتفق عليه كما يلي: كيف كانت الفتيات المرتبطات سابقا بالقوات والجماعات المسلّحة يحصلن بأمان على خدمات الصحة الإنجابية ؟ يجب أن تشرك الفتيات في تعريف معنى «إمكانية الوصول الآمن» بالنسبة لهن. وقد يختلف هذا التعريف تبعًا للسياق. ومن الأمثلة الأخرى على ذلك ما يلي: إلى أي مدى تسهم آليات التسريح التي تقودها المجتمعات المحلية في تسريح الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة؟ عليك أن تشرك الأطفال في تعريف التسريح.

تحديد المنهجيات والأدوات المناسبة

والبيانات التي يتم جمعها من خلال آلية تغذية مرتدة ملائمة للأطفال (انظر آلية التغذية المرتدة الملائمة للأطفال، الصفحة 143) أثناء تنفيذ البرنامج تُعَد مصدرًا جيدًا جدًا للمعلومات. ويمكنك تحديد اتجاهات التغذية المرتدة الإيجابية أو السلبية، فضلًا عن الاختلافات القائمة على الإجراءات المتخذة لمعالجة التغذية المرتدة.

كما أن الدراسات الاستقصائية التي أجريت مع الأطفال وأسرهم بعد حصولهم على الخدمات تشكل مصدرًا قيمًا للمعلومات.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكنك النظر في اختيار أدوات مناسبة للسن وقائمة على المشاركة للتعرف على تصور الأطفال للبرنامج وكذلك التقدم المحرز في ضوء المؤشرات التي يحددها الأطفال من أجلهم.

وهنا أمثلة قليلة على الأدوات:

- المناقشات الجماعية المركزة التي تتيح للفتيان والفتيات استكشاف التجارب المتنوعة طبقًا لعوامل متعددة مثل النوع والعمر والأصل العرقي وما إلى ذلك.
- H assessment هي أداة للرصد والتقييم تُستخدم لاستكشاف مواطن القوة والضعف للأحد أشكال التدخل ولاقتراح الإجراءات التي يمكن اتخاذها للتحسين.

Timeline هي أداة تشاركية تهدف لاستكشاف ومشاركة العمليات المهمة، والمحاولات الناجحة والتحديات التي لاحت بمرور الوقت خلال مدة تنفيذ المشروع.

- Flower map هي أداة مرئية لاستكشاف الأفراد الذين يقدمون الدعم للأطفال والشباب.

ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية عن هذه الأدوات في مجموعة أدوات البحث والتقييم التشاركية مع الأطفال والشباب والكبار.

تعويض الأطفال

وبعد انتهاء التقييم، من المهم إطلاع الأطفال والمجتمع المحلي على نتائج التقييم. بما يعزز المساءلة أمام الأطفال وأسرهم، والملكية المحلية لتدخلات البرنامج، ويسهم في بناء علاقة ثقة مع المجتمعات المحلية.

مراجع تكميلية:

- انظر (2010) مجموعة أدوات البحث والتقييم التشاركية مع الأطفال والشباب والكبار.

التحديات الناجمة عن الأمن

المسائل الأمنية قد تجعل الوصول إلى الأطفال وأسرهم أمرًا صعبًا أو مستحيلاً في بيئات النزاعات. قبل البدء بتقييمك، بادر بالتفكير في الأسئلة التالية:

- ما هي المخاطر الرئيسية التي يواجهها التقييم في هذا السياق؟

وقد تشمل هذه المخاطر ما يلي:

- المخاطر التشغيلية مثل الأمن الشخصي للمقيِّمين واحتمال تعطيل البرنامج إذا حُوِلت الموارد إلى التقييم.
- المخاطر المالية إذا كانت هناك تكاليف إضافية مرتبطة بالعمل في بيئة غير آمنة؛
- ومخاطر الحماية التي قد يتعرض لها السكان المتضررون إذا شاركوا في التقييم

- وما هي الآثار المترتبة على هذه المخاطر بالنسبة لإمكانية وصول المقيِّمين إلى السكان المتضررين؟
- وما هي البيانات الثانوية وغيرها من البيانات المتاحة إذا لم يتمكن المقيِّمون من الوصول إلى السكان المتضررين؟
- وما هي الخيارات الأخرى المتاحة للمقيِّمين للوصول إلى السكان المتضررين؟
- وكيف سيؤثر ذلك على مصداقية التقييم؟
- وما هي البدائل الممكنة للتقييم، مثل ورشة عمل للتعلم التأملي مع الموظفين، أو التعلم من الأقران فيما بين الوكالات، أو نشاط تقييمي أكثر محدودية؟

وحيثما أمكن، استكشاف سبل مبتكرة لإجراء التقييم عن بعد. وقد تساعد التقنيات التالية في التغلب على قيود الوصول:

- استعن بالأشخاص المقيِّمين المحليين لإجراء مقابلات مع أفراد المجتمع المحلي والأطفال وأسرهم.
- قم بإجراء دراسات استقصائية على الإنترنت و/أو عن طريق الهاتف و/أو الرسائل القصيرة
- اعقد مقابلات مع أفراد من السكان المتضررين في المناطق التي يمكن الوصول إليها
- اجمع البيانات بالاستعانة بالبيانات المستقاة من الجماهير في وسائل الإعلام الاجتماعية

كن واضحاً بشأن أي قيود قد تكون واجهتها في عرض استنتاجاتك وكتابة تقريرك. تأكد من عدم تعميم نتائجك على المواقع والسكان التي لم تتمكن من الوصول إليها.[313]

مثال على الطرق الابتكارية للتغلب على القيود المفروضة على الوصول للسكان المتضررين

توصيل أفراد من السكان المتضررين إلى مناطق يسهل الوصول إليها

وعند تقييم برنامج الأفراد المشردين داخليًا في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كان من المهم بالنسبة للمجموعة المعنية بحالات الطوارئ وإعادة التأهيل والتنمية (URD) -التي تمثل فريق التقييم - التحدث إلى السكان المتضررين بشكل مباشر. غير أن الوصول إلى المستوطنات كان سيشمل المرور عبر الأراضي التي يسيطر عليها المتمردون وفي حين كان الأجانب معرضين لخطر الاختطاف، فإن الذكور الذين ينتمون إلى مجتمع اللاجئين أو المشردين داخليًا يمكنهم المرور عبر المنطقة بأمان نسبي. وقد استفاد الشركاء المحليون في السابق من ذلك لتوزيع بنود المساعدة. وبالتالي، فقد وضعت المجموعة المعنية بحالات الطوارئ وإعادة التأهيل والتنمية معايير دقيقة لمساعدة السكان المشردين على الصعيد الداخلي ليتمكنوا من اختيار مجموعة من الممثلين (مثل المزارعين أو الزعماء الدينيين أو الرؤساء التقليديين). وهكذا تم اختيار أربعة أو خمسة ممثلين لكل مستوطنة وطُلب منهم السفر إلى قرية آمنة لإجراء مقابلات معهم. وكان لدى

313 شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء (2016)
314 شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء (2016)

الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمع اللاجئين أو المشردين على الصعيد الداخلي أيضًا خيار التعرف على شخص معين ممن كانوا بالفعل في القرية ومن يجدون فيهم القدرة على التحدث باسمهم بدقة. ولجعل الرحلة جديرة بالاهتمام، عرض الشركاء المحليون على الممثلين الإمدادات التي يمكنهم إعادتها إلى مجتمعاتهم المحلية. إلا أن الجانب السلبي لهذا النوع من النهج يتمثل فحسب في أن المقِّيمين لا يمكنهم التحكم بمن سيختارهم المجتمع المحلي. ولا يستطيع أن يأتي إلا أولئك الذين يستطيعون المرور عبر المنطقة غير الآمنة (على سبيل المثال، لا تستطيع النساء الممثلات لمجتمعاتهن السفر في ظروف معينة). [314]

مراجع تكميلية:

- شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء -(2016) ALNAP تقييم دليل العمل الإنساني
- الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس الفصل 9 – رصد البرنامج وتقييمه والمساءلة والتعلم

123 PANLA (6102)
223 dibI PANLA

المراجع

لجنة الخبراء الإفريقية المعنية بحقوق الطفل ورفاهه (2014). تقرير بعثة لجنة الخبراء الإفريقية المعنية بحقوق الطفل ورفاهه(ACERWC) لتقييم حالة الأطفال المتأثرين بالنزاع في جمهورية إفريقيا الوسطى

Ager A, Stark L, Olsen J, Wessels M, Boothby N (2011) Sealing the Past, Facing the Future. تقييم لبرنامج دعم إعادة إدماج الفتيات والشابات اللائي كن مرتبطات سابقًا بالجماعات المسلحة والقوات المسلحة في سيراليون. برنامج عن الهجرة القسرية والصحة ، كلية ميلمان للصحة العامة، جامعة كولومبيا

مؤسسة All Survivors Project (2018) "لا أدري من يمكنه المساعدة" الرجال والفتيان الذين يواجهون العنف الجنسي في جمهورية إفريقيا الوسطى

المذكرة المقدمة من مؤسسة(2020) All Survivors Project للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، في دورتها 128 بتاريخ من 2 27ىلإ مارس 2020

شبكة التعلم النشط للمساءلة والأداء (2016) تقييم دليل العمل الإنساني

حزمة موارد التحرك لأجل حقوق الطفل (2009) أداة بناء قدرات حماية الطفل في حالات الطوارئ وما بعدها. القضايا الحرجة - الوحدة 7 الأطفال المرتبطون بالقوات أو الجماعات المسلحة

بانهولزر ل. (2014) "متى تنجح برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؟" ورقة مناقشة معهد التنمية الألماني 2014/8

Baro D (2005) La Justice et le recrutement et l'utilisation of theenfants at les forces and groupses armés en République du Congo MONUC - قسم حماية الطفل

بارث إي (2002) "السلام وخيبة الأمل"/Barth E (2002) Peace as Disappointment: إعادة دمج المجندات في مجتمعات ما بعد النزاعات، دراسة مقارنة من إفريقيا، تقرير المعهد الدولي لبحوث السلام (PRIO)، أوسلو

Baulieu A-L (2020) Les enfants associés aux groupes terroristes : étude comparée des situations en Afghanistan, au Nigéria et en Syrie au regard du droit international. Mémoire Master 2.

بينارد بي 2004 المرونة والصمود: ما تعلمناه / What We Have Learned. WestEd

منطق تجنيد الأطفال وإكراههم، منظمة دولية، 2013، 67 (1)، 65-104 من تأليف / Bernd B, Blattman C (2013) The Logic of Child Soldiering and Coercion, International Organization, 2013, 67(1), 65-104

Betancourt T (2008). التكيف النفسي وإعادة الإدماج الاجتماعي للأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة: حالة الميدان والتوجهات المستقبلية /Psychosocial adjustment and social reintegration of children associated with armed forces and armed groups: the state of the field and future directions. منظمة علم النفس خارج الحدود /Psychology Beyond Borders

دراسة جنود سابقين في سيراليون Sierra Leone's former soldierS/ من تأليف Betancourt T, Borisova I, Williams PT, Williamson J, De la Soudière M, Brennan R, Whitfield TH, Gilman SE (2010): دراسة متابعة للتكيف النفسي والاجتماعي وإعادة الإدماج المجتمعي. بحث تطور الطفل /Child Development يوليو-أغسطس 2010، مجلد 81، رقم 4، صفحات 1077-1095

إعادة دمج الجنود الأطفال في نيبال: انعكاسات القاعدة الشعبية من تأليفBinadi D R & Binadi P D (2011) / Reintegration of child soldiers in Nepal: grassroots reflections . الأطفال الجنود من التجنيد إلى إعادة الإدماج /Child soldiers from recruitment to reintegration من تأليف Palgrave Macmillan

Bodineau S (2011) Rapport d'évaluation du programme 2007-2011 pour les Enfants associés aux forces et groupes armés en RDC. اليونيسيف جمهورية الكونغو الديموقراطية

Bolanos v. Ecuador، بلاغ رقم: 1987/238؛ لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة - قضية دوموكوفسكي ضد هولندا جورجيا ،Domukovsky v. Georgia /رقم: 623, 624, 626 و 1995/627.

Boothby N, et al (2006)، تقدير وتقييم البرامج النفسية للأطفال المتأثرين بالأزمات / Assessment and Evaluation of Psychosocial Programming for Crisis-Affected Children: فيسينويلا كروي وين A Good Practice Initiative/ قديجلا هسراممالا قردابم

Branham L (2013)، تعال وعش بيننا /:Come Out and Live Among Us كيف يمكن لمجتمعات الزاندي أن تؤثر على المقاتلين للاستسلام من جيش الرب للمقاومة، (اكتشف الرحلة، 3102) /How Zande Communities Can Influence the Combatants to Surrender from the LRA, (Discover the Journey, 2013)،

Catley et al (2008)، تقييم الأثر التشاركي / :Participatory Impact Assessment دليل الممارسين :Bostin مركز فينشتاين الدولي

Chaffin, Josh and Natalie Rhoads، "الأطفال وبرامج التعزيز الاقتصادي" /Children and Economic Strengthening Programs: "زيادة الفوائد والحد من الضرر إلى أقصى حد"، شبكة التعلم حماية ورعاية الطفل، فرقة العمل المعنية بسبل العيش والتعزيز الاقتصادي ، 2013،/ Maximizing Benefits & Minimizing Harm', CPC Learning Network, Livelihoods and Economic Strengthening Task Force, 2013،

المنظمة الدولية لتجنيد الأطفال (2011). أفضل من المعالجة / :Better than Cure منع تجنيد واستخدام الأطفال في الجيش الوطني التشادي /Preventing the recruitment and use of children in the Chadian National Army

المنظمة الدولية لتجنيد الأطفال (2015) قانون خاص بهم؟ /Child Soldiers International (2015) A Law Unto Themselves? مكافحة تجنيد الجماعات المسلحة للأطفال / Confronting the recruitment of children by armed groups

المنظمة الدولية لتجنيد الأطفال (2016). "إذا كان بإمكاني الذهاب إلى المدرسة ..."التعليم كأداة لمنع تجنيد الفتيات والمساعدة في تعافيهن وإعادة دمجهن في جمهورية الكونغو الديمقراطية /Child Soldiers International (2016) "If I could go to school…" Education as a tool to prevent the recruitment of girls and assist with their recovery and reintegration in Democratic Republic of Congo

المنظمة الدولية لتجنيد الأطفال (2019) التقرير السنوي 2017-2018

Clara Pretus et al، الارتباطات العصبية والسلوكية للقيم المقدسة وقابلية التعرض للتطرف العنيف في حدود علم النفس، المجلد 9 /Neural and Behavioural (2018) Correlates of Sacred Values and Vulnerability to Violent Extremism'in Frontiers in Psychology Vol.9 (2018)

لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 24 (2019) بشأن حقوق الطفل في نظام قضاء الأطفال، 18 سبتمبر 2019 ، 24 / GC / C / CRC ، 22§-25

De la Soudière M (2017) What the girls say. تحسين ممارسات تسريح وإعادة إدماج الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. المنظمة الدولية لتجنيد الأطفال

De Lay B (2002)، "خرائط التنقل ومخططات التدفق: أدوات لتتبع الأسرة وعمل إعادة الإدماج الاجتماعي مع الأطفال المنفصلين عن ذويهم" ، الصفحة 5 -6 / Tools for Family Tracing and Social Reintegration Work with Separated Children", p 5-6

Delap E (2005) "Fighting Back: استراتيجيات يقودها الأطفال والمجتمع لتجنب تجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة في غرب إفريقيا", منظمة إنقاذ الطفولة / "Fight Back: Child and Community-Led Strategies to Avoid Children's Recruitment into Armed Forces and Groups in West-Africa"

Dickson-Gomez J (2002)، صوت نباح الكلاب: / The Sound of Barking Dogs العنف والإرهاب بين العائلات السلفادورية في فترة ما بعد الحرب/Violence and Terror among Salvadoran Families in the Postwar https://doi.org/10.1525/maq.2002.16.4.415

Doosje B, Loseman A, Van den Bos K, (2013)، محددات تطرف الشباب الإسلامي في هولندا: / Determinants of Radicalization of Islamic Youth in the Netherlands: عدم اليقين الشخصي والظلم المتصور والتهديد الجماعي المتصور، مجلة القضايا الاجتماعية، المجلد 69، العدد 3/ Personal Uncertainty, Perceived Injustice, and Perceived Group Threat, Journal of Social Issues, Vol. 69, Issue 3

Douglas S, Farr V, Hill F, Kasuma W (2004)، إن فهمت الأمر بشكل صحيح، فإنك ستؤديه على الوجه الأكمل / Getting it Right, Doing it Right: النوع الاجتماعي ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. UNIFEM

مشروع النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، تقرير اللجنة التحضيرية حول إنشاء محكمة جنائية دولية، ملحق، الجزء الأول، وثيقة الأمم المتحدة. A/CONF.183/2/Add.1, 14 April 1998, p. 21 (cited in Vol. II, Ch. 39, § 513)

Duncan J, Arnston L (2004)، منظمة الأطفال في الأزمات: الممارسات الجيدة في تقييم البرامج النفسية - الاجتماعية. واشنطن العاصمة: اللجنة الدولية للتقييم النفسي والاجتماعي واتحاد إنقاذ الطفولة

المنتدى الوزاري الخامس لمتابعة تعهدات باريس ومبادئ باريس المتعلقة بالأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة. الإثنين 3 ديسمبر 2012، مقر الأمم المتحدة، نيويورك ، ص 1.

Glass N et al (2019)، فاعلية برنامج رعاية المجتمعات المحلية بشأن التغيير في المعايير الاجتماعية المرتبطة بالعنف القائم على نوع الجنس مع السكان المستهدفين ضمن برامج التدخل مقارنة بالمناطق الواقعة تحت السيطرة في مقديشو بالصومال. / Effectiveness of the Communities Care programme on change in social norms associated with gender-based violence with residents in intervention compared with control districts in Mogadishu, Somalia. اليونيسيف

التحالف العالمي لإعادة دمج الأطفال الجنود (2020) الفجوات والاحتياجات التي تواجه إعادة دمج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلّحة بنجاح

الشراكة العالمية للأطفال والشباب لبناء السلام (2015) تقييم مشاركة الأطفال والشباب في بناء السلام في كولومبيا/ Global partnership for Children and Youth Peacebuilding (2015) Evaluation of Child and Youth Participation in Peacebuilding Colombia.

Goodlife A (2013)،"الجهات المسلحة غير الحكومية وحماية الطفل / "Armed Non-State Actors and Child Protection" in Mohamed A. Babiker, Maxence Daublain and Alexis Vahlas (eds), Enfants-soldats et droits des enfants en situation de conflit et post-conflit, L'Harmattan

Green A، Denov M (2019) صناعة الأقنعة والرسم كطريقة: مناهج قائمة على الفن لجمع البيانات مع الأطفال المتأثرين بالحرب المجلة الدولية للطرق النوعية المجلد 18: 1-13

Gustavsson M ، Oruut J ، Rubenson B (2017)، فتيات مجندات في جيش الرب للمقاومة في أوغندا يقاتلن من أجل البقاء: تجارب شابات اختطفهن جيش الرب للمقاومة. Girl soldiers with Lord's Resistance Army in Uganda fighting for survival: / experiences of young women abducted by LRA. Children's Geographies, 2017 مجلد 15 رقم 6، 690-702

Halton P (2011) إعادة دمج الأطفال الجنود في السودان. خبرة ممارس. الأطفال الجنود من التجنيد إلى إعادة الإدماج الناشر: بالجريف ماكميلان Child soldiers from recruitment/ to reintegration Palgrave Macmillan

Happold (2005)، عصر المسؤولية الجنائية عن الجرائم الدولية بموجب القانون الدولي، الفصل 5 في الفنون والمساءلة الجنائية الدولية وحقوق الطفل لبوبوفسكي /The Age of Criminal Responsibility for International Crimes under International Law, ch5 in Arts and Popovski International Criminal Accountability and the Rights of Children

Harper E (2018)، التوفيق بين دوافع التطرف العنيف: أجندة لزيادة قدرة الأطفال والشباب على التكيف / Reconceptualizing the drivers of violent extremism: an agenda for child and youth resilience Terre des hommes

Harrelson W, Macaulay F, Campion A (2008)، مؤسسة الشباب وتنمية سبل كسب الرزق في أوضاع النزاع"، في مسائل التنمية الدولية: / 'Youth Enterprise and Livelihood Development in Conflict Settings', in 'International Development Matters الشباب والصراع والمشاريع، مؤسسة CHF الدولية، أوراق غير دورية، فبراير 8002، مجلد Youth, Conflict and Enterprise', CHF International, Occasional Papers,/ 2 February 2008, Volume 2

الجنة الدولية للصليب الأحمر (2015) ما الفرق بين القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان؟ / ICRC (2015) What is the difference between IHL and human rights law? يناير 2025.

المعيار المتكامل لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (IDDRS) (2019) الوحدة النموذجية 5.20 مركز موارد نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التابع للأمم المتحدة UN DDR

المحكمة الجنائية الدولية (2019) الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية / International Criminal Court (2019) Joining the International criminal Court. / ؟رمألا اذه مهيا اذامل Why does it matter?

ما ذا تعني المحكمة الجنائية الدولية؟ /International Criminal Court Understanding the International Criminal Court. منظمة العمل الدولية (2003) الطفولة الجريحة: استخدام الأطفال في الصراعات المسلحة في وسط إفريقيا.

منظمة العمل الدولية (2008) منع تجنيد الأطفال وإعادة إدماج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة: إطار استراتيجي لمعالجة الفجوة الاقتصادية

منظمة العمل الدولية - البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال (2010).ILO-IPEC الأطفال المرتبطين سابقا بالقوات والجماعات المسلحة./Children Formerly Associated with Armed Forces and Groups. كيفية توجيه إعادة الإدماج الاقتصادي/How-to guide on economic reintegration

تدخل لجنة الإنقاذ الدولية (2019) لمهارات الأبوة والأمومة./International Rescue Committee (2019) Parenting Skills intervention المنهج الدراسي لمقدمي الرعاية للأطفال 0-5

دليل مدير المساحة الآمنة للشفاء والتعلم المنبثق عن اللجنة الدولية للإنقاذ (2016)

Johnson D et al (2018)، الوقاية من أجل الحماية :Prevent to Protect الإنذار المبكر، الأطفال الجنود، وقضية سوريا، المسؤولية العالمية عن الحماية، 2018، المجلد 10، العدد 1-2، الصفحتان 239-259 / Early Warning, Child Soldiers, and the Case of Syria, Global Responsibility to Protect, 2018, Vol. 10, Issue 1-2, p239-259

Levy Paluck E, Shepherd H, and Aronow P.M PNAS 19 يناير 2016 113 (3) 566-571؛ أول طبعة في4 يناير https://doi.org/10.1073/pnas.1514483113 2016؛

Maclay, Özerdem (2010)، استخدمهم أو افقدهم/ 'Use' Them or 'Lose' Them' Engaging Liberia's /يسايسلاو يعامتجلاا لماكتلا لالخ نم ايريبيل يف لصفنملا بابشلا كارشإ Disconnected Youth through Socio-political Integration حفظ السلام الدولي، 17:3, 343-360,DOI: 10.1080/13533312.2010.500144

Manero CM (2019)،التقييم النهائي لبرنامج الترابط الاجتماعي في شمال شرق نيجيريا/ Final evaluation of the social cohesion programme in Northeast Nigeria منظمة التنبيه الدولية

Divac Oberg M (2006)، الآثار القانونية لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة في تشريعات محكمة العدل الدولية /The legal effects of resolutions of the UN security Council and General Assembly in the Jurisprudence of the ICJ المجلة الأوروبية للقانون الدولي، مجلد 16، رقم 5، 2006 EJIL

Markus Schultze-Kraft (2017)، سعي كولومبيا إلى الذاكرة التاريخية وبناء السلام / Colombia's Quest for historic memory and peacebuilding مجموعة أبحاث أكسفورد كسر حلقة العنف/ Breaking the cycle of violence

Mazurana D, Carlson K (2006)، الطفلة والصراع المسلح: الاعتراف بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان للفتيات والتصدي لها /:The Girl Child and Armed Conflict recognizing and addressing grave violation of girls' human rights شعبة النهوض بالمرأة التابعة للأمم المتحدة

Mazurana D, Eckerbom Cole L (2012)، النساء والفتيات ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج / Women and Girls and Disarmament, Demobilization and Reintegration

McKay S, Veale A, Worthen M, Wessells M (2011) ، بناء مشاركة هادفة في إعادة الإدماج بين الأمهات الشابات المتأثرات بالحرب في ليبيريا وسيراليون وشمال أوغندا مؤسسة صدمة الحرب

Medeiros E, Shrestha PN, Gaire H, Orr DMR (2020)، الحياة بعد تورط الجماعات المسلحة في نيبال: إثنوغرافيا إكلينيكية للرفاهية النفسية لـ "الجنود الأطفال" السابقين بمرور الوقت./ Life after armed group involvement in Nepal: a clinical ethnography of psychological wellbeing of former "child soldiers" over time الطب النفسي عبر الثقافات 2020، المجلد. Transcultural Psychiatry /196 -183 (1) 57

Monguno A, Imam Y, Bukar Y, Gana B.L (2016) Bad Blood:، تصورات حول الأطفال المولودين نتاج العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والنساء والفتيات المرتبطات بجماعة بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا /perception of children born of conflict-related sexual violence and women and girls associated with Boko Haram in northeast Nigeria اليونيسيف، منظمة الهجرة الدولية، منظمة التنبيه الدولية

Moreno FM, Carmona Parra JA, Tobon Hoyos F (2010). لماذا تنضم الفتيات إلى حرب العصابات والجماعات شبه العسكرية في كولومبيا؟ /Why do girls join guerrilla and paramilitary groups in Colombia? Revista Latinoamericana de Psicología Vol 42 N°3, p 453-467 2010

O'Neil S, Van Broeckhoven K (2018)، تربى في الصراع منذ المهد / Cradled by Conflict: انخراط الأطفال مع الجماعات المسلحة في الصراع المعاصر جامعة الأمم المتحدة

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية / لجنة المساعدة الإنمائية (2012) تقييم أنشطة بناء السلام في حالات الصراع والضعف: تحسين التعلم بهدف الوصول للنتائج /Improving learning for results باريس: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية / لجنة المساعدة الإنمائية

مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المُسلح. ورقة العمل رقم 3 الأطفال والعدالة في أثناء وفي أعقاب النزاع المسلح. سبتمبر 2011

Ozerdem A &Podder S (2011)، رسم خرائط لنتائج إعادة دمج الجنود الأطفال Mapping Child soldier reintegration outcomes / . الأطفال الجنود من التجنيد إلى إعادة الإدماج الناشر: بالجريف ماكميلان /Child soldiers from recruitment to reintegration Palgrave Macmillan

Palmer J (2004)، "قوة الراديو تساعد على إنهاء حرب أوغندا الطويلة" ، منظمة كريستيان ساينس مونيتور، 21 سبتمبر 2004."The/ Power of Radio Helps to End Uganda's Long War", The Christian Science Monitor, 21 September 2004.

الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس (2022) الدليل العملي لمبادئ باريس

منظمة بلان انترناشيونال (2018) آليات التغذية المرتدة الملائمة للأطفال

منظمة بلان انترناشيونال (2017) حماية الطفل على أساس مجتمعي - استراتيجية لحماية الفتيات والفتيان المتضررين من النزاع: /Plan International (2017) Community-based child protection - A strategy for protecting conflict-affected girls and boys: دراسة حالة من جمهورية إفريقيا الوسطى

Rogers E. A. (2018)، الأطفال والعنف الشديد /.Children and extreme violence النظر إلى الجماعات المسلحة غير الحكومية من منظور تسويق العلامة التجارية: دراسة حالة لتنظيم الدولة الإسلامية /Viewing non state armed groups through a brand marketing lens : a case study of Islamic State. جامعة الأمم المتحدة

Rohwerder B (2019)، إعادة إدماج الأطفال المولودين نتيجة الاغتصاب في زمن الحرب Reintegration of children born of wartime rape / المعرفة والأدلة والتعلم من أجل التنمية، معهد دراسات التنميةfor Knowledge, Evidence, and Learning / Development, Institute of Development Studies

Sarrouh LTE (2013) Où sont-ils? La situation des enfants dans le conflit armé au Mali. هيئة الرصد

منظمة إنقاذ الطفولة (2005) القتال مرة أخرى-استراتيجيات يقودها الأطفال والمجتمع لتجنب تجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة في غرب إفريقيا",

منظمة إنقاذ الطفولة (2010) مجموعة أدوات البحث والتقييم التشاركيين مع الأطفال والشباب والكبار.

منظمة إنقاذ الطفولة (2019) مجموعة أدوات الحماية الآمنة في حالات الطوارئ

إنقاذ الطفولة (2021) سلاح الحرب. العنف الجنسي ضد الأطفال في أثناء النزاع.

Schauer E, Elbert T (2010)، التأثير النفسي لتجنيد الأطفال/ The Psychological Impact of Child Soldiering.

Martz E. (eds). في:،إعادة تأهيل الصدمات النفسية بعد الحرب والصراع. /Trauma Rehabilitation After War and Conflict (سبرينغر) ، (نيويورك) ، (نيويورك). https:// doi.org/10.1007/978-1-4419-5722-1_14

Singer P (2004)، الحديث رخيص: /Talk Is Cheap: أصبح جادًا في منع الجنود الأطفال، مجلة كورنيل للقانون الدولي، المجلد 23، العدد 3، المادة 02 /Getting Serious about Preventing Child Soldiers, Cornell International Law Journal, Vol. 32, Issue 3, Article 20

إدارة المهارات والتوظيف في منظمة العمل الدولية (2010) دراسة عن إعادة إدماج الأطفال الذين كانوا مرتبطين بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة من خلال التلمذة الصناعية غير الرسمية /Skills and Employability Department ILO (2010) Study on the Reintegration of Children Formerly Associated with Armed Forces and Armed Groups through Informal Apprenticeship

دراسات حالة عن كورهوغو (ساحل العاج) وبونيا (جمهورية الكونغو الديمقراطية) / Case studies of Korhogo (Ivory Coast) and Bunia (DRC)

Spellings CR (2008)، خدش السطح: مقارنة بين الفتيات المجندات من ثلاث مناطق جغرافية في العالم / Scratching the Surface: a Comparison of Girl Soldiers from Three Geographic Regions of the world. التعليم الدولي، مجلد 38، قضية 1 / International Education, Volume 38 Issue 1

Stark L et al (2009)، وضع مؤشرات ملائمة ثقافيًا لإعادة إدماج الفتيات، المرتبطات سابقًا بالجماعات المسلحة، في سيراليون باستخدام منهجية التصنيف التشاركي /Stark L et al (2009) Developing culturally relevant indicators of reintegration for girls, formerly associated with armed groups, in Sierra Leone using a participative ranking methodology مداخلة 2009 ، المجلد 7 ، العدد 1 ، الصفحة 4-16

مشروع النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، تقرير اللجنة التحضيرية حول إنشاء محكمة جنائية دولية، ملحق، الجزء الأول، وثيقة الأمم المتحدة. A/CONF.183/2/Add.1, 14 April 1998, p. 21 (cited in Vol. II, Ch. 39, § 513)

حزمة تدريب الإشراف على إدارة الحالة وتوجيهها التي أنشأها تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني –2018.

تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2019) المعايير الدنيا لحماية الطفل في سياق العمل الإنساني

التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2020) دليل ميداني تأملي حول النهج الموضوعة على مستوى المجتمع لحماية الطفل في سياق العمل الإنساني

التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2020) مذكرة فنية حول الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة

التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2021) دليل موجز لاختيار مؤشرات الحد الأدنى من معايير حماية الطفل للتطبيق في برامج الاستجابة الإنسانية أو المشاريع أو الخطط الخاصة بها.

تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2021) مجموعة أدوات التعلم والتطوير

تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2021) تحديد الممارسة المستندة إلى أدلة من أجل التطبيق في حماية الطفل في سياق العمل الإنساني: ورقة موقف

تحالف حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2020) - إطار الكفاءات

التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2020) مذكرة فنية حول الفتيات المرتبطات بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة

التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني (2019) المعايير الدنيا لحماية الطفل في سياق العمل الإنساني

مبادئ باريس (2007) الأسس والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة

Thompson et al (2014)، "دور المجتمعات في حماية التعليم من الهجمات: /The role of the Communities in Protecting Education from Attacks: الدروس المستفادة، "التحالف العالمي لحماية التعليم من الهجوم/ Lessons learned,' Global Coalition to Protect Education from Attack,

Tonheim M (2017)، التحول المزعج/ .A troublesome transitionإعادة الإدماج الاجتماعي للفتيات الجنود العائدات "إلى ديارهم" /Social reintegration of girls soldiers returning 'home' موضوع جامعة بيرجن

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.(2017) الرحلة إلى التطرف في أفريقيا:/ Journey to Extremism in Africa: السائقون والحوافز والنقطة الانتقالية للتوظيف/,Drivers, Incentives and the Tipping Point for Recruitment

UN DPKO (2017) / إدارة الأمم المتحدة لعمليات السلام المواد التدريبية المتخصصة العسكرية بشأن حماية الطفل

UNAIDS (2008) / معجم مصطلحات الرصد والتقييم الخاص بالفريق المرجعي للرصد والتقييم التابع لبرنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

UNHCR (2008) / مبادئ توجيهية بشأن تحديد المصالح الفضلى للطفل

دليل اليونيسيف (2009) لتقييم البرامج النفسية والاجتماعية في حالات الطوارئ

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2013) موجز قضية حماية الطفل تجنيد الطفل

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (2017) دليل حماية اللاجئين على الصعيد الدولي وبناء نظم اللجوء الحكومية. دليل البرلمانيين رقم 27، 2017

اليونيسيف - برنامج نيجيريا للاستقرار والمصالحة (2017) تصورات وتجارب الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة في شمال شرق نيجيريا "

برنامج اليونيسيف (2008) لإعادة إدماج الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة في نيبال. تقرير التقييم اليونيسيف نيبال

اليونيسيف (2017) الأطفال في الصراعات المسلحة: الفلبين العمليات والدروس المستفادة خطة العمل المتعلقة بتجنيد الأطفال واستخدامهم في الصراعات المسلحة الأمم المتحدة وجبهة تحرير مورو الإسلامية

اليونيسيف (2019) دليل تلبية احتياجات وحقوق إعادة الإدماج للفتيات المرتبطات سابقا في جنوب السودان

اليونيسيف (2017) عقل المراهق: فرصة ثانية. الخلاصة الوافية

الأمم المتحدة وجبهة تحرير مورو الإسلامية. (2017) الأطفال في الصراعات المسلحة: الفلبين العمليات والدروس المستفادة خطة العمل المتعلقة بالتجنيد في الصراعات المسلحة

2005 فريق العامل المشترك بين الوكالات التابع للأمم المتحدة المعني بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج IDDRS 05,30. الأطفال ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2019) العدالة من أجل الأطفال في سياق مكافحة الإرهاب دليل التدريب

جامعة الأمم المتحدة (2018) تربى في الصراع من المهد / Cradle by conflict انخراط الأطفال مع الجماعات المسلحة في الصراع المعاصر /Child involvement with Armed Groups in Contemporary Conflict

مكتب الولايات المتحدة لشؤون العمل الدولي (2016) تقرير جنوب السودان

Van Engeland A (2019) The voiceless child soldier of Afghanistan. Research handbook on child soldier

Vargas-Baron E (2007)، السياسات الوطنية لمنع تجنيد الأطفال الجنود National policies to prevent the recruitment of child soldiers. معهد فورد للأمن البشري الدولي/ The Ford Institute for Human Security International

Vermeij L (2011)، تحديات التنشئة الاجتماعية وإعادة الإدماج: دراسة حالة عن جيش الرب للمقاومة a case study of : Socialization and reintegration challenges/ الأطفال الجنود من التجنيد إلى إعادة الإدماج /Child soldiers from recruitment to reintegration من تأليف Palgrave Macmillan the lord's resistance army.

طفل الحرب (2018) شد الحبل/: War Child (2018) Tug-of-War الأطفال في الجماعات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية - دراسة عن عوامل الدفع والجذب التي تؤثر على الأطفال للانضمام إلى الجماعات المسلحة "طوعًا" في كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، جمهورية الكونغو الديمقراطية

هيئة الرصد (2020) مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف: The Erosion of Children's Rights in Armed Conflict. Policy Note January 2020

Wessells (2016)، الدور الذي تلعبه الهوية الاجتماعية في تجنيد الجنود الأطفال وإعادة إدماجهم /The role social identity in the recruitment and reintegration of child soldiers. جامعة كولومبيا

Wessells M (2005). الجنود الأطفال وتعليم السلام وإعادة الإعمار بعد الصراع من

أجل السلام /Child Soldiers, Peace Education, and Postconflict Reconstruction for Peace. النظرية في الممارسة، مجلد 44 رقم 4 صفحات 363-369 / Theory Into Practice

(2006) Wessells M. الأطفال الجنود من العنف للحماية كامبريدج ، ماساتشوستس: مطبعة جامعة هارفارد

(2014) Wood RM، المقاتلات الإناث: لماذا تجند الجماعات المتمردة النساء للحرب. مطبعة جامعة كولومبيا

Worthen M, McKay S, Veala A, Wessells M (2011) Forum du désarmement : Les enfants dans les conflits. Soutenir la réintégration des jeunes mères touchées par la guerre. UNIDIR